



الجامعة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية الشريعة
قسم الثقافة الإسلامية

الأحاديث التي أعلمها ابن خزيمة بالاختلاف في كتاب الصلاة من صحيحه

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات مرحلة الماجستير في الآداب
للمختص التفسير والحديث ، قسم الثقافة الإسلامية
كلية الشريعة ، جامعة الملك سعود

إعداد الطالب / أحمد بن فهد بن محمد العتيبي
(٤٧٦١٦٩١٦٥)

المهرف

أ. د. حسن بن محمد عبد جوي
استاذ الحديث وعلموه

٥١٤٣١ / ١٤٣٥



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

كلية التربية

قسم الثقافة الإسلامية

الأحاديث التي أعلها ابن خزيمة بالاختلاف في كتاب الصلاة من صحيحه

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات مرحلة الماجستير في الآداب،
تخصص التفسير والحديث، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية،
جامعة الملك سعود

إعداد الطالب/أحمد بن ذيب بن حمود العتيبي

(٤٢٦١٢١١١٥)

المشرف

أ.د. حسن بن محمد عبه جي

أستاذ الحديث وعلومه

١٤٣١/١٤٣٠ هـ

إجازة رسالة

الأحاديث التي أعلاها ابن خزيمة بالاختلاف في كتاب الصلاة من

صحيحه جمعاً ودراسة

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

(تخصص التفسير والحديث)

إعداد الطالب / أحمد بن ذيب بن حمود العتيبي

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٤/٥/١٤٣١هـ

وتم إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة :

١- أ.د حسن بن محمد عيه جي

٢- أ.د سعد بن عبد الله الحميد

٣- د. عبد الرزاق بن موسى أبو البصل

صفة العضوية

مشرفاً ومقرراً

عضواً

عضواً

التوقيع

العام الجامعي ١٤٣٠/١٤٣١هـ

الفصل الثاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأحاديث التي أعلها ابن خزيمة في كتاب الصلاة من صحيحه

(رسالة ما جستير)

الطالب : أحمد بن يب العتيبي

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين .. أما بعد :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الأحاديث التي أعلها ابن خزيمة في كتاب الصلاة
من صحيحه، وقد بلغت أحاديث الرسالة سبعة وأربعين حديثاً.
وقد قسمت الرسالة إلى قسمين: القسم النظري، والقسم التطبيقي.

وقد اشتمل القسم النظري على التعريف بابن خزيمة، وكذلك بصحيحه.
واشتمل القسم التطبيقي على فصلين، الأول: ما كانت علة الاختلاف في
الإسناد، وفيه ثلاثة مباحث: الاختلاف بسبب السقط، والاختلاف
بسبب رفع وهو ثلاث مباحث: الاختلاف بسبب السقط، والاختلاف
بسبب رفع الموقوف ووصل المرسل، والاختلاف بسبب إبدال الإسناد
كله أو بعضه، والفصل الثاني: ما كانت علة الاختلاف في المتن، وفيه
مبحثان: الاختلاف بسبب إحالة المعنى كلياً أو جزئياً، الاختلاف
بسبب الإدراج أو مخالفة الراوي لمقتضى روايته المرفوعة.

واشتملت دراسة كل حديث على: بيان الاختلاف، وتخريج الحديث، ودراسة
أحوال رواه، ودراسة الاختلاف، وبيان الحكم على الحديث من وجهه الراجح، وقد
رجح ابن خزيمة في بعض من الأحاديث، وتوقف في البعض، وترك الترجيح في البعض.
وختمت الرسالة ببيان منهج ابن خزيمة في الإعلال بالاختلاف، وفيه مبحثان:
الأول: صور الإعلال بالاختلاف عند ابن خزيمة، والثاني: معالم منهج ابن خزيمة في
الإعلال بالاختلاف.

هذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم أجمعين.

Prophet sayings (Hadiths) That Ibn Khuzaymah supported them in difference in the prayer book in his right book.

(master's thesis)

Student: Ahmed bin Yab Al-Otaibi

The Abstract

Praise be to Allah, prayers and peace upon our Prophet Muhammad, his family and companions .. After that :

This study aimed to study Prophet Sayings that Ibn Khuzaymah Supported them in the prayer book in his right book the prophet sayings of the thesis reached to forty seven prophet sayings.

The Thesis has been divided into two sections: theoretical and practical section.

The theoretical section included definition with Ibn Al Khuzaymah, as well as by just.

The Practical section included two chapters : First, what was the reason of difference in predication, and it has three sections: the difference due to miscarriage, and the difference due to lifting suspended and reached the addressee, and the differences due to replacement of the predication in whole or in part, and Chapter II: What reason of the difference in the text, in which the two

issues, : The difference due to referring the meaning in whole or in part, the difference due to the inclusion, or objection of the narrator for his nominative novel text.

The study of each prophet saying (Hadith) included : a showing the difference, interpretation the prophet sayings (Hadith), study of its narrators, study the difference, showing decision of the Hadith in his preponderant view, and Ibn Khuzaymah has considered in some prophet sayings (Hadith),, and stopped at another, and leave the shootout in the other.

In conclusion, The thesis was finished by showing approach of Ibn Khuzaymah in Vowelization in the difference which involves two sections: first the methods of the showing reasons in the difference in Ibn Khuzaymah, The second: The methods of Ibn Khuzaymah's approach in Vowelization in the difference. This, and the last prayer to the Lord of the Worlds, and blessings of Allah be upon our Prophet Muhammad and his family and companions.

المقدمة

وتشتمل على ما يلي :

- مشكلة البحث .
- حدود البحث .
- أهمية البحث وأسباب اختياره.
- الدراسات السابقة .
- أهداف البحث .
- أسئلة البحث .
- منهج البحث .
- خطة البحث .
- إجراءات البحث .

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أما بعد:

فإن علم الحديث علم رفيع القدر، عظيم الفخر، شريف الذكر، لا يعتني به إلا كل حبر، ولا يجرمه إلا كل غمر، ولا تقنى محاسنه على ممر الدهر، لم يزل في القدم والحديث يسمو عزةً وجلالةً^(١).

وأهم ما يجب على طالب هذا العلم الشريف هو معرفة القواعد والمعايير التي بها يميز الحديث المقبول من المردود.

قال الإمام داود بن علي الظاهري: "من لم يعرف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سماعه، ولم يميز بين صحيحه وسقيمه، فليس بعالم"^(٢).

وقال الإمام ابن دقيق العيد - موصياً طالب الحديث: "ولتكن عنايته بالأولى فالأولى من علوم الحديث، ونحن نرى أن أهمها ما يؤدي إلى معرفة صحيح الحديث"^(٣).

وإن من أهم علوم الحديث علم علل الحديث، "وهو علم برأسه غير الصحيح، والسقيم، والجرح والتعديل"^(٤).

قال عبد الرحمن بن مهدي: "لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي"^(٥).

(١) قواعد التحديث (ص ٤٤)

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٤٥٠).

(٣) الاقتراح في بيان الاصطلاح (ص ٤٠).

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم (١/١١٢)

(٥) المرجع السابق (١/١١٢)

وقال أيضاً: " معرفة الحديث إلهام ، فلو قلت للعالم يعلل الحديث : من أين قلت هذا؟ ، لم يكن له حجة"^(١).

وقال أبو عبد الله الحاكم: "وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث الجروح ساقط واه ، وعله الحديث ، يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة ، فيخفى عليهم علمه ، فيصير الحديث معلولاً ، والحجة فيه عندنا الحفظ ، والفهم ، والمعرفة لا غير"^(٢).

لذا سمت همتي - في مرحلة الماجستير - إلى دراسة "الأحاديث التي أعلّنها ابن خزيمة بالاختلاف في كتاب الصلاة من صحيحه".

إذ لا يخفى على المشتغلين بالعلم الشرعي ما لصحيح ابن خزيمة من مكانة رفيعة، ومرتبة عالية عند أهل الحديث سلفاً وخلفاً، محتجين بما أورده في صحيحه من الأحاديث، مكتفين بقول: صححه ابن خزيمة؛ عقب كل حديث أخرجه.

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

مشكلة البحث :

يسبق إلى الأذهان أن كل ما أورده ابن خزيمة في كتابه الصحيح يعد من قبيل الصحيح المحتج به عند أهل التخصص، ولكن الواقع يظهر لنا أن الإمام ابن خزيمة رحمه الله أورد أحاديث في كتابه ذلك مبيناً علتها، وقد بقيت كثير من تلك النصوص خافية على كثير من طلبة العلم وغير معروفة؛ لأنها وردت في غير مظنتها.

ومن وجوه الإعلال التي استعملها ابن خزيمة الإعلال بسبب اختلاف الرواة في الحديث سنداً أو متناً ، وبعض تلك النصوص يوافقه علماء الحديث عليها ، وبعضها نجد من يخالفه فيها فينفي عنها الاختلاف، ولن يعرف منهج ابن خزيمة في ذلك ووجهة نظره، بل لن يعرف القول الراجح إلا بعد دراسة تحليلية لتلك النصوص.

(١) المرجع السابق (١١٣/١)

(٢) المرجع السابق (١١٢/١)

وقد وقفت على جملة من الأحاديث التي أعلها ابن خزيمة بالاختلاف في كتاب الصلاة من صحيحه، فترجح لي أن الحاجة ماسة لحصر تلك الأحاديث، ودراستها دراسة علمية موسعة سعياً لمعرفة رأي ابن خزيمة في قضية الإعلال بالاختلاف من خلال عينة من نصوصه ومن خلال موازنة رأيه بأراء سائر أئمة العلل والنقد الحديثي.

حدود البحث :

سيكون بحثي في الأحاديث التي نص ابن خزيمة عليها بالاختلاف في كتاب الصلاة من صحيحه^(١).

ويدخل في هذا القيد ما نقل فيه ابن خزيمة الاختلاف عن غيره لأنه من باب الإقرار له، ولا يوجد من هذا القبيل سوى حديث واحد.

وهذه الأحاديث تبدأ من الحديث (رقم ٣٠١) عند قوله: كتاب الصلاة (١/١٣٧)، إلى الباب الأخير من كتاب الصلاة وهو باب استحباب الصلاة في المنزل بعد الرجوع من المصلى (٢/٦٢٨) وآخر حديث فيه برقم (١٤٦٩)، يليه كتاب الإمامة، وهو غير داخل في حدود البحث.

وقد بلغ عدد الأحاديث (٤١) حديثاً.

وقد اعتمدت طبعة مؤسسة الريان تحقيق صالح اللحام، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ، مع مراجعة:

- ١- طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي.
- ٢- المخطوط لصحيح ابن خزيمة المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث باستنبول، مسجلة برقم: ٣٤٨.
- ٣- كتاب "إنحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" لابن حجر.

(١) والسبب في اختيار كتاب الصلاة أن ما قبلها في كتاب الطهارة سبق أن نُحِثَ كما سيأتي.

٤ - كتاب "النقط لما وقع في أسانيد صحيح ابن خزيمة من التصحيح والسقط" للدكتور: عبدالعزيز بن عبدالرحمن العثيم.

مصطلحات البحث:

الاختلاف: أي أن الرواة لم يتفقوا في سوق الإسناد أو المتن أو فيهما جميعاً، من ذلك اختلافهم في الوصل والإرسال، أو الرفع والوقف، أو إبدال راوٍ بآخر، أو بإسقاط راوٍ وزيادته، أو غير ذلك من علل الإسناد وهي الغالب، وربما تكون العلة بالمتن كزيادة لفظة، أو قلب، أو تصحيف ونحو ذلك^(١).

العلة: السبب الغامض الخفي الذي يقدر في صحة الحديث مع أن الظاهر السلامة منه، ولكنرة صورها فلا يمكن أن يوضع لها ضابط محدد^(٢).

السقط: حذف بعض السند بحيث لا يعرف مخرج الحديث^(٣)، والإسناد الذي فيه سقط هو: ما فقد شرط الاتصال، وله أنواع عدة، ذكرها علماء المصطلح عند الكلام على أنواع الضعيف.

الإبدال: قلب الإسناد، وهو بإبدال راوٍ مكان آخر^(٤).

أهمية البحث وأسباب اختياره:

- (١) أهمية التعليل بالاختلاف.
 - (٢) معرفة مناهج العلماء في التعليل والترجيح، وقواعد ذلك.
 - (٣) مكانة الكتاب ومؤلفه عند أهل الحديث.
- قال ابن الصلاح: ويكفي بمجرد كونه - أي الحديث - موجوداً في كتب من اشترط

(١) انظر: المنهل الروي (ص ٥٢)، النكت على ابن الصلاح (٢/٧٤٧-٧٤٨)، وتدريب الراوي (١/٢٥٣).

(٢) انظر: النكت على ابن الصلاح (١/١٠٣)، وتدريب الراوي (١/٢٥٢).

(٣) تدريب الراوي (١/١٥٧).

(٤) التقريرات السننية شرح المنظومة البيقونية (ص ٨١).

منهم الصحيح فيما جمعه، ككتاب ابن خزيمة^(١).

٤) أن الأحاديث المعلّاة بالاختلاف في كتاب الصلاة من صحيح ابن خزيمة لم تدرس لا تبعاً ولا استقلالاً.

الدراسات السابقة :

بعد البحث والتحري ومراجعة بعض المراكز العلمية ؛ كمركز الملك فيصل للبحوث ومكتبة الملك فهد الوطنية ، وسؤال عدد من أهل العلم و التخصص، و بعض الزملاء من طلبة العلم والمعتنين، لم أجد من بحثَ هذا الموضوع بشكل مستقل ، إلا أن هناك دراسات حول ابن خزيمة منها:

١- بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى للدكتور/عبدالعزیز الهليل بعنوان "الأحاديث التي

أعلها إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب الوضوء من صحيحه"

وهذا البحث هو أقرب من جهة الدراسة إلى البحث الذي سأقدمه، إلا أن الفرق بين البحثين ظاهر فهو في كتاب الوضوء وبحثي في الصلاة ، ثم إنه عمم العلة ، وأما بحثي فيقتصر على العلة بسبب الاختلاف .

٢- أبو بكر بن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح، رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود للباحث/محمد بن علي إبراهيم برو.

وقد عقد في الفصل الثاني من الباب الثاني مبحثاً بعنوان: بيان اهتمام ابن خزيمة بالغريب (من صفحة ١٧٤-١٨٠).

والفرق بين هذا البحث وما سأقدمه:

أ- أن الباحث اقتصر على ما ذكر ابن خزيمة أنه غريب، سواءً أكان الحديث معللاً أم لا.

ب- أن الباحث اكتفى بالتمثيل،

ت- أن الباحث لم يقيم بالدراسة التحليلية.

(١) مقدمة ابن الصلاح (١٦٣)

٣- الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح، رسالة دكتوراه في جامعة بغداد للباحث/عبد العزيز شاكر حمدان الفياض الكبيسي.

والمتمعلق من هذه الدراسة بالبحث الذي سأقدمه هو المطلب الثاني: مصطلحات ابن خزيمة في التضعيف ومنهجه في إيرادها، وقد جعله في المبحث الثاني من الفصل الخامس، (٦٥٧/٢-٦٥٩).

والفرق بين هذا البحث وما يأتي:

- أ - البحث عن التضعيف بصورة عامة ، وأما بحثي فهو في الأحاديث المعلّة فقط .
- ب - أن الباحث لم يستوفِ جميع الأحاديث التي أعلّها ابن خزيمة بالاختلاف، وإنما اكتفى بالتمثيل، فقد أورد الباحث ثلاثة أمثلة: الأول منها في كتاب الجمعة، والآخران في كتاب الحج، وليس فيها مثال مما هو في حدود بحثي المتعلق بكتاب الصلاة.
- ج - أن الباحث لم يقدّم بالدراسة التحليلية لما أوردته من أمثلة.

أهداف البحث:

- ١) التحقق من تأثير إعلال ابن خزيمة للأحاديث في كتاب الصلاة من صحيحه من حيث القدح في أصل الصحة من عدمه .
- ٢) بيان منهج ابن خزيمة في التعليل بالاختلاف من خلال كتاب الصلاة في صحيحه.
- ٣) إيضاح منهج ابن خزيمة في معالجة الاختلاف .
- ٤) الموازنة بين منهج ابن خزيمة في الإعلال بالاختلاف وغيره من الأئمة.

أسئلة البحث:

- هناك عدد من الأسئلة أأمل أن أوفق للإجابة عنها من خلال هذا البحث:
- ١) هل ما أعلّ به ابن خزيمة الأحاديث مؤثر في صحتها؟
 - ٢) ما منهج ابن خزيمة في التعليل؟
 - ٣) كيف عالج ابن خزيمة الاختلاف في السند والمتن؟
 - ٤) ما الفرق بين منهج ابن خزيمة في التعليل بالاختلاف ومنهجه غيره من الأئمة؟

منهج البحث :

سيقوم البحث - بحول الله تعالى وقوته - على المنهج الاستقرائي والتحليلي ، والاستقراء هنا محدود بمحدود البحث.

إجراءات البحث:

سأقوم - إن شاء الله- خلال بحثي بالإجراءات التالية:

أولاً:الجمع والترتيب:

- ١- استخراج الأحاديث التي أعلها ابن خزيمة بالاختلاف في كتاب الصلاة من النسخة المطبوعة.
- ٢- مقابلة الأحاديث على المخطوط، وكتاب إتخاف المهرة لابن حجر، وكتاب "النقط" للعثيم.
- ٣- ترتيب الأحاديث على أنواع العلل.

ثانياً:تخريج الحديث:

- ١- أذكر الطرق التي أوردها ابن خزيمة للحديث.
- ٢- ألحق ما لم يذكره، إذا كان الاختلاف يقتضيه.
- ٣- أراعي أثناء تخريج الأوجه الترتيب الذي ساقه ابن خزيمة.

ثالثاً:دراسة الاختلاف:

- ١- أنظر في الاختلاف عن طريق دراسة أحوال الرواة لكل وجه، ذاكراً أقوال العلماء في الراوي، وأختم الأقوال بقول الحافظ ابن حجر، فإن خالفته ذكرت ما يظهر لي عقبه، فإن كانت ترجمة الراوي سبقت في حديث سابق ذكرت اسمه والحكم عليه مختصراً.
- ٢- أذكر خلاصة ما توصلت إليه في النظر في الاختلاف.
- ٣- أذكر ترجيح ابن خزيمة إن وجد، وأذكر من وافقه ومن خالفه، ثم أذكر ما توصلت إليه من خلال الدراسة من حيث بيان الرأي الراجح مقروناً بالسبب .

رابعاً: الحكم على الحديث:

- ١- أذكر في الحكم على الحديث خلاصة ما تقدم من الدراسة، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك.
- ٢- إن كان الحديث ضعيفاً ذكرت شواهد إن وجدت.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة ، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، على النحو التالي:
المقدمة: وتشتمل على: أهمية البحث، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة....
التمهيد، وفيه:

١- التعريف بابن خزيمة وصحيحه (بإيجاز).

٢- العلة: تعريفها، وأجناسها، والمصنفات فيها(بإيجاز).

الفصل الأول: الأحاديث التي أعلّها ابن خزيمة بالاختلاف في الإسناد، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الاختلاف بسبب السقط.

المبحث الثاني: الاختلاف بسبب رفع موقوف أو وصل مرسل.

المبحث الثالث: الاختلاف بسبب إبدال الإسناد كله أو بعضه.

الفصل الثاني: الأحاديث التي أعلّها ابن خزيمة بالاختلاف في المتن، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: إحالة المعنى كلياً أو جزئياً

المبحث الثاني: إعلال المتن بسبب الإدراج أو مخالفة الراوي لمقتضى روايته المرفوعة.

الفصل الثالث: منهج ابن خزيمة في الإعلال بالاختلاف، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: صور الإعلال بالاختلاف عند ابن خزيمة.

المبحث الثاني: معالم منهج ابن خزيمة في الإعلال بالاختلاف.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس.

الشكر والتقدير

وبعد فإنني أحمد الله وأشكره على التيسير والتسهيل، وأسأله سبحانه أن يقبل العمل مني، ويغفر زللي فيه، ثم أشكر والديّ الكريمين على دعائهما، وتوجيههما، وأسأله جل وعلا أن يلبسهما لباس الصحة والعافية، وأن ينجت لنا ولهما بخير.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة الملك سعود، ولكلية التربية، وعلى وجه الخصوص قسم الثقافة الإسلامية؛ الذي أتاح لي هذه الفرصة.

كما أشكر الشكر الجزيل شيخني الكريم الأستاذ الدكتور/ حسن محمد عبه جي المشرف على الرسالة، حيث لم يأل جهداً في قراءة هذا البحث وتصويبه، بل بذل الكثير من جهده ووقته وفكره، فكان مثلاً رائعاً سامياً في خلقه ودينه، وأسأل الله جلت قدرته أن يُحسن إليه في الدنيا والآخرة، وأن يجزيه خير الجزاء، وأن يبارك في علمه وعمره وذريته.

كما لا يفوتني في هذا المقام شكر فضيلة المناقشين اللذين تفضلاً بقبول مناقشة الرسالة، وتجنسهما عناء قراءتها، وتقويم اعوجاجها، وهما: فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن عبدالله الحميد الأستاذ المشارك بقسم الثقافة الإسلامية، وفضيلة الشيخ الدكتور عبدالرزاق بن موسى أبو البصل فجزاهما الله عني خير الجزاء، وبارك فيهما ونفع بهما، ووقفني للانتفاع بما يديانه من ملاحظات وتصويبات تكون بإذن الله محل العناية والقبول.

كما أشكر فضيلة الدكتور/ إبراهيم بن حماد الريس المرشد الأكاديمي على الخطة في لجنة مسار الحديث على ما قدمه من جهد ومتابعة للموضوع، وأسأله سبحانه أن يبارك لهم في أعمالهم وأعمارهم وذرياتهم.

والشكر موصول أيضاً لكل من أعانني بنصح أو رأي، أو أعارني كتاباً، أو دلني على مرجع أو أمدني بفائدة في هذا البحث، فإن الله تعالى لا يضيع أجر المحسنين.

وبعد : فهذا جهدي، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وله الفضل في ذلك كله، وما كان فيه غير ذلك فمن نفسي، وأسأله المغفرة منه، وحسي أني بذلت جهدي ووسعي.

وختاماً : أسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، نافعاً لي ، وللمن يطلع عليه ، وأن يسددني في كل قول وعمل .

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

التمهيد

ويشتمل على ما يلي :

- ١- التعريف بابن خزيمة وصحيحه (بإيجاز).
- ٢- العلة: تعريفها، وأجناسها، والمصنفات فيها (بإيجاز).

١- التعريف بابن خزيمة وصحيحه (بإيجاز).

التعريف بابن خزيمة^(١)

اسمه: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي مولاهم، النيسابوري.

كنيته: أبو بكر.

لقبه: إمام الأئمة.

مولده: سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

مذهبه: شافعي، وأخذ المذهب عن تلميذي الشافعي: المزني، والربيع بن سليمان.

طلبه للعلم:

قال الذهبي في "السير": "عُنِيَ في حديثه بالحديث والفقه حتى صار يضرب به المثل في

سعة العلم والإتقان.

وكان سماعه بنيسابور وهو صغير كما ذكر السبكي.

ومما يدل على حرصه على طلب العلم وسعيه في تحصيله كثرة رحلاته وشيوخه.

رحلاته:

تعد سنة أربعين ومائتين - السنة التي توفي فيها فتية بن سعيد - تاريخ بداية رحلة ابن خزيمة

في الحديث، وكان عمره آنذاك سبع عشر سنة.

وقد رحل ابن خزيمة لسماع الحديث إلى بلدان شتى، منها: مرو، والري، وبغداد، والبصرة،

والكوفة، والحجاز، والشام، والجزيرة، ومصر، وواسط.

(١) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (١٩٦/٧)، طبقات الفقهاء (ص١١٦)، المنتظم في تاريخ الملوك

والأمم (٢٣٣/١٣)، معرفة علوم الحديث (ص٨٣)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠٩/٣)، طبقات الشافعية

لابن قاضي شهبة (٩٩/١)، البداية والنهاية (١٤٩/١١)، تذكرة الحفاظ (٧٢٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٦٥/١٤)،

تاريخ الإسلام (٤٢٢/٢٣)، شذرات الذهب (٢٦٢/٢).

شيوخه:

تلمذ ابن خزيمة على عددٍ كبيرٍ من الشيوخ، منهم: إسحاق بن راهويه-ت-٢٣٨-، وعبد بن حميد-ت-٢٤٨- ولم يحدث عنهما لصغره، ومحمود بن غيلان-ت-٢٣٩-، وعبدة بن عبدالله اليعمدي المروزي-ت-٢٤٤-، ومحمد بن أبان المستملي-ت-٢٤٤-، وإسحاق بن موسى الخطمي-ت-٢٤٤-، وعلي بن حُجر-ت-٢٤٤-، وأحمد بن منيع-ت-٢٤٤-، وأبو قدامة السرخسي-ت-٢٤١-، وبشر بن معاذ- مات بعد ٢٤٠، وعبد الجبار بن العلاء-ت-٢٤٨-، والذهلي-ت-٢٥٨-، ومحمد بن المثنى-ت-٢٥٢-، وطبقتهم.

تلامذته:

أخذ العلم عن ابن خزيمة عددٌ كبيرٌ كذلك، منهم: الشيخان- البخاري-ت-٢٥٦- ومسلم ت-٢٦١- خارج صحيحهما، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم-ت-٢٦٨- أحد شيوخه، وأحمد بن المبارك المستملي-ت-٢٨٤-، وإبراهيم بن أبي طالب-ت-٢٩٥-، وأبو علي النيسابوري-ت-٣٤٩-، وإسحاق بن سعيد التَّسَوِي-ت-٣٧٤-، وأبو عمرو ابن حمدان-ت-٣٧٦-، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه-ت-٣٧٩-، وابن حبان-ت-٣٥٤- وحفيده محمد ابن الفضل-ت-٣٨٧- وهو آخر من حدث عنه-، وخلق لا يحصون.

سعة علمه:

قال أبو بكر محمد بن سهل الطوسي: سمعت الربيع بن سليمان وقال لنا: هل تعرفون ابن خزيمة؟ قلنا: نعم، قال: استفدنا منه أكثر مما استفاد منا. وقال ابن سريج عنه: يخرج النكت من حديث رسول الله ﷺ بالمناقش.

أنواع العلوم التي برز فيها ابن خزيمة:

- برز ابن خزيمة في علوم شتى، وألف في ذلك مؤلفات تدل على ذلك، فمنها:
- علوم القرآن: حيث ألف "كتاب التفسير"، وكتاب "معاني القرآن الكريم".
- الحديث: حيث يقول: لا أعرف أنه روي عن النبي ﷺ حديثان بإسنادين صحيحين متضادين، فمن كان عنده فليأتني به لأؤلف بينهما.
- وألف في ذلك صحيحه، قال ابن حبان: ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن، ويحفظ ألفاظها الصحاح، وزياداتها، حتى كأن السنن كلها بين عينيه

إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط.

- الفقه: قال أبو علي النيسابوري: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهاء من حديثه كما يحفظ القارئ السورة، قال الذهبي معقباً عليه: هذا الإمام كان فريداً عصره.

عبادته وزهده:

قال ابن خزيمة: كنت إذا أردت أن أصنف الشيء أدخل في الصلاة مستخيراً حتى يفتح لي ثم أبتدئ التصنيف.

وقيل له يوماً: لو قطعت لنفسك ثياباً تتجمل بها، فقال: ما أذكر نفسي قط ولي أكثر من قميصين.

قال أبو أحمد الدارمي: وكان له قميص يلبسه، وقميص عند الخياط، فإذا نزع الذي يلبسه ووجهه، غدوا إلى الخياط وجاءوا بالقميص الآخر.

ثناء أهل العلم عليه:

أثنى على ابن خزيمة طائفة من أهل العلم، من طبقة شيوخه وأقرانه ومن تلمذ عليه، منهم:

قال أبو عثمان الزاهد: إن الله ليدفع البلاء عن أهل نيسابور بابن خزيمة.

وقال محمد بن الفضل: كان جدي لا يدخر شيئاً جهده، بل ينفقه على أهل العلم ولا يعرف الشح، ولا يميز بين العشرة والعشرين.

قال أبو علي النيسابوري: لم أر مثل ابن خزيمة.

وقال عبدالله بن خالد الأصهباني: سئل عبدالرحمن بن أبي حاتم عن ابن خزيمة، فقال: ويحكم هو يُسأل عنا، ولا يُسأل عنه، هو إمام يقتدى به.

قال الحاكم: قرأت بخط مسلم، حدثني محمد بن إسحاق صاحبنا، حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان، حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا إسماعيل بن ربيعة، يحدث في الاستسقاء.

وقال أبو الحسن الدارقطني: كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظر.

مصنفاته:

صنف ابن خزيمة مصنفات كثيرة، تدل على تبحره في العلم، لم يصل إلينا منها سوى

ربع "الصحيح"، و"كتاب التوحيد"، و"شأن الدعاء وتفسير الأدعية المأثورة"^(١).
وباقها فُقِدَ، قال الحاكم: فضائل ابن خزيمة مجموعة عندي في أوراق كثيرة، ومصنفاته تزيد
على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائل المصنفة مائة جزء، وله فقه حديث بريرة في
ثلاثة أجزاء.

وكثيراً ما يجيل ابن خزيمة في ثنايا صحيحه أو في كتاب التوحيد له إلى أسماء بعض
مصنفاته^(٢).

فمن مصنفاته: "المسند الكبير" حيث يشير إليه كثيراً في كتابه الصحيح والتوحيد،
وله كتاب "معاني القرآن" فأشار إليه كذلك في الصحيح والتوحيد، وفرّق بينه وبين "المسند
الكبير" في الصحيح بقوله: قد خرجت طرق هذا الخير وألفاظها في كتاب الصلاة "كتاب
الكبير" وفي "معاني القرآن"^(٣)، وله كتاب "التوكل"، وله كتاب "القدر" حيث أشار إليه في
مقدمة كتاب التوحيد^(٤).

وفاته:

كانت وفاته ليلة السبت ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة و ثلاث مائة، وعمره تسع
وثمانون سنة، ودفن في حجرة في داره رحمه الله.

ما قيل في رثائه:

قال بعض أهل العلم في رثائه^(٥):

يا ابن إسحاق قد مضيت حميدا فسقى قبرك السحابُ المتنون
ما توليت لا، بل العلم ولي ما دفنأك، بل هو المدفون

(١) حيث ذكر الدكتور عبدالعزيز الشهوان -محقق كتاب التوحيد لابن خزيمة- أنه من محفوظات المكتبة الظاهرية
برقم (٦١ من ١١١، ١٩٠ ب) من القرن السادس.

(٢) وقد أوصلها محقق الكتاب الأعظمي إلى (٣٥) مصنفاً، ينظر مقدمة تحقيقه في الطبعة الثالثة (ص ١٦-١٨).

(٣) صحيح ابن خزيمة (١/٢٤٩)، وكرر القول في (٣/١٧٩).

(٤) كتاب "التوحيد" لابن خزيمة (١/١١١).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/١٠٩).

التعريف بصحيح ابن خزيمة

اسم الكتاب:

يذكر ابن خزيمة في عدة مواضع من صحيحه اسم هذا الكتاب: فقال في أول كتاب الموضوع: "مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ، بنقل العدل عن العدل، موصولاً إليه ﷺ، من غير قطع في أثناء الإسناد، ولا جرح في ناقلتي الأخبار التي نذكرها بمشيئة الله تعالى".

ويقول في أول كتاب الصلاة: "المختصر من المختصر، من المسند الصحيح عن النبي ﷺ على الشرط الذي اشترطنا في كتاب الطهارة".

وهذا يدل على:

١- أن اسم الكتاب "مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ بنقل العدل عن العدل، موصولاً إليه ﷺ، من غير قطع في أثناء الإسناد ولا جرح في ناقلتي الأخبار.

٢- أن لهذا الكتاب أصلاً وهو "المسند الكبير".

إلا أنه اشتهر الكتاب فيما بعد بـ "صحيح ابن خزيمة" اختصاراً من أهل العلم، كالمنذري، والدمياطي، والزليعي، وغيرهم.

نسبته إلى ابن خزيمة:

مما لا شك فيه صحة نسبة هذا الكتاب لابن خزيمة ويدل على ذلك ما يلي:

- ما كتب على ظهر الورقة الأولى للمخطوط: القطعة الموجودة من صحيح إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة.
- إسناده الكتاب إليه، فقد جاء في أوله: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن مسلم السلمى بدمشق، أخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الكتاني، قال: أخبرنا الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة....
- اشتهار نسبة الكتاب إلى ابن خزيمة عند أهل العلم بلا نكير.
- وجود سماعات على مخطوط الكتاب، كسماع ابن المحب، والمقرئ، وغيرهما.

- رواية كثير من العلماء من طريقه، ونقلهم عنه.

الموجود من الكتاب:

فَقَدْ غَالِبَ صحيح ابن خزيمة، والموجود منه قدر الربع، يتدأ بكتاب الوضوء وينتهي بباب "باب إباحة العمرة قبل الحج والدليل على أن الفعلين من جنس..." من كتاب الحج.

وَقَدْ غَالِبَ صحيح ابن خزيمة متقدم، حيث زاد الحافظ ابن حجر في كتابه "إتحاف المهرة بأطراف العشرة" سنن الدارقطني عوضاً عن صحيح ابن خزيمة لأنه لم يقف إلا على ربع العبادات بكامله ومواضع متفرقة من غيره^(١).

رتبة صحيح ابن خزيمة:

لأهل العلم في أحاديث صحيح ابن خزيمة مذهبان:

١- فمنهم من اعتمد تصحيحه.

قال ابن الصلاح: ويكفي مجرد كونه-أي الحديث- موجوداً في كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه ككتاب ابن خزيمة^(٢).

وقال العراقي: ويؤخذ الصحيح أيضاً من المصنفات المختصة بجمع الصحيح فقط، كصحيح أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة^(٣).

وقال السيوطي: أصح من صنف في الصحيح ابن خزيمة^(٤).

٢- ومنهم من ذهب إلى أن في صحيح ابن خزيمة ما هو دون الصحيح.

قال ابن كثير: قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة، وهما خير من المستدرک بكثير، وأنظف أسانيد ومتوناً، وعلى كل حال فلا بد من النظر للتمييز، وكم في كتاب ابن خزيمة أيضاً من حديث محكوم منه بصحته وهو لا يرتقي عن رتبة الحسن^(٥).

(١) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر (١/١٥٩).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص ٢١).

(٣) التبصرة والتذكرة (١/٥٣).

(٤) تدريب الراوي (١/١٢٤).

(٥) الباعث الحثيث (ص ٢٥).

شرط ابن خزيمة في صحيحه:

صرح ابن خزيمة في غير موضع من صحيحه بشرطه، فقال: مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه ﷺ من غير قطع في أثناء الإسناد ولا جرح في ناقلِي الأخبار التي نذكرها بمشيئة الله تعالى^(١).

وقال أيضاً: ... على الشرط الذي ذكرنا بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه ﷺ من غير قطع في الإسناد ولا جرح في ناقلِي الأخبار إلا ما نذكر أن في القلب من بعض الأخبار شيء إما لشك في سماع راوٍ من فوقه خيراً، أو راوٍ لا نعرفه بعدالة ولا جرح، فنيين أن في القلب من ذلك الخير، فإننا لا نستحلُّ التَّمَوِّيةَ على طلبة العلم بذكر خير غير صحيح لا نبين علتها، فيغتر به بعض من يسمعه^(٢).

ويتضح مما سبق أن ابن خزيمة يشترط شروط الحديث الصحيح المعروفة، وهي: اتصال السند، وعالة الرواة، والضبط، وعدم وجود العلة، وعدم الشذوذ.

بعض ملامح منهج ابن خزيمة في صحيحه:

- الترتيب: رتب ابن خزيمة صحيحه على الأبواب الفقهية، ابتدأها بكتاب الوضوء وأخرها من القسم الموجود كتاب المناسك، وعدد تلك الكتب سبعة.
- التبويب: يلاحظ أن ابن خزيمة له عناية بالتبويب، ومن تلك العناية: غلبة الجانب الفقهي على كثير من التراجم، وضع عنواناً طويلاً لمجموعة من الأبواب وتحتها عدة أبواب، مع قلة الأحاديث التي يوردها تحت كل باب.
- سياق الأحاديث: تنوعت طريقة ابن خزيمة في سياق الأحاديث، فمرةً يجمع أسانيد الحديث في سياق واحد، ومرةً يجمع الأسانيد مستخدماً التحويل، ويسوق الحديث بسنده ومنتنه في المرة الأولى ويسوق أسانيد أخرى ولا يذكر المتن ويكتفي بقوله: بمثله، أو نحوه.
- التعليق على الأحاديث: يقع التعليق على الأحاديث من ابن خزيمة كثيراً، ويختلف ذلك التعليق بحسب ما يقتضيه المقام، فتارةً يشرح غريباً، وتارةً يستنبط حكماً، أو يجمع بين

(١) صحيح ابن خزيمة (٥/١).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٨٠٧/٢).

ما ظاهره التعارض، أو يُعرّف ببعض الرواة، أو يذكر كلاماً على الأسانيد قبولاً ورداً.

عناية العلماء به:

تنوعت عناية العلماء بصحيح ابن خزيمة من جوانب عدة منها:

- عمل المستخرج عليه، قال الكتاني في المنتقى لابن الجارود: وهو كالمستخرج على صحيح بن خزيمة^(١).
- دراسة رجال الصحيح: حيث ألف ابن الملقن "مختصر تهذيب الكمال" مع التذييل عليه برجال كتب أخرى منها صحيح ابن خزيمة.
- أطراف الصحيح، حيث ألف ابن حجر كتابه "إتحاف المهرة بأطراف العشرة" ومنها أطراف صحيح ابن خزيمة.
- روايته، كما في السماعات المذكورة على مخطوط الكتاب، وذكره بعض أهل العلم في مسموعاتهم كالوادي آشي^(٢)، وابن حجر^(٣).
- أما الدراسات المعاصرة: فمنها:
 - ١- "الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح"، رسالة دكتوراه في جامعة بغداد، للباحث/عبد العزيز شاكر حمدان الكبيسي، ١٤٢٢هـ، دار ابن حزم.
 - ٢- وكتاب "أبو بكر ابن خزيمة ومنهجه في كتاب الصحيح" لمحمد علي إبراهيم رسالة ماجستير بجامعة الإمام ١٤٠٨هـ.
 - ٣- و"الأحاديث التي أعلمها إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب الوضوء من صحيحه" للدكتور عبدالعزيز الهليل بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى.
 - ٤- و"مقولات ابن خزيمة في صحيحه" لإسماعيل سعيد رضوان رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية ١٩٩٠م.
 - ٥- و"النقط لما وقع في أسانيد صحيح ابن خزيمة من التصحيف والسقط" للدكتور: عبدالعزيز بن عبدالرحمن العثيم دار السلطان للنشر والتوزيع.

(١) الرسالة المستطرفة للكتاني(ص٢٥).

(٢) برنامج الوادي آشي (ص٢٤٣).

(٣) المعجم المفهرس(ص٤٢).

- ٦- و"فهارس صحيح ابن خزيمة" إعداد أحمد الكويتي دار الراية ١٤١٠هـ.
- ٧- و"فهارس صحيح ابن خزيمة" إعداد محمد الشيراوي، دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ.

طباعات الكتاب:

لصحيح ابن خزيمة طبعتان؛ الأولى منهما بتحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، والأخرى بتحقيق صالح اللحام، فأما طبعة الأعظمي فقد احتوت على مجموعة ليست قليلة من الأخطاء والأوهام والتصحييف، والسبب في ذلك (مخطوط الكتاب)، وقد اعتمد اللحام على طبعة الأعظمي مع مراجعة المخطوط، إلا إنه وقع فيما وقع فيه الأعظمي من الأخطاء في طبعته الأولى والثانية، لكن استدرك الأعظمي في طبعته الثالثة فصحح كثيراً من الأخطاء الواردة في طبعتي الكتاب السابقتين معتمداً في تصحيحاته على كتاب "إتحاف المهرة" لابن حجر.

٢- العلة: - تعريفها، وأجناسها والمصنفات فيها، (بايجاز)

تعريف العلة:

العلة في اللغة: هي المرض.

قال ابن فارس: العلة: المرض، وصاحبها، معتل^(١).

والحديث المَعْلَلُ أحد أنواع الحديث، ويسميه بعض أهل الحديث والفقهاء: معلول، قال

ابن الصلاح: والمعلول مرذول عند أهل العربية واللغة^(٢).

وقال النووي: وهو لحن^(٣).

قال السيوطي: لأن اسم المفعول من أعل الرباعي لا يأتي على مفعول، بل الأجود فيه

مُعَلَّلٌ، بلام واحدة؛ لأنه مفعول أعلَّ قياساً^(٤).

والعلة عند المحدثين: عبارة عن أسباب خفية غامضة قاذحة فيه، مع أن الظاهر السلامة

منه^(٥).

لذا يعرفون الحديث المَعْلَلُ: بأنه الذي أُطْلِع فيه على علة تقدر في صحته، مع أن الظاهر

السلامة منها^(٦).

وعرفه العراقي فقال: خير ظاهره السلامة، اطلع فيه بعد التفتيش على قاذح^(٧).

ومن خلال التعريفين السابقين فلا بد في العلة من شرطين:

أ- الغموض والخفاء.

ب- القدر في صحة الحديث.

(١) معجم مقاييس اللغة (١٢/٤).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص ٨٩).

(٣) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢٥١/١).

(٤) تدريب الراوي (٢٥١/١).

(٥) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٨٩).

(٦) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٨٩)، والمنهل الروي لابن جماعة (ص ٥٢)، فتح المغيب (٢٦٦/١).

(٧) ينظر: فتح المغيب (٢٢٧/١)، ونسب البقاعي هذا التعريف إلى العراقي كما في "النكت الوافية" (ص ١٠٥).

أجناس العلة:

تنوع أجناس العلة بحسب موضع وقوعها إلى نوعين، هما :

١- ما وقع في الإسناد.

٢- ما وقع في المتن.

وقسم الحافظ ابن حجر في "النكت على كتاب ابن الصلاح"^(١) العلة إلى أقسام، فذكر أن العلة إذا وقعت العلة في الإسناد: فقد تقدح، وقد لا تقدح، وإذا قدحت فقد تحصه وقد تستلزم القدح في المتن، وكذا القول في المتن سواء، فالأقسام على هذا ستة.

١- فمثال ما وقعت العلة في الإسناد ولم تقدح مطلقاً: ما يوجد مثلاً من حديث مدلس بالنعنة، فإن ذلك علة توجب التوقف عن قبوله، فإذا وجد من طريق أخرى قد صرح فيها بالسماع، تبين أن العلة غير قاذحة، وكذا إذا اختلف في الإسناد على بعض رواته، فإن ظاهر ذلك يوجب التوقف عنه، فإن أمكن الجمع بينها على طريق أهل الحديث بالقرائن التي تحف الإسناد، تبين أن تلك العلة غير قاذحة.

٢- ومثال ما وقعت العلة فيه في الإسناد، وتقدح فيه دون المتن: ما مثل به المصنف-يعني ابن الصلاح- من إبدال راو ثقة براو ثقة، وهو بقسم المقلوب أليق.

٣- مثال ما وقعت العلة فيه في الإسناد وتقدح فيه وفي المتن، كإبدال راو ضعيف براو ثقة، وتبين الوهم فيه، استلزم القدح في المتن أيضاً، إن لم يكن له طريق أخرى صحيحة، ومن أغمض ذلك أن يكون الضعيف موافقاً للثقة في نعته، ومثال ذلك: ما وقع لأبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي أحد الثقات عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وهو من ثقات الشاميين، قدم الكوفة فكتب عنه أهلها، ولم يسمع منه أبو أسامة، ثم قدم بعد ذلك الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو من ضعفاء الشاميين، فسمع منه أبو أسامة، وسأله عن اسمه فقال: عبدالرحمن بن يزيد، فظن أبو أسامة أنه ابن جابر، فصار يحدث عنه، وينسبه من قبل نفسه، فيقول: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، فوقعت المناكير في رواية أبي أسامة عن ابن جابر، وهما ثقتان، فلم يفتن لذلك إلا أهل النقد، فميزوا ذلك ونصوا عليه كالبخاري وأبي حاتم وغير واحد.

(١) (٧٤٧/٢-٧٤٨) تصريف.

- ٤- ومثال ما وقعت العلة فيه في المتن دون الإسناد ولا تقدح فيهما، ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين، إذا أمكن رد الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنها، وسرديد ذلك إيضاحاً في النوع الآتي - إن شاء الله تعالى -.
- ٥- ومثال ما وقعت العلة فيه في المتن واستلزمت القدح في الإسناد، ما يرويه راو بالمعنى الذي ظنه يكون خطأ، والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي، فيعلل الإسناد.
- ٦- ومثال ما وقعت العلة في المتن دون الإسناد، ما ذكره المصنف من أحد الألفاظ الواردة في حديث أنس رضي الله عنه وهي قوله: "لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها" فإن أصل الحديث في الصحيحين، فلفظ البخاري "كانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين".

المصنفات في العلل:

- معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنما يطالع عليه أهل الحفظ والفهم الثاقب^(١)، لذا لم يؤلف في علم العلل إلا جهابذة العلماء، ومن تلك المصنفات:
- ١- كتاب العلل لعللي بن المديني (المتوفى ٢٣٤هـ).
 - ٢- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١هـ).
 - ٣- التمييز للإمام مسلم بن الحجاج (المتوفى ٢٦١هـ).
 - ٤- العلل الكبير للإمام محمد بن عيسى الترمذي (المتوفى ٢٧٩هـ).
 - ٥- العلل الصغير للترمذي أيضاً.
 - ٦- المسند الكبير المعلل المسمى: البحر الزخار لأبي بكر أحمد البزار (المتوفى ٢٩٢هـ).
 - ٧- علل الحديث لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد الرازي (المتوفى ٣٢٧هـ).
 - ٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى ٣٨٥هـ).
 - ٩- العلل المتناهية لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (المتوفى ٥٩٧هـ).

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص ٨٩).

الفصل الأول

الأحاديث التي أعلها ابن خزيمة بالاختلاف في الإسناد

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الاختلاف بسبب السقط.

المبحث الثاني: الاختلاف بسبب رفع موقوف أو وصل مرسل.

المبحث الثالث: الاختلاف بسبب إبدال الإسناد كله أو بعضه.

المبحث الأول

الاختلاف بسبب السقط

الحديث الأول:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا بشر بن معاذ العَقَدِي، أخبرنا إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالمملك بن أبي محذورة، مؤذن مسجد الحرام، حدثني أبي عبدالعزيز، وحدثني عبدالمملك، جميعاً، عن أبي محذورة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ أقعده، فألقى عليه الأذان، حرفاً، حرفاً.

قال أبو بكر: عبدالعزيز بن عبدالمملك لم يسمع هذا الخبر من أبي محذورة، إنما رواه عن عبد الله بن محيريز، عن أبي محذورة.

أخبرناه بندار، أخبرنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريح، أخبرني عبدالعزيز بن عبدالمملك بن أبي محذورة، عن عبد الله بن محيريز.

وحدثناه يعقوب بن إبراهيم الدورقي، أخبرنا روح، أخبرنا ابن جريح، أخبرني عبدالعزيز بن عبدالمملك بن أبي محذورة، أن عبد الله بن محيريز أخبره - وكان يتيماً في حجر أبي محذورة ابن معير - حين جهزه إلى الشام، فقلت لأبي محذورة: إني خارج إلى الشام، وإني أسأل عن تأذنيك، فذكر الحديث، بطوله.....

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عبدالعزيز بن عبدالمملك بن أبي محذورة، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية ابنه إبراهيم، عنه، عن أبي محذورة، عن النبي ﷺ.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/١٧٣-١٧٤/١) ح ٣٧٨-٣٧٩.

الوجه الثاني: رواية ابن جريج، عنه، عن عبدالله بن محيرز، عن أبي مخذورة، عن النبي

ﷺ.

الوجه الأول:

رواه ابن خزيمة ههنا، والترمذي (١/٣٦٦/ح١٩١)، والنسائي (٢/٣/ح٦٢٩)، عن بشر بن معاذ العقدي.

وتابع بشراً:

- إسحاق بن راهويه: أخرج حديثه الطوسي في مختصر الأحكام (٢/٥/ح٤٣)، والبيهقي (١/٤١٤/ح١٨١٥).

كلاهما - بشر وإسحاق - عن إبراهيم بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن أبي مخذورة ﷺ... الحديث.

الوجه الثاني:

رواية أبي عاصم عن ابن جريج:

أخرجها ابن خزيمة ههنا، وأبو داود (١/١٣٧/ح٥٠٣)، وابن ماجه (١/٢٣٤/ح٧٠٨)، عن بُنْدَار.

وتابع بُنْدَاراً:

- محمد بن يحيى: أخرج حديثه ابن ماجه (١/٢٣٤/ح٧٠٨).

- محمد بن المثنى: أخرج حديثه الطبراني (٧/١٧٢/ح٦٧٣١).

ثلاثتهم - بُنْدَار، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن المثنى - عن أبي عاصم.

رواية روح عن ابن جريج:

أخرجها ابن خزيمة ههنا عن يعقوب بن إبراهيم الدُّورقي.

وتابع الدُّورقي:

- محمد بن إسماعيل الصائغ: كما في روايته لجزء ابن جريج (ص٦٩).

- أحمد بن حنبل: (٤٠٩/٣ ح/١٥٤١٧).
 - علي بن شيبه: أخرج حديثه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣٠/١).
 - علي بن معبد: أخرج حديثه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣٠/١).
 - العباس بن محمد: أخرج حديثه الدارقطني (٣٣/٢).
 - أبو أمية: أخرج حديثه الدارقطني (٣٣/٢).
 - محمد بن إسحاق: أخرج حديثه الدارقطني (٣٣/٢)
- ثمانيتهم - الدُّورقي، والصائغ، وأحمد، وعلي بن شيبه، وعلي بن معبد، والعباس بن محمد، وأبو أمية، ومحمد بن إسحاق - عن روح.
- وتابع أبا عاصم وروحا:
- مسلم بن خالد: أخرج حديثه الشافعي في مسنده (ص ٣٠)، وفي السنن المأثورة (ص ٢٨٩/٢٨١ ح)، وفي الأم (٨٤/١)، ومن طريقه: الدارقطني (٣٣/٢)، والبيهقي (١/٣٩٣ ح/١٧١٤)، وفي معرفة السنن والآثار (١/٤٢٢ ح/٥٥٥).
 - عبدالله بن الحارث المخزومي: أخرج حديثه الشافعي في السنن المأثورة (ص ٢٨٩/٢٨١ ح).
 - محمد بن بكر: أخرج حديثه أحمد (٤٠٩/٣ ح/١٥٤١٧).
 - أبو قرة موسى بن طارق السُّكْسُكي: أخرج حديثه الفاكهي في أخبار مكة (١٣٨/٢ ح/١٣١٠).
 - حجاج: أخرج حديثه النسائي (٥/٢ ح/٦٣٢)، وفي "الكبرى" (١/٤٩٧ ح/١٥٩٦) ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٣/١٥١)، والدارقطني (١/٢٣٣).
- سبعتهم - أبو عاصم، وروح، ومسلم بن خالد، وعبدالله بن الحارث، ومحمد بن بكر، وأبو قرة، وحجاج - عن ابن جريج.

وتابع عبدالعزيز بن عبد الملك:

- مكحول: أخرج حديثه مسلم (٢٨٧/١ ح/٣٧٩)، وأبو داود (١٣٧/١ ح/٥٠٢)،
والنسائي (٤/٢ ح/٦٣١)، وابن ماجه (٢٣٥/١ ح/٧٠٩).
كلاهما - عبدالعزيز، ومكحول- عن ابن محيريز، عن ابن مخذوم.

بيان أحوال الرواة.

رواة الوجه الأول:

١- بشر بن معاذ العَقْدِي - بفتح المهملة والقاف-، أبو سهل، البصري، الضريير، مات
سنة خمس وأربعين ومائتين، أو قبلها، أو بعدها بقليل. (ت س ق)
روى عن حماد بن زيد، وأبي داود الطيالسي، وإبراهيم بن عبدالعزيز.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق.

وقال مسلمة، والنسائي: صالح.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: المرح والتعديل (٣٦٨/٢)، الثقات (١٤٤/٨)، تهذيب الكمال (١٤٦/٤)، الكاشف (٢٦٩/١)،
تهذيب التهذيب (٤٠١/١)، تقريب التهذيب (ت٧٠٢).

٢- إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبد الملك بن أبي مخذوم الجمحي، أبو إسماعيل، المكي. (عخ
ت س)

روى عن أبيه، وجده، وعبد العزيز بن أبي رواد.

وعنه: الشافعي، والحميدي، وبشر بن معاذ.

نُقِلَ عن ابن معين تضعيفه.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: بخفي.

وقال الأزدي: إبراهيم بن أبي مخذورة وإخوته يُضَعَّفُونَ.

وقال ابن حجر: صدوق، يخطئ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٣/٢)، التاريخ الكبير (٣٠٤/١)، الثقات (٧/٦)، تهذيب الكمال (١٣٨/٢)، الكاشف (٢١٧/١)، تهذيب التهذيب (١٢٣/١)، تقريب التهذيب (ت ٢١٠).

٣- عبدالعزيز بن عبد الملك بن أبي مخذورة بن معير الجمحي، المكي، المؤذن. (٤)

روى عن أبيه، وجدته، وابن محيريز.

وعنه: ابنه إبراهيم، ومحمد بن سعيد الطائفي، وابن جريج.

ذكره ابن حبان في "الثقات"

قال ابن حجر: مقبول.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٨٨/٥)، التاريخ الكبير (١٨/٦)، تهذيب الكمال (١٦٧/١٨)، الكاشف (٦٥٦/١)، تهذيب التهذيب (٣٠٩/٦)، تقريب التهذيب (ت ٤١٠٩).

٤- عبد الملك بن أبي مخذورة بن معير الجمحي، المكي. (عخ د ت س)

روى عن أبيه، وابن محيريز.

وعنه: ابنه عبدالعزيز، وابن ابنه إبراهيم، ونافع بن عمر.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: مقبول.

ترجمته في: التاريخ الكبير (٤٣٠/٥)، الثقات (١١٧/٥)، تهذيب الكمال (٣٩٧/١٨)، الكاشف (٦٦٨/١)، تهذيب التهذيب (٣٧٠/٦)، تقريب التهذيب (ت ٤٢٠٧).

رواة الطريق الأول للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- بُنْدَارُ هُوَ: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان، أبو بكر، العبدي، مولاهم،

البصري، و بُنْدَارُ لِقْبَهُ أَيْ: الحافظ، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (ع)

روى عن معتمر، وعُندَر، وابن مهدي.

وعنه: الجماعة، وابن خزيمة.

قال العجلي: بصري، ثقة، كثير الحديث.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: صالح لا بأس به.

قال الذهبي: كذبه الفلاس، فما أصغى أحدٌ إلى تكذيبه، لتيقنهم أن بُنداراً صادقٌ، أمين.

وقال عبدالله بن الدُّورقي: كنا عند يحيى بن معين، فجرى ذكر بُندار، فرأيت يحيى لا يعباُ به، ويستضعفه، ورأيت القواريري لا يرضاه، وكان صاحب حمام.

قال الذهبي: لا عبرة بقول من ضعفه.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢١٤/٧)، الثقات (١١١/٩) تهذيب الكمال (٥١٧/٢٤)، الكاشف (١٥٩/٢)، تذكرة الحفاظ (٥١١/٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٧٩/٦)، تهذيب التهذيب (٦١/٩)، تقريب التهذيب (٥٧٥٤ت).

٢- أبو عاصم، هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، قيل: مولا هم،

وقيل: من أنفسهم، البصري، النبيل، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين. (ع)

روى عن يزيد بن أبي عبيد، وبهز بن حكيم، وابن جريج.

وعنه: البخاري، وعبد بن حميد، وبنُّدار.

قال أبو داود: كان يحفظ قدر ألف حديث من جيد حديثه.

وقال الخليلي: متفقٌ عليه، زهداً، وعلماً، وديانةً، وإتقاناً.

وثقه ابن معين، والعجلي وزاد: كثير الحديث، وابن سعد، وابن قانع وزاد: مأمون.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٧/٨)، التاريخ الكبير (٣٣٦/٤)، الثقات (٤٨٣/٦)، تهذيب الكمال (٢٨١/١٣)، الكاشف (٥٠٩/١)، تهذيب التهذيب (٣٩٥/٤)، تقريب التهذيب (ت٢٩٧٧).

٣- ابن جريج، هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد، وأبو خالد، القرشي، مولاهم، المكي، مات سنة تسع وأربعين، وقيل: خمسين، وقيل: إحدى وخمسين بعد المائة. (ع)

روى عن مجاهد، وابن أبي مليكة، وعطاء.

وعنه: القطان، والأوزاعي، والثوري.

وثقه ابن سعد وزاد: كثير الحديث، كما وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقد وصفه بالتدليس الدارقطني، وابن حبان وغيرهما.

قال الذهبي: أحد الأعلام، الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته.

قال ابن حجر: ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس، ويرسل.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٥٦/٥)، الثقات (٩٣/٧)، تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨)، الكاشف (٦٦٦/١)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤٠٤/٤)، تهذيب التهذيب (٣٥٧/٦)، تقريب التهذيب (ت٤١٩٣).

٤- عبدالله بن محيريز - بمهملة وراء آخره زاي مصغر - بن جنادة بن وهب الجمحي، أبو محيريز، المكي، كان يتيماً في حجر أبي مخذولة بمكة، ثم نزل بيت المقدس، مات سنة تسع وتسعين، وقيل قبلها. (ع)

روى عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وعبادة بن الصامت رضي الله عنه، وأبي مخذولة.

وعنه: مكحول، والزهري، وعبد العزيز بن عبد الملك.

وثقه النسائي، وابن خراش، والعجلي وزاد: من خيار المسلمين.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، عابد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٨/٥)، الثقات (٦/٥)، تهذيب الكمال (١٠٦/١٦)، الكاشف (٥٩٦/١)، تهذيب التهذيب (٢٠/٦)، تقريب التهذيب (ت٣٦٠٤).

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، أبو يوسف الدؤوري، البغدادي، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (ع)

روى عن هُشَيْمٍ، والدراوردي، وابن عُليَّة.

وعنه: الجماعة، وابن خزيمة.

وثقه النسائي، والخطيب، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الثقات (٢٨٦/٩)، تاريخ بغداد (٢٧٧/١٤)، تهذيب الكمال (٣١١/٣٢)، الكاشف (٣٩٣/٢)، تهذيب التهذيب (٣٣٤/١١)، تقريب التهذيب (ت٧٨١٢).

٢- رُوِّحُ بن عُبَادَةَ بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد، البصري، مات سنة خمس، وقيل: سبع، ومائتين. (ع)

روى عن ابن عون، ومالك، وابن جريج.

وعنه: أحمد، وعبد بن حميد، ويعقوب الدؤوري.

وثقه ابن معين، وابن سعد، والبخاري، والخليلي، زاد البزار: مأمون.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال يعقوب بن شيبة: كان... كثير الحديث جداً، صدوقاً.

وقال أبو حاتم: صالح، محله الصدق.

وقال أحمد: لم يكن به بأس، ولم يكن متهماً بشيء.

وقال محمد بن عمر: سألت ابن معين عن روح، فقال: ليس به بأس، صدوق، حديثه

يدل على صدقه، قال: قلت ليحيى: زعموا أن يحيى القطان كان يتكلم فيه، فقال: باطل، ما تكلم يحيى القطان فيه بشيء، هو صدوق.

وقال أبو مسعود الرازي: طعن على روح بن عباد ثلاثه عشر أو اثني عشر فلم ينفذ قولهم فيه.

قال ابن حجر: ثقة، فاضل، له تصانيف.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٩٨/٣)، طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧)، التاريخ الكبير (٣٠٩/٣)، الثقات (٢٤٣/٨)، تهذيب الكمال (٢٣٨/٩)، الكاشف (٣٩٨/١)، تهذيب التهذيب (٢٥٣/٣)، تقريب التهذيب (١٩٦٢ت).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على عبدالعزيز بن عبد الملك بن أبي مخذورة يظهر لي رجحان الوجه الثاني وهو رواية ابن جريح عن عبدالعزيز بن عبد الملك، عن عبدالله بن محيرز، عن أبي مخذورة، عن النبي ﷺ. -، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه من رواية ابن جريح وهو ثقة، وخالفه إبراهيم بن عبدالعزيز وهو صدوق يخطئ كما قال ابن حبان وابن حجر.

٢- أن إبراهيم بن عبدالعزيز قد روى هذا الحديث على الوجه الثاني كما رواه عنه الشافعي.

٣- أن ابن خزيمة رجح هذا الوجه.

٤- ترجيح ابن حجر، فقال: فعلى هذا يكون إبراهيم بن عبد العزيز أدرج حديث أبيه على حديث جده وأسقط شيخ أبيه، والله أعلم^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ وقد أخرجه مسلم (٢٨٧/١ ح/٣٧٩) من رواية

(١) تهذيب التهذيب (٣٠٩/٦)

مكحول عن ابن محيريز به.

الحديث الثاني:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا يعقوب الدُّورقي، حدثنا ابن عُليَّة، أخبرنا داود بن أبي هند، حدثني النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، قال: قال عنبسة بن أبي سفيان: ألا أحدثك حديثاً حَدَّثَنَاهُ أُمُّ حبيبة رضي الله عنها؟ قلت: بلى، قال: وما رأيته قال ذلك إلا لتسار إليه، قال: حَدَّثَنَا أَنَّ رسول الله ﷺ قال: "من صلى في يوم نثني عشرة سجدة تطوعاً بُني له بيت في الجنة".

قال عنبسة: ما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة.

قال عمرو بن أوس: ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة.

قال النعمان: ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو.

قال داود: أما نحن فإننا نصلي ونترك. قال ابن عُليَّة: هذا أو نحوه.

قال أبو بكر: أسقط هُشَيْمٌ من الإسناد عمرو بن أوس، والصحيح حديث ابن عُليَّة، وهو في الباب الثاني، وما رواه محبوب بن الحسن^(٢).

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث داود بن أبي هند، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية ابن عُليَّة، عنه، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة، عن أم حبيبة رضي الله عنها .

الوجه الثاني: رواية هُشَيْمٍ، عنه، عن النعمان، عن عنبسة، عن أم حبيبة رضي الله عنها..

الوجه الأول: أخرجه ابن خزيمة ههنا عن الدُّورقي.

وتابع الدُّورقي:

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٥٠٦/ح١١٨٧).

(٢) في إتخاف المهرة (١٦/٩٥٠) زيادة: لموافقة شعبة.

- محمد بن عيسى: أخرج حديثه أبو داود (١٨/٢/ح١٢٥٠)، وأبو عوانة (٢/٥/ح٢١٠٦)

- زهير بن حرب: أخرج حديثه أبو يعلى (١٣/٤٣/ح٧١٢٤)

- الحسين بن سعيد البزاز: أخرج حديثه أبو الفضل الزهري في جزئه (٨٣/١)، وابن عساكر في تاريخه (١٧/٤٧).

أربعتهم- الدُّورقي، ومحمد بن عيسى، وزهير، والبزاز- عن ابن عُليّة.

وتابع ابن عُليّة:

- محبوب بن الحسن: أخرج حديثه ابن خزيمة (١/٥٠٥/ح١١٨٦).

- عبيدة بن حميد: أخرج حديثه ابن أبي شيبة (٢/٢٠/ح٥٩٨٠)، ومن طريقه الطبراني (٢٣/٢٣٤/ح٤٤٩)، وكذلك في (٢٣/٢٢٩/ح٤٣٠)

- سليمان بن حيان: أخرج حديثه مسلم (١/٥٠٢/ح٧٢٨)

- بشر بن المفضل: أخرج حديثه مسلم (١/٥٠٢/ح٧٢٨)، والحاكم (١/٤٥٦/ح١١٧٤)، والطبراني (٢٣/٢٢٩/ح٤٣٠)

- خالد بن عبدالله: أخرج حديثه الطبراني (٢٣/٢٢٩/ح٤٣٠)

- محمد بن فضيل: أخرج حديثه الطبراني (٢٣/٢٢٩/ح٤٣٠).

- يزيد بن هارون: أخرج حديثه الحاكم (١/٤٥٦/ح١١٧٤).

- وهيب بن خالد: أخرج حديثه أبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٢/٣٢٢/ح١٦٤٩).

- هُشَيْمٌ: أخرج حديثه أبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٢/٣٢٢/ح١٦٤٨).

- علي بن مُسَهَّرٍ: أخرج حديثه ابن عساكر في تاريخه (١٧/٤٧).

وأشار الدارقطني في العلل (١٥/٢٧٤) إلى رواية حماد بن زيد، وزهير بن إسحاق، وحفص بن غياث، ومحمد بن راشد الضرير.

جميعهم الخمسة عشر- محبوب بن الحسن، وابن عُليّة، وعبيدة، وسليمان، وبشر،

وخالد، ومحمد بن فضَّيل، ويزيد، وهيب، وهشيم، وعلي، وحامد، وزهير، وحفص،
ومحمد الضرير - عن داود.

وتابع داود:

- شعبة: أخرج حديثه الطيالسي (١/٢٢٢/ح١٥٩٠)، وإسحاق بن راهويه
(٤/٢٣٣/ح٢٠٤١)، وأحمد (٦/٣٢٧/ح٢٦٨١٨ ح٢٦٨٢٤)، والدارمي
(١/٣٩٧/ح١٤٣٨)، والبحار في "التاريخ الكبير" (٧/٣٧)،
ومسلم (١/٥٠٢/ح٧٢٨)، وابن حبان (٦/٢٠٤/ح٢٤٥١)، وأبو
عوانة (٢/٥/ح٢١٠٥)، وأبو نعيم في "مستخرجه على مسلم" (٢/٣٢٢/ح١٦٤٨)،
والطبراني (٢٣/٢٢٩/ح٤٣١)، والبيهقي (٢/٤٧٢/ح٤٢٦٢)، والخطيب في "تاريخه"
(٣/٢٩٤)، وابن المنذر في "الأوسط" (٥/٢٢٣/ح٦٧٨)، وبخشل في "تاريخ
واسط" (ص١١٣)، وابن عساكر في "تاريخه" (٤٧/١٧).

كلاهما - داود، وشعبة - عن النعمان بن سالم.

وتابع النعمان:

- سالم بن منقذ: أخرج حديثه أبو يعلى (١٣/٥٨/ح٧١٣)، والطبراني
(٢٣/٢٢٩/ح٤٣٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/١٠٢).

- أبو إسحاق الهمداني: أخرج حديثه النسائي في الكبرى (١/٤٦٠/ح١٤٧٢)، وابن
خزيمة (١/٥٠٧/ح١١٨٨)، وابن حبان (٦/٢٠٥/ح٢٤٥٢)، والحاكم
(١/٤٥٦/ح١١٧٣)، والبيهقي (٢/٤٧٣/ح٤٢٦٦)، والطبراني (٢٣/٢٣٠/ح٤٣٣)،
وفي المعجم الأوسط (٢/٢٥٩/ح١٩٢٠)، وابن عساكر في تاريخه (٤٣/١٨١).

- عبد الملك بن عمير: أخرج حديثه ابن عساكر في تاريخه (٤٧/١٨).

أربعتهم - النعمان، وسالم، وأبو إسحاق، وعبد الملك - عن عمرو بن أوس، عن عنبسة،
عن أم حبيبة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الثاني:

أخرجه أحمد (٤٢٦/٦ ح/٢٧٤٣٥) عن هشيم، وابن خزيمة (١/٥٠٥ ح/١١٨٥) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وزياد بن أيوب.

ثلاثتهم - أحمد، ويعقوب، وزياد - عن هشيم.

وتابع هشيمًا:

- سلمة بن علقمة: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل (١٥/٢٧٤).

كلاهما - هشيم، وسلمة - عن داود، عن النعمان عن عنبسة عن أم حبيبة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

١- يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثقة، تقدمت ترجمته.

٢- ابن عُلَيْة، هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. (ع)

روى عن أيوب، وابن جُدعان، وداود بن أبي هند.

وعنه: أحمد، وابن معين، والدورقي.

قال يونس بن بكير: سيد المحدثين.

وقال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

وقال يحيى بن معين: كان ثقةً مأموناً صدوقاً مسلماً ورعاً تقياً.

وقال أبو داود السجستاني: ما أحد من المحدثين إلا قد أخطأ إلا إسماعيل بن عُلَيْة، وبشر بن المفضل.

ووثقه ابن سعد، والنسائي، وأبو حاتم وزاد: مثبت في الرجال.

قال ابن حجر: ثقة، حافظ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١٥٤)، تهذيب الكمال (٣/٢٩)، الكاشف (١/٢٤٣)، تهذيب

التهذيب (٢٤١/١)، تقريب التهذيب (ت٤١٦).

٣- داود بن أبي هند - واسم أبي هند: دينار- بن عُدَافِرِ القَشِيرِي، مولاهم، أبو بكر، أو أبو محمد البصري، توفي سنة مائة وأربعين، وقيل: قبلها. (خت م ٤)

رأى أنساً رضي الله عنه، وسمع أبا العالية، والشعبي.

وعنه: الثوري وشعبة، ومحبوب بن الحسن.

وثقه الثوري، وأحمد وقال: مثل داود يسأل عنه!

ووثقه كذلك: ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، ويعقوب بن شيبه.

قال ابن حجر: ثقة، متقن، كان يهيمُ بآخرة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٤١١)، التاريخ الكبير (٣/٢٣١)، معرفة النقات (١/٣٤٢)، تهذيب

الكمال (٨/٤٦١)، الكاشف (١/٣٨٢)، تهذيب التهذيب (٣/١٧٧)، تقريب التهذيب (ت١٨١٧).

٤- النعمان بن سالم الطائفي. (م ٤)

روى عن عثمان بن أبي العاص، وابن عمر -رضي الله عنهما-، وعمرو بن أوس.

وعنه: شعبة، وسماك بن حرب، داود بن أبي هند.

وثقه شعبة، وابن معين، وأبو حاتم وزاد: صالح الحديث، والنسائي، وذكره ابن حبان في "النقات".

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/٤٤٥)، النقات (٥/٤٧٣)، تهذيب الكمال (٢٩/٤٤٨)، الكاشف (٢/٣٢٣)،

تهذيب التهذيب (١٠/٤٠٤)، تقريب التهذيب (ت٧١٥٥).

٥- عمرو بن أوس بن أبي أوس -واسمه حذيفة-، الثقفي، الطائفي. (ع)

روى عن: أبيه أوس بن أبي أوس الثقفي، وعبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله

عنهما-، وعنبسة بن أبي سفيان.

وعنه: ابن سيرين، وعمرو بن دينار، والنعمان بن سالم.

قال عبد الرحمن بن نافع ابن لبيبة الطائفي : سألت أبا هريرة عن شيء، فقال ممن أنت؟ فقلت: من ثقيف، قال: تسألوني وفيكم عمرو بن أوس.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر: تابعي كبير.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٢٠/٦)، تهذيب الكمال (٥٤٧/٢١)، الكاشف (٧٢/٢)، تهذيب التهذيب (٦/٨)، تقريب التهذيب (ت ٤٩٩١).

٦- عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية القرشي، الأموي، يُكنى أبا الوليد، وقيل غير ذلك، مات قبل أخيه (م ٤)

روى عن أخته أم حبيبة، وشداد بن أوس.

وعنه: أبو صالح السمان، وعطاء، وعمرو بن أوس.

قال ابن حجر: يقال: له رؤية، وقال أبو نعيم: اتفق الأئمة على أنه تابعي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

ترجمته في: تهذيب الكمال (٤١٤/٢٢)، الكاشف (١٠٠/٢)، تهذيب التهذيب (١٤٢/٨)، تقريب التهذيب (ت ٥٢٠٢).

الرواة الذين تابعوا ابن عُليّة:

١- عبيدة بن حميد بن صهيب التيمي، وقيل: الليثي، وقيل: الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي، المعروف بالحدّاء، مات سنة تسعين ومائة. (خ ٤)

روى عن الأسود بن قيس، ومنصور بن المعتمر، وعبد الملك بن عمير.

وعنه: أحمد، وهناد، وابنا أبي شيبة.

قال أبو بكر الأثرم: أحسن أبو عبد الله الثناء على عبيدة بن حميد جداً، ورفع أمره، وقال: ما أدري ما للناس وله! ثم ذكر صحة حديثه، فقال: كان قليل السقط، وأما التصحيح فليس يجده عنده.

وثقه ابن سعد، ومحمد بن عبد الله الموصلي، وابن عمار، وابن معين، وقال مرة: ليس

به بأس، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال عبدالله بن علي المديني عن أبيه: أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئاً، وضعفه.

وقال في موضع آخر: ما رأيت أصح حديثاً من عبيدة الحذاء، ولا أصح رجالاً.

وقال يعقوب بن شيبة: كتب الناس عنه، ولم يكن من الحفاظ المتقين.

وقال أبو داود عن أحمد بن حنبل: ليس به بأس.

قال ابن حجر: صدوق، نحوي، ربما أخطأ.

قلت: هو صدوق.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٢٩/٧)، الثقات (١٦٢/٧)، تهذيب الكمال (٢٥٩/١٩)، الكاشف (٦٩٤/١)، تهذيب التهذيب (٧٥/٧)، تقريب التهذيب (ت ٤٤٠٨).

٢- سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر، الكوفي، الجعفري، توفي سنة تسع وثمانين ومائة. (ع)

روى عن حجاج بن أرطاة، وحسين المعلم، وداود بن أبي هند.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وآدم بن أبي إياس، وإسحاق بن راهويه.

قال إسحاق بن راهويه: سألت وكيعاً عن أبي خالد، فقال: وأبو خالد ممن يسأل عنه؟!.

وقال ابن أبي مريم، عن ابن معين: ثقة، وكذا قال ابن المديني.

وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين: ليس به بأس، وكذا قال النسائي.

وقال عباس الدوري، عن ابن معين: صدوق وليس بحجة.

وقال أبو هشام الرفاعي: حدثنا أبو خالد الأحمر الثقة الأمين.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال الخطيب: كان سفيان يعيب أبا خالد لخروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، وأما أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١٠٦)، النقات (٦/٣٩٥/٨٢٦٦)، التعديل والتجريح (٣/١١١٠)، معرفة النقات (١/٤٢٧)، تهذيب الكمال (١١/٣٩٤)، الكاشف (١/٤٥٨)، تهذيب التهذيب (٤/١٥٩)، تقريب التهذيب (ت٢٥٤٧)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص١٥١)

٣- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، مولاهم، أبو إسماعيل البصري، توفي سنة سبع وثمانين ومائة. (ع)

روى عن حميد الطويل، ويحيى بن سعيد، وداود بن أبي هند.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وأبو غسان مالك المسمعي.

قال أحمد: إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة.

وقال معاوية بن صالح: قلت ليحيى بن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: بشر بن المفضل، مع جماعة سماهم.

ووثقه ابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في "النقات".

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، عابد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٣٦٦)، النقات (٦/٩٧)، تهذيب الكمال (٤/١٥٠)، الكاشف (١/٢٦٩)، تهذيب التهذيب (١/٨٤٤)، تقريب التهذيب (ت٧٠٣).

٤- خالد بن عبد الله بن يزيد الواسطي، أبو الهيثم الطحان، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وقيل: ثلاث وثمانين ومائة. (ع)

روى عن حميد الطويل، وبيان بن بشر، وداود بن أبي هند.

وعنه: ابنه محمد، ومُسَدَّد، وعمرو بن عون الواسطي.

ووثقه ابن سعد، وأحمد، وأبو زرعة، والنسائي، وأبو حاتم وقال: صحيح الحديث،

والترمذي وقال: حافظ

قال ابن حجر: ثقة، ثبت.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٣٤٠)، تهذيب الكمال (٨/٩٩)، الكاشف (١/٣٦٦)، تهذيب التهذيب (٣/٨٧)، تقريب التهذيب (ت١٦٤٧).

٥- محمد بن فضَّيل بن غزوان الضُّبي، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، مات سنة أربع وتسعين ومائة. (ع)

روى عن أبيه، وداود بن أبي هند، وعاصم الأحول.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ومحمد بن سعيد الواسطي.

وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أحمد: كان يتشيع، وكان حسن الحديث.

وقال أبو زرعة: صدوق، من أهل العلم.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو داود: كان شيعياً محترقاً.

قال ابن حجر: صدوق، عارف، رمي بالتشيع.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/٥٧)، معرفة الثقات (٢/٢٥٠)، تهذيب الكمال (٢٦/٢٩٣)، الكاشف (٢/٢١١)، تهذيب التهذيب (٩/٣٥٩)، تقريب التهذيب (ت٦٢٢٧).

٦- يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت، أبو خالد السُّلمي، مولاهم، الواسطي، مات سنة ست بعد المائتين. (ع)

روى عن حميد، والجري، وداود بن أبي هند.

وعنه: الذهلي، وأحمد، والحسن بن عرفة.

قال أحمد: حافظ متقن.

وقال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه.

ووثقه ابن شعبة، وابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة متقن عابد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٩٥/٩)، الثقات (٦٣٢/٧)، تهذيب الكمال (٢٦١/٣٢)، الكاشف (٣٩١/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢١/١١)، تقريب التهذيب (٧٧٨٩).

٧- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري، مات سنة خمس وستين ومائة. (ع)

روى عن إسحاق بن سويد العدوي، وأيوب السختياني، وداود بن أبي هند.

وعنه: أبو داود الطيالسي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي.

وثقه ابن سعد، وأبو حاتم، وعمرو بن علي، والعجلي، وأبو داود وذكر أنه تغير.

وقال صالح بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس.

وقال ابن مهدي: كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٨٧/٧)، الجرح والتعديل (٣٤/٩)، معرفة النقات (٣٤٥/٢)، تهذيب الكمال (١٦٤/٣١)، الكاشف (٣٥٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٤٩/١١)، تقريب التهذيب (٧٤٨٧).

٨- هُشَيْمُ بن بَشِيرِ بن القاسم بن دينار السُّلَمي، أبو معاوية، الواسطي، مات سنة ثلاث وثمانين بعد المائة. (ع)

روى عن عمرو بن دينار، وأبي الزبير، وداود بن أبي هند.

وعنه: مالك، وأحمد، وابن معين.

قال العجلي: ثقة، وكان يدلس.

وقال أبو حاتم: ثقة، وهُشَيْمُ أحفظ من أبي عوانة.

وسئل أبو زرعة عن جرير و هُشَيْم؟ فقال: هُشَيْم أحفظ.

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثباً، يدلّس كثيراً، فما قال في حديثه: أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه: أخبرنا، فليس بشيء.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٥/٩)، تقييد الكمال (٢٨٣/٣٠)، الكاشف (٣٣٨/٢)، تقييد التهذيب (٥٣/١١)، تقريب التهذيب (٧٣١٢)

٩- علي بن مُسَهَّر - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء - القرشي، أبو الحسن، الكوفي، قاضي الموصل، مات سنة تسع وثمانين ومائة. (ع)

روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش، وداود بن أبي هند.

وعنه: أبو بكر، وعثمان ابنا شيبه، وسويد بن سعيد.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وذكره ابن حبان في "التقاة".

قال أحمد لما سُئِلَ عنه: لا أدري كيف أقول، قال: كان قد ذهب ببصره، فكان يحدّثهم من حفظه.

قال ابن حجر: ثقة، له غرائب بعد أن أضر.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٨٨/٦)، تقييد الكمال (١٣٥/٢١)، الكاشف (٤٧/٢)، تقييد التهذيب (٣٣٥/٧)، تقريب التهذيب (٤٨٠٠)، خلاصة تذهيب تقييد الكمال (ص ٢٧٧).

١٠- حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، سنة تسع وسبعين ومائة. (ع)

روى عن هشام بن عروة، وثابت البناني، وداود بن أبي هند.

وعنه: مُسَدَّد، والقطان، والمديني.

قال ابن مهدي: ما رأيت أحداً لم يكتب أحفظ منه، وما رأيت بالبصرة أفقه منه، ولم أر أعلم بالسنة منه.

وقال أحمد بن حنبل: هو من أئمة المسلمين، من أهل الدين، وهو أحب إليّ من حماد بن سلمة.

وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريباً ولعله طراً عليه لأنه صح أنه كان يكتب.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٨٦/٧)، الجرح والتعديل (١٣٧/٣)، تهذيب الكمال (٢٣٩/٧)، الكاشف (٣٤٩/١)، تهذيب التهذيب (٩/٣)، تقريب التهذيب (١٤٩٨).

١١- زهير بن إسحاق، أبو إسحاق، السُّلُوي، البصري.

روى عن يونس بن عبيد، وداود بن أبي هند.

وعنه: معتمر بن سليمان، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي.

قال أبو حاتم: شيخ.

وقال الدارقطني: يعتبر به.

وقال ابن عدي: ولزهير أحاديث صالحة، وأروى الناس عنه من البصريين محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وأرجو أنه لا بأس به، فإن ابن معين إنما أنكر عليه حديثاً مقطوعاً، فأما حديثه المسند فعامته مستقيمة.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس عندهم بالمتين.

وضعفه ابن معين، والنسائي، والحاكم، وذكره العقيلي في "الضعفاء"، وكذلك الساجي، وابن الجوزي.

وذكره ابن حبان مرةً في "المجروحين" ومرةً في "الثقات".

قلت: هو ضعيف.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٩٠/٣)، التاريخ الكبير (٤٢٨/٣)، الثقات (٢٥٦/٨)، المجروحين (٣١٥/١)، الكامل في الضعفاء (٢٢٣/٣)، لسان الميزان (٤٩١/٢).

١٢- حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة، وياء ومثلثة - ابن طَلْق بن معاوية النخعي، أبو

عمر، الكوفي، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة (ع).

روى عن يحيى بن سعيد، وداود بن أبي هند، وعاصم الأحول.

وعنه: أحمد، ويحيى، وإسحاق.

وثقة ابن سعد، وابن معين، وابن خراش، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وذكر ابن سعد، وأحمد أنه يدلّس.

قال يعقوب بن شيبة: ثبت إذا حدث من كتابه، ويُتقى بعض حفظه.

قال ابن حجر: ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر.

ترجمته في: الثقات (٢٠٠/٦)، الجرح والتعديل (١٨٥/٣)، تهذيب الكمال (٥٦/٧)، الكاشف

(٣٤٣/١)، تهذيب التهذيب (٣٥٨/٢)، تقريب التهذيب (ت ١٤٣٠).

١٣- محبوب بن الحسن هو: محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب -واسم أبي زينب:

فيروز- القرشي، مولاهم، أبو جعفر، ويقال: أبو الحسن، البصري، ومحبوب لقبه؛

وهو به أشهر. (خ ت)

روى عن إسماعيل بن مسلم المكي، وخالد الحذاء، وعبد الله بن عون.

وعنه: أحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، وهلال بن بشر.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

وقال النسائي: ضعيف.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وروى له البخاري حديثاً واحداً هو في حكم المتابعة.

قال ابن حجر: صدوق، فيه لين.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٢٨/٧)، التعديل والتجريح (٦٢٧/٢)، الثقات (٥٢٩/٧)، تهذيب الكمال

(٧٤/٢٥)، الكاشف (١٦٤/٢) مع التعليق عليه، لسان الميزان (٣٥٠/٧)، المغني في الضعفاء (٥٤٣/٢)،

تهذيب التهذيب (١٠٤/٩)، تقريب التهذيب (ت٥٨١٩).

١٤- محمد بن خازم التميمي، السعدي، مولاهم، أبو معاوية، الضرير، الكوفي، توفي سنة خمس وتسعين ومائة. (ع)

روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وداود بن أبي هند.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين.

قال أبووب بن إسحاق بن سافري: سألت أحمد ويحيى عن أبي معاوية وجرير قالوا: أبو معاوية أحب إلينا، يعنينا في الأعمش.

ووثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب، وقال النسائي: ثقة في الأعمش.

قال ابن حجر: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٤٦/٧)، التاريخ الكبير (٧٤/١)، معرفة الثقات (٢٣٦/٢)، تهذيب الكمال (١٢٣/٢٥)، الكاشف (١٦٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٢٠/٩)، تقريب التهذيب (ت٥٨٤١).

رواة الوجه الثاني:

١- هُشَيْم بن بشير، ثقة، ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي، تقدمت ترجمته.

٢- سلمة - قال ابن حجر: صوابه مسلمة - بن علقمة المازني، أبو محمد، البصري. (م صدت س ق)

روى عن إياس بن دغفل، ويزيد الرقاشي، وداود بن أبي هند.

وعنه: علي بن المديني، والحسن بن قَزَعَة، وعبيدالله القواريري.

وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو زرعة: لا بأس به، يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حسان.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال أحمد بن حنبل: شيخ، ضعيف الحديث، حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير وأسند عنه.

وقال النسائي : ليس بالقوي.

قال ابن حجر: صدوق، له أوهام.

ترجمته في: الجرح والتعديل(٢٦٧/٨)، الكامل في الضعفاء(٣١٨/٦)، تهذيب الكمال (٥٦٦/٢٧)، الكاشف(٢٦٢/٢)، تهذيب التهذيب(١٣٢/١٠)، تقريب التهذيب(ت٦٦٦).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على داود بن أبي هند يظهر لي رجحان الوجه الأول -وهو رواية ابن عُليّة، وعبيدة، وسليمان، وبشر، وخالد، ومحمد بن فضيل، ويزيد، ووهيب، وهُشَيْمٌ، وعلي، وحامد، وزهير، وحفص، ومحبوب، ومحمد الضرير-، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه من رواية جملة من الثقات كابن عُليّة، وعبيدة، وسليمان، وغيرهم، وخالفهم هُشَيْمٌ وهو ثقة، ومسلمة بن علقمة وهو صدوق، ووقع الاختلاف على هُشَيْمٌ فرواه مرةً على الوجه الثاني، ومرةً على الوجه الأول.

٢- رواية الوجه الأول أكثر عدداً من رواة الوجه الثاني.

٣- إخراج مسلم للوجه الأول في صحيحه.

٤- أن الوجه الأول من رواية ابن عُليّة، والوجه الثاني من رواية هُشَيْمٌ، وقد قال ابن مهدي: ابن عُليّة أثبت من هُشَيْمٌ^(١).

٥- أن ابن خزيمة رجح هذا الوجه.

٦- ترجيح الدار قطني لهذا الوجه، فقال: والصحيح من ذلك قول شعبة ، ومن تابعه^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح، وقد أخرجه مسلم(١/٥٠٢/ح٧٢٨).

(١) تهذيب الكمال(٢٨/٣)

(٢) اللعل الواردة في الأحاديث النبوية(١٥/٢٧٤)

الحديث الثالث:

قال ابن خزيمة^(١):

وإنما كنت تركت إملاء خير أبي العالية عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل: "سجد وجهي للذي خلقه، وشقَّ سمعه وبصره بحوله وقوته".

لأن بين خالد الحذاء وبين أبي العالية رجل غير مسمى، لم يذكر الرجل عبد الوهاب ابن عبد المجيد، وخالد بن عبد الله الواسطي.

أخبرناه بندار، أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا خالد -وهو الحذاء- عن أبي العالية، عن عائشة رضي الله عنها . ح

وحدثنا أبو بشر الواسطي أخبرنا خالد -يعني ابن عبد الله- عن خالد -وهو الحذاء- عن أبي العالية عن عائشة رضي الله عنها.

غير أن أبا بشر لم يقل: بالليل، وزاد: يقول ذلك ثلاث مرات.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، أخبرنا ابن عُليَّة، عن خالد الحذاء، عن رجل، عن أبي العالية، عن عائشة رضي الله عنها.

مثل حديث بُندار، غير أنه قال: يقول في السجدة مراراً.

قال أبو بكر: وإنما أملت هذا الخبر، وبيَّنتُ علته في هذا الوقت؛ مخافة أن يفتن بعض طلاب العلم برواية الثقفى وخالد بن عبد الله، فيتوهم أن رواية عبد الوهاب وخالد ابن عبد الله صحيحة.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث خالد الحذاء، واختلف عليه، على وجهين:

(١) صحيح ابن خزيمة(١/٢٥٢-٢٥٣/ح٥٦٣-٥٦٥)

الوجه الأول: رواية عبد الوهاب الثقفي وخالد بن عبدالله، عنه، عن أبي العالية، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الثاني: رواية ابن عُلَيَّة، عنه، عن رجل، عن أبي العالية، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا، والترمذي (٤٧٤/٢ ح/٥٨٠) و(٤٨٩/٥ ح/٣٤٢٥)، والنسائي (٢٢٢/٢ ح/١١٢٩)، والبعوي في شرح السنة (٣١٣/٣ ح/٧٧٠) من طريق بُنْدَارٍ. وتابع بُنْدَارًا:

- إسحاق بن راهويه: كما في مسنده (٩٦٥/٣ ح/١٦٧٩)، ومن طريقه أبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث (ص٩/٨٢).

- سَوَّار بن عبدالله بن سوار القاضي: أخرج حديثه النسائي (٢٢٢/٢ ح/١١٢٩)

- محمد بن المثنى: أخرج حديثه الحاكم (٣٤٢/١ ح/٨٠٢)، والبيهقي (٣٢٥/٢ ح/٣٥٩٤).

- محمد بن أبي بكر: أخرج حديثه البيهقي في الدعوات الكبير (١٥٢/٢ ح/٣٨٨).

خمسهم - بُنْدَار، وإسحاق، وسوار، محمد بن المثنى، ومحمد بن أبي بكر - عن عبد الوهاب.

وأخرجه ابن خزيمة ههنا، والطوسي في مختصر الأحكام (١٤٠/٣ ح/٤١١) عن أبي بشر الواسطي، عن خالد بن عبد الله.

وتابع عبد الوهاب وخالدًا:

- هُشَيْم: أخرج حديثه ابن أبي شيبه (٣٨٠/١ ح/٤٣٧٢)، وأحمد (٣٠/٦ ح/٢٤٠٦٨)، وابن المنذر في الأوسط (٢٧٢/٥ ح/٧٩٥).

- وهيب بن خالد: أخرج حديثه الحاكم (٣٤١/١ ح/٨٠٠-٨٠١)، والطبراني في المعجم الأوسط (٩/٤ ح/٣٤٧٦)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٤٧٤/٣).

- سفيان بن حبيب: أخرج حديثه الدارقطني في سننه (٤٠٦/١).
- ابن عُليّة: أخرج حديثه أبو احمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث (ص ٦٣/٨٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٩١/٢٧) من طريق أحمد بن أبي الحواري، عن ابن عُليّة.
- محبوب بن الحسن: أشار إلى روايته الدارقطني في العلل (٣٩٥/١٤).
- سبعتهم - عبدالوهاب، وخالد، وهُسَيْن، ووهيب، وسفيان، وابن عُليّة، ومحبوب - عن خالد الحذاء، عن أبي العالية، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا، والطوسي في مختصر الأحكام (٣/١٤٠/ح ٤١٠) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

وتابع يعقوب:

- ابن أبي شيبة: كما في مصنفه (٣٨٠/١/ح ٤٣٧٤).
- أحمد بن حنبل: كما في مسنده (٢١٧/٦/ح ٢٥٨٦٣).
- مُسَدَّد: أخرج حديثه أبو داود (٦٠/٢/ح ١٤١٤)، والبيهقي (٣٢٥/٢/ح ٣٥٩٤).
- محمد بن أبي بكر: أخرج حديثه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٧٢/١).
- خمستهم - يعقوب، وابن أبي شيبة، وأحمد، ومُسَدَّد، ومحمد بن أبي بكر - عن ابن عُليّة، عن خالد الحذاء، عن رجل، عن أبي العالية، عن عائشة رضي الله عنها.

بيان أحوال الرواة.

رواة الوجه الأول:

- ١ - بُنْدَار هو: محمد بن بشار البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢ - عبدالوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى، أبو محمد، البصري، مات سنة أربع وتسعين ومائة. (ع)

روى عن أيوب السخيتاني، ويونس بن عبيد، وعبيدالله بن عمر.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن عرفة.

وثقه ابن سعد وزاد: وفيه ضعف، وابن معين وقال: اختلط بآخره، والعجلي.

قال ابن حجر: ثقة، مشهور.

وقال أيضاً: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/٦٩) و(٦/٧١)، الثقات (٧/١٣٢)، تهذيب الكمال (١٨/٥٠٣)، الكاشف (١/٦٧٤)، تهذيب التهذيب (٦/٣٩٧)، تقريب التهذيب (٤٢٦١)، لسان الميزان (٤/٨٨).

٣- خالد بن مهران الخدّاء - بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة - قيل له ذلك: لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول: احذ على هذا النحو، أبو المنازل - بفتح الميم، وقيل: بضمها، وكسر الزاي -، البصري، مولى قريش، وقيل: مولى بني مجاشع، مات سنة إحدى وأربعين ومائة. (ع)

روى عن أبي عثمان النهدي، ويزيد بن الشَّخَّير، وأبي العالية الرِّياحي^(١).

وعنه: شعبة، وابن عُليّة، والثقفى.

وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وفهد بن حيان القيسي وزاد: كثير الحديث، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

قال الذهبي معقّباً على أبي حاتم: ثقة جبل، والعجب من أبي حاتم يقول: لا أحتج بحديثه!

قال ابن حجر: ثقة، يرسل، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.

ترجمته في: الثقات (٦/٢٥٣)، تهذيب الكمال (٨/١٧٧)، الكاشف (١/٣٦٩)، المعني في الضعفاء (١/٢٠٦)، تهذيب التهذيب (٣/١٠٤)، تقريب التهذيب (٦٨٠).

(١) ذكر المزني أن خالداً روى عن أبي العالية، وسيأتي كلام لأحمد في نفي ذلك.

٤- أبو العالية: رفيع - بالتصغير - بن مهران، أبو العالية، الرّياحي - بكسر الراء والتحتانية -، مولاهم، البصري، توفي سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل بعد ذلك. (ع)

روى عن عمر رضي الله عنه، وأبي رضي الله عنه، وعائشة - رضي الله عنها -.

وعنه: عاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وخالد الحذاء.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، وقال اللالكائي: مُجْمَعٌ عَلَى ثِقَتِهِ.

قال ابن حجر: ثقة، كثير الإرسال.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٥١٠)، الثقات (٤/٢٣٩)، الكامل في الضعفاء (٣/١٦٢)، تهذيب الكمال (٩/٢١٤)، الكاشف (١/٣٩٧)، تهذيب التهذيب (٣/٢٤٦)، تقريب التهذيب (ت١٩٥٣).

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- أبو بشر الواسطي: إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي، أبو بشر بن أبي عمران، مات بعد الخمسين ومائتين. (خ س)

روى عن هُشَيْمٍ، وابن عيينة، وخالد بن عبد الله.

وعنه: البخاري، والنسائي، وابن خزيمة.

قال النسائي: لا بأس به.

وقال أيضاً في أسامي شيوخه: كتبنا عنه بواسطة، صدوق.

وقال ابن حبان في "الثقات": مستقيم الحديث.

وقال مسلمة الأندلسي: واسطي صدوق.

قال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: الثقات (٨/١١٧)، تهذيب الكمال (٢/٤٣٤)، الكاشف (١/٢٣٦)، تهذيب التهذيب (١/٢٠٧)، تقريب التهذيب (ت٣٥٩).

٢- خالد بن عبد الله الواسطي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه الثالث ممن لم يتقدم:

- ١- يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثقة، تقدمت ترجمته.
 - ٢- ابن عُليّة، هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَمِ الأسدي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته.
 - ٣- رجل: كذا جاء مبهماً في الإسناد، ولم أفق على تعيينه.
- الرواة الذين تابعوا عبد الوهاب الثقفي وخالد بن عبدالله الطحان ممن لم يتقدم:**
- ١- هُشَيْمُ بن بشير، ثقة، ثبت، كثير التذليل، والإرسال الخفي، تقدمت ترجمته.
 - ٢- وهيب بن خالد، ثقة، ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، تقدمت ترجمته.
 - ٣- سفيان بن حبيب البصري، أبو محمد، وقيل: غير ذلك، البراز، مات سنة اثنتين وقيل: ست وثمانين ومائة. (بخ ٤)

روى عن سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وخالد الحذاء.

وعنه: الحسن بن قَزَعَةَ، ونصر بن علي، وحميد بن مَسْعُودَةَ.

وثقه عمرو بن علي، وأبو حاتم وزاد: كان أعلم الناس بحديث ابن عَرُوبَةَ، وهو صدوق ثقة، ويعقوب بن شيبَةَ، والنسائي وزاد: ثبت.

وذكره ابن حبان، وابن شاهين في "الثقات".

وقال عثمان بن أبي شيبة: سفيان بن حبيب لا بأس به، ولكن كان له أحاديث مناكير.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٢٨/٤)، التاريخ الكبير (٩٠/٤)، الثقات (٤٠٥/٦)، تهذيب الكمال (١٣٧/١١)، الكاشف (٤٤٨/١)، تهذيب التهذيب (٩٥/٤)، تقريب التهذيب (٢٤٣٦).

٤- محبوب بن الحسن، صدوق، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على خالد الحذاء، يظهر لي رجحان الوجه الثاني - وهو

رواية ابن عُليّة عن خالد الحذاء عن رجل عن أبي العالية عن عائشة -رضي الله عنها-، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن الوجه الأول وإن كان من رواية هُشَيْمٍ ووهيب وسفيان وهؤلاء ثقات، ومحجوب وهو صدوق، إلا أن ابن عُليّة مقدم عليهم.

وبالنسبة للاختلاف على ابن عُليّة فالراجح روايته على الوجه الثاني، وراويته على الوجه الأول: أحمد بن أبي الخواريزي ثقة زاهد، إلا أنه خالفه عدد من الثقات كأحمد، وابن أبي شيبه، ومُسَدَّد، ومحمد بن أبي بكر المقدمي.

٢- نفى الإمام أحمد سماع خالد من أبي العالية، فقال: لم يسمع من أبي العالية^(١)، قال الحافظ: ذكر ابن خزيمة ما يوافق ذلك ويشهد له^(٢).

٣- رجح ابن خزيمة هذا الوجه، مع إعلاله للوجه الأول.

٤- ترجيح الدارقطني لهذا الوجه، فقال: وهو الصواب^(٣).

وقد صحح الوجه الأول الترمذي والحاكم.

وصحح الوجهين معاً ابن الملقن فقال: يحمل على أنه سمعه منه مرةً بواسطة، ومرةً بدونها^(٤).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح: ضعيف، فيه رجل مبهم لم يسم.

(١) ينظر: جامع التحصيل (ص١٧١)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص٩٤)

(٢) تهذيب التهذيب (٣/١٠٤)

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٤/٣٩٥)

(٤) البدر المنير (٤/٢٦٧).

المبحث الثاني

الاختلاف بسبب رفع موقوف أو وصل مرسل^(١)

الحديث الرابع:

قال ابن خزيمة^(٢):

أخبرنا أحمد بن نصر المقرئ، وعبد الله بن الصَّبَّاح العطار البصري^(٣).

قال أحمد: أخبرنا، وقال عبد الله: حدثنا محبوب بن الحسن، أخبرنا داود - يعني ابن

أبي هند-، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

"فرض^(٤) صلاة السفر والحضر ركعتين ركعتين، فلما أقام رسول الله ﷺ بالمدينة زيد

في صلاة الحضر، ركعتان ركعتان، وثُرِكَتْ صلاة الفجر؛ لطول القراءة، وصلاة المغرب؛

لأنها وتر النهار".

قال أبو بكر: هذا حديث غريب، لم يسنده أحد أعلمه غير محبوب بن الحسن، رواه

أصحاب داود، فقالوا: عن الشعبي عن عائشة، خلا محبوب بن الحسن.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث داود بن أبي هند، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية محبوب بن الحسن، عنه، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي

الله عنها.

الوجه الثاني: رواية أصحاب داود، عنه، عن الشعبي، عن عائشة رضي الله عنها.

(١) والمراد بالمرسل هنا وما سيأتي لاحقاً هو: ما قطع إسناده على أي وجه كان. ينظر: فتح المغيب (١/١٢٦)، قواعد التحديث ص(١١٢).

(٢) (١/١٤٠/ح/٣٠٥).

(٣) في إتحاف المنيرة (١٧/٥٣٨) قوله هنا: (بحر غريب غريب)، وليس في المطبوع.

(٤) كذا في المطبوع، وفي إتحاف المنيرة (١٧/٥٣٨): (فُرِضَتْ) ولعله الصواب.

الوجه الأول: أخرجه ابن خزيمة ههنا عن أحمد بن نصر المقرئ، وعبدالله بن الصَّبَّاح العطار البصري.

وكرره كذلك في (٧٠/٢/ح/٩٤٤).

وابن حبان (٤٤٧/٦/ح/٢٧٣٨) عن الحسين بن محمد، عن عبدالله بن الصَّبَّاح. والسراج في مسنده (٤٣٢/ح/١٣٩٨) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري وأحمد بن سعيد الرباطي. أربعتهم - أحمد بن نصر، وعبدالله بن الصَّبَّاح ، وعبيدالله القواريري، وأحمد الرباطي - عن محبوب.

وتابع محبوباً جماعة، منهم:

- مُرَجَّى بن رجاء: أخرج حديثه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٣/١) و(٤١٥/١) عن ابن أبي داود قال: حدثنا أبو عمر الحوضي، قال: حدثنا مُرَجَّى بن رجاء.
- وابن المنذر في الأوسط (٣٣١/٤/ح/١٨٩) عن إبراهيم بن محمد، عن أبي عمر، عن مُرَجَّى.
- بكار بن محمد: أخرج حديثه البيهقي (٣٦٣/١/ح/١٥٧٩) عن أبي عبد الله الحافظ، وأبي محمد بن أبي حامد المقرئ، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان، حدثنا بكار بن محمد.
- علي بن عاصم: أخرج حديثه ابن الأعرابي في معجمه (٤٥١/٣) عن ابن سعيد عن علي بن عاصم.
- والدارقطني في جزء "الثالث والثمانون من الفوائد الأفراد" (ص٣٤) عن إسماعيل بن العباس الوراق، حدثنا حمدون بن عباد الفرغاني البزار، حدثنا علي بن عاصم^(١).
- القاسم بن يحيى بن عطاء بن مُقَدَّم: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل (٢٧٦/١٤/ح/٣٦٢٠).

(١) وعن علي بن عاصم رواية على الوجه الآخر سنأتي.

- بكار بن يونس أبو يونس القافلاني الخصاف: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل (٢٧٦/١٤ ح ٣٦٢٠) أيضاً.

ستتهم - محبوب، ومُرَجَّي، وبكار بن محمد، وعلي، والقاسم، وبكار بن يونس - عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن أبي شيبة (٨١/٢ ح ٦٧١٠) عن أبي خالد الأحمر - سليمان بن حيَّان -.

وأحمد (٢٤١/٦ ح ٢٦٠٨٤) عن محمد بن أبي عدي.

وأحمد أيضاً (٢٦٥/٦ ح ٢٦٣٢٥)، والبيهقي (١٤٥/٣ ح ٥٢٢٨) عن عبد الوهاب بن عطاء.

وإسحاق بن راهويه (٩٣٣/٣ ح ١٦٣٥) عن أبي معاوية.

والدارقطني في العلل (٢٧٨/١٤ ح ٣٦٢٠) عن أحمد بن عمر القزويني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن سام، قال: حدثنا معمر بن سهيل، قال: حدثنا عامر بن مدرك، قال: حدثنا سفيان.

والدارقطني أيضاً (٢٧٨/١٤ ح ٣٦٢٠) عن علي بن الفضل، قال: أخبرني عبدالصمد بن الفضل ومحمد بن عامر بن كامل -قراءة-، قال: حدثكم شداد بن حكيم، عن زُفَرٍ.

وأشار الدارقطني في العلل (٢٧٨/١٤ ح ٣٦٢٠) إلى رواية وهيب بن خالد، ورواية زهير بن إسحاق السُّلُولِي، ورواية علي بن عاصم.

تسعتهم -أبو خالد الأحمر، وابن أبي عدي، وعبد الوهاب، وأبو معاوية، وسفيان، وزفر، وهيب، وزهير، وعلي- عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عائشة.

بيان أحوال الرواة.

رواة الوجه الذي أورده ابن خزيمة:

١- أحمد بن نصر بن زياد القرشي، أبو عبدالله النيسابوري، المقرئ، توفي سنة مائتين

وخمسة وأربعين. (ت س)

روى عن أحمد بن حنبل، وشجاع بن الوليد، ومحبوب بن الحسن.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة.

وثقه أحمد بن سيار المروزي، وأبو أحمد الفراء، والنسائي، والخليلي، وابن حبان.

قال ابن حجر: ثقة، فقيه، حافظ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٧٩/٢)، الثقات (٢١/٨)، تذيب الكمال (٤٩٨/١)، الكاشف (٢٠٤/١)،

تذيب التهذيب (٧٤/١)، تقريب التهذيب (ت١١٧)، خلاصة تذيب تذيب الكمال (١٣).

٢- عبد الله بن الصَّبَّاح بن عبد الله الهاشمي، العطار، البصري، المردي، مولى بني هاشم،

توفي خمسين ومائتين، وقيل: إحدى وخمسين، وقيل: خمس. (خ م د ت س)

روى عن هُثَيْم، ومعتمر، ومحبوب بن الحسن.

وعنه: ابن خزيمة، والجماعة سوى ابن ماجه.

وثقه النسائي، وابن حبان.

وقال أبو حاتم: صالح.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٨/٥)، تذيب الكمال (١٢١/١٥)، الكاشف (٥٦٣/١)، تذيب التهذيب

(٢٣٢/٥)، تقريب التهذيب (ت٣٣٩٢).

٣- محبوب بن الحسن هو: محمد بن الحسن بن هلال، صدوق، تقدمت ترجمته.

٤- داود بن أبي هند، ثقة، تقدمت ترجمته.

٥- عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد،

الشعبي، أبو عمرو الكوفي، توفي سنة ثلاث، أو أربع ومائة. (ع)

سمع علياً رضي الله عنه، وأبا هريرة رضي الله عنه، ومسروقاً.

وعنه: منصور، وحصين، وداود بن أبي هند.

قال سفيان بن عيينة: كان الناس بعد أصحاب رسول الله ﷺ: ابن عباس في زمانه،

والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.

وقال ابن حجر: ثقة، مشهور، فقيه، فاضل.

ترجمته في: معرفة النقات (١٢/٢)، تهذيب الكمال (٢٨/١٤)، الكاشف (٥٢٢/١)، تذكرة الحفاظ (٧٩/١)، تهذيب التهذيب (٥٧/٥)، تقريب التهذيب (ت ٣٠٩٢)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ت ١٨٤٤).

٦- مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، توفي سنة اثنتين أو ثلاث وستين (ع).

روى عن أبي بكر رضي الله عنه، وعمر رضي الله عنه، وعثمان رضي الله عنه.

وعنه: إبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، ومكحول الشامي.

قال الشعبي: ما علمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق.

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، عابد، مخضرم.

ترجمته في: الخرح والتعديل (٣٩٦/ ٨)، التاريخ الكبير (٣٥/٨)، معرفة النقات (٢٧٣/٢)، التعديل والتجريح (٧٤٧/٢)، تهذيب الكمال (٤٥١/ ٢٧)، الكاشف (٢٥٦/ ٢)، تهذيب التهذيب (١٠٠/١٠)، تقريب التهذيب (ت ٦٦٠١)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ت ٣٧٤٤).

الرواة الذين تابعوا محبوب بن الحسن.

١- مُرَجَّى بن رجاء اليشكري، العدوي، أبو رجاء البصري. (خت)

روى عن أيوب السخيتاني، وحسين المعلم، وحميد الطويل.

وعنه: داود بن أبي هند، وحفص بن عمر الحوضي، وعبد الصمد بن عبد الوارث.

وثقه أبو زرعة.

وضعه يحيى بن معين؛ وقال مرة: صالح الحديث.

وضعه أبو داود؛ وقال مرة: صالح.

قال ابن حجر: صدوق، ربما وهم.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ٤١٢)، الكامل في الضعفاء (٦/ ٤٤٧)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٦١)، الكاشف (٢/ ٢٥١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٧٥)، تقريب التهذيب (ت/ ٦٥٥٠).

٢- بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين البصري، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

قال يحيى بن معين: كتبت عنه، وليس به بأس.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن بكار السيريني، فدفعه، وقال: لا يسكن القلب عليه، مضطرب.

وقال أبو زرعة: قد كتبت عنه، وهو ذاهب الحديث، روى أحاديث مناكير، ولا أحدث عنه، حدث عن ابن عون بما ليس من حديثه.

وقال البخاري: يتكلمون فيه.

قلت: ضعيف.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٤٠٩)، التاريخ الكبير (٢/ ١٢٢)، الكامل في الضعفاء (٢/ ٤٥)، المحروحين (١/ ١٩٧)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٤٧)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢/ ٥٦)، لسان الميزان (٢/ ٤٤).

٣- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن القرشي التيمي، مات سنة مائتين وواحد. (د ت ق)

روى عن يحيى البكاء، وحصين، وداود بن أبي هند.

وعنه: أحمد، والذهلي، وعبد بن حميد.

قال عبد الله: كان أبي يحتج بهذا، ويقول: كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لحاج، ولم يكن متهماً بالكذب.

وقال وكيع: خذوا من حديثه ما صح، ودعوا ما غلط، أو ما أخطأ فيه.

قال يحيى بن معين: علي بن عاصم ليس بشيء.

وقال مرة: ليس بشيء، ولا يحتج به.

قال يعقوب بن شيبه: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما يخالفه فيه الناس، ولجأته فيه، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه، واشتبه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه، وتوانيه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذا، وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البارع وشديد التوقي، لكن للحديث آفات تفسده.

قال ابن حجر: صدوقٌ، يُخطئ ويصِرُّ.

ترجمته في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٩٥/٢)، الكامل في الضعفاء (١٩١/٥)، الكشف الخفي (ص ١٨٨)، تهذيب الكمال (٥٠٤/٢٠)، الكاشف (٤٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٠٢/٧)، تقريب التهذيب (ت ٤٧٥٨)، لسان الميزان (٣١٢/٧).

٤- القاسم بن يحيى بن عطاء بن مُقَدَّم بن مطيع الهلالي المُقَدَّمي، أبو محمد الواسطي، مات سنة سبع وتسعين ومئة. (خ)

روى عن سليمان بن أرقم، وسليمان الأعمش، وداود بن أبي هند.

وعنه: محمد بن موسى الدولابي، وابن أخيه مُقَدَّم بن محمد بن يحيى، والمِسْوَرُ بن عيسى البصري.

احتج به البخاري، ووثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مستقيم الحديث.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الثقات (٣٣٦/٧ ت ١٠٣٣٥)، التعديل والتجريح (١٠٦٣/٣)، تهذيب الكمال (٤٥٩/٢٣)، الكاشف (١٣٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٠٦/٨)، تقريب التهذيب (ت ٥٥٠٤)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص ٣١٤).

٥- بكار بن يونس القافلاني^(١).

روى عن خالد الحدّاء، وحبيب الشهيد، وداود بن أبي هند.

وعنه: معمر بن سهل، ومحمد بن سنان القرات.

قال ابن عدي: لا أعلم له من الأحاديث إلا مقدار خمسة أو ستة، وأرجو أنه متماسك بمقدار ما يرويه.

وقال الأزدي: منكر الحديث.

ترجمته في: الكامل في الضعفاء (٤٥/٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥٧/٢).

الرواة الذين خالفوا محبوب بن الحسن:

١- سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الاحمر، صدوقٌ، يخطئ، تقدمت ترجمته.

٢- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، ويقال: محمد بن أبي عدي السُّلَمي، أبو عمرو

البصري، توفي سنة أربع وتسعين ومائة على الصحيح. (ع)

روى عن بهز بن حكيم، وحميد الطويل، وشعبة بن الحجاج.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سنان القطان، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة.

وثقه أبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال عمرو بن علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر ابن أبي عدي فأحسن عليه

الثناء، وسمعت معاذ بن معاذ يحسن عليه الثناء.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٦/٧)، التاريخ الكبير (٢٣/١)، تهذيب الكمال (٣٢١/٢٤)، الكاشف

(١٥٤/٢)، تهذيب التهذيب (١٢/٩)، تقريب التهذيب (ت٥٦٩٧).

(١) قال السمعاني في الأنساب (٤٣٣/٤): القافلاني بفتح القاف وسكون الفاء، هذه النسبة إلى حرفة عجيبة، سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد مذاكرةً يقول: القافلاني اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل والمنصعدة من البصرة، ويكسرهما، ويبيع خشبها، وقرها، وقفلها، والقفل الحديد الذي فيها يقال لمن يفعل هذه الصنعة: القافلاني.

٣- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي، مولاهم، البصري، توفي سنة مائتين وأربع، وقيل: مائتين وست. (عخ م ٤)

روى عن شعبة، وابن جريج، وداود بن أبي هند.

وعنه: أحمد، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق الكوسج.

وثقه ابن معين، والدارقطني، والحسن بن سفيان، وذكره ابن حبان في "التقاة".

وقال ابن سعد: كان صدوقاً.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، محله الصدق.

وقال ابن معين مرةً، والنسائي، وابن عدي: ليس به بأس.

وقال ابن معين مرةً: يكتب حديثه.

وقال البخاري، والنسائي: ليس بالقوي.

وقال البزار: ليس بقوي، وقد احتمل أهل العلم حديثه.

وقال البخاري أيضاً: يكتب حديثه، وقيل له: يحتج به؟ قال: أرجو، إلا أنه كان يدلّس عن ثور وأفوام أحاديثٍ مناكير.

ونقل ابن شاهين عن عثمان بن أبي شيبة قوله: ليس بكذاب، ولكن ليس هو ممن يتكل عليه.

وقال الميموني عن أحمد: ضعيف الحديث.

وقال ابن حجر: صدوقٌ ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس يقال: دلّسه عن ثور.

ترجمته في: الخرج والتعديل (٧٢/٦)، التاريخ الكبير (٩٨/٦)، طبقات ابن سعد (٣٣٣/٧)، تهذيب الكمال (٥٠٩/١٨)، الكاشف (٦٧٥/١)، تهذيب التهذيب (٣٩٨/٦)، تقريب التهذيب (ت ٤٢٦٢).

٤- أبو معاوية محمد بن حازم التميمي، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، تقدمت ترجمته.

٥- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله، الكوفي، توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة. (ع)

روى عن حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، وعاصم الأحول.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، والقطان، والفريابي.

قال النسائي: هو أجل من أن يقال فيه: ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماماً.

قال ابن حجر: ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٢٢/٤)، التاريخ الكبير (٩٢/٤)، تهذيب الكمال (١٥٤/١١)، الكاشف (٤٤٩/١)، تذكرة الحفاظ (٢٠٣/١)، تهذيب التهذيب (٩٩/٤)، تقريب التهذيب (ت ٢٤٤٥).

٦- زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس العنبري، أبو الهذيل - صاحب أبي حنيفة -

مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

روى عن حجاج بن أرطاة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وداود بن أبي هند.

وعنه: أبو نعيم، وحسان بن إبراهيم، وأكثم بن محمد.

وثقه أبو نعيم، وابن معين وقال: ثقة مأمون، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان زفر متقناً حافظاً قليل الخطأ.

وقال أبو نعيم: كان ثقة مأموناً.

وقال ابن سعد: لم يكن زفر في الحديث بشيء.

وأفرد العقيلي، وأبو الفتح الأزدي، فذكراه في الضعفاء.

قال الذهبي معقباً على ابن سعد: قد حكم له إمام الصنعة - يحيى بن معين - بأنه ثقة مأمون.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٨٧/٦)، الجرح والتعديل (٦٠٨/٣)، تاريخ أصبهان (٣٧٣/١)، الثقات (٣٣٩/٦)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١٠٥/٣)، لسان الميزان (٤٧٦/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٨/٨).

- ٧- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، وهو ثقة، ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، تقدمت ترجمته.
- ٨- زهير بن إسحاق، أبو إسحاق، السُّلُوي، البصري، وحديثه يصلح للاعتبار، تقدمت ترجمته.
- ٩- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، صدوقٌ يخطئ ويصر، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على داود بن أبي هند يظهر لي رجحان الوجه الثاني -وهو رواية أبي خالد الأحمر، وابن أبي عدي، وعبد الوهاب، وأبي معاوية، وسفيان، وزفر، وهيب، وزهير، وعلي بن داود عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها، وذلك للأسباب الآتية:

- ١- أن هذا الوجه رواه جملة من الثقات، وهم: الثوري، وأبو معاوية الضري، وابن أبي عدي، وهيب، ووافقهم سليمان بن حيان، وعبد الوهاب، وزفر، وزهير، وعلي.
- وجاء الوجه الأول من طريق محبوب بن الحسن وهو ضعيف، وقد تابعه مُرَجِّي بسن رجاء وهو كذلك ضعيف، وبكار بن محمد، وهو أشد ضعفاً منهما، وبكار بن يونس وهو كذلك ضعيف، وعلي بن عاصم، وقد اختلف عليه، فرواه مرةً على الوجه الأول، ورواه أخرى على الوجه الثاني، وأقوى من روى الوجه الأول هو القاسم بن يحيى المُقَدَّمي وهو ثقة، إلا من رواة الوجه الثاني من يقدم عليه.
- ٢- رواة الوجه الثاني أكثر عدداً من رواة الوجه الأول.
- ٣- ترجيح ابن خزيمة للوجه الثاني، مع حكمه على الوجه الأول بالغرابة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح مرسل.

قال يحيى بن معين: ما روى الشعبي عن عائشة مرسل^(١).

وقال الحاكم: لم يسمع من عائشة^(٢).

والحديث صحيح من رواية عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها، أخرجه البخاري (١/٣٦٩/ح/١٠٤٠)، ومسلم (١/٤٧٨/ح/٦٨٥) وغيرهما.

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (١/١٥٩)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٢٤٨)، التحصيل في ذكر رواية المراسيل (١/١٦٣)، تهذيب التهذيب (٥/٥٩).

(٢) معرفة علوم الحديث (ص ١١١).

الحديث الخامس:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا محمد بن علي بن محرز - أصله بغدادي - بالفسطاط^(٢)، أخبرنا أبو أحمد الزبيري، أخبرنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال:

"الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام ويحل فيه الصلاة، وفجر يحرم فيه الصلاة ويحل فيه الطعام".

قال أبو بكر: لم يرفعه في الدنيا غير أبي أحمد الزبيري.

تخريج الحديث.

روى هذا الحديث سفيان الثوري، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية أبي أحمد الزبيري، عنه، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواية أصحاب سفيان، عنه، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، موقوفاً.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة هنها، وكرره كذلك في (٣/٢٠٩/ح١٩٢٧)^(٣) عن محمد بن علي ابن محرز، ومن طريقه الدارقطني (٢/١٦٥)، والحاكم في المستدرک (١/٣٠٤/ح٦٨٧) و(١/٥٨٧/ح١٥٤٩)، والبيهقي (٤/٢١٦/ح٧٧٩٣)، والخطيب في تاريخه (٣/٥٨).

(١) صحيح ابن خزيمة (١/١٦٤-١٦٥/ح٣٥٦).

(٢) عند الحاكم والبيهقي زيادة: "بمجر غريب".

(٣) في "باب الدليل على أن الفجر هما فجران وأن طلوع الثاني منهما هو المحرم على الصائم الأكل والشرب والجماع لا الأول"، وقال بعده: هذا لم يروه أحد عن أبي أحمد إلا ابن محرز هذا.

وتابع محمد بن علي بن مُحرز:

- عمرو بن محمد الناقد: أخرج حديثه البيهقي (١/٣٧٧/ح/١٦٤٤) و (١/٤٥٧/ح/١٩٩٠) و (٤/٢١٦/ح/٧٧٩٣).

كلاهما - محمد بن علي، وعمرو الناقد- عن أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، مرفوعاً.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه البيهقي (١/٣٧٧/ح/١٦٤٥) عن أبي عبد الله الحافظ، وأبي سعيد بن أبي عمرو، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أسيد بن عاصم، عن الحسين بن حفص.

وأشار الدارقطني في سننه (٢/١٦٥) إلى رواية الفريابي وغيره.

وأشار الحاكم (١/٣٠٤) إلى رواية عبد الله بن الوليد.

ثلاثتهم - الحسين، والفريابي، وعبدالله- عن سفيان.

وأشار الدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر (٣/٢٨٤/ح/٢٦٧٠) إلى رواية ابن وهب.

وأشار الدارقطني في سننه (٢/١٦٥) إلى رواية أصحاب^(١) ابن جريج.

كلاهما سفيان، وابن وهب، وأصحاب ابن جريج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

ثانياً: بيان أحوال الرواة.

رواة الوجه الذي أورده ابن خزيمة:

١- محمد بن علي بن مُحرز البغدادي، التميمي، أبو عبدالله، سكن الفسطاط، مات سنة إحدى وستين ومائتين.

(١) كذا أنهم الدارقطني في سننه، وسمى واحداً منهم، وهو: ابن وهب، كما جاء في أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر.

روى عن أبي أسامة، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وإسحاق بن إسماعيل، والحسين المروزي.

وعنه: أبو حاتم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن خزيمة.

وثقه أبو حاتم، وأبو سعيد بن يونس.

قال ابن حبان: مستقيم الأمر في الحديث.

قلت: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٧/٨)، الثقات (١٣٥/٩)، الإكمال (١٦٧/٧)، تاريخ بغداد (٥٧/٣).

٢- أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، الحباز، الكوفي، مات سنة ثلاث ومائتين. (ع)

روى عن فطر خليفة، ومالك، والثوري.

وعنه: أحمد، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن علي بن محرز.

قال أبو أحمد الزبيري: لا أبالي أن يُسرقَ مني كتاب سفيان، إني أحفظه كله.

وقال بُنْدَار: ما رأيت أحفظ منه.

وثقه ابن معين وقال مرةً: ليس به بأس، ووثقه والعجلي، وابن قانع، وابن نمير وزاد:

صدوق، في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيراً، مشهور

بالطلب، صحيح الكتاب.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أحمد بن حنبل: كان كثير الخطأ في حديث سفيان.

وقال أبو زرعة، وابن خراش، وابن سعد: صدوق، زاد ابن سعد: كثير الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: عابدٌ، مجتهدٌ، حافظٌ للحديث، له أوهام.

قال ابن حجر: ثقةٌ، ثبتٌ، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٩٧/٧)، النقات (٥٨/٩)، تمذيب الكمال (٤٧٦/٢٥)، الكاشف (١٨٦/٢)، تمذيب التهذيب (٢٢٧/٩)، تقريب التهذيب (ت ٦٠١٧).

٣- سفيان هو الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته.

٤- ابن جريج هو عبد الملك، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلّس، ويرسل، تقدمت ترجمته.

٥- عطاء بن أبي رباح - بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح: أسلم-، أبو محمد، القرشي، مولا هم، المكي، مات سنة أربع عشرة ومائة، وقيل: خمس عشرة. (ع)

روى عن عائشة -رضي الله عنها-، وأبي هريرة رضي الله عنه، وابن عباس رضي الله عنهما.

وعنه: الأوزاعي، والليث، وابن جريج.

قال ابن عباس ب: يجتمعون إلي يا أهل مكة وعندكم عطاء، وكذا روى عن ابن عمر رضي الله عنهما.

قال ابن سعد: كان ثقة عالماً كثير الحديث

قال ابن حبان: كان من سادات التابعين، فقهاً، وعلماً، وورعاً، وفضلاً.

قال ابن حجر: ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بآخرة، ولم يكثر ذلك منه.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٦٧/٥)، تمذيب الكمال (٦٩/٢٠)، الكاشف (٢١/٢)، تمذيب التهذيب (١٨٢/٧)، تقريب التهذيب (ت ٤٥٩١)، خلاصة تذهيب تمذيب الكمال (ص ٢٦٦).

الرواة الذين خالفوا أبا أحمد الزبيري:

١- الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمداني -بسكون الميم-، أبو محمد،

الكوفي، قاضي أصبهان ورئيسها، مات سنة عشر، أو: إحدى عشرة، أو: اثني عشرة ومائتين. (م ق)

روى عن إبراهيم بن طهمان، وابن أبي رواد، والثوري.

وعنه: سليمان بن معبد، ويحيى بن حكيم، وأسيد بن عاصم.

قال أبو حاتم: محله الصدق.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٠/٣)، الثقات (١٨٦/٨) تاريخ أصبهان (٣٢٧/١)، تذيب الكمال (٣٦٩/٦)، الكاشف (٣٣٢/١)، تذيب التهذيب (٢٩٢/٢)، تقريب التهذيب (ت ١٣١٩)، خلاصة تذيب تذيب الكمال (ص ٨٢).

٢- محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان، أبو عبد الله، الفريابي - بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة - الضبي، مولاهم، مات سنة اثني عشرة ومائتين. (ع)

روى عن فطر بن خليفة، وعمر بن ذر، وسفيان.

وعنه: الذهلي، ومحمد بن مسلم بن واره، وأحمد.

قال البخاري: حدثنا محمد بن يوسف، وكان من أفضل أهل زمانه.

ووثقه العجلي، والنسائي، وأبو حاتم وزاد: صدوق، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: وكان من خيار عباد الله.

وقال ابن عدي: صدوق، لا بأس به.

قال ابن حجر: ثقة، فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مُقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٩/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣١/٦)، الثقات (٥٧/٩)، تذيب الكمال (٥٢/٢٧)، الكاشف (٢٣٢/٢)، تذيب التهذيب (٤٧٢/٩)، تقريب التهذيب (ت ٦٤١٥).

٣- عبد الله بن الوليد بن ميمون بن عبد الله القرشي، الأموي، أبو محمد، المكسي، المعروف بالعدني، مولى عثمان بن عفان. (خت د ت س)

روى عن سفيان جامعه، وزمعة بن صالح، ومصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير.

وعنه: أحمد، ومُؤمّل بن إهاب، وعبدالرحمن بن بشر.

وثقه العقيلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مستقيم الحديث.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال البخاري: مقارب.

وقال الأزدي: بهم في أحاديث، وهو عندي وسط.

وقال حرب عن أحمد: سمع من سفيان، وجعل يصحح سماعه، ولكن لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح، وكان ربما أخطأ في الأسماء كتبت عنه أنا كثيراً.

وقال الدارمي عن ابن معين: لا أعرفه لم أكتب عنه شيئاً.

ونقل الساجي أن ابن معين ضعفه.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال ابن عدي: روى عن الثوري جامعه، وقد روى عن الثوري غرائب غير الجامع، وعن غير الثوري، وما رأيت في حديثه شيئاً منكراً فأذكره.

قال ابن حجر: صدوق، ربما أخطأ.

ترجمته في: المرح والتعديل (١٨٨/٥)، الثقات (٣٤٨/٨)، الكامل في الضعفاء (٢٤٨/٤)، تهذيب الكمال (٢٧١/١٦)، الكاشف (٦٠٦/١)، تهذيب التهذيب (٦٤/٦)، تقريب التهذيب (ت ٣٦٩٢).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على سفيان الثوري يظهر لي رجحان الوجه الثاني - وهو رواية الحسين بن حفص والفريابي وعبدالله بن الوليد - عن سفيان، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، موقوفاً، وذلك للأسباب الآتية:

١ - أن هذا الوجه رواه ثقتان وهما: الحسين بن حفص، ومحمد الفريابي، وتابعهما عبدالله بن الوليد، والحسين مقدم في الثوري، قال أبو نعيم: كان من المختصين بسفيان الثوري^(١)، وجاء الوجه الأول من رواية أبي أحمد الزبيري وهو إن كان ثقة فله له أوهام في حديث الثوري، فقد خالفه من هو أوثق منه.

- ٢- رواية الوجه الثاني أكثر عدداً من رواية الوجه الأول.
- ٣- حكم على الوجه الأول ابنُ خزيمة بالتفرد فقال: لم يرفعه في الدنيا غير أبي أحمد الزبيري^(١).
- والدارقطني، فقال: لم يرفعه غير أبي أحمد الزبيري عن الثوري، ووقفه الفريابي وغيره عن الثوري، ووقفه أصحاب ابن جريج عنه أيضاً^(٢).
- ٤- رجح الوجه الثاني: البيهقي، فقال: هكذا رواه أبو أحمد مسنداً، ورواه غيره موقوفاً، والموقوف أصح^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح: موقوف صحيح.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/١٨٤)

(٢) سنن الدارقطني (٢/١٦٥)

(٣) سنن البيهقي الكبرى (١/٣٧٧)

الحديث السادس:

والحديث السابع:

قال ابن خزيمة^(١):

حدثنا عمران بن موسى القزاز، حدثنا عبد الوارث، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال أبو القاسم < "إذا توضأ أحدكم في بيته، ثم أتى المسجد، كان في صلاة، حتى يرجع، فلا يقل هكذا" وشبك بين أصابعه.

حدثنا عبد الله بن هاشم، أخبرنا يحيى - هو ابن سعيد-، عن ابن عجلان، حدثنا سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة: "إذا توضأت، ثم دخلت المسجد، فلا تشبكن بين أصابعك".

قال أبو بكر: وروى هذا الخبر داود بن قيس الفراء، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبي ثمامة - وهو الخناط-، أن كعب بن عجرة رضي الله عنه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا توضأ أحدكم ثم خرج إلى المسجد فلا يشبك بين أصابعه فإنه في الصلاة".

حدثناه يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني داود بن قيس. ورواه أنس بن عياض، عن سعد بن إسحاق بن كعب، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي ثمامة.

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرني أنس بن عياض، عن سعد بن إسحاق، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي ثمامة، قال: لقيت كعب بن عجرة، وأنا أريد الجمعة، وقد شبكت بين أصابعي، فلما دنوت ضرب يدي، ففرق بين أصابعي، وقال: إنا نهيئنا أن يشبك أحدنا بين أصابعه في الصلاة، قلت: إني لست في صلاة، قال: أليس قد توضأت وأنت تريد الجمعة، قلت: بلى، قال: فأنت في صلاة.

ورواه ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن رجل من بني سالم، أخبره عن أبيه، عن جده، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه:

(١) صحيح ابن خزيمة (٢٠١/١) ج ٤٣٩ - ٤٤٧

حدثناه محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فُديك، أخبرنا ابن ذئب.

قال أبو بكر: سعد بن إسحاق بن كعب هو من بني سالم.

ورواه أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن كعب:

حدثناه أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد، عن ابن عجلان.

وجاء خالد بن حيان الرقي بطامة:

رواه عن ابن عجلان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد رضي الله عنه:

وحدثناه جعفر بن محمد الثعلبي، حدثنا خالد -يعني ابن حيان الرقي-.

قال أبو بكر: ولا أحل لأحد أن يروي عني بهذا الخبر إلا على هذه الصيغة، فإن هذا

إسنادٌ مقلوبٌ، فيشبهه أن يكون الصحيح: ما رواه أنس بن عياض، لأن داود بن قيس أسقط

من الإسناد أبا سعيد المَقْبُرِي، فقال: عن سعد بن إسحاق، عن أبي ثمامة.

وأما ابن عجلان: فقد وهم في الإسناد، وخلط فيه، فمرةً يقول: عن أبي هريرة رضي الله عنه،

ومرةً يرسله، ومرةً يقول: عن سعيد، عن كعب رضي الله عنه.

وابن أبي ذئب، قد بين أن المَقْبُرِي سعيد بن أبي سعيد إنما رواه عن رجل من بني سالم،

وهو عندي سعد بن إسحاق، إلا أنه غلط على سعد بن إسحاق، فقال: عن أبيه، عن جده

كعب رضي الله عنه.

وداود بن قيس، وأنس بن عياض، جميعاً، قد اتفقا على أن الخبر إنما هو عن أبي ثمامة.

ورواه محمد بن مسلم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، قال: أخبرني المَقْبُرِي، عن أبي

هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "من توضأ ثم خرج يريد الصلاة فهو في صلاة حتى

يرجع إلى بيته ولا يقول هذا" يعني: يشبك بين أصابعه.

حدثناه الفضل بن يعقوب الرخامي، أخبرنا الهيثم بن جميل، أخبرنا محمد بن مسلم.

ورواه شريك، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

حدثنا عمران بن موسى القزاز، حدثنا عبد الوارث، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن سعيد

المَقْبُرِي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى

المسجد كان في صلاة حتى يرجع، فلا يقل هكذا" وشبك بين أصابعه.

تخريج الحديث:

ذكر ابن خزيمة ههنا حديثين - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وحديث كعب رضي الله عنه، واختلافين:

الاختلاف الأول: علي سعد بن إسحاق:

روى حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه: سعد بن إسحاق، واختلف عليه، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواية داود بن قيس الفراء، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن

أبي ثمامة الخياط، أن كعب بن عجرة رضي الله عنه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث.

الوجه الثاني: رواية أنس بن عياض، عن سعد بن إسحاق، عن أبي سعيد المقبري، عن

أبي ثمامة، قال: لقيت كعب بن عجرة... الحديث.

الوجه الثالث: رواية ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن رجل من بني سالم^(١)، عن أبيه، عن

جده، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه.

الاختلاف الثاني: علي ابن عجلان:

روى حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه وحديث أبي هريرة رضي الله عنه: ابن عجلان، واختلف عليه،

على عشرة أوجه:

الوجه الأول: رواية يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة... الحديث.

الوجه الثاني: رواية أبي خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن كعب رضي الله عنه

... الحديث.

الوجه الثالث: رواية خالد بن حيان الرقي، عن ابن عجلان، عن سعيد بن المسيب، عن

أبي سعيد رضي الله عنه... الحديث.

الوجه الرابع: رواية شريك، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه... الحديث.

الوجه الخامس: من رواه عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن رجل من آل

كعب بن عجرة، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه.

الوجه السادس: من رواه عن ابن عجلان، عن ابن المسيب، عن كعب رضي الله عنه، موقوفاً.

(١) وهو: سعد بن إسحاق، كما ذكر ابن خزيمة.

الوجه السابع: من رواه عن محمد بن عجلان، أن النبي ﷺ لقي رجلاً... الحديث.

الوجه الثامن: من رواه عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن رجل مصدق، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا توضع أحدكم...". الحديث.

الوجه التاسع: من رواه عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن بعض بني كعب ابن عجرة، أن النبي ﷺ قال: "إذا توضعت...". الحديث.

الوجه العاشر: من رواه عن ابن عجلان، عن أبي سعيد المقري، عن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ..... الحديث.

أوجه الاختلاف على سعد بن إسحاق:

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب.

وتابع ابن وهب:

- عثمان بن الهيثم المؤذن: أخرج حديثه ابن الأعرابي (٤٢٨/٣)، والبيهقي (٢٣٠/٣ ح/٥٦٧٤)، والطبراني (١٥١/١٩ ح/٣٣٢)، ومن طريقه: المزني في "تهذيب الكمال" (١٧٧/٢٣).

- عثمان بن عمر: أخرج حديثه الدارمي (٣٨١/١ ح/١٤٠٤)، والبيهقي (٢٣٠/٣ ح/٥٦٧٣).

- عبد الملك بن عمرو: أخرج حديثه عبد بن حميد (ص١٤٤ ح/٣٦٩)، وأبو داود (١٥٤/١ ح/٥٦٢)، ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (٢٦١/٢ ح/٤٧٥)، وابن حبان (٣٨٢/٥ ح/٢٠٣٦).

- إسماعيل بن عمر: أخرج حديثه أحمد (٢٤١/٤ ح/١٨١٢٨)، ومن طريقه: المزني في "تهذيب الكمال" (١٧٦/٣٣).

- عبد الله بن نافع: والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٩٥/١٤ ح/٥٥٦٩).

- عبد الله بن محمد العقدي: أشار البخاري إلى روايته في كنى التاريخ الكبير (ص١٧).

- عبد الله بن المبارك: أشار البخاري إلى روايته في "كنى التاريخ الكبير" (ص١٧).

ثمانيتهم - ابن وهب، وعثمان المؤذن، وعثمان بن عمر، وعبدالملك، وإسماعيل، وعبدالله بن نافع، والعقدي، وابن المبارك - عن داود بن قيس الفراء، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبي ثمامة الخناط، أن كعب بن عجرة رضي الله عنه حدثه عن رسول الله ﷺ.... الحديث.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/١٩١/١٤ح/٥٥٦٤) عن يونس بن عبد الأعلى.

وتابع يونس:

- حمزة الزبيري: أخرج حديثه الطبراني (١٩/١٥٢/١٩ح/٣٣٣).

كلاهما - يونس، وحمزة - عن أنس بن عياض.

وتابع أنس:

- عبدالعزيز بن محمد: أخرج حديثه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/١٩١/١٤ح/٥٥٦٥).

- عيسى بن يونس: أشار البيهقي إلى روايته (٣/٢٣٠/٣ح/٥٦٧٦).

ثلاثتهم - أنس، وعبدالعزیز، وعيسى - عن سعد بن إسحاق.

وتابع سعد:

- الضحاک بن عثمان: أخرج حديثه البيهقي (٣/٢٣٠/٣ح/٥٦٧٦).

كلاهما - سعد، والضحاک - عن أبي سعيد المقبري، عن أبي ثمامة، قال: لقيت كعب بن عجرة.... الحديث.

تخريج الوجه الثالث:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك.

وتابع ابن أبي فديك:

- أبو داود الطيالسي: أخرج حديثه البيهقي (٣/٢٣٠/٣ح/٥٦٧٥).

- حجاج بن محمد: أخرج حديثه أحمد (٤/٢٤٢/٤ح/١٨١٣٧).

- الحسين بن محمد المروزي: أخرج حديثه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار"

(١٤/١٩١/ح/٥٥٦٦).

- آدم بن أبي إياس: أشار البخاري إلى روايته في كنى التاريخ الكبير (ص ١٧) خمستهم - ابن أبي فُديك، والطيالسي، وحجاج، والحسين، وآدم - عن ابن أبي ذئب. وتابع ابن أبي ذئب:

- أبو معشر: أخرج حديثه عبدالرزاق (٢/٢٧١/ح/٣٣٣١)، والطبراني (١٩/١٥٣/ح/٣٣٧).

كلاهما - ابن أبي ذئب، وأبو معشر - عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن رجل من بني سالم، عن أبيه، عن جده، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه. أوجه الاختلاف على ابن عجلان.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا، ومن طريقه: ابن حبان (٥/٥٢٣/ح/٢١٤٩)، عن عبدالله بن هاشم.

وتابع عبدالله:

- أحمد بن حنبل: أخرج حديثه الحاكم (١/٣٢٤/ح/٧٤٥). كلاهما - عبدالله، وأحمد - عن يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان.

وتابع ابن عجلان:

- إسماعيل بن أمية: أخرج حديثه ابن خزيمة ههنا، والدارمي (١/٣٨٢/ح/١٤٠٦). كلاهما - ابن عجلان، وإسماعيل - عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة... الحديث.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر.

وتابع أبا خالد الأحمر:

- أبو تمام قرآن الأسدي: أخرج حديثه أحمد (٤/٢٤٢/ح/١٨١٤). - سفيان الثوري: أخرج حديثه عبدالرزاق (٢/٢٧٣/ح/٣٣٣٤)، والدارمي (١/٣٨١/ح/١٤٠٥)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (٢/٣١٣/ح/٢٢٩)،

والطبراني (١٩/١٥٢/٣٣٤ح)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/١٩٣/٥٥٦٧ح).

- خالد بن الحارث: أخرج حديثه الطبراني (١٩/١٥٣/٣٣٦ح).

- شريك بن عبدالله: أخرج حديثه أحمد (٤/٢٤٣/١٨١٥٥ح).

خمستهم - أبو خالد، وأبو تمام، والثوري، وخالد، وشريك- عن ابن عجلان، عن سعيد، عن كعب رضي الله عنه... الحديث.

الوجه الثالث:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن جعفر بن محمد الثعلبي، عن خالد بن حيان الرقي، عن ابن عجلان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد رضي الله عنه... الحديث.

الوجه الرابع:

أخرجه الحاكم (١/٣٢٥/٧٤٦ح) عن أبي جعفر محمد بن علي الشيباني، بالكوفة، عن أحمد بن حازم بن أبي غرزة، عن أبي غسان، عن شريك، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كنت في المسجد... الحديث.

الوجه الخامس:

أخرجه أحمد (٤/٢٤٢/١٨١٣٩ح)، والترمذي (٢/٢٢٨/٣٨٦ح) والطبراني (١٩/١٥٣/٣٣٥ح)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/١٩٤/٥٥٦٨ح) من طريق محمد بن عجلان.

وتابع محمد بن عجلان:

- يزيد بن عبدالله بن قُسيط: أخرج حديثه الطبراني (١٩/١٥٣/٣٣٥ح).

كلاهما - محمد، ويزيد- عن سعيد المُقبري، عن رجل من آل كعب بن عجرة، عن كعب ابن عجرة رضي الله عنه.

الوجه السادس:

أخرجه عبدالرزاق (٢/٢٧٣/٣٣٥ح) عن ابن جريج، عن ابن عجلان، عن ابن المسيب، عن كعب رضي الله عنه، موقوفاً.

الوجه السابع:

أخرجه عبدالرزاق (٢/٢٧٣/٣٣٣٦) عن ابن جريج، عن محمد بن عجلان، أن النبي ﷺ لقي رجلاً... الحديث.

الوجه الثامن:

أخرجه عبدالرزاق (٢/٢٧٢/٣٣٣٢) عن ابن جريج، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن رجل مُصَدِّق، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا توضع أحدكم "الحديث.

الوجه التاسع:

أخرجه عبدالرزاق (٢/٢٧٢/٣٣٣٣) عن ابن جريج، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المَقْبُرِي، عن بعض بني كعب بن عجرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: "إذا توضع..." الحديث.

الوجه العاشر:

أخرجه ابن ماجه (١/٣١٠/٩٦٧) من طريق أبي بكر بن عياش، عن محمد ابن عجلان، عن أبي سعيد المَقْبُرِي، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً قد شبك أصابعه في الصلاة ففرج رسول الله ﷺ بين أصابعه.

بيان أحوال الرواة:

رواة أوجه الاختلاف على سعد بن إسحاق:

رواة الوجه الأول:

١- يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصَّدْفِي، أبو موسى، المصري، مات سنة أربع وستين

ومائتين. (م س ق)

روى عن ابن عيينة، والوليد بن مسلم، وابن وهب.

وعنه: مسلم، والنسائي، وابن خزيمة.

قال أبو حاتم: سمعت أبا الطاهر بن السَّرْح يحدِّث عليه، ويعظم شأنه.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يوثقه، ويرفع من شأنه.

ووثقه النسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال علي بن الحسن بن قديد: كان يحفظ الحديث.

وقال مسلمة بن قاسم: كان حافظاً.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٤٣/٩)، الثقات (٢٩٠/٩)، تهذيب الكمال (٥١٣/٣٢)، الكاشف (٤٠٣/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨٧/١١)، تقريب التهذيب (ت٧٩٠٧).

٢- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، الصهري، مولاهم، أبو محمد، المصري، توفي سنة

سبع وتسعين ومائة. (ع)

روى عن ابن جريج، والليث بن سعد، وعمر بن محمد.

وعنه: الليث بن سعد- وهو شيخه-، وابن مهدي، وابن المديني.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وابن عدي، وابن سعد وزاد: كثير العلم، والعجلي، والنسائي وقال مرة: لا بأس به، والساجي، والخليلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أحمد: صحيح الحديث.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق.

وقال ابن عدي: ولا أعلم له حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة من الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، حافظ، عابد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٩/٥)، التاريخ الكبير (٢١٨/٥)، الثقات (٣٤٦/٨)، الكامل في الضعفاء (٢٠٢/٤)، تهذيب الكمال (٢٧٧/١٦)، الكاشف (٦٠٦/١)، تهذيب التهذيب (٦٥/٦)، تقريب التهذيب (ت٣٦٩٤).

٣- داود بن قيس المدني الفراء، الدباغ، أبو سليمان، القرشي مولاهم، المدني. (حت م٤)

روى عن نافع بن جبير، وموسى بن يسار، وسعد بن إسحاق.

وعنه: القطان، والثوري، وابن وهب.

قال الشافعي ثقة حافظ، كما وثقه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، وعلي بن المديني، والساجي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين: كان صالح الحديث.

قال ابن حجر: ثقة، فاضلٌ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٢٢/٣)، التواريخ الكبير (٢٤٠/٣)، الثقات (٢٨٨/٦)، تهذيب الكمال (٤٣٩/٨)، الكاشف (٣٨٢/١)، تهذيب التهذيب (١٧١/٣)، تقريب التهذيب (١٨٠٨).

٤- سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي، المدني، حليف الأنصار، مات بعد الأربعين ومائة. (٤)

روى عن أبيه، وأنس رضي الله عنه، وأبي ثمامة الحناط.

وعنه: شعبة، ومالك، وداود بن قيس.

وثقه ابن معين، والنسائي، والدارقطني، وابن سعد، وصالح جزرة، وابن المديني، وابن

نمير، والعجلي، وابن عبد البر وزاد: لا يختلف فيه.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صالح.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٠/٤)، الثقات (٣٧٥/٦)، تهذيب الكمال (٢٤٨/١٠)، الكاشف (٤٢٧/١)، تهذيب التهذيب (٤٠٤/٣)، تقريب التهذيب (٢٢٢٩).

٥- أبو ثمامة الحناط - بمهملة ونون - القمّاح - لبيعه القمح - حجازي. (٥)

روى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه.

وعنه: سعد بن إسحاق، وسعيد المقبري، وقيل: أبو سعيد المقبري.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"

وقال الدارقطني: لا يُعرف، يترك.

وقال ابن حجر: مجهول الحال.

ترجمته في: الثقات (٥٦٦/٥)، سوالات الرقابي (ص ٧٥)، تهذيب الكمال (١٧٥/٣٣)، الكاشف (٤١٥/٢)، تهذيب التهذيب (٥٣/١٢)، تقريب التهذيب (ت ٨٠٠٧).

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- أنس بن عياض بن ضمرة، وقيل: ابن جعدبة، وقيل: ابن عبدالرحمن، الليثي، أبو

ضمرة المدني، توفي سنة مائتين. (٤)

روى عن سهيل بن أبي صالح، والأوزاعي، وعبيدالله بن عمر.
وعنه: أحمد، وأحمد بن صالح، والحميدي.

حكى ابن شاهين في "الثقات" من طريق يوسف بن عدي، حدثنا إسماعيل بن رشيد
قال: كنا عند مالك في المسجد، فأقبل أبو ضمرة، فأقبل مالك يثني عليه، ويقول في
الخير، وأنه وأنه، وقد سمع وكتب.

وقال أحمد بن صالح: ذكر أبو ضمرة عند مالك فقال: لم أر عند المحدثين غيره، ولكنه
أحمق يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين.

ووثقه ابن سعد وزاد: كثير الخطأ، وابن معين وقال مرة: صويلح، ومروان بن محمد
وزاد: كانت فيه غفلة الشاميين، كان يعرض كتبه على الناس.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو زرعة، والنسائي: لا بأس به.

وقال الذهبي: ثقة، سمع بعلمه.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢٨٩)، الثقات (٦/٧٦)، تهذيب الكمال (٣/٣٤٩)، الكاشف (١/٢٥٦)،
تهذيب التهذيب (١/٣٢٨)، تقريب التهذيب (ت٥٦٤).

٢- أبو سعيد: كيسان المَقْبُرِي، المدني، مولى أم شريك، ويقال: هو الذي يقال له
صاحب العباء، مات سنة مائة (ع)

روى عن عمر رضي الله عنه، وعلي رضي الله عنه، وأبي هريرة رضي الله عنه.

وعنه: ابنه سعيد، وابن ابنه عبدالله بن سعيد، وحميد بن زياد.

قال الواقدي: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان والعجلي في "الثقات".

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/١٦٦)، طبقات ابن سعد (٥/٨٥)، التاريخ الكبير (٧/٢٣٤)، معرفة
الثقات (٢/٤٠٤)، الثقات (٥/٣٤٠)، تهذيب الكمال (٢٤/٢٤٠)، الكاشف (٢/١٥٠)، تهذيب
التهذيب (٨/٤٠٦)، تقريب التهذيب (ت٥٦٧٦).

رواة الوجه الثالث:

- ١- محمد بن رافع بن أبي زيد - واسمه: سابور - القشيري مولاهم، أبو عبد الله النيسابوري، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. (الجماعة سوى ق) روى عن وكيع، وعبد الرزاق، وابن أبي فُديك. وعنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وابنُ حزيمة. وثقه مسلم، والنسائي، ومحمد بن شاذان، وأحمد بن سيار وذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد: وكان ثبُتاً فاضلاً. وقال الحاكم: هو شيخ عصره بخراسان في الصدق والرحلة. وقال أبو زرعة: شيخ صدوق. وقال ابن حجر: ثقة، عابِدٌ.
- ترجمته في: المرح والتعديل (٧/٢٥٤)، الثقات (٩/١٠٢)، تهذيب الكمال (٢٥/١٩٢)، الكاشف (٢/١٧٠)، تهذيب التهذيب (٩/١٤١)، تقريب التهذيب (ت٥٨٧٦).
- ٢- ابن أبي فُديك، هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم الدبلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل مات سنة مائتين. (ع)
- روى عن أبيه، وسلمة بن وِزْدان، وابن أبي ذئب. وعنه: سلمة بن شبيب، وعبد بن حميد، ومحمد بن رافع. وثقه ابن معين، وابن شاهين. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس بحجة. قال ابن حجر: صدوق.
- ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٤٣٧)، تهذيب الكمال (٢٤/٤٨٥)، الكاشف (٢/١٥٨)، تهذيب التهذيب (٩/٥٢)، تقريب التهذيب (ت٥٧٣٦).
- ٣- ابن أبي ذئب، هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب - واسمه: هشام -، أبو الحارث، القرشي، العامري، المدني، توفي سنة تسع وخمسين ومائة. (ع)
- روى عن عكرمة، ونافع، والمُقْبِرِي.

وعنه: معمر، وابن المبارك، وابن أبي فديك.

قال أحمد: كان يعد صدوقاً، أفضل من مالك، إلا أن مالكاً أشد تنقية للرجال منه، كان ابن أبي ذئب لا يبالي عمّن يحدث.

ووثقه ابن معين، ويعقوب بن شيبه، والنسائي، وابن سعد، والخليلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، فقيه، فاضل.

ترجمته في: التاريخ الكبير (١٥٢/١)، الثقات (٣٩٠/٧)، تهذيب الكمال (٦٣٠/٢٥)، الكاشف (١٩٤/٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٠/٩)، تقريب التهذيب (ت٦٠٨٢).

٤- سعيد بن أبي سعيد: كيسان، أبو سعد، المقرئ -نسبة إلى مقررة بالمدينة كان مجاوراً

لها-، مات سنة ثلاث، وقيل: خمس وعشرين ومائة. (ع)

روى عن أبيه، وأبي هريرة رضي الله عنه، وعائشة -رضي الله عنها-.

وعنه: الليث، ومالك، وعبدالله بن عمر.

وثقه ابن المديني، وابن سعد، والعجلي، وأبوزرعة، والنسائي، وابن حراش.

وقال أحمد: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال يعقوب بن شيبه: قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين.

وقال ابن عدي: إنما ذكرت سعيد المقرئ، لأن شعبة يقول: حدثنا سعيد بعدما كبر،

وأرجو أن يكون سعيد من أهل الصدق، وقد قبله الناس، وروى عنه الأئمة والثقات من الناس، وما تكلم فيه أحد إلا بخير.

قال ابن حجر: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله.

ترجمته في: الكامل والضعفاء (٣٩١/٣)، تهذيب الكمال (٤٦٦/١٠)، الكاشف (٤٣٧/١)، تهذيب

التهذيب (٣٩١/٣)، تقريب التهذيب (ت٢٣٢١).

٥- رجل من بني سالم، هو: سعد بن إسحاق بن كعب، ثقة، تقدمت ترجمته.

٦- أبوه، هو: إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي، حليف الأنصار، قتل يوم الحرة سنة

ثلاث وستين. (د ت س)

روى عن أبيه رضي الله عنه، وأبي قتادة رضي الله عنه.

وعنه: ابنه سعد.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن القطان: مجهول الحال.

وقال الذهبي: تابعي مستور.

قال ابن حجر: مجهول الحال.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢٣٢)، طبقات ابن سعد (٥/٢٨٠)، التاريخ الكبير (١/٤٠٠)،

الثقات (٤/٢٢)، تهذيب الكمال (٢/٤٧٠)، الكاشف (١/٢٣٨)، ميزان الاعتدال (١/٣٤٨)، تهذيب

التهذيب (١/٢١٧)، تقريب التهذيب (ت٣٨٠).

رواة أوجه الاختلاف على ابن عجلان:

رواة الوجه الأول:

١- عبدالله بن هاشم بن حيان -بتحتانية- الطوسي، أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو محمد،

العبدى، مات سنة خمس وخمسين ومائتين. (م)

روى عن ابن عينة، وأبي معاوية، والقطان.

وعنه: مسلم، وابن أبي داود، وابن خزيمة.

وثقه صالح بن محمد، والخليلي.

قال إبراهيم بن أبي طالب: ابن هاشم مجود في حديث يحيى وعبد الرحمن.

وقال أحمد بن سيار: كان عبد الله معروفاً بطلب الحديث.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: مستقيم الحديث، من المتقين.

وقال ابن حجر: ثقة، صاحب حديث.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/١٩٦)، الثقات (٨/٣٦١)، تهذيب الكمال (١٦/٢٣٧)، الكاشف (١/٦٠٤)،

تهذيب التهذيب (٦/٥٥)، تقريب التهذيب (ت٣٦٧٥).

٢- يحيى بن سعيد بن فروخ -بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة، وسكون السواو، ثم

معجمة-، أبو سعيد التميمي، مولاهم، البصري، القطان، مات سنة ثمان وتسعين

ومائة. (ع)

روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وعبيدالله بن عمر.

وعنه: بُنْدَار، ويحيى بن حكيم، وعبدالرحمن بن بشر.

قال أحمد: ما رأيت مثله.

وقال علي بن المديني: لم أر أحداً أثبت من يحيى بن سعيد القطان.

وقال بُنْدَار: حدثنا إمام أهل زمانه.

ووثقه ابن سعد، وزاد: كان مأموناً رفيعاً حجةً، والعجلي وزاد: كان لا يحدث إلا عن

ثقة، وأبو زرعة وقال: كان من الحفاظ، وأبو حاتم وقال: حجة حافظ، والنسائي وزاد:

ثبت.

قال ابن حجر: ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة.

ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٧٦/٨)، تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١)، الكاشف (٣٦٦/٢) (٦١٧٥ ت)، تهذيب التهذيب (١٩٠/١١)، تقريب التهذيب (٧٥٥٧ ت).

٣- ابن عجلان، هو: محمد بن عجلان القرشي مولاهم، المدني، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (خت م ٤)

روى عن أبيه، وأنس رضي الله عنه، والمقبري.

وعنه: شعبة، ومالك، والقطان.

وثقه ابن عيينة، وأحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وسط.

وقال الساجي: هو من أهل الصدق.

قال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ترجمته في: الخرج والتعديل (٤٩/٨)، الثقات (٣٨٦/٧)، تهذيب الكمال (١٠١/٢٦)، الكاشف (٢٠٠/٢)، تهذيب التهذيب (٥٦٥/٩)، تقريب التهذيب (٦١٣٦ ت).

٤- سعيد بن أبي سعيد: كيسان، المقبري، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن

عائشة رضي الله عنها وأم سلمة رضي الله عنها مرسله، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- أبو خالد، هو: سليمان بن حيان الأزدي، الأحمر، صدوق يخطئ، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه الثالث ممن لم يتقدم:

١- جعفر بن محمد بن عمران- وقد ينسب إلى جده- الثعلبي، الكوفي، مات بعد الأربعين ومائتين. (ت سي).

روى عن زيد بن الحباب، والمحاربي، وخالد الرقي.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة.

ذكره ابن حبان في "الثقات"

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٨٩/٢)، الثقات (١٦٢/٨)، تهذيب الكمال (٩٨/٥)، الكاشف (٢٩٥/١)، تهذيب التهذيب (٨٩/٢)، تقريب التهذيب (٩٥١).

٢- خالد بن حيان الرقي، أبو يزيد، الكندي مولاهم، الخراز - بالمعجمة والراء وآخره زاي-، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة. (ق)

روى عن جعفر بن برقان، وسالم بن أبي المهاجر، وابن عجلان.

وعنه: أحمد، والحسن بن عرفة، وجعفر الثعلبي.

وثقه ابن معين، وابن عمار، وعلي بن الحسن النسائي، وصالح بن محمد، وابن سعد وزاد: ثبناً، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أحمد، وابن معين - في رواية الغلابي-، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، والدارقطني: لا بأس به.

وقال عمرو بن علي: ضعيف.

وقال علي بن ميمون الرقي: كان منكراً، وكان صاحب حديث.

قال الخطيب معقباً عليه: قوله (منكراً) يعني: في الضبط والتحفظ وشدة التوقي والتحرز.

قال الحفاظ: وذكر له ابن خزيمة في صحيحه أحاديث، منها ما استنكره، فقال: وجاء خالد بن حيان بطامة، قلت: يقصد الوجه الذي تقدم في هذا الحديث.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٣٢٦)، طبقات ابن سعد (٧/٤٨٦)، التاريخ الكبير (٣/١٤٥)،
الثقات (٨/٢٢٣)، تهذيب الكمال (٨/٤٢)، الكاشف (١/٣٦٣)، تهذيب التهذيب (٣/٧٣)، تقريب
التهذيب (ت١٦٢٢).

٣- سعيد بن المسيّب بن حَزْن بن أبي وهب المخزومي، القرشي، أبو محمد، مات سنة
أربع وتسعين. (ع)

روى عن عمر رضي الله عنه، وعثمان رضي الله عنه، وأبي هريرة رضي الله عنه.

وعنه: الزهري، وقتادة، وابن عجلان.

قال ابن عمر -رضي الله عنهما-: هو -والله- أحد المفتين.

عن مكحول: طفت الأرض كلها في طلب العلم، فما لقيت أعلم من ابن المسيّب.

وقال أبو حاتم: هو أثبت التابعين في أبي هريرة رضي الله عنه.

ووثقه أحمد، وأبو زرعة وزاد: إمام، والعجلي.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان من سادات التابعين فقهاً، ودينياً، وورعاً،
وعباداً، وفضلاً.

قال ابن حجر: أحد العلماء الأتبات، الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصح
المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٥٩)، معرفة الثقات (١/٤٠٥)، الثقات (٤/٢٧٣)، تهذيب
الكمال (١١/٦٦)، الكاشف (١/٤٤٤)، تهذيب التهذيب (٤/٧٤)، تقريب التهذيب (ت٢٣٩٦).

رواة الوجه الرابع ممن لم يتقدم:

١- شريك بن عبد الله بن أبي شريك، أبو عبد الله، النخعي، القاضي، مات سنة سبع أو
ثمان وسبعين ومائة. (خت م ٤)

روى عن إبراهيم بن جرير البجلي، وسلمة بن كهيل، وابن عجلان.

وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن حُجر، وحماد بن أسامة.

وثقه ابن معين، وإبراهيم الحربي، والعجلي، وابن سعد وزاد: وكان يغلط، وأبو داود
وزاد: يخطئ.

وقال ابن معين وأحمد: صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسطة ليس فيه تخليل مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أو هام كثيرة. وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، ثقة، سيء الحفظ جداً.

وقال أبو زرعة: كان كثير الخطأ، صاحب حديث، وهو يغلط أحياناً.

وقال صالح جزرة: صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه.

وقال الجوزجاني: سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل.

وقال ابن عدي: في بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أمليت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى به من سوء حفظه، لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف.

وقال النسائي أيضاً، والدارقطني: ليس بالقوي.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين.

قال ابن حجر: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٦٥/٤)، الثقات (٤٤٤/٦)، الكامل في الضعفاء (٦٤/٤)، تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢)، الكاشف (٤٨٥/١)، تهذيب التهذيب (١/٤)، تقريب التهذيب (ت ٢٧٨٧).

٢- عجلان المدني، مولى فاطمة بنت عتبة، والد محمد بن عجلان. (حت م ٤)

روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، وزيد بن ثابت رضي الله عنه، وفاطمة بنت عتبة رضي الله عنها.

وعنه: ابنه محمد، وبكير بن الأشج، وإسماعيل بن أبي حبيبة إن كان محفوظاً.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال أبو داود: لم يرو عنه غير ابنه محمد.

قال ابن حجر: لا بأس به.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٧/٧)، السرايخ الكبير (٦١/٧)، الثقات (٢٧٧/٥)، تهذيب

الكامل (٥١٦/١٩)، الكاشف (١٥/٢)، تهذيب التهذيب (١٤٧/٧)، تقريب التهذيب (ت ٤٥٣٤)

رواة الوجه الخامس والسادس والسابع والثامن ممن لم يتقدم:

١- ابن جريح، هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس، ويرسل، تقدمت ترجمته.

٢- رجل من آل كعب بن عجرة: كذا جاء مبهماً في الإسناد، ولم أقف على تعيينه.

رواة الوجه التاسع:

١- بعض بني كعب بن عجرة رضي الله عنه: كذا جاء مبهماً في الإسناد، ولم أقف على تعيينه.

رواة الوجه العاشر:

١- أبو بكر- مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، أو عبدالله، أو سالم،

أو شعبة، أو رؤبة، أو مسلم، أو خداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب، عشرة

أقوال- ابن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي، الخناط، المقرئ، توفي سنة ثلاث

وتسعين ومائة. (خ مق ٤)

روى عن حبيب بن أبي ثابت، وعاصم، وابن عجلان.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين.

قال الحسن بن عيسى: ذكر ابن المبارك أبا بكر بن عياش فأنى عليه.

وقال أحمد: صدوق صالح صاحب قرآن وخير.

وثقه أحمد وزاد: وربما غلط، والعجلي وزاد: وكان يخطئ بعض الخطأ، وابن سعد

وزاد: إلا أنه كثير الغلط، وذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد: وكان من الحفاظ

المتقين.

وقال عثمان الدارمي: من أهل الصدق والأمانة وليس بذاك في الحديث.

وقال الساجي: صدوق بهم.

وقال ابن عدي: لا بأس به، وذلك إني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة إلا أن

يروى عن ضعيف.

وضعه ابن نمير، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم.

وقال يعقوب بن شيبة: في حديثه اضطراب.

قال الحافظ في "تهذيب التهذيب": والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم.

وقال ابن حجر: ثقةٌ عابدٌ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤٨/٩)، طبقات ابن سعد (٣٨٦/٦)، الثقات (٦٦٨/٧)، الكامل في الضعفاء (٢٥/٤)، تهذيب الكمال (١٢٩/٣٣)، الكاشف (٤١٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٧/١٢)، تقريب التهذيب (٧٩٨٥).

٢- أبو سعيد المُقْبِرِي، اسمه: كيسان، ثقةٌ، ثبت، تقدمت ترجمته.

رواة المتابعات عن سعد بن إسحاق:

رواة متابعات الوجه الثاني (الرواة الذين تابعوا أنس بن عياض):

١- عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد، الجهني مولا هم، المدني، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. (ع وقرنه البخاري غيره)

روى عن صفوان بن سليم، وزيد بن أسلم، ومحمد بن عمرو.

وعنه: شعبة، والثوري، ويعقوب الدُّورقي.

وثقه مالك، وابن معين وزاد: حجة، وابن سعد وزاد: كثير الحديث يغلط، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد: وكان يخطئ.

وقال ابن أبي حاتم: محدث.

وقال أحمد بن حنبل: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبدالله بن عمر يرويها عن عبيدالله بن عمر.

وقال الساجي: كان من أهل الصدق والأمانة، إلا أنه كثير الوهم.

وقال ابن معين أيضاً، والنسائي: ليس به بأس.

وقال النسائي أيضاً: ليس بالقوي.

وقال أبو زرعة: سيء الحفظ، ربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ.

قال ابن حجر: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن

عبيدالله العمري منكر.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٩٥/٥)، طبقات ابن سعد (٤٢٤/٥)، النقات (١١٦/٧)، تهذيب الكمال (١٨٧/١٨)، الكاشف (٦٥٨/١)، تهذيب التهذيب (٣١٥/٦)، تقريب التهذيب (٤١١٩).

١- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبّعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي، أخو إسرائيل بن يونس، مات سنة سبع وثمانين ومائة. (ع)

روى عن أبيه، وهشام بن عروة، وعبدالرحمن بن يزيد.

وعنه: حماد بن سلمة - وهو أكبر منه -، والوليد بن مسلم، وإبراهيم بن موسى الرازي.

وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن شعبة، والنسائي، وابن خراش، وابن المديني وزاد: بخ بخ ثقة مأمون، جاء يوماً إلى ابن عيينة فقال: مرحباً بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان متقناً.

قال ابن حجر: ثقة، مأمون.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٩١/٦)، النقات (٢٣٨/٧)، تهذيب الكمال (٦٢/٢٣)، الكاشف (١١٤/٢)، تهذيب التهذيب (٢١٣/٨)، تقريب التهذيب (٥٣٤١)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص ٣٠٤).

رواة متابعات الوجه الثالث (الرواة الذين تابعوا ابن أبي ذئب):

١- أبو معشر، وهو: نجيح بن عبدالرحمن، السندي، المدني، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، مات سنة سبعين ومائة. (٤)

روى عن القرظي، ونافع، والمقبري.

وعنه: ابنه محمد، وابن مهدي، وسعيد بن منصور.

قال نعيم: كان كيساً حافظاً.

وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، وليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: كان أحمد يرضاه، ويقول كان بصيراً بالمغازي، قال: وقد كنت أهاب

حديثه، حتى رأيت أحمد يحدث عن رجل عنه، فتوسعت بعد فيه، قيل له: فهو ثقة؟ قال: صالح، لين الحديث، محلّه الصدق.

وقال ابن عدي: حدث عنه الثقات ومع ضعفه يكتب حديثه.

وقال أحمد: حديثه عندي مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به.

وضعه يحيى بن سعيد، وابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأبو داود، والنسائي، والفلاس، و صالح بن محمد، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "المجروحين".

وقال البخاري: منكر الحديث.

قال ابن حجر: ضعيف، أسنَّ واختلط.

ترجمته في: المرح والتعديل (٤٩٣/٨)، التاريخ الكبير (١١٤/٨)، المجروحين (٦٠/٣)، الكامل في الضعفاء (٥٢/٧)، تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٩)، الكاشف (٣١٧/٢)، تهذيب التهذيب (٣٧٤/١٠)، تقريب التهذيب (ت٧١٠).

رواة المتابعات عن ابن عجلان:

رواة متابعات الوجه الثاني (الرواة الذين تابعوا أبا خالد الأحمري):

١- قرآن - بضم أوله وتشديد الراء - بن تمام الأسدي، الكوفي، أبو تمام، ويقال: أبو عامر، مات سنة إحدى وثمانين ومائة. (د ت س)

روى عن سُهَيْل بن أَبِي صالح، وهشام بن عروة، وابن عجلان.

وعنه: أحمد، وابن عرفة، ومُسَدَّد.

وثقه أحمد، وابن معين، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين أيضاً: رجلٌ صدوقٌ ثقةٌ، قيل له: كان صاحب حديث؟ فقال: لا بأس به.

وقال أحمد أيضاً: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: شيخٌ لينٌ.

وقال ابن سعد: كانت عنده أحاديث، ومنهم من يستضعفه.

قال ابن حجر: صدوقٌ ربما أخطأ.

ترجمته في: المرح والتعديل (١٤٤/٧)، طبقات ابن سعد (٣٩٩/٦)، الثقات (٢٣/٩)، تهذيب الكمال (٥٥٩/٢٣)، الكاشف (١٣٥/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٨/٨)، تقريب التهذيب (ت٥٥٣٢).

- ٢- سفيان بن سعيد الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته.
- ٣- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي، أبو عثمان، البصري، مات سنة ست وثمانين ومائة. (ع)

روى عن حميد، وحسين المعلم، وابن عجلان.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن المديني.

قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

وقال أيضاً: كان خالد بن الحارث يجيء بالحديث كما يسمع.

وقال معاوية بن صالح: قلت ليجي بن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: خالد بن الحارث مع جماعة سماهم.

وقال أبو زرعة: كان يقال له خالد الصدق.

وثقه ابن سعد، وأبو حاتم وزاد: إمام، والنسائي وزاد: ثبت، والترمذي وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، ثبت.

ترجمته في: المرجح والتعديل (٣/٣٢٥)، الثقات (٦/٢٦٧)، تهذيب الكمال (٨/٣٥)، الكاشف (١/٣٦٢)، تهذيب التهذيب (٣/٧٢)، تقريب التهذيب (ت١٦١٩).

٤- شريك بن عبد الله التميمي، صدوقٌ يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

الاختلاف على سعد بن إسحاق:

بالنظر في الاختلاف الواقع على سعد بن إسحاق يظهر لي رجحان الوجه الثاني—وهو رواية أنس بن عياض، عن سعد بن إسحاق، عن أبي سعيد المَقْبُرِيِّ، عن أبي ثامة، قال: لقيت كعب بن عجرة.... الحديث.—، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه من رواية أنس بن عياض وهو ثقة، وقد تابعه عيسى بن يونس وهو

ثقة، والدراوردي وهو صدوق.

وانفرد بالوجه الأول: داود بن قيس وهو ثقة.

- وتابع ابن أبي ذئب: أبو معشر وهو ضعيف، قال علي بن المديني في أبي معشر: كان ضعيفاً ضعيفاً، وكان يحدث عن نافع وعن المقري بأحاديث منكرة^(١).
- ٢- متابعة الضحاك بن عثمان لسعد بن إسحاق، وهو: صدوق بهم.
- ٣- رواية الوجه الثاني هم الأكثر عدداً من رواية الوجه الأول والثالث.
- ٤- ترجيح ابن خزيمة للوجه الثاني حيث قال: "يشبه أن يكون الصحيح: ما رواه أنس بن عياض، لأن داود بن قيس أسقط من الإسناد أبا سعيد المَقْبُرِي، فقال: عن سعد بن إسحاق، عن أبي ثمامة".
- وقال أيضاً: "وابن أبي ذئب، قد بين أن المَقْبُرِي سعيد بن أبي سعيد إنما رواه عن رجل من بني سالم، وهو عندي سعد بن إسحاق، إلا أنه غلط على سعد بن إسحاق، فقال: عن أبيه، عن جده كعب رضي الله عنه".
- وقال كذلك: وداود بن قيس، وأنس بن عياض، جميعاً، قد اتفقا على أن الخبر إنما هو عن أبي ثمامة.
- ٥- ترجيح الإمام البخاري لهذا الوجه^(٢).

الاختلاف على ابن عجلان:

- بالنظر في الاختلاف الواقع على ابن عجلان يظهر لي: أن الحمل في هذا الاختلاف هو على ابن عجلان.
- قال ابن خزيمة: "وأما ابن عجلان: فقد وهم في الإسناد، وخلط فيه، فمرة يقول: عن أبي هريرة رضي الله عنه، ومرة يرسله، ومرة يقول: عن سعيد، عن كعب رضي الله عنه".
- وقال يحيى القطان عن ابن عجلان: "كان سعيد المقري يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعن رجل عن أبي هريرة رضي الله عنه، فاختلطت عليه، فجعلها كلها عن أبي هريرة رضي الله عنه"^(٣).

(١) تهذيب التهذيب (١٠/٣٧٥)

(٢) كنى التاريخ الكبير (ص ١٧)

(٣) الثقات لابن حبان (٧/٣٨٦).

- وبالنظر في الاختلاف الواقع على ابن عجلان أيضاً يظهر لي رجحان الوجه الأول - وهو رواية يحيى القطان عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة:.... الحديث- وذلك للأسباب التالية:
- ١- أن الوجه الأول من رواية يحيى القطان وهو ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة.
 - ٢- متابعة إسماعيل بن أمية لابن عجلان وهو ثقة ثبت.
 - ٣- ظاهر صنيع ابن خزيمة يدل على ترجيحه لهذا الوجه حيث صدر به الباب، مع إخراجه لمتابعة إسماعيل بن أمية.
 - ٤- ترجيح البيهقي لهذا الوجه مع وجهين آخرين، فقال: "وهذا الحديث مختلف فيه على سعيد، فقيل: عنه هكذا^(١)، وقيل: عنه، عن كعب رضي الله عنه، وقيل: عنه، عن رجل، عن كعب رضي الله عنه، وقيل: عنه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب رضي الله عنه، وقيل: عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
- والصواب: عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، على الوجوه الثلاثة^(٢)."
- ويليه من حيث القوة: الوجه الثاني فقد رواه خمسة وهم: الثوري، وخالد بن الحارث وهما ثقتان، وأبو خالد الأحمر، وأبو تمام، وشريك وجميعهم قيل فيه: صدوق، يخطئ.
- وهذا الوجه يأتي في المرتبة الثانية من حيث القوة، وذلك لما يلي:
- (١) رواية هذا الوجه أكثر من رواية بقية الأوجه عدداً.
 - (٢) ترجيح البيهقي لهذا الوجه مع وجهين آخرين، كما سبق.
- ٥- أن الوجه الثالث من رواية خالد الرقي وهو صدوق يخطئ، وأعل ابن خزيمة هذا الوجه، فقال: "وجاء خالد بن حيان الرقي بطامة: رواه ابن عجلان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد رضي الله عنه".
- أما الوجه الرابع فمن رواية شريك بن عبدالله وهو صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.
- والوجه الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع من رواية ابن جريج وهو ثقة،

(١) أي: عن سعيد المقبري عن مولى لبني سالم، عن أبيه، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه.

(٢) سنن البيهقي الكبرى (٣/٢٣٠).

فقيهه، فاضل، وكان يدلّس، ويرسل، وقد رواه كما سبق عن ابن عجلان على خمسة أوجه.

والوجه العاشر من رواية أبي بكر بن عياش وهو ثقةٌ عابدٌ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

ويجى القطان مقدّمٌ عليهم ثقةٌ وأتقاناً.

الحكم على الحديث:

حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه من وجهه الراجح حسن لغيره؛ فيه أبو ثمامة الخناظ، قال الدارقطني: لا يُعرف، يترك، وقال ابن حجر: مجهول الحال.

إلا أن لأبي ثمامة متابعاً هو: عبدالرحمن بن أبي ليلى أخرج حديثه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٩٥/١٤ ح/٥٥٧٠)، وابن حبان (٥٢٤/٥ ح/٢١٥٠)، والبيهقي (٢٣٠/٣ ح/٥٦٧٧).

قال الطحاوي: ولا نعلم في هذا الباب عن كعب رضي الله عنه أحسنَ من هذا الحديث.

وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح إن كان الحسن بن علي الرقي هذا حفظه، ولم أجد له فيما رواه من ذلك بعد متابعاً.

وقد تابع الحسن بن علي الرقي عن عمرو بن قُسيط عن عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى متابعاً قاصرة: أبو أمية ومحمد الخراي، عن سليمان بن عبيدالله، عن عبيد الله بن عمرو به.

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه ابن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قلت: وهذا من أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه التي اختلطت عليه.

قال ابن بطال: اختلف العلماء في تشبيك الأصابع في المسجد، وفي الصلاة، فرويت آثار مرسله عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه نهي عن تشبيك الأصابع في المسجد من مراسيل ابن المسيب، ومنها مسند من طرق غير ثابتة^(١).

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٢٥/٢)

الحديث الثامن:

قال ابن خزيمة^(١):

حدثنا محمد بن حسان الأزرق، بنجر غريب غريب، إن كان حفظ اتصال الإسناد، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن بلال رضي الله عنه، أنه قال للنبي ﷺ: "لا تسبني بآمين".

قال أبو بكر: هكذا أملى علينا محمد بن حسان هذا الحديث من أصله: الثوري، عن عاصم، فقال: عن بلال، والرواة إنما يقولون في هذا الإسناد: عن أبي عثمان، أن بلالاً قال للنبي ﷺ.

تخريج الحديث.

روى هذا الحديث عاصم الأحول، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية الثوري، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن بلال رضي الله عنه، الحديث.

الوجه الثاني: من روى عن عاصم، عن أبي عثمان، أن بلالاً رضي الله عنه، الحديث.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا، عن محمد بن حسان الأزرق.

وتابع ابن خزيمة:

- ابن أبي حاتم: أخرج حديثه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٦/٢).

وعن محمد بن حسان وجه آخر:

أخرجه الخطيب في تاريخه (٢٧٦/٢) عن أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: أنبأنا محمد بن مخلد العطار، قال: أنبأنا محمد بن حسان، قال: أنبأنا ابن

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٢٥٦/ح٥٧٣).

مهدي، عن سفيان، عن عطاء، عن أبي عثمان به^(١).

وتابع ابن مهدي:

- علي بن قادم : أخرج حديثه الشاشي(٣٧/٢ح/٩٧٦) عن أحمد بن إبراهيم بن مطر، عن علي، والقائل النبي <
- وكيع: أخرج حديثه أبو داود(٢٤٦/١ح/٩٣٧)، ومن طريقه ابن عبد البر الاستذكار (٣٩٢/١)، وفي التمهيد (١٨٩/٩)، والبعوي في شرح السنة(٦٢/٣ح/٥٩١) وفيه: عن أبي عثمان عن بلال أنه قال: يا رسول الله... ثلاثهم - ابن مهدي، وعلي بن قادم، وكيع- عن سفيان.

وتابع الثوري جماعة:

- المغيرة بن مسلم: أخرج حديثه البزار(٢١٠/٤ح/١٣٧٥) وفيه: عن أبي عثمان عن بلال أنه قال للنبي <.....، وقال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد ولم يسنده، ورواه غير واحد وأسنده، ولا نعلم روى أبو عثمان عن بلال غير هذا الحديث.
- القاسم بن معن: أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير(٣٦٦/١ح/١١٣٥)، والمعجم الأوسط(١٩١/٧ح/٧٢٤٣)، وفيه: عن أبي عثمان عن بلال أنه قال للنبي <.....
- عباد بن عباد : أخرج حديثه البيهقي (٢٢/٢ح/٢١٣١) وفيه: عن أبي عثمان عن بلال أنه سأل النبي <....
- شعبة: أخرج حديثه أحمد (١٥/٦ح/٢٣٩٦٤)، والحاكم (٣٤٠/١ح/٧٩٧)، ومن طريقه البيهقي (٥٦/٢ح/٢٢٦٩)، وفيه: أن أبا عثمان النهدي حدثه عن بلال أن رسول الله < قال:.....
- عبدالرحمن بن سليمان الداري: أخرج حديثه الطحاوي في شرح مشكل الآثار(٢٩١/١٤ح/٥٦٢٥) بلفظ " اشترطت على رسول الله ﷺ أن لا يسبقني

(١) قال الخطيب عقب هذه الرواية: وحديث أبي عمر بن مهدي خطأ.

بآمين".

- الصباح بن سهل: أشار ابن أبي حاتم إلى روايته في العلل (١/١١٦/ح٣١٤).
- سبعتهم-سفيان، والمغيرة، والقاسم، وعباد، وشعبة، وعبد الرحمن، والصباح- عن عاصم، عن أبي عثمان، عن بلال رضي الله عنه، الحديث.

الوجه الثاني:

أشار ابن خزيمة إلى الوجه الآخر، ولم يسم أحداً من رواه، وهم:

- سفيان الثوري: أخرج حديثه عبدالرزاق (٢/٩٦/ح٢٦٣٦)، ومن طريقه: الخطيب في تاريخه (٢/٢٧٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١/٣٦٦)، وابن عبدالبر في التمهيد (٧/١٤)، وابن حزم في المحلى (٣/٢٣٦).
- ابن المبارك: أخرج حديثه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤/٢٩٢/ح٥٦٢٦).
- حفص بن غياث: أخرج حديثه ابن أبي شيبه (٢/١٨٧).
- محمد بن فضيل: أخرج حديثه أحمد (٦/١٢/ح٢٣٩٢٩)، ومن طريقه البيهقي (٢/٥٦/ح٢١٣٣) و (٢/٥٦/ح٢٢٧٠)^(١).
- عبد الواحد بن زياد: أخرج حديثه البيهقي (٢/٢٣/ح٢١٣٢) خمستهم -سفيان، وابن المبارك، وحفص، ومحمد، وعبدالواحد- عن عاصم.

وتابع عاصماً:

- سليمان التيمي: أخرج حديثه الطبراني (٦/٢٥٣/ح٦١٣٦)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٢/١٧١)، ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (١/٣٠٨)، وابن عساكر في تاريخه (٢٢/٣٤٦) عن سفيان بن عيينة، عن سليمان التيمي .

وعن سليمان التيمي وجه آخر: عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه أن بلالاً رضي الله عنه

(١) إلا أن رواية محمد بن فضيل عند البيهقي القائل: "لا نسقي بآمين" هو: الرسول صلى الله عليه وسلم، والذي في المسند القائل

هو: بلال رضي الله عنه.

الحديث^(١): أخرج حديثه الطبراني(٦/٢٥٣/ح٦١٣٦).

كلاهما -عاصم، وسليمان- عن أبي عثمان أن بلالاً رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم الحديث.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الذي أورده ابن خزيمة:

١- محمد بن حسان بن فيروز الشيباني، الأزرق، أبو جعفر البغدادي، مات سنة سبع وخمسين ومائتين. (ق)

روى عن ابن عيينة، ووكيع، وابن مهدي.

وعنه: ابن أبي حاتم، وابن ماجه، وأبو بكر ابن خزيمة.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان صدوقاً، لا بأس به.

ووثقه ابن أبي حاتم، والعجلي، والدارقطني، وابن حبان.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل(٧/٢٣٨)، معرفة النقات(٢/٢٣٥)، النقات(٩/١٣١)، تاريخ بغداد(٢/٢٧٦)، تهذيب الكمال(٥٢/٢٥)، الكاشف(٢/١٦٤/ت٤٧٩٠)، تهذيب التهذيب(٩/٩٨)، تقريب التهذيب(ت٥٨٠٩).

٢- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن العنبري، وقيل: الأزدي، مولا هم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. (ع)

روى عن عمر بن ذر، وأبى بن نابل، والثوري.

وعنه: ابن المبارك -وهو من شيوخه-، وأحمد، ومحمد بن حسان.

قال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد أعلم بالرجال، وكان عبد الرحمن أعلم بالحديث، وما شبهت علم عبد الرحمن بالحديث إلا بالسحر.

(١) قال البيهقي(٢٣/٢): وروي بإسناد ضعيف عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه، قال: قال بلال رضي الله عنه، وليس بشيء، إنما رواية الجماعة النقات عن عاصم دون ذكر سلمان رضي الله عنه.

وقال أبو حاتم: إمامٌ، ثقةٌ، أثبت من القطان، وأتقن من وكيع.

قال ابن حجر: ثقةٌ، ثبتٌ، حافظٌ، عارفٌ بالرجال والحديث.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٣٥/١)، تهذيب الكمال (٤٣٠/١٧)، الكاشف (٦٤٥/١)، تهذيب التهذيب (٢٥٠/٦)، تقريب التهذيب (٤٠١٨)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (٢٣٥).

٣- سفيان بن سعيد الثوري، ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمامٌ، حجةٌ، تقدمت ترجمته.

٤- عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن، البصري، مولى بني تميم، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة. (ع)

روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وبكر بن عبد الله المزني، وأبو عثمان النهدي.

وعنه: شعبة، وابن عُليّة، والثوري.

قال الثوري: أدركت حفاظ الناس أربعة: إسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد، وأرى هشاماً الدستوائي منهم.

وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، وابن المديني، وأبو زرعة، والعجلي، وابن عمار، والبرار، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن بالحافظ.

قال ابن حجر: ثقةٌ، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤٣/٦)، التاريخ الكبير (٤٨٥/٦)، معرفة الثقات (٨/٢)، الثقات (٢٣٨/٥)، تهذيب الكمال (٤٨٦/١٣)، الكاشف (٥١٩/١)، سير أعلام النبلاء (١٤/٦)، تهذيب التهذيب (٣٨/٥)، تقريب التهذيب (ت٣٠٦٠).

٥- عبد الرحمن بن ملّ - بلام ثقيلة والميم مثناة - ابن عمرو بن عدي، أبو عثمان، النهدي، الكوفي، مات سنة مائة، وقيل: بعدها. (ع)

روى عن عمر رضي الله عنه، وعمرو بن العاص رضي الله عنه، وابن مسعود رضي الله عنه.

وعنه: ثابت البناني، وسليمان التيمي، وعاصم الأحول.

قال معتمر بن سليمان، عن أبيه: كنت أبتدئ أبا عثمان بالحديث فيحدثني به.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، عابد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٨٣/٥)، تهذيب الكمال (٤٢٤/١٧)، الكاشف (٦٤٥/١)، تهذيب التهذيب (٢٤٩/٦)، تقريب التهذيب (٤٠١٧)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص ٢٣٥).

الرواة الذين رووه موصولاً:

١- المغيرة بن مسلم القسَمَلِي - بقاف وميم مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة-، أبو سلمة،

السراج -بتشديد الراء-، المدائني، أصله من مرو. (بخ ت س ق)

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وعكرمة، وعاصم.

وعنه: شَبَابَة بن سَوَّار، وأبو داود الطيالسي، وعلي بن عاصم.

وثقه ابن معين في رواية الغلابي عنه، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا المغيرة بن مسلم، وكان صدوقاً، مسلماً.

وقال أحمد: ما أرى به بأساً.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صالح.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق.

وقال الدار قطني: لا بأس به.

قال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٢٩/٨)، الثقات (٤٦٦/٧)، تهذيب الكمال (٣٩٥/٢٨)، الكاشف (٢٨٨/٢)، تهذيب التهذيب (٢٤٠/١٠)، تقريب التهذيب (ت ٦٨٥٠).

٢- القاسم بن معن - بفتح الميم وسكون المهملة- بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

المسعودي، أبو عبد الله القاضي، الكوفي، مات سنة خمس وسبعين ومائة. (د س)

روى عن عبد الملك بن عمير، والأعمش، وعاصم.

وعنه: ابن مهدي، وأبو نعيم، وأبو غسان النهدي.

وثقه أحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، فاضل.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٠/٧)، النقات (٣٣٩/٧)، تهذيب الكمال (٤٤٩/٢٣)، الكاشف (١٣١/٢)، تهذيب التهذيب (٣٠٣/٨)، تقريب التهذيب (ت٥٤٩٧).

٣- عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلّب بن أبي صُفرة الأزدي، أبو معاوية، البصري، مات سنة إحدى وثمانين ومائة. (ع)

روى عن أبي عمران الجوني، ويونس بن خباب، وعاصم.

وعنه: أحمد، ومُسَدّد، وابن عرفة.

وثقه ابن معين، ويعقوب بن شيبه، وأبو داود، والنسائي، وابن خراش، وابن سعد وزاد: ربما غلط، وفي موضع آخر: لم يكن بالقوي في الحديث، وأبو جعفر بن جرير الطبري وزاد: غير أنه كان يغلط أحياناً.

وقال أحمد: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به، قيل له: يحتج بحديثه؟ قال: لا.

وقال ابن حجر: وأورد بن الجوزي في الموضوعات حديث أنس رضي الله عنه: "إذا بلغ العبد أربعين سنة" من طريق عبّاد هذا، فنسبه إلى الوضع، وأفحش القول فيه، فوهم وهماً شنيعاً، فإنه التبس عليه براؤ آخر، وقد تعقبت كلامه في "الخصال المكفرة".

وقال أيضاً: ثقة، ربما وهم.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٢/٦)، النقات (١٦١/٧)، تهذيب الكمال (١٢٨/١٤)، الكاشف (٥٣٠/١)، تهذيب التهذيب (٨٣/٥)، تقريب التهذيب (ت٣١٣٢).

٤- شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام، العتكي، الواسطي، ثم البصري، مات سنة

ستين. (ع)

روى عن معاوية بن قُرّة، وسلمة بن كهيل، وعاصم الأحول.

وعنه: غُنْدَر، وعلي بن الجعد، والأعمش.

قال الشافعي: لولا شعبة ما عُرِفَ الحديثُ بالعراق.

وقال يحيى القطان: ما رأيت أحداً قط أحسن حديثاً من شعبة.

وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث.

ترجمته في: الطبقات (٤٤٦/٦)، تهذيب الكمال (٤٧٩/١٢)، الكاشف (٤٨٥/١)، تهذيب التهذيب (٢٩٧/٤)، تقريب التهذيب (ت ٢٧٩٠).

٥- عبدالرحمن بن سليمان الداري، أصله من الري، ولكنه نشأ بالكوفة، ويكنى أبا علي، وكان مولى لبني كنانة، وكان يعرف بالخلقي، ومات بالكوفة سنة أربع وثمانين ومائة^(١).

الحكم على الراوي: مجهول.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٩٣/٦).

٦- الصَّبَّاح بن سهل، أبو سهل، الواسطي، البصري.

روى عن حصين بن عبدالرحمن، ومحمد بن عمرو، وعاصم الأحول.

وعنه: عبيدالله بن عمر القواريري، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قال يحيى بن معين: لا أعرفه.

قال ابن عدي معقباً على قول ابن معين: لأن جميع ما يروي من الحديث لا يبلغ عشرة أحاديث، وهي أحاديث لا يتابعه أحدٌ عليها.

قال أبو حاتم، وأبو زرعة، ومحمد بن عمرو، والبخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم في "العلل": شيخ مجهول.

وقال ابن حبان: يروي الأحاديث المناكير عن أقوام مشاهير، لا يجوز الاحتجاج بخبره، لكثرة المناكير في أخباره.

(١) وهم محقق شرح مشكل الآثار حينما خلطه بالداراني عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون الذي أخرج له ابن ماجه.

وقال الدارقطني: ضعيف.

قلت: الراوي ضعيف.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٤٤٢)، التاريخ الكبير (٤/٣١٤)، الخروحين (١/٣٧٧)، الكامل في الضعفاء (٤/٨٤)، لسان الميزان (٣/١٧٩).

الرواة الذين رووه مراسلاً:

١- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته.

٢- عبدالله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن، الحنظلي، مولاهم، المروزي، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة. (ع)

روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، وعاصم الأحول.

وعنه: سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي.

قال أحمد: لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه، جمع أمراً عظيماً، ما كان أحد أقل سقطاً منه، كان رجلاً صاحب حديث، حافظاً، وكان يحدث من كتاب.

وقال ابن معين: كان كيساً، مثبِتاً، ثقة، وكان عالماً، صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً أو إحدى وعشرين ألفاً.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جُمِعَتْ فيه خصال الخير.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٣٧٢)، الجرح والتعديل (٥/١٧٩)، تهذيب الكمال (١٦/٨)، الكاشف (١/٥٩١)، تهذيب التهذيب (٥/٣٣٤)، تقريب التهذيب (ت٣٥٧٠).

٣- حفص بن غياث، ثقة، تقدمت ترجمته.

٤- محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، صدوق، تقدمت ترجمته.

٥- عبدالواحد بن زياد العبدي، مولاهم، أبو بشر، وقيل: أبو عبدة، البصري، مات سنة ست وسبعين ومائة، وقيل: غير ذلك. (ع)

روى عن الأعمش، ومعر، وعاصم الأحول.

وعنه: ابن مهدي، ومُسَدَّد، وقتيبة.

وثقه ابن معين، وابن سعد وزاد: كثير الحديث، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود الطيالسي وزاد: عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها، والعجلي وزاد: حسن الحديث، والدارقطني وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن عبد البر: أجمعوا لا خلاف بينهم أن عبد الواحد بن زياد ثقة.

وقال ابن القطان الفاسي: ثقة، لم يعتل عليه بقادح.

قال ابن عدي: وعبد الواحد من أجلة أهل البصرة، وقد حدث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة عن الأعمش وغيره، وهو ممن يصدق في الروايات.

وقال النسائي، وابن معين: ليس به بأس.

وقال ابن معين أيضاً: ليس بشيء.

وقال ابن حجر: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٠/٦)، التاريخ الكبير (٥٩/٦)، الثقات (١٢٣/٧)، الكامل في الضعفاء (٣٠٠/٥)، تهذيب الكمال (٤٥٠/١٨)، الكاشف (٦٧٢/١)، تهذيب التهذيب (٣٨٥/٦)، تقريب التهذيب (ت٤٢٤٠).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على عاصم الأحول يظهر لي رجحان الوجه الثاني - وهو رواية سفيان، وابن المبارك، وحفص، ومحمد، وعبد الواحد، عن عاصم، عن أبي عثمان، أن بلالاً رضي الله عنه، قال للنبي ﷺ الحديث -، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن الوجه الأول وإن كان من رواية جملة من الثقات كسفيان، وشعبة، وغيرهما، كذلك الوجه الثاني من رواية عدد من الثقات كابن المبارك، وحفص بن غياث، وعبد الواحد، وسفيان قد اختلف عليه، ورجح البيهقي رواية عبدالرزاق عنه وهي على الوجه الثاني، ووافقه ابن المبارك وغيره على الوجه الثاني، ويحتمل أن عاصماً حدث بالحديث على الوجهين، وقد وافقه على الوجه الثاني سليمان التيمي، وهو

مقدم عليه في أبي عثمان.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: هو في أبي عثمان أحب إلى من عاصم الأحول^(١).
وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي: سليمان التيمي أحب إليك في أبي عثمان
أو عاصم؟ قال: سليمان أحب إلي^(٢).

٢- سماع أبي عثمان من بلال رضي الله عنه متكلم فيه،

فقد قيل: إن أبا عثمان لم يسمع من بلال رضي الله عنه^(٣).

وأثبت سماع أبي عثمان من بلال:

- الحاكم، فقال: هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأبو عثمان
النهدى مخضرم قد أدرك الطائفة الأولى من الصحابة^(٤).

- وابن الترمذاني، فقال: أبو عثمان اسلم على عهد النبي عليه السلام، وسمع جمعاً
كثيراً من أصحابه عليه السلام، كعمر بن الخطاب، وغيره، فإذا روى عن بلال
بلفظ "عن" أو "قال" فهو محمول على الاتصال على ما هو المشهور عندهم^(٥).

إلا أن ابن رجب علل عدم سماع أبي عثمان من بلال بقوله: لأنه قدم المدينة في خلافة
عمر رضي الله عنه، وقد كان بلال رضي الله عنه انتقل إلى الشام قبل ذلك^(٦).

٣- ترجيح ابن خزيمة لهذا الوجه، مع حكمه على الوجه الأول بالغرابة.

٤- ترجيح عدد من الأئمة لهذا الوجه، منهم:

- أبو حاتم:

(١) الجرح والتعديل (١٢٤/٤).

(٢) الجرح والتعديل (١٢٤/٤).

(٣) عمدة القاري (٤٨/٦) نقلاً عن الحاكم.

(٤) المستدرک على الصحيحين (٣٤٠/١).

(٥) الجوهر النقي (٢٣/٢).

(٦) فتح الباري لابن رجب (٤/٤٩٠)، وينظر: فتح الباري لابن حجر (٢٦٣/٢).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، عن عَبَّاد ابن عَبَّاد المهلبي، والصبح بن سهل، عن عاصم الاحول، عن أبي عثمان، عن بلال رضي الله عنه، أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله قال: "لا تسبقني بآمين"؟

قال أبي: هذا خطأ، رواه الثقات عن عاصم، عن أبي عثمان، أن بلالاً رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وآله مرسل، قلت: ما حال الصباح بن سهل؟ قال: شيخٌ مجهول، وعباد بن عباد صدوق^(١).

- البيهقي، فقال: ورواية عبد الرزاق أصح، كذلك رواه عبد الواحد بن زياد عن عاصم^(٢).

- الدارقطني^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح: مرسل.

(١) علل الحديث (١١٦/١ ح/٣١٤).

(٢) سنن البيهقي الكبرى (٥٦/٢).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (٢٧٥/٢)، وينظر: فتح الباري لابن حجر (٢٦٣/٢).

الحديث التاسع:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا عمرو بن علي الصيرفي، أخبرنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا الأوزاعي، عن قُرّة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "حذف السلام سنة".

حدثناه علي بن سهل الرملي، حدثنا عمارة بن بشر المصيبي، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "حذف السلام سنة".

قال أبو بكر: رواه عيسى بن يونس، وابن المبارك، ومحمد بن يحيى عن الفريابي، قالوا كلهم: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "حذف السلام سنة".

حدثناه أبو عمار، أخبرنا عيسى بن يونس، ح

وحدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا عبد الرحمن، ح

وحدثنا يحيى بن حكيم، أخبرنا حَرَمِيّ بن عمارة، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، ح

وحدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن يوسف، كلهم عن الأوزاعي.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث الأوزاعي، واختلف عليه، على وجهين^(٢):

الوجه الأول: رواية محمد بن يوسف الفريابي، وعمارّة بن بشر، عن الأوزاعي به، مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواية عيسى بن يونس، وابن المبارك، ورواية محمد بن يحيى عن محمد بن يوسف الفريابي، عن الأوزاعي به، موقوفاً.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن عمرو بن علي الصيرفي، ومن طريقه الطوسي في "مختصر

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٣٢١/ح٧٣٤-٧٣٥).

(٢) وأشار الدارقطني في العلل (٩/٢٤٥/س١٧٣٦) إلى وجه ثالث، وهو: رواية الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن أبي سلمة، قوله لم يتجاوز به.

الأحكام" (١٧٢/٢ ح/١٤٩)، والحاكم (٣٥٥/١ ح/٨٤٢).

وتابع الصيرفي:

- أحمد: كما في "مسنده" (٥٣٢/٢ ح/١٠٨٩٨) ومن طريقه: أبو داود (٢٦٣/١ ح/١٠٠٤)، وابن عساكر في "تاريخه" (١٠٢/٥٧).
- زكريا بن يحيى: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل (١٧٣٦/٩ س/٢٤٥).
- ثلاثتهم - الصيرفي، وأحمد، وزكريا - عن محمد بن يوسف الفريابي، وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن علي بن سهل الرملي، عن عمارة بن بشر المصيبي، عن الأوزاعي.

وتابع الفريابي، والمصيبي:

- ابن المبارك: أخرج حديثه البيهقي (١٨٠/٢ ح/٢٨١٥) من طريق محمد بن عقبة الشيباني عن ابن المبارك.
- أبو إسحاق الفزاري: أخرج حديثه ابن عساكر في "تاريخه" (١٠٢/٥٧).
- عمارة بن بشر: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل (١٧٣٦/٩ س/٢٤٥).
- موسى بن أعين: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل (١٧٣٦/٩ س/٢٤٥).
- عيسى بن يونس: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل (١٧٣٦/٩ س/٢٤٥) من طريق شهاب بن عباد عن عيسى بن يونس.
- مبشر بن إسماعيل الحلبي: أشار البيهقي إلى روايته (١٨٠/٢ ح/٢٨١٥).
- ثمانيتهم - الفريابي، والمصيبي، وابن المبارك، والفزاري، وعمارة، وموسى، وعيسى، ومبشر - عن الأوزاعي به، مرفوعاً.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن أبي عمار.

وتابع أبا عمار:

- عبدالله النفيلى: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل (١٧٣٦/٩ س/٢٤٥).
- كلاهما - أبو عمار، والنفيلى - عن عيسى بن يونس.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن محمد بن أبي صفوان الثقفي، عن عبدالرحمن بن مهدي.
وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن يحيى بن حكيم، عن حَرَمِيَّ بن عمارة.

وتابع عبدالرحمن، وحرَمِيًّا:

- علي بن حجر: أخرج حديثه الترمذي (٢/٩٣/ح٢٩٧).
- ابن وهب: أخرج حديثه الطوسي في "مختصر الأحكام" (٢/١٧٠/ح١٤٨).
- عبدان: أخرج حديثه الحاكم (١/٣٥٥/ح٨٤٣)، والبيهقي (٢/١٨٠/ح٢٨١٥).
خمستهم - عبدالرحمن، وحرَمِيَّ، وعلي، وابن وهب، وعبدان - عن عبدالله بن المبارك.
وأخرجه ابن خزيمة كذلك، وابن عساكر في "تاريخه" (٥٧/١٠٢) عن محمد بن يحيى،
عن محمد بن يوسف.

وتابع عيسى بن يونس، وابن المبارك، والفريابي^(١):

- هِجَلُ بن زياد: أخرج حديثه الترمذي (٢/٩٣/ح٢٩٧)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (٢/١٧٠/ح١٤٨).
- أبو المغيرة: أخرج حديثه البغوي في "شرح السنة" (٣/٢٠٩/ح٧٠١).
- محمد بن كثير: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل (٩/٢٤٥/س١٧٣٦).
- سنتهم - عيسى، وابن المبارك، والفريابي، وهِجَلُ، وأبو المغيرة، ومحمد بن كثير - عن الأوزاعي به، موقوفاً.

بيان أحوال الرواة:

رواة الطريق الأول للوجه الأول:

- ١- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز - بنون وزاي - الصيرفي، الباهلي، أبو حفص، الفلاس، البصري، مات سنة تسع وأربعين ومائتين. (ع)
- روى عن معتمر، ويزيد بن زريع، والفريابي.
- وعنه: الجماعة، وابن خزيمة.

(١) وقد تقدم أنه روى الوجه الأول كذلك.

قال الدارقطني: كان من الحفاظ.

ووثقه النسائي، ومسلمة بن قاسم، وزادا: حافظ، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة، حافظ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٤٩/٦)، التاريخ الكبير (٣٥٥/٦)، الثقات (٤٨٧/٨)، تهذيب الكمال (١٦٢/٢٢)، الكاشف (٨٤/٢)، تهذيب التهذيب (٧٠/٨)، تقريب التهذيب (٥٠٨١).

٢- محمد بن يوسف بن واقد الفريابي، ثقة، فاضل، تقدمت ترجمته.

٣- الأوزاعي، هو: عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو - واسمه محمد - الأوزاعي، أبو عمرو، مات سنة سبع وخمسين ومائة. (ع)

روى عن عطاء، ومكحول، وقرّة بن عبدالرحمن.

وعنه: قتادة، ويحيى بن أبي كثير وهما من شيوخه، والفريابي.

قال ابن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة، وعدّ منهم الأوزاعي.

وقال أبو حاتم: إمام متبع لما سمع.

وقال ابن عيينة: كان إمام أهل زمانه.

وقال عيسى بن يونس: كان حافظاً.

ووثقه ابن معين، وابن سعد وزاد: كان مأموناً صدوقاً فاضلاً خيراً كثير الحديث

والعلم والفقه، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الفلاس: ثبت.

وقال إبراهيم الحربي: سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي، فقال: حديثه ضعيف.

قال البيهقي: يريد أحمد بذلك بعض ما يحتج به، لأنه أضعف في الرواية، والأوزاعي

إمام في نفسه، ثقة لكنه يحتج في بعض مسأله بأحاديث من لم يقف على حاله ثم يحتج

بالمقاطع.

وقال ابن حجر: ثقة جليل.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٦٦/٥)، طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، التاريخ الكبير (٣٢٦/٥)،

الثقات (٦٢/٧)، تهذيب الكمال (٣٠٧/١٧)، الكاشف (٦٣٨/١)، تهذيب التهذيب (٢١٧/٦)، تقريب

التهذيب (٣٩٦٧).

٤- قُرَّةُ بن عبد الرحمن بن حيوييل - بمهملة مفتوحة ثم تحتانية وزن جبريل - المعافري، المصري، مات سنة سبع وأربعين ومائة. (م ٤).

روى عن يزيد بن أبي حبيب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والزهرري.

وعنه: ابن وهب، والليث، والأوزاعي.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به، روى له مسلم مقروناً بغيره.

وقال العجلي: يكتب حديثه.

قال الأوزاعي: ما أحداً أعلم بالزهرري من قُرَّةُ بن عبد الرحمن.

قال ابن حبان: سمعت عمر بن حفص البزار، يقول: سمعت إسحاق بن الضيف،

يقول: سمعت أبا مسهر، يقول: فذكر قول الأوزاعي المتقدم، وتعقبه بأن قال: هذا

الذي قاله يزيد بن السَّمَطُ ليس بشيء يحكم به على الإطلاق، وكيف يكون قُرَّةُ أعلم

الناس بالزهرري؟ وكل شيء روى عنه ستون حديثاً بل أعلم الناس بالزهرري: مالك،

ومعمر، ويونس، والزيدي، وعقيل، وابن عيينة، هؤلاء أهل الحفظ والإتقان والضبط.

وقال أبو حاتم، والنسائي: ليس بقوي.

وقال ابن معين: ضعيف الحديث.

وقال أبو زرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير.

وقال أبو داود: في حديثه نكارة.

وقال أحمد: منكر الحديث جداً.

وقال ابن حجر: صدوق، له مناكير.

قلت: هو ضعيف، ضعفه الأئمة كما تقدم.

ترجمته في: المرح والتعديل (٥/٢٢٦)، التاريخ الكبير (٧/١٨٣)، الثقات (٧/٧٢)، الكامل في

الضعفاء (٦/٥٣)، تهذيب الكمال (٢٣/٥٨١)، الكاشف (٢/١٣٦)، تهذيب التهذيب (٨/٣٣٣)، تقريب

التهذيب (٥٥٤١ت).

٥- الزهرري، هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي، أبو بكر،

مات سنة مات خمس وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. (ع)

روى عن ابن عمر رضي الله عنهما، وأنس رضي الله عنه، وأبي بكر بن سليمان.

وعنه: مالك، وشعيب، ومعمر.

قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه: لم يبق أحداً علم بسنة ماضية من الزهري، قال
معمر: وإن الحسن وضرباه لحياء يومئذ.

قال الليث: ما رأيت عالماً أجمع من ابن شهاب، ولا أكثر علماً منه.

وقال أبو بكر بن منجويه: رأى عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من أحفظ أهل
زمانه، وأحسنهم سياقاً لتون الأخبار، وكان فقيهاً فاضلاً.

قال ابن سعد: قالوا وكان الزهري ثقةً، كثير الحديث، والعلم، والرواية، فقيهاً،
جامعاً.

قال ابن حجر: الفقيه، الحافظ، متفقٌ على جلالته، وإتقانه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٧١/٨)، التاريخ الكبير (٢٢٠/١)، النقات (٣٤٩/٥)، تهذيب الكمال
(٤١٩/٢٦)، الكاشف (٢١٧/٢)، تهذيب التهذيب (٣٩٥/٩)، تقريب التهذيب (ت ٦٢٩٦).

٦- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل،
وقيل: اسمه كنيته، مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومائة (ع).

روى عن أبيه رضي الله عنه، وعائشة رضي الله عنها، وأبي هريرة رضي الله عنه.

وعنه: ابنه عمر، والزهري، ومحمد بن عمرو.

قال مالك بن أنس: كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته منهم: أبو
سلمة بن عبدالرحمن.

وقال الزهري: قال لي إبراهيم بن عبدالله بن قارظ وأنا بمصر لقد تركت رجلين من
قومك لا أعلم أكثر حديثاً منهما: عروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبدالرحمن.

ووثقه ابن سعد، وذكره في الطبقة الثانية من المدنيين، وزاد: كان فقيهاً، كثير
الحديث، وأبو زرعة وزاد: إمام، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، مكثراً.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٥٥/٥)، تهذيب الكمال (٣٧٠/٣٣)، الكاشف (٤٣١/٢)، تهذيب التهذيب (١٢٧/١٢)، تقريب التهذيب (ت٨١٤٢)

رواة الطريق الثاني للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- علي بن سهل بن قادم الرملي، نسائي الأصل، أبو الحسن، مات سنة إحدى وستين ومائتين. (د س)

روى عن الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، وعمارة بن بشر.

وعنه: أبو داود، وابن أبي حاتم، وابن خزيمة.

قال الحاكم: كان محدث أهل الرملة وحافظهم، له أحاديث عن مؤمل بن إسماعيل وغيره، يتفرد بها عنهم.

وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: المحرر والتعديل (١٨٩/٦)، الثقات (٤٧٥/٨)، تهذيب الكمال (٤٥٤/٢٠)، الكاشف (٤٠/٢)، تهذيب التهذيب (٢٨٩/٧)، تقريب التهذيب (ت٤٧٤١).

٢- عمارة بن بشر المصيصي، الدمشقي، حدث عام مائتين. (س)

روى عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والأوزاعي.

وعنه: يوسف بن مسلم، ونصير بن الفرج، وعلي بن سهل.

قال الذهبي: ما رأيت أحداً وثقه، بل ولا تكلم فيه.

وقال ابن حجر: مقبول.

قلت: الراوي لم يجرح، وقد توبع علي روايته، فهو مقبول.

ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٣٠/٢١)، الكاشف (٥٢/٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢٠٨/٥)، تهذيب التهذيب (٣٦٠/٧)، تقريب التهذيب (ت٤٨٣٨).

رواة الطريق الأول للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- أبو عمار، هو: الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي، مولاهم، أبو عمار المروزي، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين. (الجماعة سوى ابن ماجه) روى عن الفضيل، وابن المبارك، والوليد بن مسلم. وعنه: البخاري، ومسلم، وابن خزيمة.

قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٠/٣)، الثقات (١٨٧/٨)، تهذيب الكمال (٣٥٨/٦)، الكاشف (٣٣٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٨٩/٢)، تقريب التهذيب (ت) (١٣١٤).

- ٢- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة، مأمون، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- محمد بن عثمان بن أبي صفوان بن مروان الثقفي، أبو عبد الله وقيل: أبو صفوان، البصري، وقيل: في نسبه غير ذلك، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (د س) روى عن أبيه، والقطان، وابن مهدي. وعنه: أبو داود، والنسائي، وابن خزيمة.

وثقه أبو حاتم^(١)، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٥/٨)، الثقات (٤٢٤/٧)، تهذيب الكمال (٨٥/٢٦)، الكاشف (٢٠٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٠٠/٩)، تقريب التهذيب (ت) (٦١٣١).

- ٢- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث، تقدمت ترجمته.

(١) كذا في تهذيب الكمال وفروعه، والذي في الجرح والتعديل: صدوق.

٣- عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثالث للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- يحيى بن حكيم المَقُوم - بتشديد الواو المكسورة -، ويقال: المقومي، أبو سعيد، مات

سنة ست وخمسين ومائتين. (د س ق)

روى عن ابن عيينة، وغندر، والقطان.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وابن خزيمة.

وثقه أبو داود، والنسائي، ومسلمة بن القاسم.

وقال أبو عروبة الحراني: ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى ومن يحيى بن حكيم.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، حافظ.

ترجمته في: الثقات (٢٦٦/٩)، تذيب الكمال (٢٧٦/٣١)، الكاشف (٣٦٤/٢)، تذيب

التهذيب (١٧٥/١١)، تقريب التهذيب (٧٥٣٤).

٢- حَرَمِيّ بن عمارة بن أبي حفصة: نابت ويقال ثابت، العتكسي مولاهم، أبو روح

البصري، مات سنة إحدى ومائتين. (خ م د س ق)

روى عن هشام بن حسان، وأبي خلدة، وابن المبارك.

وعنه: بُنْدَار، وهارون الجمال، ويحيى بن حكيم.

قال ابن معين: صدوق.

وقال أبو حاتم: ليس هو في عداد القطان وابن مهدي وغندر، هو مع وهب بن جريح

وعبدالصمد وأمثالهما.

قلت: وهب وعبدالصمد قال عن كل واحد منهما أبو حاتم: صدوق

وذكره العقيلي في "الضعفاء" وحكى عن الأثرم عن أحمد ما معناه: أنه صدوق كانت

فيه غفلة، وأنكر عليه أحمد حديثين.

وقال ابن حجر: صدوق يهيم.

قلت: الصواب أنه صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٣٠٧)، التاريخ الكبير (٣/١٢٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/٢٧٠)، تهذيب الكمال (٥/٥٥٦)، الكاشف (١/٣١٨)، تهذيب التهذيب (٢/٢٠٤)، تقريب التهذيب (ت١١٧٨).

رواة الطريق الرابع للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذُّهلي، أبو عبد الله،

النيسابوري، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين - على الصحيح - (خ ٤)

روى عن ابن مهدي، وإسماعيل بن أبي أويس، وأيوب بن سليمان.

وعنه: البخاري، والأربعة، وابن خزيمة.

قال ابن أبي داود: حدثنا محمد بن يحيى وكان أمير المؤمنين في الحديث.

وقال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه.

وقال سعيد بن منصور: قلت لابن معين: لم لا تجمع حديث الزهري؟

فقال: كفانا محمد بن يحيى، جمع حديث الزهري.

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان أحد الأئمة العارفين، والحفاظ المتقنين، والثقات

المأمونين، صنف حديث الزهري وجوده، وقدم بغداد، وجالس شيوخها، وحدث بها، وكان أحمد بن حنبل يثنى عليه وينشر فضله.

ووثقه النسائي، وابن خراش، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، حافظ، جليل.

ترجمته في: الثقات (٩/١١٥)، تاريخ بغداد (٣/٤١٥)، تهذيب الكمال (٢٦/٦٢٩)، الكاشف (٢/٢٢٩)،

تذكرة الحفاظ (٢/٥٣٠)، تهذيب التهذيب (٩/٤٥٢)، تقريب التهذيب (ت٦٣٨٧).

الرواة الذين رووه موقوفاً:

١- هِجَلٌ وهو لقب واسمه: محمد أو عبدالله، بن زياد بن عبيدالله السكسكي مولاهم،

الشمالي، أبو عبدالله، كاتب الأوزاعي، مات سنة تسع وسبعين ومائة (م٤)

روى عن هشام بن حسان، ومثنى بن الصباح، والأوزاعي.

- وعنه: علي بن حجر، وهشام بن عمار، والليث.
قال أحمد: لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل.
وقال أيضاً: كان أبو مسهر يرضاه.
ووثقه ابن معين وزاد: صدوق، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي، وابن قانع، وذكره
ابن حبان في "الثقات".
وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
وقال ابن حجر: ثقة.
- ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٢/٩)، التاريخ الكبير (٢٤٨/٨)، الثقات (٢٤٥/٩)، تهذيب
الكمال (٢٩٢/٣٠)، الكاشف (٣٣٩/٢)، تهذيب التهذيب (٥٧/١١)، تقريب التهذيب (ت٧٣١٤).
- ٢- أبو المغيرة هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي، مات سنة اثنتي عشرة
ومائتين. (ع)
- روى عن حريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، والأوزاعي.
وعنه: البخاري، والدارمي، ومحمد بن عوف.
وثقه العجلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال أبو حاتم: صدوق، يكتب حديثه.
وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال ابن حجر: ثقة.
- ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٦/٦)، الثقات (٤١٩/٨)، تهذيب الكمال (٢٣٧/١٨)، الكاشف (٦٦٠/١)،
تهذيب التهذيب (٣٢٩/٦)، تقريب التهذيب (ت٤١٤٥).
- ٣- محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، الصنعاني ثم المصيصي، يقال من صنعاء دمشق، أبو
يوسف، مات سنة ست عشر ومائتين. (د ت س)
روى عن معمر، والثوري، والأوزاعي.
وعنه: الدارمي، ومحمد بن عوف.
وثقه ابن معين، والحسن بن الربيع، وابن سعد وزاد: يذكرون أنه اختلط في أواخر
عمره، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطيء ويغرب.
وقال ابن معين أيضاً: كان صدوقاً.

وقال صالح بن محمد، والساجي: صدوق كثير الخطأ.

وقال أبو داود: لم يكن يفهم الحديث.

وقال أبو حاتم: في حديثه بعض الإنكار.

وقال ابن عدي: له أحاديث لا يتابعه عليها أحد.

وقال النسائي، وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي، زاد النسائي: كثير الخطأ.

وضعفه أحمد وزاد: منكر الحديث.

وقال البخاري: لين جداً.

وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٩/٨)، التاريخ الكبير (٢١٨/١)، الثقات (٧٠/٩)، الكامل في الضعفاء (٢٥٤/٦)، تذييل الكمال (٣٢٩/٢٦)، الكاشف (٢١٢/٢)، تذييل التهذيب (٣٦٩/٩)، تقريب التهذيب (٦٢٥١).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على الأوزاعي يظهر لي رجحان الوجه الثاني وهو رواية عيسى، وابن المبارك، والفريابي، وهقل، وأبي المغيرة، ومحمد بن كثير، عن الأوزاعي، به موقوفاً، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه رواه جملة من الثقات وهم عيسى بن يونس من رواية عبد الله النفيلى وهو ثقة حافظ وخالفه شهاب بن عباد وهو وإن كان ثقة، إلا أن النفيلى مقدم عليه. وكذلك رواه ابن المبارك من رواية ابن مهدي وابن وهب وغيرهما من الثقات وخالفهم محمد بن عقبة الشيباني عن ابن المبارك مرفوعاً، فروايته شاذة خالفه خمسة كلهم وقفوه، قال عنه أبو حاتم: ليس بمشهور^(١).

وكذلك رواه الفريابي واختلف عليه، قال الدارقطني: والصحيح عن الفريابي موقوف^(٢).

(١) الجرح والتعديل (٣٦/٨).

(٢) اللعل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٤٥/٩-٢٤٦).

قلت: رواه عن الفريابي مرفوعاً الفلاس وأحمد والذهلي.

ورواه أيضاً هقل بن زياد، وعبد القدوس بن الحجاج، وتابعهم محمد بن كثير كما تقدم.

٢- ترجيح عدد من الأئمة لهذا الوجه منهم:

- ابن المبارك، قال يحيى بن معين: كان عيسى بن يونس يرفعه، فقال له ابن المبارك: لا ترفعه، فكان بعد لا يرفعه^(١).

- أحمد بن حنبل، قال أبو داود: سمعت أبا عمير عيسى بن يونس الفاسخوري الرملي قال: لما رجع الفريابي من مكة ترك رفع هذا الحديث، وقال: فإني أحمد بن حنبل عن رفعه^(٢).

- الدارقطني، فقال: والصحيح عن الأوزاعي أنه موقوف على أبي هريرة رضي الله عنه^(٣).

وفي مقابل هذا فقد ذهب البيهقي إلى أن الوقف تقصير من بعض الرواة^(٤)، كما رجح الرفع ابن عساكر في رواية ابن المبارك والهقل بن زياد^(٥).

قلت: يجاب عن كلام البيهقي بأن الوقف رواية الثقات، ولم يأت عنهم موقوفاً، وأما كلام ابن عساكر فالثقات عن ابن المبارك ورواه عنه موقوفاً، وأما رواية الهقل بن زياد فهي موقوفة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح موقوف صحيح.

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٨٩/٣).

(٢) سنن أبي داود (٢٦٣/١).

(٣) اللعل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٤٥/٩-٢٤٦).

(٤) سنن البيهقي الكبرى (١٨٠/٢).

(٥) تاريخ مدينة دمشق (١٠٢/٥٧).

الحديث العاشر:

قال ابن خزيمة^(١):

باب مرور الهر بين يدي المصلي إن صح الخبر مسنداً فإن في القلب من رفعه.

أخبرنا بُنْدَار، حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الهرة لا تقطع الصلاة؛ إنما من متاع البيت". أخبرناه الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، عن ابن أبي الزناد، بهذا الحديث موقوفاً غير مرفوع.

قال أبو بكر: ابن وهب أعلم بحديث أهل المدينة من عبيدالله بن عبدالمجيد.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عبدالرحمن بن أبي الزناد، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية عبيدالله بن عبدالمجيد، عنه به مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواية ابن وهب، عنه به موقوفاً.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا، وابن ماجه (١/١٣١/ح٣٦٩).

وتابع ابن خزيمة وابن ماجه:

- عبدالرحمن بن يوسف: أخرج حديثه ابن المنذر في "الأوسط" (٥/١٠٠/ح٤١٠).

- ابن مكرم: أخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (٤/٢٧٥).

- عبدان بن محمد بن عيسى: أخرج حديثه الحاكم (١/٣٨٥/ح٩٣٥).

خمستهم - ابن خزيمة، وابن ماجه، وعبدالرحمن، وابن مكرم، وعبدان - عن بُنْدَار، عن عبيدالله بن عبدالمجيد.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٣٥٤/ح٨٢٨-٨٢٩).

وتابع عبيدالله بن عبدالمجيد:

- مهدي بن عيسى: أخرج حديثه البزار (٢٢٤/١٥ ح/٨٦٤٦-٨٦٤٧)، والخطيب في "تاريخه" (٣٣٠/٨).

كلاهما -عبيدالله، ومهدي- عن عبدالرحمن بن أبي الزناد به، مرفوعاً.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن ابن أبي الزناد به، موقوفاً.

بيان أحوال الرواة:

رواية الوجه الأول:

- ١- بُنْدَارُ هُوَ: محمد بن بشار البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، أبو علي، البصري، توفي سنة تسع ومائتين. (ع) روى عن هشام الدستوائي، وعكرمة بن عمار، وعبدالرحمن بن أبي الزناد. وعنه: الدارمي، وعبد بن حميد، وبنْدَارُ. وثقه العجلي، والدارقطني، وابن قانع، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن معين، وأبو حاتم: ليس به بأس. وضعفه العقيلي، وروى عن ابن معين أنه قال: ليس بشيء. وقال ابن حجر: صدوق، لم يثبت أن يجيى بن معين ضعفه. ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٢٤/٥)، التاريخ الكبير (٣٩١/٥)، الثقات (٤٠٤/٨)، تهذيب الكمال (١٠٤/١٩)، الكاشف (٦٨٣/١)، تهذيب التهذيب (٣١/٧)، تقريب التهذيب (ت٤٣١٧).
- ٣- عبدالرحمن بن أبي الزناد -وهو: عبد الله بن ذكوان-، أبو محمد، المدني، مولى قريش، توفي سنة أربع وسبعين ومائة. (خت مق ٤) روى عن أبيه، وشرحبيل بن سعد، وصالح مولى التوأمة. وعنه: لوين، وهنّاد، وعلي بن حُجر.

- وثقه الترمذي، والعجلي، زاد الترمذي: حافظ.
- وقال ابن المديني: ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون، ورأيت عبد الرحمن بن مهدي يخط على أحاديثه.
- وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وفي حديثه ضعف، سمعت علي بن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب.
- وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.
- وضعفه ابن معين، وابن المديني، وابن سعد، والساجي.
- وقال ابن معين أيضاً، والنسائي: لا يحتج بحديثه.
- وقال أحمد: مضطرب الحديث.
- وقال ابن حجر: صدوقٌ، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً.
- ترجمته في: المحروحين (٥٦/٢)، الكامل في الضعفاء (٢٧٤/٤)، تهذيب الكمال (٩٥/١٧)، الكاشف (٦٢٧/١)، تهذيب التهذيب (١٥٦/٦)، تقريب التهذيب (ت٣٨٦١).
- ٤- أبوه، هو: عبد الله بن ذكوان، أبو عبدالرحمن، أبو الزناد، المدني، مولى بني أمية، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها. (ع)
- روى عن أنس رضي الله عنه، وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة.
- وعنه: ابنه عبدالرحمن، ومالك، والليث.
- قال أحمد: كان سفيان يسميه أمير المؤمنين.
- وثقه أحمد، وابن معين وزاد: حجة، والعجلي، وأبو حاتم وزاد: فقيه صالح الحديث صاحب سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عن الثقات، وابن سعد وزاد: كان كثير الحديث، والنسائي، والساجي، وأبو جعفر الطبري، وذكره ابن حبان في "الثقات".
- وقال ابن حجر: ثقةٌ فقيه.
- ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٩/٥)، التاريخ الكبير (٨٣/٥)، الثقات (٦/٧)، تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤)، الكاشف (٥٤٩/١)، تهذيب التهذيب (١٧٨/٥)، تقريب التهذيب (ت٣٣٠٢).
- ٥- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، ثقةٌ، مكثراً، تقدمت ترجمته.

رواية الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي مولاهم، أبو محمد، المصري، المؤذن، صاحب

الشافعي، مات سنة سبعين ومائتين. (٤)

روى عن الشافعي، وأيوب بن سويد، ابن وهب.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وابن خزيمة.

وثقه ابن أبي حاتم، وابن يونس، والخطيب، والخليلي، ومسلمة وزاد: وكان يوصف

بغفلة شديدة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٦٤/٣)، النقات (٢٤٠/٨)، تهذيب الكمال (٨٧/٩)، الكاشف (٣٩٢/١)،

تهذيب التهذيب (٢١٣/٣)، تقريب التهذيب (ت ١٨٩٤).

من تابع عبيدالله بن عبدالمجيد:

- مهدي بن عيسى الواسطي، أبو الحسن.

روى عن سهل بن أسلم، وابن أبي الزناد.

وعنه: يحيى بن عباد، كردوس الواسطي.

قال ابن القطان: مجهول الحال.

ترجمته في: تاريخ واسط (ص ١٦٨)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١٩٥/٨)، لسان

الميزان (١٠٦/٦).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على عبدالرحمن بن أبي الزناد يظهر لي رجحان الوجه

الثاني وهو رواية ابن وهب الموقوفة، وذلك لما يلي:

١- أن هذا الوجه من رواية ابن وهب وهو ثقة حافظ، وخالفه عبيدالله بن عبدالمجيد وهو

صدوق، ومهدي بن عيسى وهو مجهول الحال، وابن وهب مقدم عليهما، قال ابن

خزيمة: ابن وهب أعلم بحديث أهل المدينة من عبيدالله بن عبدالمجيد.

- ٢- ترجيح ابن خزيمة لهذا الوجه، مع توقفه في وجه الرفع، كما تقدم.
- ٣- أن عبدالرحمن بن الزناد مختلف فيه، وكلام أهل العلم متوجه إلى ما حدث به في العراق، وأما رواية المدنيين عنه ونحوهم في صححة، فالذين رفعوا الحديث عراقيون، وخالفهم ابن وهب وهو ممن أخذ عنه في المدينة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح موقوف صحيح.

الحديث الحادي عشر:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا يونس بن عبدالأعلى، بخبر غريب غريب، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: لم أزل أسمع أن رسول الله ﷺ صلى على خُمْرَة. وقال: عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الخُمْرَة^(٢)، ويسجد عليها.

كذلك خبر يونس عن الزهري عن أنس ﷺ غريب.

تخريج الحديث:

روى هذا حديث يونس بن يزيد، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الخُمْرَة ويسجد عليها.

الوجه الثاني: رواية من رواه عن يونس، عن ابن شهاب، الحديث مرسلًا.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن يونس بن عبدالأعلى، أخبرنا ابن وهب.

وتابع ابن وهب:

- المُفَضَّل بن فضالة: أخرج حديثه الطبراني في "الأوسط" (٣٤٨/٨ ح/٨٨٣٥)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣٢٣/٨)، والمقدسي في "المختارة" (١٩٢/٧ ح/٢٦٢٥).

كلاهما - ابن وهب، والمُفَضَّل - عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الخُمْرَة ويسجد عليها.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٤٢٥ ح/١٠١٢).

(٢) قال الأزهرى في "تهذيب اللغة" (١٦٢/٧): حصيرٌ صغيرٌ قَدْرُ ما يسجد عليه، ينسج من السَّعْفِ، أصغر من المصلى.

الوجه الثاني:

أشار الدارقطني في "العلل" (١٢/١٩١/س/٢٦٠٢) إلى رواية شبيب بن سعيد، عن يونس.

وتابع يونس:

- معمر بن راشد: أخرج حديثه عبدالرزاق (١/٣٩٤/ح/١٥٣٨).

كلاهما - يونس، ومعمر - عن الزهري، عن النبي ﷺ، الحديث مرسلًا.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الذي أورده ابن خزيمة:

- ١- يونس بن عبدالأعلى الصدفي، ثقة، تقدمت ترجمته.
 - ٢- ابن وهب، هو: عبدالله بن وهب القرشي، ثقة، حافظ، عابد، تقدمت ترجمته.
 - ٣- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأثلي، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، مات سنة تسع وخمسين ومائة. (ع)
- روى عن الزهري، وعكرمة، ونافع.
- وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، والأوزاعي.
- قال أحمد: ما أعلم أحداً أحفظ بحديث الزهري من معمر إلا ما كان من يونس أنه كتب كل شيء هناك.
- ووثقه أحمد، ابن معين، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
- وقال ابن المبارك، وابن مهدي: كتابه صحيح.
- وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، عالم بحديث الزهري.
- وقال أبو زرعة: لا بأس به.
- وقال ابن خراش: صدوق.
- وقال ابن سعد: كان حلواً الحديث، كثيرة، وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر.
- وقال وكيع: كان سيء الحفظ.
- وقال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ.
- ترجمته في: المرح والتعديل (٩/٢٤٧)، طبقات ابن سعد (٧/٥٢٠)، التاريخ الكبير (٨/٤٠٦)،

الثقات(٦٤٨/٧)، تذيب الكمال(٥٥١/٣٢)، الكاشف(٤٠٤/٢)، تذيب التهذيب(٣٩٥/١١)، تقريب التهذيب(ت٧٩١٩).

٤- ابن شهاب، هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشي الزهري، الفقيه، الحافظ، متفقٌ على جلالته، وإتقانه، تقدمت ترجمته.

رواة متابعات الوجه الأول:

١- الْمُفَضَّلُ بن فَضَّالَةَ بن عبيد القَيْبَانِي، المصري، أبو معاوية، القاضي، مات سنة إحدى وثمانين ومائة.(ع)

روى عن يزيد بن أبي حبيب، ومعر، ويونس بن يزيد.

وعنه: حسان بن عبدالله الواسطي، ومحمد بن رُمح، ويزيد الرَّمْلِي.

وثقه ابن معين، والنسائي، وابن يونس، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال أبو حاتم، وابن خراش: صدوق في الحديث.

وقال ابن سعد: كان منكر الحديث.

واعتبر الذهبي ما تقدم عن ابن سعد من شذوذه..

وقال ابن حجر: ثقةٌ فاضلٌ عابدٌ، أخطأ ابن سعد في تضعيفه.

ترجمته في: الجرح والتعديل(٣١٧/٨)، طبقات ابن سعد(٥١٧/٧)، الثقات(١٨٤/٩)، تذيب

الكمال(٤١٥/٢٨)، الكاشف(٢٨٩/٢)، تذيب التهذيب(٢٤٤/١٠)، تقريب التهذيب(ت٦٨٥٨).

رواة الوجه الثاني:

١- شبيب بن سعيد التميمي الحَبْطِي، أبو سعيد، البصري، مات سنة ست وثمانين

ومائة.(خ خد ن)

روى عن أبان بن أبي عياش، وشعبة، ويونس بن يزيد.

وعنه: ابنه أحمد، وزيد بن بشر، وابن وهب.

وثقه ابن المديني، والذهلي، والدارقطني، والطبراني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: لا بأس به، زاد أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن حجر: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه لا من رواية ابن وهب.

قلت: الراوي ثقةٌ، أخرج له البخاري.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٣٥٩)، التاريخ الكبير (٤/٢٣٣)، النقات (٨/٣١٠)، الكامل في الضعفاء (٤/٣٠)، تهذيب الكمال (١٢/٣٦٠)، الكاشف (١/٤٧٩)، تهذيب التهذيب (٤/٢٦٩)، تقريب التهذيب (ت٢٧٣٩).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على يونس بن يزيد يظهر لي رجحان الوجه الثاني—وهو رواية من رواه عن يونس، عن ابن شهاب، الحديث مرسلًا—، وذلك للأسباب الآتية:

- ١- أن هذا الوجه رواه شبيب بن سعيد وهو ثقة، وتابعه متابعة قاصرة معمر بن راشد وهو ثقة ثبت، وخالفهما ثقتان وهما ابن وهب والمفضل بن فضالة إلا أن الحمل في روايتهما على يونس لأن في روايته عن الزهري وهما كما ذكر أحمد، وأبو زرعة^(١).
- ٢- حكم ابن خزيمة على الوجه الأول بالغرابة، وقد كرر ابن خزيمة الحكم بالغرابة قبل الحديث وبعده.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح مرسل، وله شاهد من حديث ميمونة أخرجه مسلم

(١٢٨/٢/ح١٥٣٦)

(١) تهذيب التهذيب (١١/٣٩٦).

الحديث الثاني عشر:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا محمد بن المبارك المخزومي، أخبرنا معلى بن منصور، حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الحُمْرَةَ^(٢)، لا يدعها في سفر ولا حضر.

هكذا حدثنا به المخزومي مرفوعاً، فإن كان حفظ في هذا الإسناد ورفع، فهذا خير غريب.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث نافع المدني، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: من رواه عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الحُمْرَةَ..... الحديث مرفوعاً.

الوجه الثاني: من رواه عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما..... الحديث موقوفاً.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا، والبيزار (١٢/١٨٢/ح٥٨٣٢) عن محمد بن المبارك المخزومي، أخبرنا معلى بن منصور، حدثنا عبد الوارث، عن أيوب.

وتابع أيوب:

- العطار بن خالد: أخرج حديثه الطبراني (١٢/٣٨٢/ح١٣٤١٥)، وفي "الأوسط" (٢/١٨٥/ح١٦٦٢) و(٨/٨٣/ح٨٠٣٦)، وابن عدي (٧/٩٦٧).

كلاهما عن نافع.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٤٢٥/ح١٠١٣).

(٢) قال الأزهرى في "تهذيب اللغة" (٧/١٦٢): حصرٌ صغيرٌ قَدُرٌ ما يسجد عليه، ينسج من السَّعْف، أصغر من المصلى.

وتابع نافعاً:

- عبدالله البهي: أخرج حديثه أحمد (٩٢/٢/ح/٥٦٦٠) من طريق أبي النضر، و(٩٨/٢/ح/٥٧٣٣) من طريق إبراهيم بن أبي العباس كلاهما عن شريك إلا أنه شك في الثانية فقال: أراه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ، وأخرجه ابن سعد (٤٦٩/١).

- ابن عجلان: أخرج حديثه الدارقطني (٣١/١٣).

ثلاثهم - نافع، والبهني، وابن عجلان - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمر،... الحديث مرفوعاً.

الوجه الثاني:

أشار ابن خزيمة ههنا إلى الوجه الآخر، وأخرجه عبدالرزاق (٣٩٦/١/ح/١٥٤٧) من طريق مالك.

وتابع مالكا:

- أيوب السختياني: أشار الدارقطني إلى روايته في "العلل" (٣١/١٣).
 - سلمة بن علقمة: أشار الدارقطني إلى روايته في "العلل" (٣١/١٣).
 - يونس بن يزيد: أشار الدارقطني إلى روايته في "العلل" (٣١/١٣).
 - عبدالله بن عمر العمري: أشار الدارقطني إلى روايته في "العلل" (٣١/١٣).
- خمسهم - مالك، وأيوب، وسلمة، ويونس، وعبدالله - عن نافع.

وتابع نافعاً:

- عبدالله بن دينار: أخرج حديثه عبدالرزاق (٣٩٦/١/ح/١٥٤٧) ومن طريقه ابن المنذر في "الأوسط" (١١٥/٥/ح/٢٤٣٩)، وابن أبي شيبه (٣٥٠/١/ح/٤٠٢٦)، والدارقطني في "العلل" (٣١/١٣) من طريق عبدالله بن دينار.
- ابن عجلان: أخرج حديثه الدارقطني في "العلل" (٣١/١٣).
- أسامة بن زيد: أشار الدارقطني إلى روايته في "العلل" (٣١/١٣).

أربعتهم - نافع، وعبدالله بن دينار، وابن عجلان، وأسامة - عن ابن عمر..... الحديث موقوفاً.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الذي أورده ابن خزيمة:

- ١ - محمد بن المبارك، هو: محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي، أبو جعفر، البغدادي، قاضي حلوان، مات سنة أربع وخمسين ومائتين. (خ د س)
 روى عن يحيى القطان، وأبي معاوية الضرير، ومعلّى بن منصور.
 وعنه: البخاري، وأبو داود، وابن خزيمة.
 قال أبو بكر الباغندي، وابن عدي: كان حافظاً، زاد أبو بكر: متقناً.
 وقال نصر بن أحمد بن نصر: كان من الحفاظ المتقنين والمأمونين.
 ووثقه أبو حاتم، ومسلمة بن قاسم، وابن أبي حاتم وزاد: صدوق، والنسائي، والدارقطني وزاد: كان حافظاً، وذكره ابن حبان في "الثقات".
 وقال ابن حجر: ثقة، حافظاً.
- ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٠٥/٧)، النقات (١٢١/٩)، تهذيب الكمال (٥٣٤/٢٥)، الكاشف (١٨٩/٢)، تهذيب التهذيب (٢٤٢/٩)، تقريب التهذيب (ت ٦٠٤٥).
- ٢ - معلّى بن منصور الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد، مات سنة عشر ومائتين. (ع)
 روى عن مالك، والليث، وعبد الوارث.
 وعنه: ابن المديني، وعباس الدُّوري، ومحمد المخرمي.
 قال أحمد: كان يحدث بما وافق الرأي، وكان كل يوم يخطئ في حديثين وثلاثة.
 وقال محمد بن يوسف بن الطباع: سألت أحمد بن حنبل عن معلّى الرازي فسكت.
 وقال أبو حاتم: قيل لأحمد كيف لم تكتب عن معلّى؟ قال: كان يكتب الشروط ومن كتبها لم يخل من أن يكذب^(١).
 وقال أبو زرعة: بلغني أن في قلبه - أي أحمد - غصص من أحاديث ظهرت عن المعلّى

(١) أي أنه من أهل الرأي.

ابن منصور كان يحتاج إليها، وكان المعلى أشبه القوم بأهل العلم وذلك أنه كان طَلَابَةً للعلم رَحَلَ وَعُنِيَ.

ووثقه ابن معين، والعجلي وزاد: صاحب سنة وكان نبيلاً.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة فيما ينفرد به وشورك به فيه متقن صدوق فقيه مأمون.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان ممن جمع وصنف.

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن سعد: صدوق.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به؛ لأني لم أجد له حديثاً منكراً.

ونقل عبدالحق في "الاحكام" عن أحمد أنه رماه بالكذب.

وقال ابن حجر: ثقة، سني، فقيه، طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه

بالكذب.

ترجمته في: المرح والتعديل (٣٣٤/٨)، طبقات ابن سعد (٣٤١/٧)، التاريخ الكبير (٣٩٥/٧)،

الثقات (١٨٢/٩)، الكامل في الضعفاء (٣٧٥/٦)، تهذيب الكمال (٢٩١/٢٨)، الكاشف (٢٨٢/٢)، تهذيب

التهذيب (٢١٥/١٠)، تقريب التهذيب (ت٦٨٠٦).

٣- عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي مولاهم، البصري، التتوري، أبو عبيدة، مات

سنة ثمانين ومائة. (ع)

روى عن أيوب السخيتاني، وداود بن أبي هند، وإسماعيل بن أمية.

وعنه: ابنه عبد الصمد، ومُسَدَّد، وابن المديني.

وثقه يحيى بن سعيد، وأبو زرعة، وابن نمير، والعجلي، وابن معين وزاد: إلا أنه كان

يرى القدر ويظهره، والنسائي وزاد: ثبت، وابن سعد وزاد: حجة، وذكره ابن حبان

في "الثقات" وقال: وكان متقناً في الحديث.

وقال أحمد: كان صالحاً في الحديث.

وقال معاوية بن صالح: قلت ليحيى بن معين من أثبت شيوخ البصريين؟ فقال:

عبدالوارث مع جماعة سماهم.

وقال أبو حاتم: صدوق، ممن يُعَدُّ مع ابن عُليَّة ووهيب وبشر بن المُفضَّل، يعد من

الثقات.

وقال الساجي: كان قدرياً صدوقاً متقناً، ذمَّ لبدعته، كان شعبة يُطْرِيه.

وقال البخاري: قال عبدالصمد: إنه لمكذوب على أبي، وما سمعته منه قط، يعني: القدر.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٧٥/٦)، طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧)، التاريخ الكبير (١١٨/٦)، الثقات (١٤٠/٧)، تهذيب الكمال (٤٧٨/١٨)، الكاشف (٦٧٣/١)، سير أعلام النبلاء (٣٠٤ / ٨)، تهذيب التهذيب (٣٩١/٦)، تقريب التهذيب (٤٢٥١).

٤- أيوب بن أبي تميمة: كيسان السخيتاني، أبو بكر، البصري، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. (ع)

روى عن القاسم بن محمد، والحسن البصري، ونافع.

وعنه: شعبة، وابن عُلَيَّة، وعبدالوارث.

وقال ابن عيينة: ما لقيت مثل أيوب.

وقال مالك: كان من العالمين العاملين الخاشعين.

وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات.

ووثقه ابن معين، وأبو حاتم وزاد: لا يسأل عن مثله، والنسائي وزاد: ثبت، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن سعد وزاد: كان ثبتاً في الحديث جامعاً كثير العلم حجةً عدلاً.

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، حجة، من كبار الفقهاء العباد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٥٥/٢)، التاريخ الكبير (٤٠٩/١)، الثقات (٥٣/٦)، تهذيب الكمال (٤٥٧/٣)، الكاشف (٢٦٠/١)، تهذيب التهذيب (٣٤٨/١)، تقريب التهذيب (٦٠٥).

٥- نافع المدني، أبو عبدالله، قال ابن حبان: اختلف في نسبه ولم يصح عندي فيه شيء، مات سنة سبع عشرة ومائة. (ع)

روى عن مولاه ابن عمر رضي الله عنهما، وأبي هريرة رضي الله عنه، وعائشة رضي الله عنها.

وعنه: أيوب، ومالك، والليث.

قال مالك: كنت إذا سمعت من نافع يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمع من غيره.

قال أحمد بن صالح المصري: كان نافع حافظاً ثبتاً له شأن، وهو أكبر من عكرمة عند أهل المدينة.

وقال الخليلي: نافع من أئمة التابعين بالمدينة، إمام في العلم، متفق عليه، صحيح الرواية، منهم من يقدمه على سالم، ومنهم من يقارنه به، ولا يعرف له خطأ في جميع ما رواه.

ووثقه ابن سعد وزاد: كثير الحديث، وابن معين، والعجلي، وابن خراش، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، مشهور.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٥١/٨)، التاريخ الكبير (٨٤/٨)، الثقات (٤٦٧/٥)، تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩)، الكاشف (٣١٥/٢)، تهذيب التهذيب (٣٦٨/١٠)، تقريب التهذيب (٧٠٨٦).

الرواة الذين رووه عن نافع مرفوعاً:

١- العطاء بن خالد بن عبدالله القرشي، المخزومي، أبو صفوان، المدني. (بخ قد ت س)

روى عن زيد بن أسلم، والليث، ونافع.

وعنه: سعيد بن منصور، وقتيبة، وآدم بن أبي إياس.

قال ابن حبان: يروي عن نافع وغيره من الثقات مالا يشبه حديثهم، وأحسبه كان يؤتى ذلك من سوء حفظه، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات، كان مالك بن أنس لا يرضاه.

وثقه أبو داود، والعجلي، وابن معين: ابن معين وزاد: ليس به بأس صالح الحديث.

وقال أحمد: صحيح الحديث.

وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة.

وقال أحمد، وأبو زرعة، وأبو داود أيضاً، والنسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم، وأبو داود أيضاً، والبخاري، صالح، زاد أبو حاتم: ليس بذلك، وزاد

البخاري: وإن كان قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

وقال مالك وقد بلغه أن عطاء بن خالد قد حدث: ليس هو من أهل القباب^(١).

(١) أي ليس من رؤوس الناس. ينظر: لسان العرب (٦٥٧/١).

وقال: إنما يكتب العلم عن قوم قد جرى فيهم العلم.

وقال أحمد: لم يرضه ابن مهدي.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن حجر: صدوق يهمل.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٢/٧)، التاريخ الكبير (٩٢/٧)، المحروحين (١٩٣/٢)، الكامل في الضعفاء (٣٧٨/٥)، تهذيب الكمال (١٣٨/٢٠)، الكاشف (٢٦/٢)، تهذيب التهذيب (١٩٧/٧)، تقريب التهذيب (٤٦١٢ت).

الرواة الذين رووه عن نافع موقوفاً ممن لم يتقدم:

١- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله، توفي سنة تسع وسبعين ومائة. (ع)

روى عن نافع، والزهري، وعمر بن محمد.

وعنه: ابن مهدي، وابن القاسم، والثوري.

قال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم.

قال ابن حجر: رأس المتقين، وكبير المثبتين.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٠٤/٨)، التاريخ الكبير (٣١٠/٧)، الثقات (٤٥٩/٧)، تهذيب الكمال (٩١/٢٧)، الكاشف (٢٣٤/٢)، تهذيب التهذيب (٥/١٠)، تقريب التهذيب (٦٤٢٥ت).

٢- سلمة بن علقمة التميمي، أبو بشر، البصري، مات سنة تسع وثلاثين ومائة. (خ م د س ق)

روى عن ابن سيرين، والوليد بن مسلم العنبري، ونافع.

وعنه: شعبة، وبشر بن المفضل، وابن عُلَيَّة.

قال ابن المديني: ثبت.

وثقه أحمد، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان حافظاً متقناً.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٧/٤)، طبقات ابن سعد (٢٦٠/٧)، التاريخ الكبير (٨٢/٤)، الثقات (٣٩٩/٦)، تهذيب الكمال (٢٩٨/١١)، الكاشف (٤٥٣/١)، تهذيب التهذيب (١٣٢/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٠٢).

٣- يونس بن يزيد الأيلي، ثقةٌ إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، تقدمت ترجمته.

٤- عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري، أبو عبد الرحمن، المدني، مات سنة إحدى وسبعين ومائة. (م ٤)

روى عن أخيه عبيدالله، والمقبري، ونافع.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، والقعني، وأبو مصعب.

وثقه يعقوب بن شيبة وزاد: صدوق في حديثه اضطراب، وأحمد بن يونس، والخليلي وزاد: غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه.

وقال أبو حاتم: رأيت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه.

وقال أحمد أيضاً: لا بأس به، قد روي عنه، ولكن ليس مثل أخيه عبيدالله.

وقال ابن معين، وابن عدي، والعجلي: ليس به بأس.

وقال ابن معين أيضاً: صويلح.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وضعه يحيى بن سعيد، وابن المديني، والنسائي، وابن سعد.

وقال أحمد أيضاً: كان يزيد في الأسانيد، ويخالف، وكان رجلاً صالحاً.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عنده.

وقال صالح جزرة: لين مختلط الحديث.

وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط، فاستحق الترك.

وقال البخاري: ذاهب لا أروي عنه شيئاً.

وقال ابن حجر: ضعيفٌ عابد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٠٩/٥)، التاريخ الكبير (١٤٥/٥)، المحروحين (٦/٢)، الكامل في الضعفاء

(١٤١/٤)، تذيب الكمال (٣٢٧/١٥)، الكاشف (٥٧٦/١)، تذيب التهذيب (٢٨٥/٥)، تقريب التهذيب (ت٣٤٨٩).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على نافع يظهر لي رجحان الوجه الثاني—وهو رواية من رواه عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.... الحديث موقوفاً -، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه رواه جملة من الثقات عن نافع وهم: مالك، وأيوب السخيتاني، وسلمة ابن علقمة، ويونس بن يزيد، ورواه أيوب أيضاً على الوجه الأول وتابعه العطاء بن خالد وهو صدوق يهيم.

٢- متابعة عبدالله بن دينار، وابن عجلان، وأسامة بن زيد لنافع على الوجه الثاني، وخالفهم ابن عجلان أيضاً، وعبدالله بن البهي وهو صدوق يخطئ.

٣- رواية الوجه الثاني أكثر عدداً من رواية الوجه الأول.

٤- حكم ابن خزيمة على الوجه الأول بالغرابة كما تقدم.

٥- ترجيح الدارقطني للوجه الثاني، فقال: والموقوف أصح^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح موقوف صحيح؛ وله شاهد من حديث ميمونة رضي الله عنها أخرجه البخاري (١٩٤/١ ح ٣٧٢) و(١٥٠/١ ح ٣٧٤)، ومسلم (٤٥٨/١ ح ٦٦٠).

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣١/١٣) س٢٩٢٣

الحديث الثالث عشر:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا محمد بن يحيى، حدثنا إسماعيل بن أويس، حدثني أخي، ح

وحدثنا محمد أيضاً، حدثنا أيوب بن سليمان، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن عمر بن محمد - وهو ابن زيد-، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "إذا صلى أحدكم فلا يدري كم صَلَّى، ثلاثاً أم أربعاً، فليركع ركعة يحسن ركوعها وسجودها، ويسجد سجديتين".

قال محمد بن يحيى: وجدت هذا الخبر في موضع آخر في كتاب أيوب موقوفاً.

تخريج الحديث.

روى هذا الحديث عمر بن محمد بن زيد، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية سليمان بن بلال، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: من رواه عن عمر بن محمد، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله رضي الله عنه، موقوفاً.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن يحيى.

وتابع محمد بن يحيى (في روايته عن إسماعيل):

- محمد بن أحمد بن يزيد (أبو يونس المكي): أخرج حديثه ابن جرير في تهذيب الآثار - (الجزء المفقود) (٤٠/١ ح ٢٧).

(١) صحيح ابن خزيمة (٤٣١/١-١٠٢٦).

- إسماعيل بن إسحاق: أخرج حديثه البيهقي (٣٣٣/٢ ح/٣٦٢٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٨/٥).

ثلاثتهم - محمد بن يحيى، وأبو يونس، وإسماعيل - عن إسماعيل بن أويس.

وتابع محمد بن يحيى (في روايته عن أيوب):

- أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل: أخرج حديثه الحاكم (١/٤٦٨ ح/١٢٠٣)، والبيهقي (٣٣٣/٢ ح/٣٦٢٧)، وفي معرفة السنن والآثار (١٦٧/٢ ح/١١٣٤). كلاهما - محمد بن يحيى، وأبو إسماعيل - عن أيوب.

كلاهما - إسماعيل، وأيوب - عن أبي بكر بن أبي أويس، عن سليمان، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني:

أخرجه مالك (١/٩٥ ح/٢١٥) ومن طريقه: البيهقي (٣٣٣/٢ ح/٣٦٢٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٣٥/١).

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٣٥/١) من طريق ابن وهب.

كلاهما - مالك، وابن وهب - عن عمر بن محمد بن زيد.

وتابع عمر بن محمد بن زيد:

- الزهري: أخرج حديثه عبد الرزاق (٢/٣٠٦ ح/٣٤٦٩).

كلاهما - عمر، والزهري - عن سالم بن عبد الله.

وتابع سالمًا:

- عبد الله بن دينار: أخرج حديثه عبد الرزاق (٢/٣٠٦ ح/٣٤٧٠).

- نافع: أخرج حديثه عبد الرزاق (٢/٣٠٦ ح/٣٤٧١)، وابن أبي شيبة (١/٣٨٤ ح/٤٤٠٩).

- سعيد بن جبير: أخرج حديثه ابن أبي شيبة (١/٣٨٥ ح/٤٤٢٢).

أربعتهم - سالم، وعبدالله، ونافع، وسعيد- عن ابن عمر رضي الله عنهما، موقوفاً.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الذي أورده ابن خزيمة:

١- محمد بن يحيى الذهلي، ثقة، حافظ، جليل، تقدمت ترجمته.

٢- إسماعيل بن أبي أويس هو: إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس، المدني، مات سنة ست وعشرين ومائتين. (الجماعة سوى النسائي)

روى عن أبيه، وأخيه أبي بكر عبد الحميد، وخاله مالك بن أنس.

وعنه: البخاري، ومسلم، والذهلي.

قال أحمد ويحيى: لا بأس به.

وقال يحيى أيضاً: صدوق، ضعيف العقل، ليس بذاك، يعني أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من غير كتابه.

وقال أيضاً: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث.

وقال أيضاً: مخلط يكذب ليس بشيء.

قال أبو حاتم: مُغفَّلٌ، محلّه الصدق.

وضعه النسائي، ومعاوية بن صالح، والدارقطني.

وقال أبو أحمد بن عدي: وابن أبي أويس هذا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب، لا يتابعه أحد عليه، وعن سليمان بن بلال، وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين، وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهو خير من أبيه أبي أويس.

قال ابن حجر: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه.

وقال أيضاً: وأطلق القول فيه - أي النسائي - بأنه ليس بثقة، ولعل هذا كان من

إسماعيل في شبيبته، ثم انصلح، وأما الشيخان فلا يظن بهما إثمهما أخرجاه عنه إلا الصحيح من حديثه، الذي شارك فيه الثقات.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١٨٠)، التاريخ الكبير (١/٣٦٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (١/١٥١)، تهذيب الكمال (٣/١٢٩)، الكاشف (١/٢٤٧)، تهذيب التهذيب (١/٢٧١)، تقريب التهذيب (ت ٤٦٠).

٣- أيوب بن سليمان بن بلال القرشي، التيمي، المدني، أبو يحيى، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. (خ د ت س)

روى عن عبد الحميد بن أبي أويس نسخة، وعن عبد العزيز بن أبي حازم حكايةً. وعنه: أبو حاتم، والبخاري، والذهلي.

وثقه أبو داود، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الدارقطني: ليس به بأس.

وقال زكريا الساجي، وأبو الفتح: يحدث بأحاديث لا يتابع عليها.

قال الحافظ: ونسب الدارقطني في غرائب مالك أيوب بن سليمان الراوي عن مالك خزاعياً، فكأنه غير هذا، واشتبه على ابن حبان، أو يكونان جميعاً رويًا عن مالك، والله أعلم.

وضعه ابن عبد البر في "التمهيد"، قال الحافظ -معقّباً عليه-: ووهم في ذلك، ولم يسبقه من الأئمة إلى تضعيفه إلا ما أشرنا إليه عن الساجي ثم الأزدي، والله أعلم.

قال ابن حجر: ثقة، لئنه الساجي بلا دليل.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢٤٨)، الثقات (٨/١٢٦)، تهذيب الكمال (٣/٤٧٢)، الكاشف (١/٢٦١)، تهذيب التهذيب (١/٣٥٣)، تقريب التهذيب (ت ٦١٣)، خلاصة تهذيب الكمال (ص ٤٣).

٤- أبو بكر بن أبي أويس: عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس، الأصمعي، الأعشى، توفي سنة اثنتين ومائتين. (الجماعة سوى ق)

روى عن أبيه، وابن عجلان، وسليمان بن بلال.

وعنه: أخوه إسماعيل، وأيوب بن سليمان، ومحمد بن رافع.

قال الدارقطني: حجة.

ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين مرةً: ليس به بأس.

وقال النسائي: ضعيف.

قال ابن حجر: ثقة، ووقع عند الأزدي: أبو بكر الأعشى في إسناد حديث فنسبه إلى الوضع فلم يصب.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥/٦)، التاريخ الكبير (٥٠/٦)، الثقات (٣٩٨/٨)، تهذيب الكمال (٤٤٤/١٦)، الكاشف (٦١٦/١)، تهذيب التهذيب (١٠٧/٦)، تقريب التهذيب (ت٣٧٦٧).

٥- سليمان بن بلال، أبو محمد، وأبو أيوب، المدني، مولى آل الصديق، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة. (ع)

روى عن زيد بن أسلم، وعبد الله بن دينار، وعمر بن محمد.

وعنه: ابنه أيوب، والقعني، وأبو بكر بن أبي أويس.

قال أحمد: ثقة، لا بأس به.

ووثقه ابن معين، وابن سعد، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، والخليلي، وابن عدي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: متقارب.

وقال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به، وليس ممن يعتمد على حديثه.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٢٠/٥)، الجرح والتعديل ج ٤ ص (١٠٣)، الثقات ج ٦ ص (٣٨٨)، تهذيب الكمال (٣٧٢/١١)، الكاشف (٤٥٧/١)، تهذيب التهذيب (١٥٤/٤)، تقريب التهذيب (ت٢٥٣٩).

٦- عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، المدني، نزيل عسقلان، قتل سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل: سنة خمسين. (الجماعة سوى ت)

روى عن جده، ونافع، وعم أبيه سالم.

وعنه: شعبة، ومالك، وسليمان بن بلال.

وثقه ابن سعد وزاد: قليل الحديث، وابن معين، والعجلي، وأبو داود، وابن البرقي، والبخاري، وذكره ابن حبان "في الثقات".

وقال أحمد: شيخ، ثقة، ليس به بأس.

وقال الدُّوري عن ابن معين: صالح الحديث.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عيينة: حدثني الصدوق البر عمر بن محمد بن زيد.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٣١/٦)، التاريخ الكبير (١٩٠/٦)، الثقات (١٦٥/٧)، تهذيب الكمال (٤٩٩/٢١)، الكاشف (٦٩/٢)، تهذيب التهذيب (٤٣٥/٧)، تقريب التهذيب (٤٩٦٥).

٧- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني، توفي سنة ست ومائة. (ع)

روى عن أبيه رضي الله عنه، وأبي هريرة رضي الله عنه.

وعنه: الزهري، وصالح بن كيسان، وعمر بن محمد.

كان ابن عمر يُقبَلُ سالماً، ويقول: شيخ يقبل شيخاً.

وثقه العجلي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: أحد الفقهاء السبعة، وكان ثباً، عابداً، فاضلاً، كان يشبهه بأبيه في الهدى والسمت.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٩٥/٥)، الجرح والتعديل (١٨٤/٤)، التاريخ الكبير (١١٥/٤)، الثقات (٣٠٥/٤)، تهذيب الكمال (١٤٥/١٠)، الكاشف (٤٢٢/١)، تهذيب التهذيب (٣٧٨/٣)، تقريب التهذيب (٢١٧٦).

الرواة الذين خالفوا سليمان بن بلال:

- ١- مالك بن أنس بن مالك الأصبجي، رأس المتقين، وكبير المثبتين، تقدمت ترجمته.
- ٢- عبدالله بن وهب القرشي، ثقة، حافظ، عابد، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على عمر بن محمد يظهر لي رجحان الوجه الثاني - وهو رواية مالك وابن وهب عن عمر عن سالم بن عبدالله عن أبيه رضي الله عنه موقوفاً، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه من رواية ثقتين حافظين، وهما: مالك، وابن وهب، وخالفهما سليمان بن بلال وهو ثقة.

٢- تابع عمر بن محمد عن سالم على الوجه الثاني: الزهري، وقد قال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: أصح الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه^(١).

كما تابع سالمًا عن أبيه على الوجه الثاني راويان من جلة أصحاب أبيه، وهما: عبد الله بن دينار، ونافع.

٣- ترجيح عدد من الأئمة لهذا الوجه منهم:

- الدارقطني، فقال: ورفع غير ثابت^(٢).

- ابن عبدالبر، فقال: لا يصح رفع هذا الحديث^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح: موقف صحيح.

(١) تهذيب التهذيب (٣/٣٧٨)

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٤١/١٣)

(٣) التمهيد لابن عبد البر (٥/٣٩)

الحديث الرابع عشر:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا أحمد بن منيع، وزباد بن أيوب، قالوا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أنه نَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحُوا بِهِ، فَاسْتَمْتُمْ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ حِينَ انصَرَفَ، ثُمَّ قَالَ: أَكُنْتُمْ تَرَوْنِي أَجْلِسُ؟ إِنَّمَا صَنَعْتُ كَمَا رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ.

هذا لفظ حديث ابن منيع.

قال أبو بكر: لا أظن أبا معاوية إلا وهم في لفظ هذا الإسناد.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية أبي معاوية، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أنه نَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ..... الحديث مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواية من رواه عن إسماعيل، عن قيس^(٢)، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أنه نَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ..... الحديث موقوفاً.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن أحمد بن منيع، وزباد بن أيوب.

وتابع ابن خزيمة في روايته عن ابن منيع:

- إسحاق بن إبراهيم: أخرج حديثه المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣/٢٣١/٢٣٨ح/١٠٣٨).

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٤٣٥ح/١٠٣٢).

(٢) وعن قيس بن أبي حازم وجه آخر عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، رواه عنه المغيرة بن شبيب، أخرجه أبو داود (١/٢٧٢ح/١٠٣٦)، وابن ماجه (١/٣٨١ح/١٢٠٨) وفيه: جابر الجعفي ضعيف.

وتابع أحمد وزياداً:

- سُريج بن يونس: أخرج حديثه أبو يعلى (٢/١١٩ح/٧٨٥)، والمقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣/٢٣٠/١٠٣٧).
 - زهير بن حرب: أخرج حديثه أبو يعلى (٢/١٢٤ح/٧٩٤)، وابن حزم في "المحلى" (٤/١٧٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٠/١٩٩).
 - يحيى بن يحيى: أخرج حديثه الحاكم (١/٤٦٩ح/١٢٠٥)، والبيهقي (٢/٣٤٤ح/٣٦٦٧).
 - عمرو بن محمد الناقد: أخرج حديثه أبو يعلى (٢/١٠٣ح/٧٥٩).
 - أحمد بن عبد الجبار: أخرج حديثه البيهقي (٢/٣٤٤ح/٣٦٦٧).
- سبعتهم - ابن منيع، وزيد، سريج، وزهير، ويحيى، وعمرو، وأحمد بن عبد الجبار - عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد.

وتابع إسماعيل:

- بيان بن بشر: أشار الدارقطني في العلل (٤/٣٧٩ح/٦٤٢) إلى رواية بقره بن الوليد عن شعبة عن بيان.
- كلاهما - إسماعيل وبيان - عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أنه نكض في الركعتين..... الحديث مرفوعاً.

الوجه الثاني:

- رواه جملة من الرواة عن إسماعيل بن أبي خالد موقوفاً، وهم:
- يحيى القطان: أخرج حديثه الدارقطني في العلل (٤/٣٧٩ح/٦٤٢).
 - محمد بن عبيد: أخرج حديثه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٠/٢٠٠).
 - وكيع بن الجراح: أخرج حديثه أبو يعلى (٢/١٠٤ح/٧٦٠).
 - الثوري: أخرج حديثه عبدالرزاق (٢/٣١٠ح/٣٤٨٦).

- زائدة، وزهير، وهُشَيْم، والمخاري، وابن عيينة، وخالد الواسطي، ومروان، وأبو حمزة السُّكْرِيُّ: أشار الدارقطني إلى روايتهم في العلل (٤/٣٧٩ح/٦٤٢).

جميعهم الاثنا عشر - القطان، ومحمد، ووكيع، والثوري، وزائدة، وزهير، وهشيم، والمخاري، وابن عيينة، والواسطي، ومروان، وأبو حمزة- عن إسماعيل بن أبي خالد.

وتابع إسماعيل:

- بيان بن بشر: أخرج حديثه عبدالرزاق (٢/٣١٠ح/٣٤٨٦) عن الثوري.

وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٠/٢٠٠) عن أبي الأحوص.

وأشار الدارقطني في العلل (٤/٣٧٩ح/٦٤٢) إلى رواية غُنْدَرٍ وغيره عن شعبة.

ثلاثتهم - الثوري، وأبو الأحوص، وشعبة- عن بيان.

كلاهما - إسماعيل، وبيان- عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أنه نهض في الركعتين..... الحديث موقوفاً.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

١- أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي، أبو جعفر، الأصم، صاحب المسند، مات سنة

اثنيتين وأربعين ومائتين. (ع)

روى عن هُشَيْم، وَعَبَّاد بن عَبَّاد، وَرُوْح.

وعنه: الجماعة - لكن البخاري بواسطة-، وابن خزيمة.

وثقه النسائي، وصالح جزرة، ومسلمة بن قاسم، وهبة الله السجزي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطني: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ.

ترجمته في: المرح والتعديل (٧٧/٢)، الثقات (٢٢/٨)، تهذيب الكمال (١/٤٩٥)، الكاشف (١/٢٠٤)،

تهديب التهذيب (٧٢/١)، تقريب التهذيب (ت ١١٤).

٢- زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، الطوسي، لقبه: دُلُويّه، وكان يغضب منه، أبو هاشم، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (خ د ت س)

روى عن هُشَيْم، وعباد بن العوام، وأبي معاوية الضرير.

وعنه: أحمد، البخاري، وابن خزيمة.

قال أحمد: اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير.

وقال أبو إسحاق الأصبهاني: ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب.

وثقه أبو زرعة، والنسائي، والدارقطني وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي أيضاً: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٢٥/٣)، التاريخ الكبير (٣٤٥/٣)، الثقات (٢٤٩/٨)، تهذيب

الكامل (٤٣٢/٩)، الكاشف (٤٠٨/١)، تهذيب التهذيب (٣٠٦/٣)، تقريب التهذيب (ت ٢٠٥٦).

٣- أبو معاوية، هو: محمد بن خازم التميمي، ثقةٌ، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، تقدمت ترجمته.

٤- إسماعيل بن أبي خالد - واسمه: هرمز، وقيل: سعد - الأحمسي مولا هم، البجلي، أبو عبد الله، الكوفي، مات سنة ست وأربعين ومائة. (ع)

روى عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه، وأبي جحيفة رضي الله عنه، وقيس.

وعنه: شعبة، وعبيد الله، وأبو معاوية.

قال الثوري: حفاظ الناس ثلاثة، وذكر منهم: إسماعيل.

ووثقه ابن مهدي، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، ويعقوب بن أبي شيبة

وزاد: ثبناً، ويعقوب بن سفيان وزاد: حافظاً، وقال ابن عمار الموصلي: حجة، وذكره

ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٧٤/٢)، التاريخ الكبير (٣٥١/١)، الثقات (١٩/٤)، تهذيب

الكامل (٦٩/٣)، الكاشف (٢٤٥/١)، تهذيب التهذيب (٢٥٤/١)، تقريب التهذيب (ت٤٣٨).

٥- قيس بن أبي حازم - واسمه: حصين - البجلي، الأحمسي، أبو عبدالله، الكوفي، مات سنة ثمان وتسعين. (ع)

روى عن أبي بكر رضي الله عنه، وعمر رضي الله عنه، وسعد رضي الله عنه.

وعنه: بيان بن بشر، والمغيرة بن شبيب، وإسماعيل بن أبي خالد.

وثقه ابن معين، وإسماعيل بن أبي خالد، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أبو داود: أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم، وهو متقن الرواية، وقد تكلم أصحابنا فيه، فمنهم من رفع قدره وعظمه، وجعل الحديث عنه من أصح الإسناد، ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث مناكير، والذين أطروه حملوا هذه الأحاديث على أنها عندهم غير مناكير، وقالوا: هي غرائب، ومنهم من حمل عليه في مذهبه، وقالوا كان يحمل على علي رضي الله عنه، والمشهور عنه: أنه كان يقدم عثمان رضي الله عنه، ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: كبر قيس حتى جاز المائة بسنين كثيرة حتى خرف وذهب عقله.

وقال يحيى بن سعيد: منكر الحديث، وذكر أحاديث مناكير منها حديث الخوَّاب^(١).

قال ابن حجر: ومراد القطان بالمنكر الفرد المطلق.

وقال الذهبي: أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه.

وقال ابن حجر: ثقة، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، تغير.

ترجمته في: المرح والتعديل (١٠٢/٧)، التاريخ الكبير (١٤٥/٧)، الثقات (٣٠٧/٥)، تهذيب

(١) ولفظه: لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلاً تبحت الكلاب، قالت: أي ماء هذا؟ قالوا: ماء الخوَّاب، قالت: ما أطلي إلا أبي رابعة، فقال بعض من كان معها: بل تقدمين فبرك المسلمون فيصلح الله عز وجل بينهم، قالت: إن رسول الله ﷺ قال لها ذات يوم: "كيف ياحداكن تبيع عليها كلاب الخوَّاب" أخرجه أحمد (٥٢/٦/ح٢٤٢٢٩).

الكمال(١٠/٢٤)، الكاشف(١٣٨/٢)، تذيب التهذيب(٣٤٦/٨)، تقريب التهذيب(٥٥٦٦ت)، خلاصة تذيب تذيب الكمال(ص٣١٧)، الكواكب النيرات(ص٧٢).

الرواة الذين روهه موقوفاً:

- ١- يحيى بن سعيد القطان، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- محمد بن عبيد بن أبي أمية - واسمه: عبد الرحمن، ويقال: إسماعيل - الطنافسي، الكوفي، الأحذب، مات سنة خمس ومائتين. (ع)
روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد.
وعنه: أحمد، وإسحاق، وهناد.
وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، وابن عمار، والعجلي، والنسائي، والدارقطني.
وقال حرب عن أحمد: كان رجلاً صدوقاً.
وقال أبو حاتم: صدوق ليس به بأس
وقال صالح بن أحمد عن أبيه: كان محمد يظهر السنة، وكان يخطئ ولا يرجع عن خطئه.
وقال ابن حجر: ثقة يحفظ.
- ترجمته في: الجرح والتعديل(١٠/٨)، طبقات ابن سعد(٦/٣٩٧)، التاريخ الكبير(١/١٧٣)، الثقات(٧/٤٤١)، تذيب الكمال(٢٦/٥٤)، الكاشف(٢/١٩٨)، تذيب التهذيب(٩/٢٩١)، تقريب التهذيب(ت٦١١٤)
- ٣- وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي، أبو سفيان، الكوفي، مات سنة سبع وتسعين ومائة. (ع)
روى عن أبيه، والأعمش، وهشام بن عروة.
وعنه: أحمد، وإسحاق، وإبراهيم بن عبد الله القصار.
قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه، ولا أحفظ، كان أحفظ من ابن مهدي.
وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد وزاد: كان مأموناً عالياً رفيع القدر كثير الحديث حجة، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان حافظاً متقناً.
وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، عابده.
ترجمته في: الجرح والتعديل(٩/٣٧)، طبقات ابن سعد(٦/٣٩٤)، التاريخ الكبير(٨/١٧٩)،

الثقات (٥٦٢/٧)، تهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠)، الكاشف (٣٥٠/٢)، تهذيب التهذيب (١١٠/١١)، تقريب التهذيب (ت٧٤١٤).

٤- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته.

٥- زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت، الكوفي، توفي سنة ستين ومائة، وقيل بعدها. (ع)

روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد.

وعنه: ابن مهدي، وابن المبارك، وأحمد بن يونس.

قال عثمان بن زائدة: قدمت الكوفة، فقلت للثوري: ممن أسمع؟ قال: عليك بزائدة.

وقال أبو أسامة: حدثنا زائدة وكان من أصدق الناس وأبرهم.

وقال أحمد: المتشبهون في الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة.

وقال الدارقطني: من الأثبات الأئمة.

ووثقه أبو حاتم، وابن معين، والذهلي وزاد: حافظ، والعجلي، والنسائي، وابن سعد

وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان من الحفاظ المتقنين لا يعد

سماع حتى يسمعه ثلاث مرات.

وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، صاحب سنة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٦١٣/٣)، طبقات ابن سعد (٣٧٨/٦)، التاريخ الكبير (٤٣٢/٣)،

الثقات (٣٣٩/٦)، تهذيب الكمال (٢٧٣/٩)، الكاشف (٤٠٠/١)، تهذيب التهذيب (٢٦٤/٣)، تقريب

التهذيب (ت١٩٨٢).

٦- زهير بن معاوية بن حُدَيْج بن الرُّحَيْل الجعفي، أبو خيشمة، الكوفي، نزيل الجزيرة، مات

سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة. (ع)

روى عن زياد بن علاقة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد.

وعنه: القطان، وعلي بن الجعد، ويحيى بن يحيى.

قال أحمد: كان من معادن الصدق.

ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم وزاد: متقن صاحب سنة، وابن سعد

وزاد: ثبتاً مأموناً كثير الحديث، والعجلي وزاد: مأمون، والنسائي وزاد: ثبت، وقال

ابن منجويه: وكان حافظاً متقناً وكان أهل العراق يقدمونه في الإتيان على أقرانه، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: وكان حافظاً متقناً، وكان أهل العراق يقولون في أيام الثوري إذا مات الثوري ففي زهير خلف وكانوا يقدمونه في الإتيان على غيره. وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٥٨٨)، طبقات ابن سعد (٦/٣٧٦)، التاريخ الكبير (٣/٤٢٧)، الثقات (٦/٣٣٧)، تهذيب الكمال (٩/٤٢٠)، الكاشف (١/٤٠٨)، تهذيب التهذيب (٣/٣٠٣)، تقريب التهذيب (ت٢٠٥١).

٧- هُشَيْم بن بشير، ثقة، ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي، تقدمت ترجمته.

٨- عبدالرحمن بن محمد بن زياد الحاربي، أبو محمد، الكوفي، توفي سنة خمس وتسعين ومائة. (ع)

روى عن الأعمش، ويحيى بن سعيد، وإسماعيل بن أبي خالد.

وعنه: أحمد، وعلي بن حرب، وأبو بكر بن أبي شيبة.

وثقه ابن معين، والنسائي، والبرار، والدارقطني، وابن سعد وزاد: كثير الغلط، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين أيضاً، والنسائي أيضاً، والعجلي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن مجهولين أحاديث منكورة فيفسد حديثه.

وقال الساجي: صدوق يهمل.

وقال عثمان بن أبي شيبة: هو صدوق، ولكنه هو كذا مضطرب.

وقال ابن حجر: لا بأس به، وكان يدلّس قاله أحمد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/٢٨٢)، طبقات ابن سعد (٦/٣٩٢)، التاريخ الكبير (٥/٣٤٧)، الثقات (٧/٩٢)، تهذيب الكمال (١٧/٣٨٦)، الكاشف (١/٦٤٢)، تهذيب التهذيب (٦/٢٣٨)، تقريب التهذيب (ت٣٩٩٩).

٩- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون، أبو محمد، الهلالي مولا هم، الكوفي، ثم المكّي،

الأعور، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. (ع)

روى عن الزهري، وعمرو بن دينار، وضمرّة بن سعيد.

وعنه: أحمد، وعلي، وابن جريج - وهو من شيوخه -.

وثقه أبو حاتم وزاد: إمامٌ وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة، والعجلي وزاد: ثبت في الحديث وكان حسن الحديث يعد من حكماء أصحاب الحديث، وابن خراش وزاد: مأمونٌ ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات" وقال: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين.

وقال اللالكائي: هو مستغن عن التزكية، لثبته، وإتقانه.

قال ابن حجر: ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ، حجةٌ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٢٥/٤)، التاريخ الكبير (٩٤/٤)، الثقات (٤٠٣/٦)، تهذيب الكمال (١١٧٧/١١)، الكاشف (٤٤٩/١)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢٤٧/٣)، تهذيب التهذيب (١٠٤/٤)، تقريب التهذيب (ت ٢٤٥١).

١٠- خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الواسطي، ثقةٌ، ثبت، تقدمت ترجمته.

١١- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفراري، أبو عبدالله، الكوفي، نزيل مكة ودمشق، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. (ع)

روى عن عاصم الأحول، وحמיד، وإسماعيل بن أبي خالد.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى.

وثقه أحمد وزاد: ثبت حافظ ما كان أحفظه، وابن معين، ويعقوب بن شعبة، والنسائي، وابن سعد، وعلي بن المديني وزاد: فيما يروي عن المعروفين، وضعيف فيما يروي عن المجهولين، والعجلي وزاد: ثبت ما حدث عن المعروفين فصحيح، وما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه وليس بشيء، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق لا يدفع عن صدقه، ويكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.

وقال أبو داود: كان يقلب الأسماء.

وقال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٧٢/٨)، طبقات ابن سعد (٣٢٩/٧)، التاريخ الكبير (٣٧٢/٧)، الثقات (٤٨٣/٧)، تهذيب الكمال (٤٠٣/٢٧)، الكاشف (٢٥٤/٢)، تهذيب التهذيب (٨٨/١٠)، تقريب التهذيب (ت ٦٥٧٥).

١٢- محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة، السُّكْرِيُّ، توفي سنة سبع أو ثمان وستين ومائة. (ع)

روى عن عاصم بن مهذلة، وزیاد بن علاقة، وإسماعيل بن أبي خالد.

وعنه: عبدان، ونعيم بن حماد، وابن المبارك.

وثقه الذُّورِي، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أحمد: ما بحديثه عندي بأس.

وقال ابن المبارك: صاحب حديث، صحيح الكتاب.

وقال النسائي أيضاً: لا بأس بأبي حمزة إلا أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره،

فمن كتب عنه قبل ذلك جيد.

وذكره ابن القطان الفاسي فيمن اختلط.

وقال ابن عبد البر: ليس بقوي.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

قلت: لم أقف على تعيين الراوي عن أبي حمزة لهذا الحديث. أهو ممن روى عنه قبل الاختلاط أم بعده.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨١/٨)، التاريخ الكبير (٢٣٤/١)، الثقات (٤٢٠/٧)، تهذيب

الكامل (٥٤٤/٢٦)، الكاشف (٢٢٦/٢)، تهذيب التهذيب (٤٢٩/٩)، تقريب التهذيب (ت٦٣٤٨).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على إسماعيل بن أبي خالد يظهر لي رجحان الوجه الثاني-

وهو رواية القطان، ومحمد، ووكيع، والثوري، وزائدة، وزهير، وهشيم، والمخاربي، وابن

عينة، والواسطي، ومروان، وأبي حمزة- عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن سعد بن

أبي وقاص رضي الله عنه: أنه نكض في الركعتين..... الحديث موقوفاً، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه من رواية جملة من الثقات عن إسماعيل وهم: القطان، ومحمد، ووكيع،

والثوري، وزائدة، وزهير، وهشيم، وابن عينة، والواسطي، ومروان، وأبو حمزة،

وتابعهم المخاربي وقد سبق أنه لا بأس به.

وخالفهم أبو معاوية وهو ثقة، لكنه يهمل إلا في حديث الأعمش، وهذا ليس من حديثه عنه.

٢- متابعة بيان بن بشر وهو ثقة ثبت، كما رواه عنه الثوري، وأبو الأحوص، وشعبة، وخالفهم بقية بن الوليد وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، فلا يقدم عليهم.

٣- رواية الوجه الثاني أكثر عدداً من رواية الوجه الأول.

٤- حكم ابن خزيمة على الوجه الأول بأنه وهم من أبي معاوية.

٥- رجح عدد من الأئمة وقف الحديث، ومن هؤلاء:

- يحيى بن معين، فقال: خطأ ليس يرفع^(١).
- عمرو بن محمد الناقد، فقال: لم نسمع أحداً يرفع هذا غير أبي معاوية^(٢).
- الدارقطني، فقال: والموقوف هو المحفوظ^(٣).
- المقدسي، فقال: والصواب أنه موقوف^(٤).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح موقوف صحيح.

(١) التمهيد لابن عبد البر (١٠/٢٠٠).

(٢) مسند أبي يعلى (١٠٣/٢).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤/٣٧٩/٤٤٢).

(٤) الأحاديث المختارة (٣/٢٣٢).

الحديث الخامس عشر:

قال ابن خزيمة^(١):

حدثنا محمد، أخبرنا أبو صالح، عن الليث، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وابن أبي حثمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لم يسجد يوم ذي اليمين.

سمعت محمد بن يحيى يقول في "كتاب العلل" بعد ذكره أسانيد هذه الأخبار، وقال بين ظهرائي هذه الأسانيد:

وحدثنا محمد، قال: وحدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، وأبي بكر بن سليمان، عن أبي هريرة.

حدثنا محمد قال: وفيما قرأت على عبد الله بن نافع، وحدثني مطرف، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، قال: بلغني.

وحدثنا محمد أيضاً، قال: وحدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، أخبرنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة أخبره أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال بهذا الخبر.

حدثنا محمد، أخبرنا أبو اليمان، قال أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة، أن النبي ﷺ سها في صلاته.

.... سمعت محمد بن يحيى يقول: وهذه الأسانيد عندنا محفوظة عن أبي هريرة، إلا حديث أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، فإنه يتخالف في النفس منه أن يكون مرسلًا، لرواية مالك، وشعيب، وصالح بن كيسان، وقد عارضهم معمر، فذكر في الحديث أبا هريرة رضي الله عنه والله أعلم.

(١) صحيح ابن خزيمة (٤٤٣/١) - ١٠٤٥ - ١٠٥١ (١٠٥١)

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث الزهري - عن أبي بكر بن سليمان^(١)، واختلف على الزهري فيه على وجهين:

الوجه الأول: رواية معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواية مالك، وشعيب، وصالح بن كيسان، عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان، مرسلًا.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن يحيى.

وتابع محمد بن يحيى:

- أحمد بن حنبل: كما في مسنده (٢/٢٧١/٢ ح ٧٦٥٣)

- إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي (رواية المصنف عن عبدالرزاق): مصنف عبدالرزاق (٢/٢٩٦ ح ٣٤٤١).

- أحمد بن منصور الرَّمَادِي: أخرج حديثه البيهقي (٢/٣٥٨ ح ٣٧٢٥) عن أبي محمد: عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن أحمد ابن منصور.

- محمد بن رافع: أخرج حديثه النسائي (٣/٢٤٤ ح ١٢٣٠)، وفي "الكبرى" (١/٢٠١ ح ٥٦٥).

(١) لم اقتصر على ذكر المدار - وهو الزهري - فقط، بل ذكرت المدار وشيخه: أبا بكر بن سليمان، وذلك لأن الزهري رواه عن غير أبي بكر بن سليمان، واختلف عليه في هذا الحديث عن شيوخه على أربعة عشر وجهاً. ولم يذكر ابن خزيمة من تلك الاختلافات على الزهري سوى الاختلاف عليه في روايته عن أبي بكر بن سليمان، وعلّة اختلاف أخرى وهي علّة مشيئة، وستأتي - إن شاء الله - في الحديث السادس والأربعين. يُنظر لمعرفة بقية الاختلافات الواقعة على الزهري: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩/٣٧٥ ح ١٨١٠)، ومرويات الإمام الزهري المنعّلة لعبدالله دمفو (٤/٢٢٧٨ وما بعدها).

- عباس العنبري: أشار الدارقطني في العلل إلى روايته (٣٧٧/٩ ح/١٨١٠)

ستتهم - محمد بن يحيى، وأحمد، والدَّبَّري، والرمادي، وابن رافع، والعنبري - عن عبد الرزاق، عن معمر.

وتابع معمرًا:

- عَقِيل بن خالد: أخرج حديثه ابن خزيمة (١٢٦/٢ ح/١٠٤٥)، النسائي (٢٥/٣ ح/١٢٣٢)، وفي "الكبرى" (٢٠١/١ ح/٥٦٨) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث، عنه.

كلاهما - معمر، وعَقِيل - عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

تخريج الوجه الثاني:

رواية مالك:

أخرجها ابن خزيمة ههنا عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن نافع، ومُطَرِّف.

وتابع عبدالله ومُطَرِّفًا:

- يحيى بن يحيى في روايته للموطأ: كما في الموطأ (٩٤/١ ح/٢١٢)، ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٨٦٥/١٣).

- أبو مصعب الزهري في روايته للموطأ: الموطأ (١٨٢/١ ح/٤٧٢-٤٧٣).

- القعني: أخرج حديثه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١٨٥/٢ ح/١١٥٩).

- يحيى بن بكير: أخرج حديثه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١٨٥/٢ ح/١١٥٩).

- معن بن عيسى: أشار الدارقطني في العلل إلى روايته (٣٧٨/٩ ح/١٨١٠).

سبعتهم - عبدالله، ومطرف، ويحيى بن يحيى، وأبو مصعب، والقعني، وابن بكير، ومعن - عن مالك.

رواية شعيب:

أخرجها ابن خزيمة ههنا عن محمد بن يحيى، عن أبي اليمان، عن شعيب.

رواية صالح بن كيسان:

أخرجها ابن خزيمة ههنا عن محمد بن يحيى.

وتابع محمد بن يحيى:

- الحسن الحلواني: أخرج حديثه مسلم في التمييز (ص ١٨٢/ح ٤٤)

- حجاج بن أبي يعقوب: أخرج حديثه أبو داود (١/٢٦٦/ح ١٠١٣)

- العباس بن محمد الدوري: أخرج حديثه البيهقي (٢/٣٥٨/ح ٣٧٢٤)

- أبو داود - سليمان بن سيف الحراني-: أخرج حديثه النسائي (٣/٢٤/ح ١٢٣١)، وفي "الكبرى" (١/٢٠١/ح ٥٦٦).

خمسهم - محمد بن يحيى، والحسن، والحجاج، و الدُّوري، والحراني- عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح.

وتابع مالكاً، وصالحاً، وشعيباً:

- محمد بن الوليد الزبيدي: أشار أبو داود إلى روايته في السنن (١/٢٦٦/ح ١٠١٣).

- عبدالعزيز الماجشون: أشار الدارقطني في العلل إلى روايته (٩/٣٧٨/ح ١٨١٠)

خمسهم - مالك، وصالح، وشعيب، والزبيدي، والماجشون- عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان مرسلًا.

بيان أحوال الرواة:

رواة الأوجه التي أوردتها ابن خزيمة:

الوجه الأول:

١- محمد بن يحيى الذهلي، إمامٌ، ثقة، تقدمت ترجمته.

٢- عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولا هم، أبو بكر، الصنعاني، مات سنة إحدى

عشر ومائتين. (ع)

روى عن معمر، وثور، وابن جريج.

وعنه: أحمد، وإسحاق، والدَّبْرِي.

قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبدالرزاق؟ قال: لا.

وقال أبو زرعة الدمشقي: عبدالرزاق أخذ من ثبت حديثه.

ووثقه يعقوب بن شيبه، وأبو داود، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ويحتج به.

وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة، كتب عنه أحاديث مناكير.

وكذبه العباس العنبري، قال الذهبي معقباً عليه: هذا شيء ما وافق العباس عليه مسلم.

قال ابن حجر: ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عمي في آخر عمره، فتغير، وكان يتشيع.

ترجمته في: المرح والتعديل (٣٨/٦)، التاريخ الكبير (١٣٠/٦)، الكامل في الضعفاء (٣١١/٥)، تهذيب

الكامل (٥٢/١٨)، الكاشف (٦٥١/١)، تهذيب التهذيب (٢٧٨/٦)، تقريب التهذيب (ت ٤٠٦٤).

٣- معمر بن راشد، أبو عروة، الأزدي، الحُدَّاني مولا هم، البصري، نزيل اليمن، توفي سنة

ثلاثة وخمسين ومائة. (ع)

روى عن همام بن منبه، وثابت البناني، والزهري.

وعنه: عُندَر، وابن المبارك، وعبد الرزاق.

قال أحمد: لا تضم معمرًا إلى أحد إلا وجدته يتقدمه، كان من أطلب أهل زمانه للعلم.

وقال عمرو بن علي: كان من أصدق الناس.

وأثنى عليه الشافعي، ووثقه ابن معين، والعجلي وزاد: صالح، والنسائي وزاد: مأمون،

ويعقوب بن شيبه، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان فقيهاً، حافظاً، متقناً،

ورعاً.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال يحيى بن معين: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه، إلا عن الزهري، وابن طاووس، فإنه حديثه عنهما مستقيم.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة، شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٥٥/٨)، التاريخ الكبير (٣٧٨/٧)، تهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨)، الكاشف (٢٨٢/٢)، تهذيب التهذيب (٢١٨/١٠)، تقريب التهذيب (ت٦٨٠٩).

٤- الزهري، هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشي، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، تقدمت ترجمته.

٥- أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة - عبد الله بن حذيفة، وقيل: عدي بن كعب بن حذيفة - العدوي، المدني، (الجماعة سوى ابن ماجه)

روى عن أبيه، وحفصة - رضي الله عنها -، وسعيد بن زيد رضي الله عنه.

وعنه: ابن المنكدر، وصالح بن كيسان، والزهري.

قال الزهري: كان من علماء قريش.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، عارفٌ بالنسب.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤١/٩)، طبقات ابن سعد (٢٢٣/٥)، الثقات (٥٦٦/٥)، تهذيب الكمال (٩٣/٣٣)، الكاشف (٤١٠/٢)، تهذيب التهذيب (٢٩/١٢)، تقريب التهذيب (ت٧٩٦٧).

رواة الإسناد الأول للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- عبدالله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيري، أبو بكر، المدني، مات سنة ست عشرة ومائتين، وقيل غير ذلك. (س ق)

روى عن عبدالعزيز بن أبي حازم، ومصعب بن زيد، ومالك.

وعنه: عباس الدؤوري، ويعقوب بن شيبه، والذُّهلي.

وثقه أبو بكر البزار، وأحمد بن صالح، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين: صدوق، ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: سمع من مالك أحاديث معروفة.

وقال البخاري: أحاديثه معروفة.

قال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٤/٥)، التاريخ الكبير (٢١٣/٥)، الثقات (٣٤٧/٨)، تهذيب الكمال (٢٠٣/١٦)، الكاشف (٦٠٢/١)، تهذيب التهذيب (٤٦/٦)، تقريب التهذيب (ت٣٦٥٧).

٢- مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان اليساري، الهلالي، أبو مصعب، المدني،

مولى ميمونة، الأصم، مات سنة عشرين ومائتين. (خ ت ق)

روى عن ابن أبي ذئب، ومسلم بن خالد، ومالك.

وعنه: البخاري، وأبو زرعة، والذهلي.

وثقه ابن سعد، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، صدوق.

قال ابن حجر: ثقة، لم يصب ابن عدي في تضعيفه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣١٥/٨)، طبقات ابن سعد (٤٣٨/٥)، التاريخ الكبير (٣٩٧/٧)، الثقات (١٨٣/٩)، الكامل في الضعفاء (٣٧٧/٦)، تهذيب الكمال (٧٠/٢٨)، الكاشف (٢٦٩/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٨/١٠)، تقريب التهذيب (ت٦٧٠٧).

٣- مالك بن أنس، ثقة، أحد الأئمة، تقدمت ترجمته.

رواة الإسناد الثاني للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو

يوسف، المدني، نزيل بغداد، مات سنة ثمان ومائتين. (ع)

روى عن أبيه، وشعبة، والليث.

وعنه: أحمد، وابن معين، والذهلي.

وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد وزاد: كان مأموناً، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، فاضل.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٠٢/٩)، طبقات ابن سعد (٣٤٣/٧)، التاريخ الكبير (٣٩٦/٨)، الثقات (٢٨٤/٩)، تهذيب الكمال (٣٠٨/٣٢)، الكاشف (٣٩٣/٢)، تهذيب التهذيب (٣٣٣/١١)، تقريب التهذيب (٧٨١١ ت).

٢- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، العوفي، أبو إسحاق، المدني، نزيل بغداد، مات سنة ثلاثة وثمانين ومائة (ع) روى عن أبيه، والزهري، وصالح بن كيسان.

وعنه: ابنه يعقوب، وابن مهدي، وأحمد.

وثقه أحمد، وقال أيضاً: أحاديثه مستقيمة، وابن معين وزاد: حجة، والعجلي، وأبو حاتم، وقال مرة: ليس به بأس، وابن سعد وزاد: كثير الحديث وربما أخطأ في الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال ابن عدي: هو من ثقات المسلمين، حدث عنه جماعة من الأئمة، ولم يختلف أحد في الكتابة عنه، وقول من تكلم فيه تحامل، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري، وغيره.

قال ابن حجر: ثقة، حجة، تُكلم فيه بلا قادح.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٠١/٢)، طبقات ابن سعد (٣٢٢/٧)، التاريخ الكبير (٢٨٨/١)، الثقات (٧/٦)، الكامل في الضعفاء (٢٤٦/١)، تهذيب الكمال (٨٨/٢)، الكاشف (٢١٢/١)، تهذيب التهذيب (١٠٥/١)، تقريب التهذيب (١٧٧ ت).

٣- صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، أو أبو الحارث، مولى بني غفار، ويقال: مولى بني عامر، ويقال: مولى آل معقيب، الدؤسي، مات بعد سنة ثلاثين أو بعد أربعين

ومائة. (ع)

روى عن عروة، وسالم بن عبدالله، والزهري.

وعنه: ابن عيينة، ومالك، وإبراهيم بن سعد.

قال حرب: سئل عنه أحمد، قال: يخ بخ.

وثقه ابن معين، ويعقوب وزاد: ثبت، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وابن سعد

وزاد: كثير الحديث، والعجلي، والخليلي، وابن عبدالبر وزاد: كثير الحديث حجة،

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٤١٠)، الثقات (٦/٤٥٤)، تهذيب الكمال (١٣/٧٩)، الكاشف (١/٤٩٨)،

تهذيب التهذيب (٤/٣٥٠)، تقريب التهذيب (ت٢٨٨٤).

رواة الإسناد الثالث للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- أبو اليمان، وهو: الحكم بن نافع، أبو اليمان - مشهور بكنيته -، البهري - بفتح

الموحدة - مولاهم، الحمصي، تفي سنة إحدى، أو اثنتين، وعشرين بعد المائتين. (ع)

روى عن حريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، وشعيب.

وعنه: البخاري، والدارمي، والذهلي.

قال أبو زرعة: لم يسمع أبو اليمان من شعيب بن أبي حمزة إلا حديثاً واحداً، والباقي

إجازة.

ووثقه أبو حاتم وزاد: نبيل، صدوق، وابن عمار، والخليلي، وذكره ابن حبان في

"الثقات".

وقال العجلي: لا بأس به.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة.

ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/٣٤٤)، الثقات (٨/١٩٤)، تهذيب الكمال (٧/١٤٦)، الكاشف (١/٣٤٦)،

تهذيب التهذيب (٢/٣٧٩)، تقريب التهذيب (ت١٤٦٤)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص٩٠).

٢- شعيب بن أبي حمزة - دينار-، أبو بشر، الحمصي، القرشي، مولى بني أمية، مات سنة اثنتين، أو ثلاث، وستين ومائة. (ع)

روى عن نافع، وابن المنكدر، والزهري.

وعنه: ابنه بشر، وعلي بن عياش، وأبو اليمان.

قال أحمد: ثبت، صالح الحديث، ووثقه وابن معين، وابن سعد، والعجلي وزاد: ثبت، ويعقوب بن شيبه، وأبو حاتم، والنسائي، والخليلي وزاد: متفق عليه، حافظ، أثنى عليه الأئمة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، عابدٌ، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤٤/٤)، طبقات ابن سعد (٤٦٨/٧)، الثقات (٤٣٨/٦)، تهذيب الكمال (٥١٦/١٢)، الكاشف (٤٨٦/١)، تهذيب التهذيب (٣٠٧/٤)، تقريب التهذيب (ت٢٧٩٨).

الرواة الذين تابعوا معمرًا:

١- عُقيل - بالضم - بن خالد بن عقيل - بالفتح - الأيلي - بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام -، أبو خالد، الأموي، مولى عثمان بن عفان، مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو أربع، وأربعين ومائة. (ع)

روى عن عكرمة، ونافع، والزهري.

وعنه: الليث، وضمَام بن إسماعيل، ويونس بن يزيد.

قال زياد بن سعد: كان عقيل يحفظ.

ووثقه أحمد، وابن سعد، والنسائي، وأبو زرعة وزاد: صدوق، وابن معين وزاد: حجة، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال العقيلي: صدوقٌ، تفرّد عن الزهري بأحاديث.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥١٩/٧)، الجرح والتعديل (٤٣/٧)، التاريخ الكبير (٩٤/٧)، الثقات (٣٠٥/٧)، تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠)، الكاشف (٣٢/٢)، تهذيب التهذيب (٢٢٨/٧)، تقريب التهذيب

(ت ٤٦٦٥).

الرواة الذين تابعوا مالكا، وصالحاً، وشعبياً:

١- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي -بالزاي والموحدة مصغر-، أبو الهذيل، الحمصي، توفي سنة ست، أو سبع، أو تسع، وأربعين ومائة. (الجماعة سوى ت) روى عن مكحول، وراشد بن سعد، والزهري.

وعنه: محمد بن حرب، ويحيى بن حمزة، والأوزاعي.

قال أحمد: كان لا يأخذ إلا عن الثقات.

ووثقه ابن معين، وعلي بن المديني وزاد: ثبت، وابن سعد وزاد: كان أعلم أهل الشام بالفقوى والحديث، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، ودُحيم، ومحمد بن عوف الطائي، والخليلي وزاد: حجة، إذا كان الراوي عنه ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد: وكان من الحفاظ المتقين.

وقال أبو داود: ليس في حديثه خطأ.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، من كبار أصحاب الزهري.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٦٥/٧)، الجرح والتعديل (١١١/٨)، التاريخ الكبير (٢٥٤/١)، الثقات (٣٧٣/٧)، تهذيب الكمال (٥٨٦/٢٦)، الكاشف (٢٢٨/٢)، تهذيب التهذيب (٤٤٣/٩)، تقريب التهذيب (ت ٦٣٧٢).

٢- عبدالعزیز بن عبدالله بن أبي سلمة - واسم أبي سلمة: ميمون ويقال: دينار- الماحشون - بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة-، التيمي، مولاهم، المدني، نزيل بغداد، توفي سنة أربع وستين ومائة. (ع)

روى عن ابن المنكدر، وصالح بن كيسان، والزهري.

وعنه: ابنه عبد الملك، وعلي بن الجعد، والليث.

وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد وزاد: كثير الحديث، وأحمد بن صالح وزاد: صاحب سنة، وأبو بكر البزار، وموسى بن هارون الحمال

وقال ابن خراش: صدوق.

قال ابن حجر: ثقة، فقيه، مصنف.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤١٤/٥)، الخرح والتعديل (٣٨٦/٥)، التاريخ الكبير (١٣/٦)،
الفتاوى (١١٠/٧)، تهذيب الكمال (١٥٢/١٨)، الكاشف (٦٥٦/١)، تهذيب التهذيب (٣٠٦/٦)، تقريب
التهذيب (ت ٤١٠٤).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على الزهري عن أبي بكر بن سليمان، يظهر لي رجحان
الوجه الثاني - وهو رواية مالك، وشعيب، وصالح بن كيسان، عن الزهري، عن أبي بكر بن
سليمان، مرسلًا-، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه من رواية مالك وهو ثقة يقدم على غيره في الزهري.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا حرب بن إسماعيل الكرماني، فيما كتب إلي، قال: قلت
لأحمد بن حنبل: مالك بن أنس أحسن حديثاً عن الزهري أو سفيان بن عيينة؟ قال:
مالك أصح حديثاً، قلت: فمعمر؟ فقدم مالكاً عليه، إلا أن معمرًا أكثر حديثاً عن
الزهري.

وقال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي، قال: قلت لأبي: أيما أثبت
أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء^(١).

وقال أحمد: مالك بن أنس ثقة، إمام الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزهري، وإذا
خالفوا مالكاً من أهل الحجاز حُكِمَ لمالك، ومالك نقي الرجال، نقي الحديث، وهو
أقوى حديثاً من الثوري، والأوزاعي، وأقوى في الزهري من ابن عيينة، وأقل خطأ منه،
وأقوى من معمر، وابن أبي ذئب^(٢).

قال الغلابي: سمعت ابن معين يقدم مالك بن أنس على أصحاب الزهري، ثم معمرًا^(٣).

(١) الخرح والتعديل (١٥/١)

(٢) الخرح والتعديل (١٧/١)

(٣) تهذيب التهذيب (٢١٩/١٠)

وقال الدارمي: سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري، قلت له: معمر أحب إليك في الزهري، أو مالك؟ فقال: مالك^(١).

وقال ابن أبي خيثمة: وسمعت يحيى بن معين يقول: أثبت الناس في الزهري: مالك وهو أحب إلي من سفیان، ويونس، ومعمر، وعُقيل^(٢).

وقال عثمان بن أبي شيبة: سألت يحيى بن سعيد القطان، من أثبت الناس في الزهري؟ فقال: مالك بن أنس، قلت: ثم من؟ قال: ثم ابن عيينة، قلت: ثم من؟ قال: ثم معمر^(٣).

وقال عمرو بن علي: أثبت من روى عن الزهري ممن لا يختلف فيه مالك بن أنس^(٤).

وتابعه صالح بن كيسان وهو ثقة، قال يحيى بن معين: ليس في أصحاب الزهري أثبت من مالك، ثم صالح بن كيسان، ثم معمر، ثم يونس^(٥).

وتابعهما شعيب وهو ثقة، وله خصيصة في الزهري حيث كان كاتباً له، قال ابن معين في شعيب: من أثبت الناس في الزهري، كان كاتباً له^(٦).

وتابعهم الزبيدي وهو ثقة، قال ابن حبان: وهو من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري^(٧).

وعن الوليد بن مسلم: سمعت الأوزاعي يفضل محمد بن الوليد الزبيدي على جميع من سمع من الزهري^(٨).

وتابعهم عبدالعزيز الماجشون وهو ثقة.

(١) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) (٤١/١)

(٢) أخبار المكين من كتاب التأريخ الكبير لابن أبي خيثمة (ص ٤١)

(٣) تاريخ مدينة دمشق (٤١١/٥٩).

(٤) الخرح والتعديل (١٦/١)

(٥) تهذيب الكمال (٨٢/١٣)

(٦) تهذيب الكمال (٥١٨/١٢)

(٧) الثقات (٣٧٣/٧)

(٨) وكذا قال أبو داود عن الأوزاعي، ينظر: تهذيب الكمال (٥٨٩/٣٦).

وأما الوجه الأول وإن كان من رواية معمر، والليث، وعقيل، وهم ثقات، إلا إن من مخالفهم من هو أوثق منهم كما تقدم.

٢- رواية الوجه الثاني أكثر عدداً من رواية الوجه الأول.

٣- ميل الذُّهلي إلى ترجيح الوجه الثاني، فقال: وهذه الأسانيد عندنا محفوظة عن أبي هريرة، إلا حديث أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، فإنه يتخالج في النفس منه أن يكون مرسلًا، لرواية مالك، وشعيب، وصالح بن كيسان، وقد عارضهم معمر، فذكر في الحديث أبا هريرة رضي الله عنه والله أعلم.

٤- ترجيح البيهقي لهذا الوجه، فقد قال: وهذا حديث مختلف فيه على الزهري، فرواه صالح بن كيسان هكذا، وهو أصح الروايات فيما نرى، حديثه عن ابن أبي حثمة مرسل، وحديثه عن الباقيين موصول، وأرسله مالك بن أنس عنه، عن ابن أبي حثمة، وابن المسيب، وأبي سلمة، وأسنده يونس بن يزيد عنه، عن جماعتهم، دون روايته عن ابن أبي حثمة، وأسنده معمر عنه، عن أبي سلمة، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح: مرسل.

والحديث مسند صحيح من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه البخاري (١٨٢/١-٤٦٨) و(٢٥٢/١-٦٨٢) و(٤١٢/١-١١٧٠) و(١١٧١-١١٧٠) و(٥/٢٢٤٩-٥٧٠٤) و(٦/٢٦٤٨-٦٨٢٣)، ومسلم (١/٤٠٣-٥٧٣).

ومن رواية أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري (١/٢٥٢-٦٨٣) و(١/٤١١-١١٦٩)، ومسلم (١/٤٠٣-٥٧٣).

(١) سنن البيهقي الكبرى (٢/٣٥٨-٣٧٢٤)

ومن رواية أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه مسلم

(١/٤٠٤/ح٥٧٣).

الحديث السادس عشر:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا أبو يحيى: محمد بن عبدالرحيم البزاز، بخبر غريب، غريب، أنبأنا يحيى بن إسحاق السليحي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبدالله بن رباح، عن أبي قتادة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر: "متى توتر؟"، قال: أوتر قبل أن أنام.

فقال لعمر: "متى توتر؟" قال: أنام ثم أوتر.

قال فقال لأبي بكر: "أخذت بالحزم أو بالوثيقة"، وقال لعمر "أخذت بالقوة".

قال أبو بكر: هذا عند أصحابنا عن حماد مرسل، ليس فيه أبو قتادة.

تخرّج الحديث.

روى هذا الحديث حماد بن سلمة، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية يحيى بن إسحاق، عن حماد، عن عبدالله بن رباح، عن أبي قتادة رضي الله عنه موصولاً.

الوجه الثاني: من رواه عن حماد، عن ثابت، أو عبدالله بن رباح مرسلًا.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن عبدالرحيم البزاز.

وتابع محمد بن عبدالرحيم:

- محمد بن أحمد بن أبي خلف: أخرج حديثه أبو داود (٦٦/٢ ح/١٤٣٤)، ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٤٩/٣).

- أبو أمية الطرسوسي: أخرج حديثه البيهقي (٣٥/٣ ح/٤٦١٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٥٩/١١ ح/٤٤٩٩).

- بشر بن موسى: أخرج حديثه الحاكم (٤٤٢/١ ح/١١٢٠)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٥١/٣ ح/٣٠٥٩)، والبيهقي (٣٥/٣ ح/٤٦١٧).

- عباس الدوري: أخرج حديثه الخطابي في "غريب الحديث" (١١٩/١).

(١) صحيح ابن خزيمة (٤٥٩/١ ح/١٠٨٤)

- محمد بن أحمد بن أبي العوام: أخرج حديثه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/٧٥٠/ح١٩٩٧).

- الحسن بن علي: أخرج حديثه ابن المنذر في "الأوسط" (١٧١/٥/ح٢٥٥٦).
سبعتهم - محمد بن عبدالرحيم، ومحمد بن أبي أحمد بن أبي خلف، وأبو أمية، وبشر،
والدُّورِي، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، والحسن - عن يحيى بن إسحاق، عن ثابت،
عن عبدالله، عن أبي قتادة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال لأبي بكر..... الحديث.

الوجه الثاني:

أشار إليه ابن خزيمة كما تقدم.

وأخرجه أبو داود (٢/٣٧/ح١٣٢٩)، ومن طريقه البيهقي (٣/١١/ح٤٤٧٧) عن

موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت، عن النبي ﷺ ^(١).

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الذي أورده ابن خزيمة:

١- أبو يحيى: محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير البغدادي، البزاز، أبو يحيى، لقبه: صاعقة،
مولى آل عمر بن الخطاب، فارسي الأصل، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين. (خ د
ت س)

روى عن أبي أحمد الزبيري، ويزيد بن هارون، ويحيى بن إسحاق.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وابن خزيمة.

وثقه عبدالله بن أحمد، والنسائي، وأحمد بن صاعد، والخطيب، ومحمد بن إسحاق
السَّرَّاج، وإسحاق القَرَّاب، ومُسَلِّمَة، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات"،
وقال: كان صاحب حديث يحفظ.

وقال نصر بن أحمد الكندي: كان من أصحاب الحديث المأمونين.

(١) ولفظه: أن النبي ﷺ خرج ليلة فإذا هو بأبي بكر يصلي يخفض من صوته، قال: ومر بعمر بن الخطاب وهو يصلي
رافعاً صوته، قال: فلما اجتمعا عند النبي ﷺ قال النبي ﷺ "يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض صوتك"
قال: قد أسمع من ناحيت يارسول الله، قال: وقال لعمر: "مررت بك وأنت تصلي رافعاً صوتك"، قال: فقال
يارسول الله أوقف الوسنان وأطرد الشيطان".

وقال محمد بن محمد بن داود الكوفي: سُمِّيَ صاعقة لأنه كان جيد الحفظ.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ.

ترجمته في: المرح والتعديل (٩/٨)، الثقات (١٣٢/٩)، تاريخ بغداد (٣٦٣/٢)، تهذيب الكمال (٥/٢٦)، الكاشف (١٩٥/٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٧/٩)، تقريب التهذيب (ت ٦٠٩١).

٢- يحيى بن إسحاق البجلي، السليحي - بمهملة مماله وقد تصير ألفا ساكنة (السليحي)

وفتح اللام وكسر المهمله ثم تحتانية ساكنة ثم نون-، ويقال: السليحوني، والسليحين: قرية بقرب بغداد، أبو زكريا، أو أبو بكر، نزيل بغداد. توفي سنة عشر ومائتين. (الجماعة سوى خ)

روى عن عبدالعزيز بن الماجشون، وسعيد بن عبدالعزيز، وحماد بن سلمة.

وعنه: بشر بن موسى، وأحمد، ومحمد بن عبدالرحيم.

قال أحمد: شيخٌ صالحٌ، ثقةٌ، صدوق.

ووثقه ابن سعد وزاد: وكان حافظاً لحديثه، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين: صدوق المسكين.

قال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: المرح والتعديل (١٢٦/٩)، طبقات ابن سعد (٣٤٠/٧)، تاريخ بغداد (١٥٧/١٤)، تهذيب الكمال (١٩٥/٣١)، الكاشف (٣٦١/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٥/١١)، تقريب التهذيب (ت ٧٤٩٩).

٣- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، الخزاز، يقال: مولى تميم، ويقال: مولى قريش، ويقال: مولى حميد بن كرائة، وقيل: حميري بن كرامة، ويُقال: مولى قريش،

وقد قيل: إنه حميري، توفي سنة سبع وستين ومائة. (خت م ٤)

روى عن سلمة بن كُهَيْل، وابن أبي مليكة، وثابت البناني.

وعنه: شعبة، ومالك، ويحيى بن إسحاق.

قال عبدالرحمن بن مهدي: لم أر أحداً مثل حماد بن سلمة، ومالك بن أنس، كانا يَحْتَسِبَانِ فِي الْحَدِيثِ.

ووثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، والساجي وزاد: وكان حافظاً مأموناً، وابن سعد وزاد:

كثير الحديث، والعجلي وزاد: رجلٌ صالحٌ حسنُ الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، عابِدٌ، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٤٠/٣)، طبقات ابن سعد (٢٨٢/٧)، التاريخ الكبير (٢٢/٣)، الثقات (٢١٦/٦)، تهذيب الكمال (٢٥٣/٧)، الكاشف (٣٤٩/١)، تهذيب التهذيب (١١/٣)، تقريب التهذيب (ت ١٤٩٩).

٤- ثابت بن أسلم البُناني- يضم الموحدون ونونين-، أبو محمد، البصري، مات سنة سبع وعشرين ومائة. (ع)

روى عن ابن عمر رضي الله عنهما، وأنس رضي الله عنه، وعبدالله بن رباح. وعنه: الحمادان، وشعبة.

قال أحمد: ثابت يثبت في الحديث.

وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري، ثم ثابت، ثم قتادة.

ووثقه النسائي، والعجلي وزاد: رجل صالح، وابن سعد وزاد: وكان مأموناً، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وما وقع في حديثه من التكررة إنما هو من الراوي عنه، لأنه قد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء.

قال ابن حجر: ثقة، عابِدٌ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٤٩/٢)، طبقات ابن سعد (٢٣٢/٧)، الثقات (٨٩/٤)، الكامل في الضعفاء (١٠٠/٢)، تهذيب الكمال (٣٤٢/٤)، الكاشف (٢٨١/١)، تهذيب التهذيب (٣/٢)، تقريب التهذيب (ت ٨١٠).

٥- عبدالله بن رباح الأنصاري، أبو خالد، المدني، توفي في حدود سنة تسعين. (الجماعة سوى خ)

روى عن أبي بن كعب رضي الله عنه، وعمار رضي الله عنه، وأبي قتادة رضي الله عنه.

وعنه: قتادة، وخالد الحذاء، وثابت.

ووثقه العجلي، وابن سعد، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن خراش، وابن المديني: رجل جليل.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٢/٥)، التاريخ الكبير (٨٤/٥)، الثقات (٢٧/٥)، تهذيب الكمال (١٤/٨٧)،

الكاشف(١/٥٥٠)، تهذيب التهذيب(٥/١٨١)، تقريب التهذيب(ت٣٣٠٧).

الرواة الذين رووه مرسلًا:

١- موسى بن إسماعيل المنقري - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف - مولاهم، أبو سلمة، التبوذكي، من قرية يقال لها: تَبُوذَك، البصري، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.(ع)

روى عن شعبة، وهمام بن يحيى، وحماد بن سلمة.

وعنه: البخاري، وابن الصُّرَيْس، وأبو داود.

قال ابن معين: ما جلست إلى شيخ إلا هابني، أو عرف لي، خلا هذا التبوذكي.

وقال ابن المديني: من لا يكتب عن أبي سلمة كتب عن رجل عنه.

ووثقه ابن معين وزاد: مأمون، وأبو الوليد الطيالسي وزاد: صدوق، وأبو حاتم، وابن سعد وزاد: كثير الحديث، كما وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان من المتقين.

وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه، وهو صدوق.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه.

ترجمته في: طبقات خليفة(١/٢٢٨)، الجرح والتعديل(٨/١٣٦)، طبقات ابن سعد(٧/٣٠٦)، التاريخ الكبير(٧/٢٨٠)، الثقات(٩/١٦٠)، تهذيب الكمال(٢٩/٢١)، الكاشف(٢/٣٠١)، تهذيب التهذيب(١٠/٢٩٦)، تقريب التهذيب(ت٦٩٤٣).

الحكم على الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على حماد بن سلمة يظهر لي رجحان الوجه الثاني - وهو رواية موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت، عن عبدالله، مرسلًا-، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه من رواية موسى بن إسماعيل وهو ثقة من المتقين، مُقَدَّمٌ على يحيى بن إسحاق وهو صدوق.

٢- رواية الوجه الثاني أكثر عددًا من رواية الوجه الأول^(١)، كما أشار إلى ذلك ابن خزيمة

(١) ولم أقف على تحديد العدد.

بقوله: هذا عند أصحابنا عن حماد مرسل ليس فيه أبو قتادة.

وقال الترمذي: وأكثر الناس إنما رووا هذا الحديث عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، مرسلًا^(١).

٣- رجح الوجه الثاني أبو حاتم، فقال: الصحيح: عن عبد الله بن رباح، أن النبي ﷺ مرسل، أخطأ السالحيين^(٢).

٤- يحيى بن إسحاق له مفايد لكثرة ما روى كما ذكر ذلك الذهبي^(٣)، وهذا الحديث من مفايده التي أخطأ فيها، قال الطبراني: لم يوجد هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا يحيى بن إسحاق^(٤).

٥- حكم ابن خزيمة على الوجه الأول بالغرابة، وكذلك الترمذي^(٥)، والدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد^(٦).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح: مرسل.

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه ابن ماجه (١/٣٧٩ح/١٢٠٢)، وابن خزيمة (١/٤٦٠ح/١٠٨٥)، والحاكم (١/٤٤٢ح/١١٢٠)، وابن حبان (٦/١٩٩ح/٢٤٤٦)، والبيهقي (٣/٣٦ح/٤٦١٩)، ولفظه: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر ﷺ: "متى توتر؟" قال: أوتر ثم أنام، قال: "بالحزم أخذت" وسأل عمر فقال: "متى توتر؟" قال: أنام ثم أقوم من الليل فأوتر، قال: "فعل القوي فعلت"، قال الحاكم: إسناداه صحيح^(٧).

(١) سنن الترمذي (٣٠٩/٢)

(٢) علل الحديث (١/١٢٠ح/٣٢٧)

(٣) تذكرة الحفاظ (١/٣٧٦)

(٤) المعجم الأوسط (٣/٢٥٢)

(٥) سنن الترمذي (٣٠٩/٢)

(٦) (١١٨/٥)

(٧) المستدرک (١/٤٤٢).

ومن حديث جابر رضي الله عنه أخرجه أحمد (٣/٣٣٠/ح١٤٥٧٥)، وابن ماجه (١/٣٧٩/ح١٢٠٢)، ولفظه: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر "أي حين توتر؟" قال: أول الليل بعد العتمة، قال: "فأنت يا عمر؟" فقال: آخر الليل، فقال النبي ﷺ: "أما أنت يا أبا بكر فأخذت بالوثقى، وأما أنت يا عمر فأخذت بالقوة"، قال ابن الملقن: وإسناده حسن^(١).

(١) البدر المنير (٤/٣٢٠).

الحديث السابع عشر:

قال ابن خزيمة^(١) :

حدثنا علي بن حُجْر السَّعْدِي، بِخَيْرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ، قال: حدثنا محمد بن عمار -يعني الأنصاري-، عن شريك بن عبدالله -وهو: ابن أبي نمر- عن أنس رضي الله عنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين أقيمت الصلاة فرأى ناساً يصلون ركعتين بالعجلة، فقال: "أصلتان معاً" فنهى أن يُصَلِّيَ في المسجد إذا أقيمت الصلاة.

حدثنا محمد بن عقيل، أخبرنا حفص بن عبدالله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن شريك، عن أنس رضي الله عنه، بمثله إلى قوله: "أصلتان معاً" لم يزد على هذا. قال محمد بن إسحاق: روى هذا الخبر مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، عن شريك ابن أبي نمر، عن أبي سلمة مرسلًا.

وروى إبراهيم بن طهمان عن شريك كلا الخبرين عن أنس رضي الله عنه وعن أبي سلمة جميعاً، حدثنا بهما محمد بن عقيل، حدثنا حفص بن عبدالله، أخبرنا إبراهيم بن طهمان بالإسنادين جميعاً منفردين: خبر أنس رضي الله عنه منفرداً، وخبر أبي سلمة منفرداً.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث شريك بن عبدالله بن أبي نمر، واختلف عليه، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواية محمد بن عمار الأنصاري، عن شريك بن عبدالله، عن أنس رضي الله عنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين أقيمت الصلاة... الحديث مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواية مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، عن شريك بن أبي نمر، عن أبي سلمة قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين أقيمت الصلاة... الحديث مرسلًا.

الوجه الثالث: من رواه عن شريك بن أبي نمر، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين أقيمت الصلاة... الحديث.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٤٧٩-١١٢٦).

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا- ومن طريقه المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٤٧١/٢ح/٢١٨٢-)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١٨٥/١)، و"التاريخ الأوسط" (٢٠٠/٢ح/٢٣٠٠-)، -ومن طريقه ابن عدي في "الكامل" (٢٣٠/٦)- عن علي بن حُجر السَّعدي.

وتابع علياً:

- محمد بن عبدالله بن جعفر: أخرج حديثه أبو الشيخ الأصبهاني في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣٩٤/٣).
- عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة: أخرج حديثه البزار (٣٢٧/١٢ح/٦١٩٣).
- سعيد بن عبدالجبار: أخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (٢٣٠/٦).
- أربعتهم - علي، ومحمد، وعثمان، وسعيد- عن محمد بن عمار الأنصاري.

وتابع محمداً:

- إبراهيم بن طهمان: أخرج حديثه ابن خزيمة ههنا، وابن أبي حاتم في "العلل" (١٣٤/١).
- مالك: أخرج حديثه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٦٧/٢٢) من رواية الوليد بن مسلم، عن مالك.

ثلاثتهم -محمد، وإبراهيم، ومالك- عن شريك بن عبدالله، عن أنس رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ حين أقيمت الصلاة... الحديث مرفوعاً.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن عقيل، حدثنا حفص بن عبدالله، أخبرنا إبراهيم بن طهمان.

وتابع ابن طهمان:

- إسماعيل بن جعفر: كما في جزء حديثه (ص ٤١٩)، والبخاري في "التاريخ الأوسط" (٢/٢٠٠ ح/٢٣٠١)، ومن طريقه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣٠).
 - مالك: كما في موطنه (١/١٢٨ ح/٢٨٥).
 - الثوري: أخرجه مسدد في "مسنده" كما في "المطالب العلية" (٣/١٣٤ ح/٢٤٨)، وأشار إلى روايته أبو حاتم كما في "العلل" (١/١٣٤).
 - عبدالعزيز الدراوردي: أشار إلى روايته أبو حاتم كما في "العلل" (١/١٣٤).
- خمستهم - إبراهيم، وإسماعيل، ومالك، والثوري، والدراوردي - عن شريك عن أبي سلمة قال: خرج النبي ﷺ حين أقيمت الصلاة... الحديث مرسلًا.

الوجه الثالث:

أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠/٣٠٩ ح/٤١١٧)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٢/٦٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ: خرج حين أقيمت صلاة... الحديث.

بيان أحوال الرواة:

رواة الطريق الأول للوجه الأول:

- ١- علي بن حُجر بن إياس السَّعدي، المروزي، أبو الحسن، نزيل بغداد ثم مرو، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين. (خ م ت س)
 روى عن شريك، وإسماعيل بن جعفر، ومحمد بن عمار.
 وعنه: البخاري، ومسلم، وابن خزيمة.
 قال محمد بن علي بن حمزة المروزي: كان فاضلاً حافظاً.
 وقال الخطيب: كان صدوقاً متقناً حافظاً اشتهر حديثه بمرو.
 ووثقه النسائي وزاد: مأمون حافظ، والحاكم وزاد: كان شيخاً فاضلاً.

وقال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ.

ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٧٢/٦)، تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٠)، الكاشف (٣٦/٢)، تهذيب التهذيب (٢٥٩/٧)، تقريب التهذيب (ت ٤٧٠٠).

٢- محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن سعد المؤذن، الأنصاري، الملقب: كشاكش - بمجمعتين الأولى خفيفة - (ت)

روى عن جده لأمه محمد بن عمار بن سعد، وسعيد المقرئ، وشريك.

وعنه: معن بن عيسى، وأبو عامر العَقَدِي، وعلي بن حجر.

وثقه ابن المديني، وذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد: كان ممن يخطئ ويتفرد.

قال أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم: ليس به بأس.

زاد أبو حاتم: شيخ، يكتب حديثه.

وقال ابن حجر: لا بأس به.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٣/٨)، التاريخ الكبير (١٨٥/١)، الثقات (٤٣٦/٧)، تهذيب الكمال (١٦٣/٢٦)، الكاشف (٢٠٤/٢)، تهذيب التهذيب (٣١٨/٩)، تقريب التهذيب (ت ٦١٦٤).

٣- شريك بن عبدالله ابن أبي غمر المدني، أبو عبدالله، القرشي، الليثي، مات في حدود أربعين ومائة. (الجماعة أما الترمذي ففي الشمائل)

روى عن أنس رضي الله عنه، وابن المسيب، وأبي سلمة.

وعنه: مالك، وأنس بن عياض، ومحمد بن عمار.

وثقه ابن سعد وزاد: مأمون كثير الحديث وكان يغلط كثيراً، وأبو داود، وذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد: ربما أخطأ.

وقال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: إذا روى عنه ثقة فلا بأس برواياته.

وقال النسائي أيضاً: ليس بالقوي.

وقال ابن الجارود: ليس به بأس، وليس بالقوي، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٦٣/٤)، التاريخ الكبير (٢٣٦/٤)، الثقات (٣٦٠/٤)، الكامل في الضعفاء (٥/٤)، تهذيب الكمال (٤٧٥/١٢)، الكاشف (٤٨٥/١)، تهذيب التهذيب (٢٩٦/٤)، تقريب التهذيب (ت ٢٧٨٨).

رواة الطريق الثاني للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١ - محمد بن عَقِيل بن خُوَيْلِد بن معاوية الخزاعي، النيسابوري، مات سنة سبع وخمسين ومائتين. (خ د س ق)

روى عن جعفر بن عون، وعلي بن الحسين بن واقد، وحفص بن عبد الله.

وعنه: النسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة.

وثقه النسائي، والحاكم أبو أحمد وزاد: حدث مجديثين لم يتابع عليهما ويقال: دخل له حديث في حديث، وذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد: ربما أخطأ، حدث بالعراق بمقدار عشرة أحاديث مقلوبة.

وقال ابن حجر: صدوق حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها.

ترجمته في: الثقات (١٤٧/٩)، تذيب الكمال (١٢٨/٢٦)، الكاشف (٢٠٢/٢)، تذيب التهذيب (٣٠٩/٩)، تقريب التهذيب (٦١٤٦٦).

٢ - حفص بن عبد الله بن راشد السُّلَمي، أبو عمرو النيسابوري، مات سنة تسع ومائتين. (خ د س ق)

روى عن مسعر، وابن أبي ذئب، وإبراهيم بن طهمان.

وعنه: أحمد، ومحمد بن عمرو، ومحمد بن عقيل.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: هو أحسن حالاً من حفص بن عبد الرحمن.

وقد قال في حفص بن عبد الرحمن: هو صدوق، وهو مضطرب الحديث^(١).

وقال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٧٥/٣)، التاريخ الكبير (٣٦١/٢)، الثقات (١٩٩/٨)، تذيب الكمال (١٨/٧)، الكاشف (٣٤١/١)، تذيب التهذيب (٣٤٧/٢)، تقريب التهذيب (١٤٠٨).

٣ - إبراهيم بن طهمان بن شعبة، أبو سعيد، الخراساني، سكن نيسابور ثم مكة، مات سنة ثمان وستين ومائة. (ع)

(١) الجرح والتعديل (١٧٦/٣).

روى عن سماك بن حرب، ومحمد بن زياد، وثابت.
وعنه: معن بن عيسى، ويحيى بن أبي بكير، وابن المبارك.
وثقه ابن المبارك، وأحمد، وأبو داود، وأبو حاتم وزاد: صدوق حسن الحديث.
وعثمان بن سعيد الدارمي وزاد: لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه.
وصالح بن محمد وزاد: حسن الحديث، يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان، حُبب الله
حديثه إلى الناس، جيد الرواية.
وابن راهوية وزاد: كان صحيح الحديث حسن الرواية كثير السماع، ما كان بخراسان
أكثر حديثاً منه.
ويحيى بن أكتم وزاد: كان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز وأوثقهم
وأوسعهم علماً.
والدارقطني وزاد: إنما تكلموا فيه للإرجاء.
وقال ابن معين، والعجلي: لا بأس به.
وقال ابن حبان في "الثقات": قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد
تفرد عن الثقات بأشياء معضلات.
وقال محمد بن عبدالله بن عمار: ضعيف مضطرب الحديث.
وقال صالح جزرة معقياً عليه: ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم؟ إنما وقع إليه
حديث إبراهيم في الجمعة^(١)، والغلط فيه من غير إبراهيم.
قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة،
ولم يثبت غلوه في الإرجاء، ولا كان داعيةً إليه، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه، والله
أعلم.

ترجمته في: المحرغ والتعديل (١٠٧/٢)، التاريخ الكبير (٢٩٤/١)، الثقات (٢٧/٦)، تهذيب
الكمال (١٠٨/٢)، الكاشف (٢١٤/١)، تهذيب التهذيب (١١٢/١)، تقريب التهذيب (ت ١٨٩).

رواة الوجه الثاني:

١- محمد بن عَقِيل بن خويلد الخزاعي، صدوق حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في

(١) أي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أول جمعة جمعت مجُواتاً.

بعضها، تقدمت ترجمته.

- ٢- حفص بن عبدالله بن راشد السلمى، صدوق، تقدمت ترجمته.
 ٣- إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه، تقدمت ترجمته.

- ٤- شريك بن عبدالله ابن أبي نمر المدني، صدوق يخطئ، تقدمت ترجمته.
 ٥- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، ثقة، مكتر، تقدمت ترجمته.

الرواة الذين رووه مرفوعاً:

- ١- مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، رأس المتقين، وكبير المثبتين، تقدمت ترجمته.

الرواة الذين رووه مرسلأ:

- ٢- مالك بن أنس أيضاً.
 ٣- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزرقى، أبو إسحاق القارئ، المدني، توفي سنة ثمانين ومائة. (ع)

روى عن العلاء بن عبدالرحمن، وعبدالله بن دينار، وشريك بن أبي نمر.

وعنه: علي بن حجر، ومالك بن أنس، ويحيى بن يحيى النيسابوري.

وثقه أحمد، وابن المديني، وأبو زرعة، والنسائي، وابن سعد، وابن معين، والخليلسي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين مرة: ثقة مأمون قليل الخطأ صدوق.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

ترجمته في: الجرح والنعديل (١٦٢/٢)، طبقات ابن سعد (٣٢٧/٧)، التاريخ الكبير (٣٤٩/١)، الثقات (٤٤/٦)، تهذيب الكمال (٥٦/٣)، الكاشف (٢٤٤/١)، تهذيب التهذيب (٢٥١/١)، تقريب التهذيب (ت ٤٣١).

- ٤- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته.

- ٥- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه الثالث:

١- الدراوردي، تقدم.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على شريك بن أبي نمر يظهر لي رجحان الوجه الثاني - وهو رواية مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، عن شريك بن أبي نمر، عن أبي سلمة قال: خرج النبي ﷺ حين أقيمت الصلاة... الحديث مرسلًا، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه من رواية ثلاثة من أئمة الحديث وهم: مالك، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان الثوري، وتابعهم إبراهيم بن طهمان وهو: ثقة، والدراوردي وهو: صدوق. وخالفهم على الوجه الأول: محمد بن عمار وهو: لا بأس به.

وأما رواية مالك للوجه الأول فهي خطأ عليه، قال ابن عبد البر: وقد أخطأ الوليد ابن مسلم إذ جعله عن أنس رضي الله عنه، والصواب عن مالك ما في "الموطأ"^(١).

وأما رواية إبراهيم بن طهمان فهو: ثقةٌ يغرب.

وأما رواية عبدالعزيز الدراوردي فهو: صدوق.

فرواة الوجه الأول مقدمون على رواة الوجهين الآخرين.

٢- رواية الوجه الثاني أكثر عددًا من رواية الوجهين الآخرين.

٣- حكم ابن خزيمة على الوجه الأول بالغرابة.

٤- رجح عدد من الأئمة الوجه الثاني، ومنهم:

- أبو حاتم، فقال عن الوجه الثاني: وهذا أشبه وأصح^(٢).

- البخاري، فقال: والمرسل أصح^(٣).

(١) الاستذكار (٢/١٣٠)

(٢) علل الحديث (١/١٣٤).

(٣) التاريخ الكبير (١/٥٦٩)، والتاريخ الأوسط (٢/٢٠٠)، ونقل ذلك ابن عدي عنه في الكامل في ضعفاء

الرجال (٦/٢٣٠)، ويُنظر: ذخيرة الحفاظ للمقدسي (١/٤٤٤).

- الدارقطني، فقال: عن أبي سلمة وهو أصح من حديث أنس رضي الله عنه (١).
وقال أيضاً: والصحيح عن أبي سلمة مرسلًا (٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح مرسل.

وللحديث شاهد عن قيس بن عمرو: قال خرج رسول الله ﷺ فأقيمت الصلاة، فصليتُ معه الصبح، ثم انصرف النبي - صلى الله عليه وسلم - فوجدني أصلي، فقال: "مهلا يا قيس، أصلاتان معا؟ فقلت: يا رسول الله، إني لم أكن ركعتُ ركعتي الفجر، قال: فلا إذا".
أخرجه أبو داود (ح ١٢٦٧)، والترمذي (ح ٤٢٢).

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/٩٦/ح ٢٤٦٨).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩/٢٩٨/ح ١٧٧٥).

الحديث الثامن عشر:

قال ابن خزيمة^(١):

حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، حدثنا حسين -يعني: ابن علي الجعفي-، عن زائدة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي بالليل فغلبته عينه حتى يصبح، كُتِبَ له ما نوى، وكان نومه صدقة عليه من ربه".
قال أبو بكر: هذا خير لا أعلم أحداً أسنده غير حسين بن علي، عن زائدة، وقد اختلف الرواة في إسناد هذا الخبر.

فحدثنا يوسف بن موسى، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن زر بن حبيش، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: من حدث نفسه بساعة من الليل يصلها فغلبته عينه فنام كان نومه صدقة عليه، وكتب له مثل ما أراد أن يصلي. وهذا التخليط من عبدة بن أبي لبابة: قال مرة: عن زر، وقال مرة: عن سويد بن غفلة، كان يشك في الخبر أهو عن زر أو عن سويد؟

حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبدة بن أبي لبابة، عن زر بن حبيش، أو عن سويد بن غفلة، شك عبدة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أو عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: ما من رجل تكون له ساعة من الليل يقومها فينام عنها إلا كتب الله له أجر^(٢) صلاته، وكان نومه عليه صدقة تصدق بها عليه.

وعبدة -رحمه الله- قد بين العلة التي شك في هذا الإسناد أسمعه من زر أو من سويد؟ فذكر أنهما كانا اجتماعاً في موضع فحدث أحدهما بهذا الحديث، فشك من المحدث منهما ومن المحدث منهما ومن المحدث عنه.

حدثنا بهذا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، قال: حفظته من عبدة بن أبي لبابة قال: ذهبت مع زر بن حبيش إلى سويد بن غفلة نعوذ فحدث سويد أو حدث زر، وأكبر ظني أنه سويد عن أبي الدرداء رضي الله عنه أو عن أبي ذر رضي الله عنه، وأكبر ظني أنه عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٥٠٠/ح ١١٧٢).

(٢) في المطبوع: أجراء، وثبت كما في جميع المصادر.

قال: ليس عبد يريد صلاة - وقال مرة: من الليل ثم ينسى فينام، إلا كان نومه صدقة عليه من الله، وكتب له ما نوى.

قال أبو بكر: فإن كان زائدة حفظ الإسناد الذي ذكره، وسليمان سمعه من حبيب، وحبيب من عبدة، فإنهما مدلسان، فحائز أن يكون عبدة حدث بالخبر مرةً قديماً عن سويد ابن غفلة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه بلا شك، ثم شك بعد: أسَمِعَهُ من زر بن حبيش أو من سويد؟ وهو عن أبي الدرداء رضي الله عنه أو عن أبي ذر رضي الله عنه؟ لأن بين حبيب بن أبي ثابت وبين الثوري وابن عيينة من السنن ما قد ينسى الرجل كثيراً مما كان يحفظه، فإن كان حبيب بن أبي ثابت سمع هذا الخبر من عبدة، فيشبهه أن يكون سمعه قبل أن يولد ابن عيينة؛ لأن حبيب بن أبي ثابت لعله أكبر من عبدة بن أبي لبابة، قد سمع حبيب بن أبي ثابت من ابن عمر رضي الله عنهما، والله أعلم بالمحفوظ من هذه الأسانيد.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث سليمان الأعمش، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية زائدة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، به مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواية جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن زر بن حبيش، به موقوفاً.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا، والحاكم (١/٤٥٥ ح/١١٧٠)، والبيهقي (٣/١٥٠/٤٥٥) من طريق موسى بن عبد الرحمن المسروقي.

وتابع موسى:

- هارون بن عبد الله الحمال: أخرج حديثه النسائي (٣/٢٥٨ ح/١٧٨٧)، وابن ماجه (١/٤٢٦ ح/١٣٤٤).

- حميد بن الربيع: أخرج حديثه البزار (١٠/٨٧ ح/٤١٥٣).

- أبو كُريب: أخرج حديثه الحاكم (١/٤٥٥ ح/١١٧٠)، والبيهقي (٣/١٥٠/٤٥٥٠).
أربعتهم - موسى، وهارون، وحמיד، وأبو كُريب - قالوا: حدثنا حسين بن علي الجُعفي،
عن زائدة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت.

وتابع حبيباً:

- شعبة: أشار الدارقطني إلى روايته في "العلل" (٦/٢٠٦/١٠٧٤س).
- ابن عيينة: أشار الدارقطني إلى روايته في "العلل" (٦/٢٠٦/١٠٧٤س).
ثلاثتهم - حبيب، وشعبة، وابن عيينة - عن عبدة بن أبي لبابة، عن سُويد بن غفلة، عن
أبي الدرداء رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أتى فراشه الحديث مرفوعاً.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن يوسف بن موسى، اخبرنا جرير.

وتابع جريراً:

- زائدة: أخرج حديثه الحاكم (١/٤٥٥ ح/١١٧١)، والبيهقي (٣/١٥٠/٤٥٥٠).
- أبو عوانة: أشار الدارقطني إلى روايته في "العلل" (٦/٢٠٦/١٠٧٤ح).
ثلاثتهم - جرير، وزائدة، وأبو عوانة - عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة
بن أبي لبابة، عن زر بن حبيش، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: من حدث نفسه
الحديث موقوفاً.

وأخرجه ابن خزيمة ههنا أيضاً عن سلم بن جنادة، حدثنا وكيع.

وتابع وكيعاً:

- عبدالله بن المبارك: أخرج حديثه النسائي (٣/٢٥٨ ح/١٧٨٨).
كلاهما - وكيع، وعبدالله - عن سفیان الثوري، عن عبدة بن أبي لبابة، عن زر بن
حبيش، أو عن سُويد بن غفلة، شك عبدة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أو عن أبي ذر رضي الله عنه،
قال: ما من رجل تكون له ساعة من الليل يقومها... الحديث موقوفاً.

وأخرجه ابن خزيمة ههنا أيضاً عن عبدالجبار بن العلاء، حدثنا سفيان.

وتابع ابن عيينة:

- شعبة: أشار الدارقطني في "العلل" (٢٠٦/٦/ح١٠٧٤).

كلاهما- ابن عيينة، وشعبة- عن عبدة بن أبي لبابة قال: ذهبت مع زر بن حبيش إلى سويد بن غفلة نعوده فحدث سويد أو حدث زر وأكبر ظني أنه سويد عن أبي الدرداء رضي الله عنه أو عن أبي ذر رضي الله عنه وأكبر ظني أنه عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال: ليس عبد يريد صلاة... الحديث موقوفاً.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

١- موسى بن عبدالرحمن بن سعيد المسروقي، الكندي، أبو عيسى، الكوفي، مات سنة

ثمان وخمسين ومائتين. (ت س ق)

روى عن أبيه، والقطان، والجعفي.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة.

وثقه النسائي، وابن أبي حاتم وزاد: صدوق، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال النسائي أيضاً: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٠/٨)، الثقات (١٦٤/٩)، تهذيب الكمال (٩٨/٢٩)، الكاشف (٣٠٥/٢)،

تهذيب التهذيب (٣١٧/١٠)، تقريب التهذيب (ت٦٩٨٧).

٢- حسين بن علي بن الوليد الجعفي، أبو عبدالله، الكوفي، المقرئ، مات سنة ثلاث أو

أربع ومائتين. (ع)

روى عن خاله الحسن بن الحر، والأعمش، وزائدة.

وعنه: أحمد، وعبد بن حميد، وموسى بن عبدالرحمن.

قال أحمد: ما رأيت أفضل منه.

وقال محمد بن عبدالرحمن الهروي: ما رأيت أتقن منه.

ووثقه ابن معين، والعجلي، وعثمان بن أبي شيبة وزاد: صدوق، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، عابدٌ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٥/٣)، التاريخ الكبير (٣٨١/٢)، الثقات (١٨٤/٨)، تهذيب الكمال (٤٤٩/٦)، الكاشف (٣٣٤/١)، تهذيب التهذيب (٣٠٨/٢)، تقريب التهذيب (ت١٣٣٥).

٣- زائدة بن قدامة الثقفي، ثقة ثبت، صاحب سنة، تقدمت ترجمته.

٤- الأعمش، هو: سليمان بن مهران الأسدي، الأعمش، أبو محمد، الكاهلي مولاهم، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة. (ع)

روى عن ابن أبي أوفى، وأبي وائل، وأبي سفيان.

وعنه: شعبة، ووكيع، والثوري.

قال جرير: هذا الديباج الخسرواني.

وقال شعبة: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش.

وقال عمرو بن علي: كان الأعمش يسمى المصحف لصدقه.

وقال ابن عمار: ليس في المحدثين أثبت من الأعمش.

ووثقه ابن معين، والنسائي وزاد: ثبت، والعجلي وزاد: كان ثبتاً في الحديث، وكان

محدث أهل الكوفة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٤٦/٤)، طبقات ابن سعد (٣٤٢/٦)، التاريخ الكبير (٣٧/٤)،

الثقات (٣٠٢/٤)، تهذيب الكمال (٧٦/١٢)، الكاشف (٤٦٤/١)، تهذيب التهذيب (١٩٦/٤)، تقريب

التهذيب (ت٢٦١٥).

٥- حبيب بن أبي ثابت- قيس، ويقال: هند- ابن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى،

الكوفي، مات سنة تسع عشر ومائة. (ع)

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما، وزيد بن أرقم رضي الله عنه، وعبد بن أبي لبابة.

وعنه: شعبة، والثوري، والأعمش.

وثقه ابن معين، وابن عدي وزاد: حجة، وأبو حاتم، والأزدي وزاد: صدوق،

والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان مدلساً.

وقال ابن خزيمة: كان مدلساً.

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٠٧/٣)، التاريخ الكبير (٣١٣/٢)، النقات (١٣٧/٤)، الكامل في الضعفاء (٤٠٦/٢)، تهذيب الكمال (٣٥٨/٥)، الكاشف (٣٠٧/١)، تهذيب التهذيب (١٥٦/٢)، تقريب التهذيب (ت ١٠٨٤).

٦- عبدة بن أبي لبابة الأسدي الغاضري مولاهم، ويقال: مولى قريش، أبو القاسم، البزاز،

الكوفي نزيل دمشق. (خ م ت س ق)

روى عن ابن عمر رضي الله عنهما، وسويد بن غفلة، وزر بن حُبَيْش.

وعنه: شعبة، والأوزاعي، وحبیب.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٩/٦)، التاريخ الكبير (١١٤/٦)، النقات (١٤٥/٥)، تهذيب الكمال (٥٤١/١٨)، الكاشف (٦٧٧/١)، تقريب التهذيب (ت ٤٢٧٤).

٧- سُوَيْد بن غَفَلَةَ بن عوسجة بن عامر الجعفي، أبو أمية، الكوفي، مات سنة إحدى

وثمانين. (ع)

روى عن أبي بكر رضي الله عنه، وعمر رضي الله عنه، وعثمان رضي الله عنه.

وعنه: سلمة بن كُهَيْل، والشعبي، وعبدة بن أبي لبابة.

ذكره ابن قانع في الصحابة.

ووثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: مخضرم، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان مسلماً في حياته.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٣٤/٤)، التاريخ الكبير (١٤٢/٤)، النقات (٣٢١/٤)، تهذيب الكمال (٢٦٥/١٢)، الكاشف (٤٧٣/١)، تهذيب التهذيب (٢٤٤/٤)، تقريب التهذيب (ت ٢٦٩٥).

رواة الطريق الأول للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب، الكوفي، مات سنة ثلاث وخمسين

ومائتين. (خ د ت ع س ق)

روى عن جرير بن عبد الحميد، وأبي خالد الأحمر، وابن وهب.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وابن خزيمة.

وثقه مسلمة، وقال الخطيب وصفه غير واحد بالثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين، وأبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٣١/٩)، طبقات ابن سعد (٣٦٣/٧)، الثقات (٢٨٢/٩)، تاريخ بغداد (٣٠٤/١٤)، تهذيب الكمال (٤٦٥/٣٢)، الكاشف (٤٠١/٢)، تهذيب التهذيب (٣٧٤/١١)، تقريب التهذيب (٧٨٨٧ت).

٢- جريز بن عبد الحميد بن قُرط الضبي، أبو عبد الله، الكوفي، نزيل الري وقاضيها، مات سنة ثمان وثمانين ومائة (ع).

روى عن منصور، وحصين، وسليمان التيمي.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويوسف بن موسى.

قال ابن عمار الموصلي: حجة، كانت كتبه صحاحاً.

وقال أبو القاسم اللالكائي: جمع على ثقته.

وثقه أبو حاتم، وابن سعد، والنسائي، والعجلي، وأبو أحمد الحاكم، والخليلي وزاد:

متفق عليه، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالذكي، اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول

حتى قدم عليه بهز فعرفه.

وقال البيهقي في "السنن"^(١): نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ.

وقال ابن حجر: ثقةٌ صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٠٥/٢)، طبقات ابن سعد (٣٨١/٧)، التاريخ الكبير (٢١٤/٢)،

الثقات (١٤٥/٦)، تهذيب الكمال (٥٤٠/٤)، الكاشف (٢٩١/١)، تهذيب التهذيب (٦٥/٢)، تقريب

التهذيب (٩١٦ت).

(١) سنن البيهقي الكبرى (٨٧/٦).

٣- زرّ بن حبيّش بن حُباشة الأَسدي، أبو مريم، الكوفي، مات سنة اثنتين وثمانين. (ع)

روى عن عمر رضي الله عنه، وعلي رضي الله عنه، وأبي رضي الله عنه.

وعنه: عاصم بن أبي النجود، وأبو إسحاق الشيباني، وعبد.

وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، جليل، مخضرم.

ترجمته في: المرح والتعديل (٦٢٢/٣)، طبقات ابن سعد (١٠٤/٦)، التاريخ الكبير (٤٤٧/٣)،

الثقات (٢٦٩/٤)، تهذيب الكمال (٣٣٥/٩)، الكاشف (٤٠٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٧٧/٣)، تقريب

التهذيب (ت٢٠٠٨).

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- سلم بن جُنادة بن سلم السوائي، ثقة ربما خالف، تقدمت ترجمته.

٢- وكيع بن الجراح بن مليح الرّؤاسي، ثقة، حافظ، عابد، تقدمت ترجمته.

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت

ترجمته.

رواة الطريق الثالث للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار البصري، أبو بكر العطار، مولى الأنصار، مات سنة

ثمان وأربعين ومائتين. (م ت س)

روى عن أبيه، وابن عيينة، ووكيع.

وعنه: مسلم، والترمذي، وابن خزيمة.

وثقه النسائي، والعجلي، والذهبي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان متقناً.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال مرة: شيخ.

وقال النسائي أيضاً: لا بأس به.

وقال ابن حجر: لا بأس به.

ترجمته في: المرح والتعديل (٣٢٢/٦)، التاريخ الكبير (١٠٩/٦)، الثقات (٤١٨/٨)، تهذيب

الكمال (٣٩٠/١٦)، الكاشف (٦١٢/١)، تهذيب التهذيب (٩٤/٦)، تقريب التهذيب (ت٣٧٤٣).

٢- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، تقدمت ترجمته.

الرواة الذين رووه عن الأعمش موقوفاً:

- ١- زائدة بن قدامة الثقفي، ثقة ثبت، صاحب سنة، تقدمت ترجمته.
- ٢- أبو عوانة، هو: الوضاح بن عبدالله الشكري، الواسطي، مولى يزيد بن عطاء، مشهور بكنيته، مات سنة ست وسبعين ومائة (ع).
روى عن قتادة، وابن المنكدر، والأعمش.
وعنه: عفان بن مسلم، وقتيبة، ولوين.
قال ابن عبد البر: اجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما غلط.
- ووثقه أبو زرعة وزاد: إذا حدث من كتابه، وأبو حاتم وزاد: كتبه صحيحة وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً وهو صدوق، وابن سعد وزاد: كان صدوقاً، وابن عدي، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال يعقوب بن شيبة، وعفان: ثبت، زاد يعقوب: صالح الحفظ، صحيح الكتاب.
وقال ابن خراش: صدوق في الحديث.
- وقال أحمد: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم.

وقال ابن معين: جازئ الحديث.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

ترجمته في: المرح والتعديل (٤٠/٩)، طبقات ابن سعد (٢٨٧/٧)، الثقات (٥٦٢/٧)، تهذيب الكمال (٤٤١/٣٠)، الكاشف (٣٤٩/٢)، تهذيب التهذيب (١٠٣/١١)، تقريب التهذيب (٧٤٠٧).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على الأعمش يظهر لي رجحان الوجه الثاني وهو رواية جرير، عن الأعمش، به موقوفاً، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه رواه جملة من الثقات وهم: جرير بن عبد الحميد، وزائدة بن قدامة من

رواية عمرو بن معاوية وهو ثقة، وأبو عوانة، وخالفهم زائدة فرواه حسين الجعفي عنه مرفوعاً.

٢- متابعة الثوري، وابن عيينة، وشعبة لحبيب بن أبي ثابت عن عبدة موقوفاً.

٣- رواية الوجه الثاني أكثر عدداً من رواية الوجه الأول.

٤- حكم ابن خزيمة على الوجه الأول بالغرابة، فقال: هذا خير لا أعلم أحداً أسنده غير حسين بن علي، عن زائدة.

٥- ترجيح عدد من الأئمة لهذا الوجه، منهم:

- الدارقطني، فقال: والمخفوظ الموقوف^(١).

- ابن الجوزي، حيث نقل ترجيح الدارقطني ولم يتعقبه^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح موقف صحيح.

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٠٦/٦).

(٢) العلل الشاهية (٤٥٥/١).

الحديث التاسع عشر:

قال ابن خزيمة^(١):

باب صلاة التسييح إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيئاً.

حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم - أُملى بالكوفة - أخبرنا موسى بن عبدالعزيز - أبو شعيب العدني، وهو الذي يقال له القنباري، سمعته يقول: أصلي فارسي - قال: حدثني الحكم بن أبان، حدثني عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب ﷺ: "يا عباس، يا عماء، ألا أعطيك، ألا أجزيك، ألا أفعل لك عشر خصال، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنبك أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، سره وعلايته، عشر خصال: أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعتين بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة قلت: وأنت قائم: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع، وتقول وأنت راكع عشرًا، ثم ترفع رأسك من الركوع، فتقولها عشرًا، ثم تسجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، ثم تسجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل في أربع ركعات إن استطعت أن تصلها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة".

ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة مرسلًا، لم يقل فيه: عن ابن عباس رضي الله عنهما.

حدثناه محمد بن رافع، أخبرنا إبراهيم بن الحكم.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث الحكم بن أبان، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية موسى بن عبدالعزيز، قال: حدثني الحكم بن أبان، حدثني عكرمة،

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٥٢١/ح١٢١٦)

عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: "يا عباس، يا عماه..." الحديث.

الوجه الثاني: رواية إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن عكرمة مرسلاً، لم يقل فيه: عن ابن عباس رضي الله عنهما.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا، وأبو داود (٢/٢٩٧ح/١٢٩٧) ومن طريقه البيهقي (٣/٥١٣ح/٤٦٩٥)، وأخرجه ابن ماجه (١/٤٤٣ح/١٣٨٧).

وتابع ابن خزيمة وأبا داود، وابن ماجه:

- إبراهيم بن إسحاق بن يوسف: أخرج حديثه الحاكم (١/٤٦٣ح/١١٩٢).

- أحمد بن محمد بن الحسن: أخرج حديثه البيهقي (٣/٥١٣ح/٤٦٩٥)، وفي "الدعوات الكبير" (٢/١٥٩ح/٣٩٣).

- عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري: أخرج حديثه جمال الدين الظاهري في "مشيخة ابن البخاري" (١/٤٥٥ح/١٦٠)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٩/١٠٣).

- عيسى بن القاسم: أخرج حديثه الطبراني (١١/٢٤٣ح/١١٦٢١-١١٦٢٢).

سبعتهم - ابن خزيمة، وأبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم، وأحمد، وعبدالله بن محمد، وعيسى - عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم.

وتابع عبدالرحمن:

- بشر بن الحكم (أبو ه): أخرج حديثه البخاري في "جزء القراءة" (ص ١٥٣)، والحاكم (١/٤٦٣ح/١١٩٢).

- إسحاق بن أبي إسرائيل: أخرج حديثه الحاكم (١/٤٦٣ح/١١٩٣).

ثلاثتهم - عبدالرحمن، وبشر، وإسحاق - عن موسى بن عبدالعزيز.

وتابع موسى:

- إبراهيم بن الحكم: أخرج حديثه الحاكم (١/٤٦٤/ح١١٩٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣/١٢٥/ح٣٠٨١).

كلاهما- موسى، وإبراهيم- عن الحكم بن أبان، حدثني عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب ﷺ: "يا عباس، يا عماء... الحديث.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا.

وتابع ابن خزيمة:

- إبراهيم بن أبي طالب: أخرج حديثه الحاكم (١/٤٦٤/ح١١٩٤).

- حاجب بن أحمد: أخرج حديثه البيهقي (٣/٥٢/ح٤٦٩٧)، وفي "شعب الإيمان" (٣/١٢٥/ح٣٠٨٠)، والبخاري في "شرح السنة" (٤/١٥٦/ح١٠١٨).

ثلاثتهم- ابن خزيمة، وإبراهيم، وحاجب- عن محمد بن رافع، أخبرنا إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن عكرمة مرسلًا، لم يقل فيه: عن ابن عباس رضي الله عنهما.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

١- عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، أبو محمد، النيسابوري، مات سنة ستين

ومائتين. (خ م د ق)

روى عن ابن عيينة، والقطان، وموسى بن عبدالعزيز.

وعنه: الشيخان، وابن خزيمة.

قال الحاكم: العالم ابن العالم ابن العالم.

وثقه ابن أبي حاتم وزاد: كتب إلي ببعض فوائده وكان صدوقاً، وذكره ابن حبان في

"الثقات".

وقال صالح بن محمد: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢١٥/٥)، الثقات (٣٨٢/٨)، تهذيب الكمال (٥٤٥/١٦)، الكاشف (٦٢٢/١)، تهذيب التهذيب (١٣١/٦)، تقريب التهذيب (ت ٣٨١٠).

٢- موسى بن عبدالعزيز القنباري^(١)، أبو شعيب، العدني، أصلي فارسي، مات سنة خمس

وسبعين ومائة. (ردق)

روى عن الحكم بن أبان.

وعنه: إسحاق بن أبي إسرائيل، وبشر بن الحكم، وابنه عبدالرحمن بن بشر.

ذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد: وربما أخطأ.

قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس.

وقال ابن المديني: ضعيف.

وقال السليماني: منكر الحديث.

وقال ابن حجر: صدوق، سيء الحفظ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥١/٨)، التاريخ الكبير (٢٩٢/٧)، الثقات (١٥٩/٩)، تهذيب الكمال (١٠١/٢٩)، الكاشف (٣٠٥/٢)، تهذيب التهذيب (٣١٨/١٠)، تقريب التهذيب (ت ٦٩٨٨).

١- الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى، مات سنة أربع وخمسين ومائة. (ر ٤)

روى عن طاوس، وسالم بن عبدالله، وعكرمة.

وعنه: ابن علية، وموسى القنباري، وابنه إبراهيم.

قال ابن عيينة: أتيت عدن فلم أر مثل الحكم بن أبان.

وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ، وإنما وقع المناكير في روايته من رواية

ابنه إبراهيم عنه، وإبراهيم ضعيف.

وحكى ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وابن المديني، وأحمد بن حنبل.

وقال أبو زرعة: صالح.

(١) قال السمعاني في "الأنساب" (٤٤٩/٤): ثبت تفتل منه خيوط تشد بها السفن.

وقال ابن حجر: صدوقٌ عابدٌ وله أوهام.

قلت: الراوي ثقة، وثقه الأئمة، والوهم في روايته من ابنه إبراهيم كما ذكر ابن حبان. ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٣/٣)، التاريخ الكبير (٣٣٦/٢)، النقات (١٨٥/٦)، تهذيب الكمال (٨٦/٧)، الكاشف (٣٤٣/١)، تهذيب التهذيب (٣٦٤/٢)، تقريب التهذيب (ت١٤٣٨).

٣- عكرمة أبو عبدالله، المفسر، مولى ابن عباس رضي الله عنهما، ثقة، ثبت، عالمٌ بال تفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولا تثبت عنه بدعة، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- محمد بن رافع بن أبي زيد - واسمه: سابور - القشيري مولاهم، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته.

٢- إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني. (فق)

روى عن أبيه، وإبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب العدني.

وعنه: إسحاق بن راهويه، وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن رافع.

قال ابن معين، والنسائي: ليس بثقة، زاد النسائي: ولا يكتب حديثه.

وقال مرة: ضعيف ليس بشيء.

وقال مرة: لا شيء.

وقال أبو زرعة، والدارقطني: ضعيف، زاد أبو زرعة: ليس بالقوي.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال الجوزجاني والازدي: ساقط.

وقال ابن عدي: وبلاؤه ما ذكره أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه، وعمامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال ابن حجر: ضعيف وصل مراسيل.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٩٤/٢)، التاريخ الكبير (٢٨٤/١)، المحروحين (١١٤/١)، الكامل في

الضعفاء (٢٤١/١)، تهذيب الكمال (٧٤/٢)، تهذيب التهذيب (١٠٠/١)، تقريب التهذيب (ت١٦٦).

رواة متابعات الوجه الأول:

١ - إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، ضعيف وصل مراسيل، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على الحكم بن أبان يظهر لي رجحان الوجه الأول - وهو رواية من وصله - وذلك للأسباب الآتية:

١ - أن هذا الوجه رواه موسى بن عبدالعزيز وهو صدوقٌ سيء الحفظ، وتابعه إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف وصل مراسيل، ورواه إبراهيم كذلك على الوجه الثاني ولم يتابعه أحدٌ.

٢ - ترجيح عدد من الأئمة لرواية الوصل، منهم:

- مسلم بن الحجاج، فقال: لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا، يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما^(١).

- الحاكم، فقال: هذا الإرسال لا يوهن وصل الحديث، فإن الزيادة من الثقة أولى من الإرسال، على أن إمام عصره في الحديث إسحاق عن إبراهيم الخنظلي قد أقام هذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ووصله^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ في إسناده موسى بن عبدالعزيز صدوقٌ سيء الحفظ، وتابعه إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف.

قال الإمام أحمد: لم تثبت عندي صلاة التسبيح^(٣).

(١) الترغيب والترهيب (١/٢٦٨).

(٢) المستدرک علی الصحیحین (١/٤٦٤).

(٣) مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (ص ٨٩).

الحديث العشرون:

قال ابن خزيمة^(١):

حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرُّقِّي، ببغداد، حدثنا خالد بن عبد الله، وحدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب" قال: "وهي صلاة الأوابين".

قال أبو بكر: لم يتابع هذا الشيخ إسماعيل بن عبد الله على إيصال هذا الخبر.

رواه الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، مرسلًا.

ورواه حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، قوله.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث محمد بن عمرو، واختلف عليه، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواية خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواية الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، مرسلًا.

الوجه الثالث: رواية حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، قوله.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن يحيى.

وتابع محمدًا:

- عثمان بن سعيد الدارمي: أخرج حديثه الحاكم (١/٤٥٩/ح/١١٨٢)

كلاهما - محمد، وعثمان - عن إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرُّقِّي، عن خالد بن عبد الله.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٥٢٥/ح/١٢٢٤).

وتابع خالد بن عبدالله:

- عمرو بن حُمران: أخرج حديثه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤/١٥٩/ح٣٨٦٥)
- عاصم بن بكار الليثي: أخرج حديثه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك" (١/١٤٦/ح١٢٧).
- عَدِيُّ بن الفضل: أخرج حديثه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/١٢١/ح٣٠٦٥) بلفظ "لا يحافظ على ركعتي الفجر إلا أواب".
- محمد بن دينار: أخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (٦/١٩٨).
- خمسهم - خالد، وعمرو، وعاصم، وعَدِيُّ، ومحمد بن دينار - عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني:

أشار ابن خزيمة إلى رواية الدراوردي.

وتابع الدراوردي:

- سعيد بن يحيى اللخمي: أخرج حديثه هشام بن عمار في جزئه (ص ٢٨١)
- يحيى القطان: أخرج حديثه مُسَدَّد في مسنده كما في "المطالب العالية" (٤/٥٦٥/ح٦٥٢) بلفظ "لا يحافظ على الدعاء إلا أواب".
- ثلاثهم - الدراوردي، وسعيد، ويحيى - عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، مرسلًا.

الوجه الثالث:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٦٦/ح١١٥٧) عن موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن محمد، عن أبي سلمة، قوله.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

- ١ - محمد بن يحيى الذُّهلي، ثقة، تقدمت ترجمته.

٢- إسماعيل بن عبدالله بن زُرارة أبو الحسن الرِّقِّي، السُّكْرِيُّ، أبو الحسن، مات سنة تسع وعشرين- وقال ابن حبان: ثلاثين- ومائتين.

روى عن حماد بن زيد، وشريك بن عبدالله النخعي، وخالد بن عبدالله الواسطي.

وعنه: ابنه إبراهيم، وابن أبي الدنيا، وعبدالله بن أحمد بن حنبل.

نقل الخطيب عن الدارقطني قوله: إسماعيل بن عبدالله السكري ثقة.

قال عمر بن أحمد بن أبي جرادة: ويحتمل أن يكون قول الدارقطني عن إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن يزيد أبي عبدالله السكري الآتي ذكره، وهو به أشبه؛ لوصف أبي حاتم الرازي له بالصدق، ولم يذكر في ابن زرارَةَ شيئاً غير ما أوردناه.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال الأزدي: منكر الحديث جداً، وقد حُمِلَ عنه.

قال ابن عساكر: روى عنه ابن ماجه، وروى النسائي عن رجل عنه.

قال المزني: فأما ابن ماجه فقد تبين أنه لم يرو إلا عن القرشي، وأما النسائي فلم نقف على روايته عن رجل عنه.

وذكر الدارقطني، والبرقاني أن البخاري روى عنه.

قال المزني: ولم يذكر ذلك غيرهما.

قال ابن حجر: صدوق، تكلم فيه الأزدي بلا حجة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨١/٢)، التاريخ الكبير (٣٦٦/١)، الثقات (١٠٠/٨)، تاريخ بغداد (٢٦١/٦)، تهذيب الكمال (١١٩/٣)، تهذيب التهذيب (٢٦٩/١)، تقريب التهذيب (ت ٤٥٧)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٤/١٦٦٤).

٣- خالد بن عبدالله الواسطي ثقة، تقدمت ترجمته.

٤- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، أبو عبدالله، ويقال: أبو الحسن، مات سنة خمس وأربعين ومائة. (خ مقروناً بغيره م في المتابعات والباقون)

روى عن أبيه، وعبيدة بن سفيان، وأبي سلمة بن عبدالرحمن.

وعنه: شعبة، والثوري، وخالد بن عبدالله.

وثقه ابن معين، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطئ.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ.

وقال ابن المبارك، والنسائي أيضاً: ليس به بأس.

وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط، وإلى الضعف ما هو.

قال علي بن المديني: قلت ليحيى: محمد بن عمرو كيف هو؟ قال: تريد العفو أو تشدد؟ قال: لا، بل أشدد، قال: ليس هو ممن تريد، وكان يقول حدثنا أشياخنا، أبو سلمة، ويحيى ابن عبدالرحمن بن حاطب، قال يحيى: وسألت مالكا عنه، فقال فيه نحو ما قلت لك.

وقال يحيى القطان أيضاً: محمد بن عمرو رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث.

وقال الجوزجاني: ليس بقوي الحديث، ويشتهى حديثه.

وقال ابن عدي: له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، كل واحد يتفرد عنه بنسخة، ويُعَرَّبُ بعضهم على بعض، وروى عنه مالك في الموطأ، وأرجو أنه لا بأس به.

قال ابن حجر: صدوق، له أوهام.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٠/٨)، الثقات (٣٧٧/٧)، الكامل في الضعفاء (٢٢٤/٦)، تهذيب الكمال

(٢١٢/٢٦)، الكاشف (٢٠٧/٢)، تهذيب التهذيب (٣٣٣/٩)، تقريب التهذيب (٦١٨٨).

٥- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، ثقة، مكثراً، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه الثاني:

- الدراوردي، هو: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه الثالث:

- حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.

الرواة الذين تابعوا خالد بن عبدالله:

- ١- عمرو بن حمران البصري، سكن الري.
 روى عن سعيد بن أبي عروبة، وهشام بن حسان، والجريري.
 وعنه: هشام بن عبيدالله الرازي، وعيسى بن أبي فاطمة، ويوسف بن موسى القطان.
 قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: سألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: هذا بصري، وقع إليكم، أنتم أعلم به، كيف هو؟ وكيف حديثه؟ قلت: صالح الحديث.
 قال أبو زرعة: أحاديثه ليس فيها شيء.
 قلت: الراوي صالح الحديث.
 ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٢٧/٦)، تاريخ الإسلام (٣٢٣/١٣).
- ٢- عاصم بن بكار الليثي، عده المزني^(١) في شيوخ (الفضل بن الفضل)، ولم أقف له على ترجمه.
- ٣- عدي بن الفضل التيمي، أبو حاتم، البصري، مات سنة إحدى وسبعين ومائة (ق)
 روى عن خالد الحذاء، وسعيد المقرئ، وداود بن أبي هند.
 وعنه: الحوضي، ومحمد بن جعفر الوركاني^(٢)، ومنصور بن أبي مزاحم.
 ضعفه ابن المديني، وابن معين، وأبو حاتم، والدارقطني، وأبو داود، والعجلي، و
 الساجي، والنسائي، وابن حبان، والجزجاني.
 قال ابن حجر: متروك.
 ترجمته في: المحروحين لابن حبان (١٨٧/٢)، الكامل في الضعفاء (٣٧٥/٥)، تهذيب الكمال (٥٣٩/١٩)،
 الكاشف (١٦/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٣/٧)، تقريب التهذيب (٤٥٤٥).

(١) تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٣).

(٢) كذا ضبطها السمعاني في الأنساب (٥٩٢/٥) وياقوت في معجم البلدان (٣٧٣/٥)، وضبطها ابن حجر في تقريب التهذيب (٥٧٨٣) بفتحين فخالف.

٤- محمد بن دينار الأزدي ثم الطاحي -مهملتين-، أبو بكر بن أبي الفرات البصري.(د ت)

روى عن هشام بن عروة، ويونس بن عبيد، وسعيد بن إياس الجريري.

وعنه: أبو داود الطيالسي، ومحمد بن أبي بكر المُقدَّمي، وقتيبة بن سعيد.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكره أيضاً في المجروحين، وقال: كان يُخطئ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات، مما لا ينفك منه البشر، فيسلك به مسلك العدول، فالإنصاف في أمره ترك الاحتجاج بما انفرد، والاعتبار بما لم يخالف الثقات، والاحتجاج بما وافق الأثبات.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال ابن عدي: حسن الحديث، وعامة حديثه يتفرد به.

وقال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وأبو الحسين بن المظفر، والعجلي: لا بأس به.

وضعه ابن معين، والنسائي أيضاً، والدارقطني، وقال مرة: متروك.

وقال العقيلي: في حديثه وهم.

وقال أبو داود: تغير قبل أن يموت، كان ضعيف القول في القدر.

قال ابن حجر: صدوق، سيء الحفظ، ورمي بالقدر، وتغير قبل موته.

ترجمته في: الجرح والتعديل(٢٤٩/٧)، الثقات(٤١٩/٧)، المجروحين(٢٧٢/٢)، الكامل في الضعفاء

(١٩٨/٦)، تهذيب الكمال(١٧٦/٢٥)، الكاشف(١٦٩/٢)، تهذيب التهذيب(١٣٦/٩)، تقريب

التهذيب(ت ٥٨٧٠).

الرواة الذين تابعوا الدراوردي:

١- سعيد بن يحيى بن صالح اللُّحْمي، لقبه: سَعْدَان، أبو يحيى، الكوفي، نزيل دمشق، مات

قبل المائتين.(خ س ق)

روى عن أبيه، وزكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن عمرو.

وعنه: هشام بن عمار، وعلي بن حُجْر، وسليمان بن عبد الرحمن.

قال ابن حبان: ثقة، مأمون، مستقيم الأمر في الحديث.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال دُحَيْم: ما هو عندي ممن يُتَّهم بالكذب.

وقال الدارقطني: ليس بذلك.

قال ابن حجر: صدوق، وسط، وما له في البخاري سوى حديث واحد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٨٩/٤)، النقات (٣٧٤/٦)، تذييب الكمال (١٠٦/١١)، الكاشف

(٤٤٦/١)، تذييب التهذيب (٨٧/٤)، تقريب التهذيب (٢٤١٦).

٢- يحيى بن سعيد القطان، ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة، تقدمت ترجمته.

الحكم على الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على محمد بن عمرو بن علقمة يظهر لي:

١- أن الحمل في هذا الاختلاف على محمد بن عمرو.

قال يحيى بن معين: ما زال الناس يُتَّقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان

يحدث مرةً عن أبي سلمة بالشيء من روايته، ثم يحدث به مرةً أخرى عن أبي سلمة

عن أبي هريرة^(١).

ولم يتابع محمد بن عمرو من قبل أحد الرواة على وجه من تلك الوجوه الثلاثة.

وقد اختلف الثقات عليه فالوجه الأول من رواية خالد الطحان وهو ثقة، والوجه

الثاني من رواية اللخمي والقطان وهما ثقتان، والوجه الثالث من رواية حماد بن سلمة

وهو ثقة.

٢- وقد رجح ابن خزيمة عدم اتصال هذا الإسناد، فقال: لم يتابع هذا الشيخ إسماعيل ابن

عبد الله على إيصال هذا الخبر.

وهذا القول وإن كان يشمل الوجهين الثاني والثالث، فقد رجح البخاري الوجه

(١) تذييب التهذيب (٣٣٣/٩).

الثالث، فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا حماد عن محمد عن أبي سلمة قوله، وكذلك كان يقول أصحابنا، قال أبو عبد الله: وهذا أشبه وهو الصحيح^(١).

وقد رجح الوجه الأول:

- الحاكم، فقال: هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ^(٢).

ونقل ابن القيم عن الحاكم قوله: هذا إسناد قد احتج بمثله مسلم بن الحجاج وأنه حدث عن شيوخه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم "ما أذن الله لشيء ما أذن لني يتغنى بالقرآن"^(٣).

ويجاب عنه: بأن حديث "ما أذن الله لشيء ما أذن لني يتغنى بالقرآن" أخرجه مسلم من رواية جملة من الثقات منهم: الزهري، ومحمد بن إبراهيم، ويحيى بن أبي كثير، وليس كحديث "لا يحافظ على صلاة الضحى....." فهو من مفاريد محمد بن عمرو.

- ابن القيم، فقال: ولعل قائلاً يقول: قد أرسله حماد بن سلمة، وعبد العزيز بن محمد الدراودري، عن محمد بن عمرو، فيقال له: خالد بن عبد الله ثقة، والزيادة من الثقة مقبولة^(٤).

ويجاب عن هذا: بأن الزيادة من الثقة للعلماء في قبولها مذاهب أربعة:

أحدها: أن الحكم للمرسل، حكاة الخطيب عن أكثر أصحاب الحديث.

والثاني: الحكم للأكثر؛ لأن الحفظ إلى الجماعة أقرب منه إلى الأقل.

والثالث: للأحفظ.

وقال البيهقي في المدخل: الحكم لرواية الأكثر الأثبت.

(١) التاريخ الكبير (١/٣٦٦).

(٢) المستدرک علی الصحیحین (١/٤٥٩).

(٣) زاد المعاد (١/٣٤٨).

(٤) زاد المعاد (١/٣٤٨).

والرابع: لمن أسنده إذا كان عدلاً ضابطاً^(١).

فعلى الأقوال الثلاثة الأولى: تقدم رواية حماد بن سلمة، وعبدالعزیز بن محمد الدراودري.

ويجاب عن القول الرابع: بما تقدم، من أن الحمل قي هذا الاختلاف هو على محمد بن عمرو.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح: مرسل، أو مقطوع من قول أبي سلمة، وقوله "وهي صلاة

الأوابين" ثبت مرفوعاً من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه أخرجه مسلم (١/٥١٥/ح٧٤٨).

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢/٥٩-٦٠) بتصرف.

الحديث الحادي والعشرون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أخبرنا مروان بن معاوية، وابن نمير، ويعلى، عن أبي سؤفة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، ح وحدثنا الجوهري أيضاً، أخبرنا حسين بن محمد أبو أحمد، عن عاصم بن عمر، عن محمد بن سؤفة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ - ولم يرفعه أولئك-: "من تنخَّم في قبلة المسجد بُعثَ وهي في وجهه". حدثناه الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا شبابة، أخبرنا عاصم بن محمد، عن محمد بن سؤفة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه".

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث محمد بن سؤفة، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية مروان بن معاوية، وابن نمير، ويعلى عنه، به موقوفاً.

الوجه الثاني: رواية عاصم بن عمر، وعاصم بن محمد عنه، به مرفوعاً.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري.

وتابع الجوهري في روايته عن يعلى بن عبيد:

- محمد بن يحيى: أخرج حديثه ابن شبة في "أخبار المدينة" (١/٢٢).

- محمد بن إبراهيم بن الجنيد: أخرج حديثه ابن حبان في "الثقات" (٩/١٣٦).

ثلاثتهم - الجوهري، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن إبراهيم - عن يعلى بن عبيد.

(١) صحيح ابن خزيمة (٢/٥٦٣ ح ١٣١٢-١٣١٣).

وتابع مروان، وابن نمير، ويعلى:

- النضر بن إسماعيل القاضي: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل(٢٩/١٣).
- أبو شهاب موسى بن نافع: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل(٢٩/١٣).
- عبدالرحمن المخاري: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل(٢٩/١٣).

ستتهم - مروان بن معاوية، وابن نمير، ويعلى، والنضر، وأبو شهاب، والمخاري - عن أبي سوقة به، موقوفاً.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن الجوهري، أخبرنا حسين بن محمد أبو أحمد، عن عاصم بن عمر.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن الزعفراني.

وتابع ابن خزيمة:

- عبدالرحمن بن زياد: أخرج حديثه ابن حبان (٤/٥١٧/ح١٦٣).
- كلاهما - ابن خزيمة، وعبدالرحمن - عن الزعفراني.

وتابع الزعفراني:

- يحيى بن أيوب: أخرج حديثه ابن الأعرابي في "معجمه" (٥/٢٩٢).
- كلاهما - الزعفراني، ويحيى - عن شبّابة، عن عاصم بن محمد.

وتابع عاصم بن عمر، وعاصم بن محمد:

- علي بن عباس: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل(٣٠/١٣).
- محمد بن جابر: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل(٣٠/١٣).

أربعتهم - عاصم بن عمر، وعاصم بن محمد، وعلي بن عباس، ومحمد بن جابر - عن محمد بن سوقة به، مرفوعاً.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

١- إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق، الطبري، نزيل بغداد، مات سنة تسع وأربعين ومائتين. (م ٤)

روى عن ابن عيينة، وعبد الوهاب الثقفي، ومروان بن معاوية.

وعنه: مسلم والأربعة وابن خزيمة.

قال أحمد بن حنبل: كثير الكتاب، كتب فأكثر.

ووثقه النسائي، والخطيب وزاد: كان مكثراً ثباتاً صنّف المسند، والدارقطني، والخليلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: كان يذكر بالصدق.

قال عبدالرحمن بن يوسف: سمعت حجاج بن الشاعر يقول: رأيت إبراهيم بن سعيد

الجوهري عند أبي نعيم يقرأ وهو نائم، وكان حجاج يقع فيه.

قال الذهبي معقباً عليه: لا عبرة بهذا، وإبراهيم حجة بلا ريب.

وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، تكلم فيه بلا حجة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٠٤/٢)، الثقات (٨٣/٨)، تاريخ بغداد (٩٣/٦)، تهذيب الكمال (٩٥/٢)،

الكاشف (٢١٢/١)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١٥٥/١)، تهذيب التهذيب (١٠٧/١)، تقريب التهذيب

(ت ١٧٩).

٢- مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ،

تقدمت ترجمته.

٣- عبدالله بن نمير - بنون مصغر - الهمداني، الحارثي، أبو هشام، توفي سنة تسع وتسعين

ومائة. (ع)

روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وعبيدالله بن عمر.

وعنه: ابنه محمد، وأحمد بن حنبل، وابن معين.

وثقه ابن معين، والعجلي وزاد: صالح الحديث، صاحب سنة، وابن سعد وزاد: كثير الحديث صدوق.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: كان مستقيم الأمر.

قال ابن حجر: ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٦/٥)، الثقات (٦٠/٧)، تهذيب الكمال (٢٢٥/١٦)، الكاشف (٦٠٤/١)، تهذيب التهذيب (٥٢/٦)، تقريب التهذيب (ت٣٦٦٨)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص٢١٧).

٤- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنابسي، الحنفي مولاهم، أبو يوسف، الكوفي، مات سنة تسع ومائتين. (ع)

روى عن يحيى بن سعيد، والأعمش، وأبي سوقة.

وعنه: ابن نمير، والصاغاني، والجوهري.

قال أحمد: كان صحيح الحديث، وكان صالحاً في نفسه.

ووثقه ابن معين، وابن سعد، والدارقطني، وابن عمار، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق، وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث.

وقال ابن معين أيضاً: ضعيف في سفیان ثقة في غيره.

وقال ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٠٤/٩)، طبقات ابن سعد (٣٩٧/٦)، التاريخ الكبير (٤١٩/٨)، الثقات (٦٥٣/٧)، تهذيب الكمال (٣٨٩/٣٢)، الكاشف (٣٩٧/٢)، تهذيب التهذيب (٣٥٣/١١)، تقريب التهذيب (ت٧٨٤٤).

٥- أبو سوقة، هو: محمد بن سوقة العنوي، أبو بكر، الكوفي. (ع)

روى عن أنس رضي الله عنه، والنخعي، ونافع.

وعنه: مروان بن معاوية، وابن نمير، ويعلى بن عبيد.

قال محمد بن عبيد: سمعت الثوري يقول: حدثني الرضي محمد بن سوقة، قال: ولم

أسمعه يقول ذلك لعربي ولا ملول.

وثقه النسائي وزاد: مرضي، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
وقال ابن حجر: ثقة مرضي.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٨١/٧)، التاريخ الكبير (١٠٢/١)، الثقات (٤٠٤/٧)، تهذيب الكمال (٣٣٣/٢٥)، الكاشف (١٧٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٨٦/٩)، تقريب التهذيب (ت٥٩٤٢).

٦- نافع المدني، أبو عبدالله، ثقة، ثبت، فقيه، مشهور، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الأول للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- الحسين بن محمد بن بھرام التميمي، أبو أحمد أو أبو علي، المؤدب، المرّودي، نزيل بغداد، مات سنة ثلاث عشر ومائتين أو بعدها. (ع)

روى عن ابن أبي ذئب وشيبان النحوي، وعاصم بن عمر.

وعنه: أحمد، والدوري، والجوهري.

وثقه ابن سعد، وابن قانع، ومحمد بن مسعود، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن نمير: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٤/٣)، طبقات ابن سعد (٣٣٨/٧)، الثقات (١٨٥/٨)، تاريخ بغداد (٨٨/٨)، تهذيب الكمال (٤٧١/٦)، الكاشف (٣٣٥/١)، تهذيب التهذيب (٣١٥/٢)، تقريب التهذيب (ت١٣٤٥).

٢- عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، أبو عمر المدني.

(ت ق)

روى عن زيد بن أسلم، وعبدالله بن دينار، وسهيل بن أبي صالح.

وعنه: ابن وهب، وإسماعيل ابن أبي أويس، ومحمد بن فليح.

وثقه أحمد بن صالح المصري، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطئ ويخالف.
وقد تكلم النسائي على أحمد بن صالح حيث قال أربعتهم ثقات - أي: أبناء عمر بن حفص، وهم: عبدالله، وعبيدالله، وعاصم، وأبو بكر -.
وقال ابن عدي: أحاديثه حسان ومع ضعفه يكتب حديثه.
وضعه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والدرقطني، وذكره ابن حبان أيضاً في "المجروحين" وقال: منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات.
وقال هارون بن موسى: ليس بالقوي.
وقال ابن الجارود: ليس حديثه بحجة.
وقال الجوزجاني: يضعف حديثه.
وقال البخاري: منكر الحديث.
وقال الترمذي: متروك.
وقال مرة: ليس بثقة.
وقال ابن حجر: ضعيف.
ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤٦/٦)، التاريخ الكبير (٤٧٨/٦)، الثقات (٢٥٩/٧)، المجروحين (١٢٧/٢)، الكامل في الضعفاء (٢٢٨/٥)، تهذيب الكمال (٥١٧/١٣)، الكاشف (٥٢٠/١)، تهذيب التهذيب (٤٥/٥)، تقريب التهذيب (ت٣٠٦٨).

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني من لم يتقدم:

- ١- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي، البغدادي، مات سنة ستين ومائة. (خ٤)
- روى عن ابن عيينة، والشافعي، وروح.
- وعنه: الجماعة سوى مسلم، وابن حزيمة.
- وثقه النسائي، وابن أبي حاتم، وابن المنادي، والعقيلي، وأبو علي صالح الطرابلسي، وذكره ابن حبان في "الثقات"
- وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٣٦)، الثقات (٨/١٧٧)، تهذيب الكمال (٦/٣١٠)، الكاشف (١/٣٢٩)،
تهذيب التهذيب (٢/٢٧٥)، تقريب التهذيب (ت١٢٨١).

٢- شَبَابَةُ بن سَوَّار الفزاري مولاهم، يقال كان اسمه مروان، أبو عمر، المدائني، أصله من خراسان، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين. (ع)

روى عن يونس بن أبي إسحاق، وحرير بن عثمان، وعاصم بن محمد.

وعنه: أحمد، وعباس الدوري، والحسن الزعفراني.

وثقه عثمان بن أبي شيبة وزاد: صدوق حسن العقل.

وابن معين، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مستقيم الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: تركته لم أكتب عنه للإرجاء، قيل له: يا أبا عبد الله، وأبو

معاوية؟ قال: شبابة كان داعية.

وقال أبو حاتم، والساجي، وابن خراش: صدوق، زاد أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال ابن عدي: إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه، وأما في الحديث فلا بأس به، كما قال ابن المديني، والذي أنكر عليه الخطأ، ولعله حدث به حفظاً.

وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، رمي بالإرجاء.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٣٩٢)، طبقات ابن سعد (٧/٣٢٠)، التاريخ الكبير (٤/٢٧٠)،
الثقات (٨/٣١٢)، تهذيب الكمال (١٢/٣٤٣)، الكاشف (١/٤٧٧)، تهذيب التهذيب (٤/٢٦٤)، تقريب
التهذيب (ت٢٧٣٣).

٣- عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري، المدني. (ع)

روى عن أبيه، وأخوته واقد وزيد وعمر، ومحمد بن سوجه.

وعنه: ابن عيينة، ووكيع، وشبابة.

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو داود، وأبو حاتم وزاد: لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث.

وقال البزار: صالح الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٥٠/٦)، التاريخ الكبير (٤٩٠/٦)، الثقات (٢٥٦/٧)، تهذيب الكمال (٥٤٢/١٣)، الكاشف (٥٢١/١)، تهذيب التهذيب (٥٠/٥)، تقريب التهذيب (ت٣٠٧٨).

الرواة الذين رووه موقوفاً:

١- النضر بن إسماعيل البجلي، أبو المغيرة، الكوفي، القاص، قيل مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. (ت س)

روى عن الأعمش، وابن أبي خالد، ومحمد بن سوقة.

وعنه: ابن عرفة، وزياذ بن أيوب، وأحمد بن حنبل.

وثقه العجلي.

وقال الدارقطني: صالح.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وقال ابن معين: كان صدوقاً، وكان لا يدري ما يحدث به.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ضعيف الحديث.

وقال أحمد: لم يكن يحفظ الإسناد.

وقال أيضاً: قد كتبنا عنه، ليس بقوي، يعتبر بحديثه، ولكن ما كان من رفاق.

وقال أبو داود، والساجي: يجيء عنه مناكير.

وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف.

وقال أبو زرعة، والنسائي، وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي.

وقال ابن معين أيضاً: ليس بشيء.

وقال ابن حبان: فحش خطأه وكثر وهمه فاستحق الترك.

وقال ابن حجر: ليس بالقوي.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٧٤/٨)، التاريخ الكبير (٩٠/٨)، المحروحين (٥١/٣)، الكامل في الضعفاء (٢٦/٧)، تهذيب الكمال (٣٧٢/٢٩)، الكاشف (٣٢٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨٨/١٠)، تقريب التهذيب (ت٧١٣٠).

٢- موسى بن نافع الأسدي ويقال: الهذلي، أبو شهاب الأكبر، الحناطي، البصري. (خ م س)

روى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، ومحمد بن سوقه.

وعنه: الثوري، ووكيع، والقطان.

وثقه ابن معين، وابن سعد، وابن عمار، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: يكتب حديثه، قال: وغيري يحكي عن أبي أنه قال: ثقة.

وقال علي بن المديني: سألت يحيى بن سعيد عن موسى بن نافع، فقال: أفسدوه علينا.

وقال عثمان بن أبي شيبة: أثنى أبو نعيم على موسى بن نافع خيراً.

وقال أحمد: منكر الحديث.

وقال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٥/٨)، طبقات ابن سعد (٣٦٥/٦)، التاريخ الكبير (٢٩٦/٧)،

الثقات (٤٥٧/٧)، تهذيب الكمال (١٥٨/٢٩)، الكاشف (٣٠٩/٢)، تهذيب التهذيب (٣٣٤/١٠)،

تقريب التهذيب (٧٠١٨).

٣- عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد، الكوفي، مات سنة خمس وتسعين

ومائة. (ع)

روى عن الأعمش، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن سوقه.

وعنه: أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن حرب.

وثقه ابن معين، والنسائي، والبخاري، والدارقطني، وابن سعد وزاد: كثير الغلط، وذكره

ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين، والنسائي أيضاً، والعجلي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكورة

يفسد حديثه.

وقال عثمان بن أبي شيبة: هو صدوق، ولكنه هو كذا مضطرب.

وقال الساجي: صدوق يهم.

وقال أحمد: بلغنا أنه كان يدلس.

وقال ابن حجر: لا بأس به، وكان يدلس قاله أحمد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٨٢/٥)، طبقات ابن سعد (٣٩٢/٦)، التاريخ الكبير (٣٤٧/٥)، الثقات

(٩٢/٧)، تهذيب الكمال (٣٨٦/١٧)، الكاشف (٦٤٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٣٨/٦)، تقريب التهذيب (٣٩٩٩).

الرواة الذين رووه مرفوعاً:

- ١- علي بن عابس - بموحدة بعدها مهملة - الأسدي، الأزرق، الكوفي. (ت) روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل السدي، وراشد بن كيسان. وعنه: ابن وهب المصري، ومحمد بن الصلت، وعبدالرحمن بن مقاتل. قال ابن عدي: له أحاديث حسان، ويروي عن أبان بن تغلب وغيره أحاديث غرائب، ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال الدارقطني: يعتبر به. وضعفه ابن معين، والجوزجاني، والنسائي، والأزدي، وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: فحش خطؤه فاستحق الترك. وقال الساجي: عنده مناكير. وقال ابن حجر: ضعيف. ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٨٩/٦)، المجروحين (١٠٤/٢)، الكامل في الضعفاء (١٨٩/٥)، تهذيب الكمال (٥٠٢/٢٠)، الكاشف (٤٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٠١/٧)، تقريب التهذيب (ت ٤٧٥٧).
- ٢- محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي، أبو عبد الله، اليمامي، أصله من الكوفة، مات بعد السبعين ومائة. (د ق) روى عن حبيب بن أبي ثابت، حماد بن أبي سليمان، وقيس بن طلق. وعنه: جرير بن عبد الحميد، ومسدد، ولوين. قال ابن أبي حاتم: وسئل أبي عن محمد بن جابر وابن لهيعة، فقال: محلهما الصدق، ومحمد بن جابر أحب إلي من ابن لهيعة. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: من كتب عنه باليمامة وبمكة فهو صدوق، إلا أن في أحاديثه تخالط، وأما أصوله فهي صحاح. وقال ابن المبارك: مررت به وهو يمتحن يحدث الناس، فرأيت لا يحفظ حديثه، فقلت له: أيها الشيخ إنك حدثني بكذا وكذا، قال فجاءني إلى رحلي ومعك كتابه، فقال لي: انظر فنظرت، فإذا هو صحيح، فقلت: لا تحدث إلا من كتابك. وقال الذهلي: لا بأس به. وقال أبو الوليد: نحن نظلم محمد بن جابر بامتناعنا من التحديث عنه.

وضعه ابن مهدي، وابن معين، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، والدرقطني وزاد: يعتبر به، وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: يلحق في كتبه ما ليس من حديثه، ويسرق ما ذكر به فيحدث به.

قال أحمد: كان محمد بن جابر ربما ألحق أو يلحق في كتابه -يعني: الحديث-.

وقال عمرو بن علي: صدوق، كثير الوهم، متروك الحديث.

وقال أبو زرعة: محمد بن جابر ساقط الحديث عند أهل العلم.

وقال البخاري: ليس بالقوي، يتكلمون فيه، روى مناكير.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: روى عنه من الكبار أيوب وابن عون، ولولا أنه في ذلك المثل لم يرو عنه هؤلاء، وقد خالف في أحاديث، ومع ما تكلم فيه من تكلم يكتب حديثه.

وقال ابن حجر: صدوق، ذهب كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي فصار يلحن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة.

ترجمته في: الخرج والتعديل (٢١٩/٧)، التاريخ الكبير (٥٣/١)، المجروحين (٢٧٠/٢)، الكامل في الضعفاء (١٤٧/٦)، تذيب الكمال (٥٦٤/٢٤)، الكاشف (١٦١/٢)، تذيب التهذيب (٧٧/٩)، تقريب التهذيب (٥٧٧٧).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على محمد بن سوقة يظهر لي رجحان الوجه الأول -وهو رواية مروان بن معاوية، وابن نمير، ويعلى، والنضر، وموسى بن نافع، والحاربي عنه، به موقوفاً، وذلك لما يلي:

١- أن هذا الوجه رواه جملة من الثقات، وهم: مروان بن معاوية، وابن نمير، ويعلى، وتابعهم موسى بن نافع وهو صدوق، والحاربي لا بأس به، والنضر ليس بالقوي، وخالفهم عاصم بن محمد وهو ثقة، وتابعه محمد بن جابر صدوق ذهب كتبه فاختلط، وعاصم بن محمد، وعلي بن عابس وهما ضعيفان.

٢- أن هذا الوجه رجحه ابن الجوزي، فقال: والموقوف أشبه بالصواب^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح موقوفٌ صحيح.

(١) العلل المتناهية (١/٤١٤).

الحديث الثاني والعشرون:

قال ابن خزيمة^(١):

اخبرنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري بالفسطاط، حدثنا سُريج بن النعمان، حدثنا فُلَيْحٌ -وهو: ابن سليمان-، عن ضَمْرَةَ بن سعيد، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه، قال: سألتني عمر بن الخطاب رضي الله عنه بما قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخروج في العيدين؟

فقلت: قرأ **﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾** و**﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾**^(٢).

قال أبو بكر: لم يسند هذا الخبر أحد أعلمه غير فُلَيْح بن سليمان.
رواه مالك بن أنس، وابن عيينة، عن ضَمْرَةَ بن سعيد، عن عبيدالله بن عبدالله، وقالوا: إن عمر رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي رضي الله عنه.
حدثناه أبو الأزهر -من أصله- قال: حدثنا أبو أسامة، عن فُلَيْح.
تخريج الحديث.

روى هذا الحديث ضَمْرَةَ بن سعيد، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية فُلَيْح بن سليمان، عن ضَمْرَةَ بن سعيد، عن عبيد الله بن عبدالله، عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه، قال: سألتني عمر بن الخطاب..... الحديث، موصولاً.
الوجه الثاني: رواية مالك بن أنس، وابن عيينة، عن ضَمْرَةَ بن سعيد، عن عبيدالله بن عبدالله، إن عمر رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي رضي الله عنه..... الحديث.
الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري.

وتابع محمد بن إبراهيم:

- محمد بن العباس المؤدب: أخرج حديثه الطبراني (٣/٢٤٨/٦-٣٣٠٦).

(١) صحيح ابن خزيمة (٢/٦١٥/٢-١٤٤٠)

(٢) جاء عند رزين قول عمر: صدقت، قال ابن الأثير: ولم يذكر واحد من الجماعة قول عمر: (صدقت) وهو بما

وجدته في كتاب رزين. جامع الأصول (٦/١٤٣/٦-٤٢٥١)

- جعفر بن محمد بن شاکر: أخرج حديثه البيهقي (٣/٢٩٤/ح٥٩٨٧).

ثلاثتهم - محمد بن إبراهيم، ومحمد بن العباس، وجعفر - عن سُرَيْج.

وتابع سُرَيْجاً:

- أبو أسامة: أخرج حديثه ابن خزيمة ههنا عن أبي الأزهر، عن أبي أسامة.

- يونس بن محمد: أخرج حديثه أحمد (٥/٢١٩/ح٢١٩٦١)، والنسائي في "الكبرى"

(٦/٤٧٥/ح١١٥٥١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٤٨٨/ح٤٢٨٨).

- أبو عامر العقدي: أخرج حديثه مسلم (٢/٦٠٧/ح٨٩١)، وأبو يعلى

(٣/٣٥/ح١٤٤٧)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٤١٣)، وأبو نعيم في

"مستخرجه على مسلم" (٢/٤٧٥/ح٢٠٠١).

أربعتهم - سُرَيْج، وأبو أسامة، ويونس، وأبو عامر العقدي - عن فُلَيْح بن سُلَيْمان، عن

ضَمْرَةَ بن سعيد، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال: سألتني عمر بن

الخطاب رضي الله عنه..... الحديث.

الوجه الثاني:

أشار ابن خزيمة إلى رواية مالك، وابن عيينة:

رواية مالك:

كما في الموطأ (١/١٨٠/ح٤٣٣)، ومن طريقه:

- الشافعي (ص٧٧) و(ص٢١٤)، وفي "الأم" (١/٢٣٧) و(٧/٢٠٥)، ومن طريقه: ابن

المنذر في "الأوسط" (٤/٢٨٣/ح١٣٣)، والبيهقي (٣/٢٩٤/ح٥٩٨٦)، وفي

"معرفة السنن والآثار" (٣/٤٢/ح١٩٠٤).

- عبدالرزاق (٣/٢٩٨/ح٥٧٠٣)، ومن طريقه الطبراني (٣/٢٤٨/ح٣٣٠٥)

- ابن مهدي: أخرج حديثه أحمد (١٥/٣/ح٢١٩٤٦)، وابن الجوزي في "التحقيق في

أحاديث الخلاف" (١/٥١١/ح٨٢٥).

- يحيى بن يحيى: أخرج حديثه مسلم (٢/٦٠٧/ح٨٩١)، والبيهقي

(٣/٢٩٤/ح٥٩٨٦).

- القعني: أخرج حديثه أبو داود (١/٣٠٠/ح١١٥٤).

- معن بن عيسى: أخرج حديثه الترمذي (٤١٥/٢ ح/٥٣٤).
- قتيبة بن سعيد: أخرج حديثه النسائي في "الكبرى" (٤٧٥/٦ ح/١١٥٠)،
والفريابي في "أحكام العيدين" (١٨٤/٣٨).
- خالد بن مخلد: أخرج حديثه الطوسي في "مختصر الأحكام" (٣٧١ ح/٦٢/٣).
- ابن وهب: أخرج حديثه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤١٤/١)، والدارقطني
(١١ ح/٤٥/٢).
- أبو عاصم: أخرج حديثه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤١٤/١)، وأبو نعيم
في "مستخرجه على مسلم" (٤٧٥/٢ ح/٢٠٠).
- أحمد بن أبي بكر: أخرج حديثه ابن حبان (٦٠/٧ ح/٢٨٢).
- عبدالله بن يوسف: أخرج حديثه أبو نعيم في "مستخرجه على مسلم"
(٤٧٥/٢ ح/٢٠٠).
- أبو مصعب: أخرج حديثه البغوي في "شرح السنة" (٣١٠/٤ ح/١١٠٧).
- بشر بن عمر: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل (٣٠٠/٦ ح/١١٥٥)
جميعهم الأربعة عشر- الشافعي، عبدالرزاق، ابن مهدي، يحيى بن يحيى، والقعني،
ومعن، وقتيبة، وخالد، وابن وهب، وأبو عاصم، وأحمد بن أبي بكر، وعبدالله بن
يوسف، وأبو مصعب، وبشر- عن مالك، عن ضَمْرَةَ، عن عبيدالله أن عمر رضي الله عنه سأل
أبا واقد.... الحديث
- وأشار الدارقطني في العلل (٣٠١/٦ ح/١١٥٥) إلى رواية عبدالرحمن بن أبي الزناد،
عن مالك، عن ضَمْرَةَ، أن عمر رضي الله عنه سأل أبا واقد.... الحديث.
- رواية ابن عيينة:
- عبدالرزاق: كما في مصنفه (٢٩٨/٣ ح/٥٧٠٣) ومن طريقه الطبراني
(٣٣٠٥ ح/٢٤٨/٣).
- ابن أبي شيبة: كما في مصنفه (٤٩٦/١ ح/٥٧٢٦).
- هناد: أخرج حديثه الترمذي (٤١٥/٢ ح/٥٣٥).
- محمد بن منصور: أخرج حديثه النسائي (١٨٣/٣ ح/١٥٦٧).

- محمد بن الصَّبَّاح: أخرج حديثه ابن ماجه (٤٠٨/١ ح/١٢٨٢).
 - إسحاق بن إسماعيل: أخرج حديثه أبو يعلى (٣٤/٣ ح/١٤٤٦).
 - عبدالله المقرئ: أخرج حديثه الطوسي في "مختصر الأحكام" (٣٧٠ ح/٦٢/٣).
- سبعتهم -عبدالرزاق، وابن أبي شيبه، وهنَّاد، ومحمد بن منصور، ومحمد بن الصَّبَّاح، وإسحاق بن إسماعيل، والمقرئ- عن سفيان.
- كلاهما -مالك، وسفيان- عن ضَمْرَةَ بن سعيد، عن عبيدالله بن عبدالله، أن عمر رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي رضي الله عنه.... الحديث.

بيان أحوال الرواة:

رواة الطريق الأول للوجه الذي أورده ابن خزيمة:

- ١- محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، أبو الحسن، سكن أنطاكية. روى عن رواد بن الجراح، والمؤمل، وسُريج. وعنه: إبراهيم الأنطاكي، وعبد الرحمن الجلاب، وابن خزيمة. ذكره ابن حبان في "الثقات".
- قال الذهبي: روى عن رواد بن الجراح خيراً باطلاً ومنكراً في ذكر المهدي، قال الجلاب: هذا باطل ومحمد الصوري لم يسمع من رواد، قال: وكان مع هذا غالباً في التشيع.
- قلت: الراوي ضعيف.
- ترجمته في: الثقات (١٤٤/٩)، المغني في الضعفاء (٥٤٥/٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣٧/٦)، لسان الميزان (٢٣/٥).
- ٢- سُريج بن النعمان بن مروان الجوهري، البغدادي، أصله من خراسان، اللؤلؤي، أبو الحسين، وقيل: أبو الحارث، مات سنة سبع عشرة ومائتين. (خ ٤) روى عن الحمادين، وفُليح.
- وعنه: البخاري، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن إبراهيم. وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو داود وزاد: غلط في أحاديث، وابن سعد، والدارقطني وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في "الثقات".
- وقال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن حجر: ثقة، يهيم قليلاً.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٠٤/٤)، الثقات (٣٠٦/٨)، تاريخ بغداد (٢١٧/٩)، تهذيب الكمال (٢١٨/١٠)، الكاشف (٤٢٦/١)، تهذيب التهذيب (٣٩٧/٣)، تقريب التهذيب (ت٢٢١٨).

٣- فُلَيْحُ بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، ويقال: فُلَيْحُ لقب واسمه:

عبدالمملك، أبو يحيى المدني، العدوي مولاهم، مات سنة ثمان وستين ومائة. (ع)

روى عن سعيد بن الحارث، ونافع، وضَمْرَةَ بن سعيد.

وعنه: ابنه محمد، وأبو الربيع الزهراني، وسُريج.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو عبدالله الحاكم: اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره.

وقال الساجي: هو من أهل الصدق، ويهيم.

وقال الدارقطني: يختلفون فيه، وليس به بأس.

وضعفه ابن معين، والنسائي، وزاد ابن معين: ولا يحتج بحديثه، وهو دون الدراوردي،

وزاد أيضاً: وهم يكتبون حديثه، ويشتهونه، وضعفه ابن المديني.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعت ابن معين يقول: ثلاثة يُتَّقَى حديثهم: محمد بن طلحة بن

مُصَرِّف، وأيوب بن عتبة، وفُلَيْحُ بن سليمان، قلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: من

مُظَفَّر بن مدرك، وكنت آخذ عنه هذا الشأن.

وقال الآجري: قلت لأبي داود قال ابن معين: عاصم بن عبيدالله، وابن عقيل، وفُلَيْحُ،

لا يحتج بحديثه قال: صدق.

وقال أبو داود أيضاً: ليس بشيء.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وقال ابن عدي: لفُلَيْحُ أحاديث صالحة، يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث

مستقيمة، وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه، وروى عنه الكثير، وهو عندي

لا بأس به.

قال ابن حجر: صدوق، كثير الخطأ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٤/٧)، الثقات (٣٢٤/٧)، الكامل في الضعفاء (٣٠/٦)، تهذيب

الكمال (٣١٧/٢٣)، الكاشف (١٢٥/٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤٤٣/٥)، تهذيب التهذيب (٢٧٢/٨)، تقريب التهذيب (ت ٥٤٤٣).

٤- ضَمْرَة بن سعيد بن أبي حنّة - بمهملّة ثم نون وقيل موحدّة - واسمه: عمرو بن غزية بن عمرو الأنصاري، المازني، المدني، (م ٤)

روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وأنس رضي الله عنه، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة. وعنه: مالك، وابن عيينة، وفُليح.

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٦٦/٤)، التاريخ الكبير (٣٣٧/٤)، الثقات (٣٨٨/٤)، تهذيب الكمال (٣٢١/١٣)، الكاشف (٥١٠/١)، تهذيب التهذيب (٤٠٤/٤)، تقريب التهذيب (ت ٢٩٨٩).

٥- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله، المدني، الأعمى، مات سنة أربع، وقيل: ثمان وتسعين، وقيل غير ذلك. (ع)

روى عن عائشة رضي الله عنها، وأبي هريرة رضي الله عنه، وأبي واقد الليثي رضي الله عنه.

وعنه: الزهري، وأبو الزناد، وضَمْرَة بن سعيد.

قال الزهري: ما جالست أحداً من العلماء إلا وأرى أني قد أتيت على ما عنده، وقد كنت أختلف إلى عروة بن الزبير حتى ما كنت أسمع منه إلا معاداً، ما خلا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فإنه لم آته إلا وجدت عنده علماً طريفاً.

ووثقه الواقدي وزاد: كان عالماً كثير الحديث والعلم، والعجلي، وأبو زرعة وزاد: مأمون، إمام.

قال ابن حجر: ثقة، فقيه، ثبت.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٥٠/٥)، الجرح والتعديل (٣١٩/٥)، الثقات (٦٣/٥)، تهذيب الكمال (٧٣/١٩)، الكاشف (٦٨٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٢/٧)، تقريب التهذيب (ت ٤٣٠٩).

رواة الطريق الثاني للوجه الذي أورده ابن خزيمة:

١- أبو الأزهر: أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم، أبو الأزهر، العبدي

مولاها، النيسابوري، مات سنة إحدى وقيل: ثلاث وستين ومائتين. (س ق)

روى عن ابن نمير، وعبد الرزاق، وأبي أسامة.
وعنه مسلم -خارج الصحيح-، والنسائي، وابن خزيمة.
قال ابن شاهين ثقة نبيل، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطئ.
وقال أبو حاتم، وصالح جزرة: صدوق.
وقال محمد بن يحيى: أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة، نرى أن يكتب عنه.
وقال مكّي بن عبدان: سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر؟ فقال: اكتب عنه.
قال الحاكم: هذا رسم مسلم في الثقات.
وقال إبراهيم بن أبي طالب: كان من أحسن مشايخنا حديثاً.
وقال أحمد بن سيار: حسن الحديث.
وقال له ابن معين: أما إنك لست بكذاب.
وقال النسائي، والدارقطني: لا بأس به.
وقال أبو أحمد الحاكم: ما حدث من أصل كتابه فهو أصح، ورأيت أبا بكر ابن خزيمة
إذا حدث عنه قال: حدثنا أبو الأزهر من أصله.
وقال الدارقطني: قد أُخْرِجَ في الصحيح عن من هو دونه وشر منه.
وقال ابن عدي: أبو الأزهر بصورة أهل الصدق عند الناس.
قال ابن حجر: صدوق، كان يحفظ، ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه.
ترجمته في: الجرح والتعديل (٤١/٢)، الثقات (٤٣/٨)، الكامل في الضعفاء (١٩٢/١)، تهذيب الكمال
(٢٥٥/١)، الكاشف (١٨٩/١)، تهذيب التهذيب (١٠/١)، تقريب التهذيب (ت ٥).
٢- أبو أسامة، هو: حماد بن أسامة، مشهور بكنيته، الكوفي، مولى بني هاشم، توفي سنة
إحدى ومائتين. (ع)
روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وابن جريج.
وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى.
قال أحمد: ثقة، كان أعلم الناس بأموال الناس وأخبار أهل الكوفة، وما كان أرواه عن
هشام بن عروة!
وقال أيضاً: كان صحيح الكتاب، ضابطاً للحديث، كَيْساً صدوقاً.
وقال أيضاً: كان بُتّاً، ما كان أثبتّه، لا يكاد يخطئ!.

ووثقه أيضاً ابن معين، والعجلي وزاد: وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، وابن سعد وزاد: كان مأموناً، كثير الحديث، يدلّس ويبين تدليسه، وكان صاحب سنة. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن قانع: صالح الحديث.

قال ابن حجر: ثقة ثبتٌ ربما دلّس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦)، الجرح والتعديل (١٣٢/٣)، الثقات (٢٢٢/٦)، تهذيب الكمال (٢١٧/٧)، الكاشف (٣٤٨/١)، تهذيب التهذيب (٣/٣)، تقريب التهذيب (ت١٤٨٧).

الرواة الذين خالفوا قُليحاً:

١- مالك بن أنس الأصبحي، ثقة، أحد الأئمة، تقدمت ترجمته.

٢- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلّس، لكن عن الثقات، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على ضمرة بن سعيد يظهر لي رجحان الوجه الثاني وهو

رواية مالك بن أنس، وابن عيينة، عن ضمرة بن سعيد، عن عبيدالله بن عبدالله، أن عمر رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي رضي الله عنه.... الحديث-، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه رواه مالك، وابن عيينة، وهما من الثقات الأتبات، وقد خالفهما قُليح بن سليمان وهو صدوقٌ كثير الخطأ، فلا يقدم عليهما.

٢- من روى الوجه الثاني أكثر عدداً ممن روى الوجه الأول.

٣- حكم ابن خزيمة على الوجه الأول بالغرابة، فقال: لم يسند هذا الخبر أحد أعلمه غير قُليح بن سليمان.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ ولا يضر أن عبيدالله بن عبدالله لم يدرك عمر

رضي الله عنه.

قال البيهقي: عبيدالله لم يدرك أيام عمر رضي الله عنه ومسألته إياه، وبهذه العلة ترك البخاري

إخراج هذا الحديث، وأخرجه مسلم لأن قُليحاً رواه عن ضمرة، عن عبيدالله، عن أبي واقد

فصار الحديث بذلك موصولاً .

قال الشافعي: هذا ثابت إن كان عبداً لله لقي أباً واقد رضي الله عنه.

قال ابن الملقن: عبداً لله سمع أباً واقد رضي الله عنه بلا خلاف، فالحديث ثابت، وقد حسنه الترمذي، وصححه الحافظ جمال الدين المزني في "أطرافه" ^(١) في مسند أبي واقد رضي الله عنه. وسماع عبداً لله من أبي واقد رضي الله عنه كاف في اتصال الحديث، ودع لا يدرك أيام عمر؛ لأن الجمهور على أن الشخص إذا لم يكن مدلساً وروى عن شخص لقيه أو أمكن لقاءه له على هذا الخلاف المعروف فحديثه متصل كيفما كان اللفظ، ولا نسلم أن البخاري تركه لهذه العلة كما ادعاه البيهقي؛ لأن هذه علة مفقودة في رواية فُلَيْح، نعم العلة عنده في ترك ضَمْرَةَ ابن سعيد فإنه لم يخرج له شيئاً ^(٢).

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في

العيدين اثنتي عشرة تكبيرة سوى تكبيرة الاستفتاح ويقرأ بِ — ﴿ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ

الْقَمَرُ ﴾ و﴿ قَدْ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ ﴾، وفيه ابن هبيرة وخالد بن يزيد، قال الذهبي:

وخالد بن يزيد ضعف كابن هبيرة ^(٣).

(١) تحفة الأشراف (١١/١١٠).

(٢) البدر المنير (٥/٨٤).

(٣) تنقيح التحقيق (١/٢٨٧).

المبحث الثالث

الاختلاف بسبب إبدال الإسناد كله أو بعضه

الحديث الثالث والعشرون:

قال ابن خزيمة^(١):

وقد رُوِيَ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال: "الله أكبر كبيراً" ثلاث مرار، "الحمد لله كثيراً" ثلاث مرار، "سبحان الله بكرةً وأصيلاً" ثلاث مرار، ثم يتعوذ بشبيه من التعوذ الذي في خير أبي سعيد رضي الله عنه^(٢).

إلا أنهم قد اختلفوا في إسناد خير جبير بن مطعم رضي الله عنه.

ورواه شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه.

أخبرناه بُندار أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، ح

وحدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة.

ورواه حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن عمرو بن مُرَّة، فقال: عن عُبَّاد بن عاصم، عن نافع

ابن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه، ح

حدثناه عبد الله بن سعيد الأشج، أخبرنا ابن إدريس، ح

وحدثنا هارون بن إسحاق، وابن فضيل، جميعاً، عن حصين بن عبد الرحمن.

قال أبو بكر: وعاصم العنزي، وعُبَّاد بن عاصم مجهولان لا يُدرى من هما، ولا يُعلم

الصحيح ما روى حصين أو شعبة.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عمرو بن مُرَّة، واختلف عليه، على ثلاثة أوجه:

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٢١٢/ح٤٦٨).

(٢) سيأتي لفظه وتخرجه (ص٢٥٤).

الوجه الأول: رواية شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن عاصم العتري، عن نافع بن جبير، عن أبيه رضي الله عنه.

الوجه الثاني: رواية حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن مُرّة، عن عباد بن عاصم، عن نافع ابن جبير، عن أبيه رضي الله عنه.

الوجه الثالث: من رواه عن عمرو بن مُرّة، عن نافع بن جبير، عن أبيه رضي الله عنه.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا، وابن ماجه (١/٢٦٥/ح٨٠٦)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (٢/٨١/ح٢٢٥)، وابن حزم في "المحلى" (٣/٢٤٨) عن بُندار.

وتابع بُنداراً:

- أحمد بن حنبل: كما في "مسنده" (٤/٨٥/١٦٨٣٠)، ومن طريقه: الحاكم (١/٣٦٠/ح٨٥٨).

- محمد بن المثني: أخرج حديثه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (٢/٦٤٣/ح٩٤٩)، والبخاري (٨/٣٦٥/ح٣٤٤٥).

- محمد بن الوليد القرشي: أخرج حديثه الطوسي في "مختصر الأحكام" (٢/٨١/ح٢٢٥).

- عمر بن محمد الهَمْدَانِي: أخرج حديثه ابن حبان (٥/٧٨/ح١٧٧٩) و(٦/٣٣٦/ح٢٦٠١).

- عمرو بن علي: أخرج حديثه البخاري (٨/٣٦٥/ح٣٤٤٥).

- خمستهم - بُندار، وأحمد، ومحمد بن المثني، ومحمد بن الوليد، وعمر - عن محمد بن جعفر.

وتابع محمد بن جعفر:

- وهب بن جرير: أخرج حديثه ابن خزيمة ههنا، وابن الجارود (ص٥٥/١٨٠).

- أبو داود الطيالسي: كما في "مسنده" (١/١٢٨/ح/٩٤٧)، ومن طريقه: ابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" (ص٤٥٦/ح/٤٣٥)، والبيهقي (٢/٣٥/ح/٢١٨٣).
- علي بن الجعد: كما في "مسنده" (ص٣٢/ح/١٠٥)، ومن طريقه: البغوي في "شرح السنة" (٤/٤٣/ح/٥٧٥)، والأزهري في "تهذيب اللغة" (١٠/١٢٢).
- يزيد بن هارون: أخرج حديثه أحمد (٤/٨٥/ح/١٦٨٣)، والبيهقي في "معرفه السنن والآثار" (١/٥٠٤/ح/٦٨٧).
- عمرو بن مرزوق: أخرج حديثه أبو داود (١/٢٠٣/ح/٧٦٤).
- عبدالرحمن بن مهدي: أخرج حديثه أبو يعلى (١٣/٣٩٣/ح/٧٣٩٨)، وابن حبان (٥/٨٠/ح/١٧٨٠).
- شبّابة: أخرج حديثه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/١٤١/ح/٣١٣٤).
- ثمانيتهم- محمد بن جعفر، ووهب، وأبو داود، وعلي بن الجعد، ويزيد، وعمرو، وعبدالرحمن، وشبّابة- عن شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن عاصم العنزي، عن نافع بن جبير، عن أبيه رضي الله عنه.
- وعن شعبة وجه آخر: عن عمرو بن مُرّة، عن رجل من عترة [لم يسمه] رواه عنه:
- أبو الوليد الطيالسي: أخرج حديثه الطبراني (٢/١٣٤/ح/١٥٦٨)، وفي "الدعاء" (ص١٧٧/ح/٥٢٢)، والبيهقي (٢/٣٥/ح/٢١٨٤).
- زيد بن حباب: أخرج حديثه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (٢/٦٤٤/ح/٩٥٠).
- كلاهما- أبو الوليد، وزيد- عن شعبة.

وتابع شعبة على هذا الوجه:

- مسعر: أخرج حديثه أحمد (٤/٨٠/ح/١٦٧٨٦)، وابن جرير في "تهذيب الآثار" (٢/٦٤٤/ح/٩٥١ و٩٥٢)، والطبراني (٢/١٣٤/ح/١٥٦٩)، والبيهقي

(٢/٣٥/ح/٢١٧٤)، وفي "معرفة السنن والآثار" (١/٥٠٤/ح/٦٨٧)^(١).

كلاهما - شعبة، ومِسْعَر - عن عمرو بن مُرَّة، عن رجل من عترة.

وعن مِسْعَر وجه آخر: أخرجه أحمد (٤/٨٠/ح/١٦٧٨٥)، وأبو داود (١/٢٠٣/ح/٧٦٥) من طريق يحيى بن سعيد عنه، إلا أنه قال: عن رجل.

الموجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن عبدالله بن سعيد الأشج.

وتابع عبدالله بن سعيد:

- أبو بكر بن أبي شيبه: كما في "مصنفه" (١/٢٠٩/ح/٢٣٩٦).

- عبدالله بن محمد: أخرج حديثه أحمد (٤/٨٢/ح/١٦٨٠٦).

- محمد بن العلاء: أخرج حديثه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (٢/٦٤١/ح/٩٤٨).

أربعتهم - عبدالله بن سعيد، وأبو بكر، وعبدالله بن محمد، ومحمد بن العلاء - عن ابن إدريس.

وتابع ابن إدريس:

- هارون بن إسحاق: أخرج حديثه ابن خزيمة ههنا.

- ابن فضيل: أخرج حديثه ابن خزيمة ههنا، والبخاري (٨/٣٦٦/ح/٣٤٤٦).

ثلاثتهم - ابن إدريس، وهارون، وابن فضيل - عن حُصَيْن بن عبدالرحمن.

وتابع حُصَيْنًا:

- مِسْعَر: أشار إلى روايته الدارقطني في العلل (١٣/٤٥٢/ح/٣٣٢١).

كلاهما - حصين، ومِسْعَر - عن عمرو بن مُرَّة، عن عباد بن عاصم، عن نافع بن جبير، عن أبيه رضي الله عنه..... الحديث.

(١) في "معرفة السنن والآثار": مصعب بدل مِسْعَر، وهو خطأ، والتصويب من "السنن الكبرى" للبيهقي.

وعن حصين وجهان آخران، الأول منهما رواه عنه:

- ابن إدريس: أخرج حديثه الطبراني (١٣٥/٢).

- خالد بن عبدالله: أخرج حديثه المروزي في "مختصر قيام الليل" (ص ١٤٢).

كلاهما- ابن إدريس، وخالد- عن حصين، عن عمار بن عاصم.

والثاني منهما رواه عنه:

- أبو عوانة، وورقاء، وسويد بن عبدالعزيز: أشار إلى روايتهم الدارقطني في العليل

(١٣/٤٢٦-ح/٣٣٢١).

ثلاثتهم - أبو عوانة، وورقاء، وسويد- عن حصين، عن عمارة بن عاصم.

الوجه الثالث:

رواه عن عمرو بن مرة:

- زيد بن أبي أنيسة: أخرج حديثه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (٢/٦٤٥-ح/٩٥٤).

- حصين بن عبدالرحمن: أخرج حديثه أبو بكر بن أبي شيبة (١/٢٠٩/٢٣٩٦) من طريق

ابن فضيل، وأشار الدارقطني في العليل (١٣/٤٢٥-ح/٣٣٢١) إلى رواية سويد -كلاهما-

عن حصين.

- عبدالعزيز بن عبيدالله: أخرج حديثه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢/٢٨١-ح/١٣٤٣).

- مسعر: أخرج حديثه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣/١٨٠)، والعراقي في

"أماليه" (ص ٦٢).

أربعتهم - زيد، وحصين، وعبدالعزيز، ومسعر- عن عمرو بن مرة، عن نافع، عن أبيه

ﷺ... الحديث.

بيان أحوال الرواة:

رواة الطريق الأول للوجه الأول:

١- بُنْدَار، وهو: محمد بن بشار البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.

٢- محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، أبو عبد الله، البصري، لقبه: عُندَر، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة. (ع)

روى عن حسين المعلم، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة - وهو زوج أمه -
وعنه: أحمد، والفلاس، ويُندار.

قال ابن معين: أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان من أصح الناس كتاباً.
وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان مؤدباً، وفي حديث شعبة ثقة.

ووثقه ابن سعد، والمستملي، والعجلي.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان من خيار عباد الله، ومن أصحهم كتاباً،
على غفلة فيه.

وقال ابن المديني: كنت إذا ذكرت عنديراً ليحيى بن سعيد عوج فمه كأنه يضعفه.

قال الباجي معقباً عليه: يريد - والله أعلم - أنه كان يضعفه في سعيد بن أبي عروبة.

وقال ابن حجر: ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٢١/٧)، طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧)، التاريخ الكبير (٥٧/١)،
الثقات (٥٠/٩)، التعديل والتجريح (٦٢٣/٢)، تهذيب الكمال (٥/٢٥)، الكاشف (١٦٢/٢)، تهذيب
التهذيب (٨٤/٩)، تقريب التهذيب (٥٧٨٧).

٣- شعبة بن الحجاج العتكي، الواسطي، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير
المؤمنين في الحديث، تقدمت ترجمته.

٤- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي، المرادي، أبو عبدالله، الكوفي، مات سنة

ست عشر ومائة. (ع)

روى عن ابن أبي أوفى، وسعيد بن المسيب، وعاصم العتري.

وعنه: مسعر، وشعبة، وحصين.

قال حفص بن غياث: ما سمعت الأعمش يثني على أحد إلا على عمرو بن مرة فإنه كان
يقول: كان مأموناً على ما عنده.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم
فهو يخطئ، منهم: عمرو بن مرة.

سئل عنه أحمد فزكاه، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن غير، ويعقوب بن سفيان،
والعجلي.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، عابدٌ، كان لا يدلّس، ورُمي بالإرجاء.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٥٧/٦)، معرفة الثقات (١٨٥/٢)، الثقات (١٨٣/٥)، تهذيب
الكامل (٢٣٢/٢٢)، الكاشف (٨٨/٢)، تهذيب التهذيب (٨٩/٨)، تقريب التهذيب (ت ٥١١٢).

٥- عاصم بن عمير وهو ابن أبي عمرة العنزي -مهملة ونون مفتوحتين- (د ق)

روى عن أنس رضي الله عنه، ونافع بن جبير بن مطعم.

وعنه: محمد بن أبي إسماعيل، وعمرو بن مرة.

قال البزار: غير معروف.

وقال ابن خزيمة: عباد بن عاصم، وعاصم العنزي، وهما مجهولان، لا يدري من هما.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: مقبول.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤٩/٦)، التاريخ الكبير (٤٨٨/٦)، الثقات (٢٣٨/٥) و(٢٥٨/٧)، تهذيب
الكامل (٥٣٤/١٣)، الكاشف (٥٢١/١)، تهذيب التهذيب (٤٨/٥)، تقريب التهذيب (ت ٣٠٧٤).

٦- ابن جبير بن مطعم، هو: نافع بن جبير بن مطعم بن عدي النوفلي، أبو محمد، وأبو

عبدالله، المدني، مات سنة تسع وتسعين. (ع)

روى عن أبيه رضي الله عنه، وأبي هريرة رضي الله عنه، وعائشة رضي الله عنها.

وعنه: الزهري، وصالح بن كيسان، عاصم بن عمير.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وابن خراش وزاد: مشهور، أحد الأئمة.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، فاضلٌ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٥١/٨)، طبقات ابن سعد (٢٠٥/٥)، التاريخ
الكبير (٨٢/٨)، الثقات (٤٦٦/٥)، تهذيب الكامل (٢٧٢/٢٩)، الكاشف (٣١٤/٢)، تهذيب
التهذيب (٣٦١/١٠)، تقريب التهذيب (ت ٧٠٧٢).

رواة الطريق الثاني للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- محمد بن يحيى بن عبدالكريم بن نافع الأزدي، أبو عبدالله الأنصاري، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (ت ق)

روى عن ابنه يحيى، ورؤح بن عبادة، ووهب بن جرير.

وعنه: الترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة.

وثقه الدار قطني، ومسلمة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الثقات (١٢١/٩)، تهذيب الكمال (٦٣٣/٢٦)، الكاشف (٢٢٩/٢)، تهذيب التهذيب (٤٥٦/٩)، تقريب التهذيب (ت٦٣٨٩).

٢- وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو عبدالله البصري، مات سنة ست ومائتين. (ع)

روى عن أبيه جرير، وهشام بن حسان، وشعبة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ومحمد بن يحيى بن عبدالكريم.

وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان يخطئ.

وقال أحمد: صالح الحديث.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: المرحم والتعديلات (٢٨/٩)، طبقات ابن سعد (٢٩٨/٧)، التاريخ الكبير (١٦٩/٨)، الثقات (٢٢٨/٩)، تهذيب الكمال (١٢١/٣١)، الكاشف (٣٥٦/٢)، تهذيب التهذيب (١٤١/١١)، تقريب التهذيب (ت٧٤٧٢).

رواة الطريق الأول للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج، الكندي، الكوفي، مات سنة سبع وخمسين ومائتين. (ع)

روى عن هُشَيْمٍ، والمطلب بن زياد، وابن إدريس.

وعنه: أصحاب الكتب الستة، وابن خزيمة.

قال محمد بن أحمد الشطوي: ما رأيت أحفظ منه.

وثقه أبو حاتم وزاد: إمام أهل زمانه، والخليلي، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس.

وقال النسائي أيضاً: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٧٣/٥)، الثقات (٣٦٥/٨)، تهذيب الكمال (٢٧/١٥)، الكاشف (٥٥٨/١)، تهذيب التهذيب (٢٠٨/٥)، تقريب التهذيب (ت ٣٣٥٤).

٢- ابن إدريس، هو: عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة. (ع)

روى عن أبيه، وعمه داود، وحصين.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعبدالله الأشج.

قال أحمد: كان نسيحاً وحده.

وثقه ابن معين، وعلي بن المديني، وأبو حاتم وزاد: حجة يحتج بها، وهو إمام من أئمة المسلمين، والنسائي، وابن سعد وزاد: كان مأموناً كثير الحديث حجة صاحب سنة، وابن خراش، والعجلي وزاد: ثبت، والخليلي وزاد: متفق عليه، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، عابد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/٥)، طبقات ابن سعد (٣٨٩/٦)، التاريخ الكبير (٤٧/٥)، الثقات (٥٩/٧)، تهذيب الكمال (٢٩٣/١٤)، الكاشف (٥٣٨/١)، تهذيب التهذيب (١٢٧/٥)، تقريب التهذيب (ت ٣٢٠٧).

٣- حُصَيْن بن عبدالرحمن السُّلَمي، أبو الهذيل، الكوفي، مات سنة ست وثلاثين ومائة. (ع)

روى عن جابر بن سمرّة، وأبي وائل، وعمرو بن مُرّة.

وعنه: شعبة، وهشيم، وابن إدريس.

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والعجلي وزاد: ثبت في الحديث، وأبو حاتم وزاد: صدوق، وفي آخر عمره ساء حفظه، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة تغير حفظه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩٣/٣)، الثقات (٢١٠/٦)، الكامل في الضعفاء (٣٩٧/٢)، تهذيب الكمال (٥١٩/٦)، الكاشف (٣٣٨/١)، تهذيب التهذيب (٣٢٨/٢)، تقريب التهذيب (ت ١٣٦٩).

٤- عباد بن عاصم، ويقال: عمار بن عاصم، الكوفي، قال البخاري: وقال شعبة: عاصم.

روى عن نافع بن جبير.

وعنه: عمرو بن مرة.

قلت: هو عاصم بن عمير العنزي، مقبول، تقدمت ترجمته.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٤/٦)، التاريخ الكبير (٣٧/٦)، الثقات (١٥٩/٧).

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني، أبو القاسم الكوفي، مات سنة ثمان

وخمسين ومائتين. (ت س ق)

روى عن ابن عيينة، ومعتمر، وحصين.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة.

وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات"

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٧/٩)، الثقات (٢٤١/٩)، تهذيب الكمال (٧٥/٣٠)، الكاشف (٣٢٩/٢)،

تهذيب التهذيب (٣/١١)، تقريب التهذيب (ت ٧٢٢١).

رواة الطريق الثالث للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- ابن فضيل، هو: محمد بن فضيل الصبي، صدوق، عارف، رمي بالتشيع، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه الثالث:

١- زيد بن أبي أنيسة - واسمه: زيد- الجزري، أبو أسامة، الرهاوي، العنوي مولا هم مات

سنة أربع وعشرين ومائة.(ع)

روى عن شهر، وعطاء، وعمرو بن مرة.

وعنه: مالك، وعبيدالله بن عمرو، ومِسْعَر.

وثقه ابن معين، وعمرو بن عبدالله الأودي، وابن سعد، والعجلي، وأبو داود،

ويعقوب بن سفيان، والذهلي، وابن نمير، والبرقي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال النسائي: ليس به بأس.

وحكى العُقيلي عن أحمد أنه قال: حديثه حسن مقارب، وأن فيها لبعض النكرة، وهو

على ذلك حسن الحديث.

وقال المروزي سألته عنه، فحرك يده، وقال: صالح، وليس هو بذلك.

وقال ابن حجر: ثقة له أفراد.

ترجمته في: المرح والتعديل(٥٥٦/٣)، طبقات ابن سعد(٤٨١/٧)، التاريخ الكبير(٣/٣٨٨)،

الثقات(٣١٥/٦)، تهذيب الكمال(١٨/١٠)، الكاشف(٤١٥/١)، تهذيب التهذيب(٣/٣٤٣)، تقريب

التهذيب(ت٢١١٨).

الرواة الذين تابعوا شعبة في قوله (عن رجل من عترة):

١- مِسْعَر بن كِنْدَام بن ظَهْر الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، مات سنة خمس وخمسين

ومائة.(ع)

روى عن عطاء، وسعيد بن أبي بردة، وعمرو بن مرة.

وعنه: القطان، ويحيى بن آدم، وسليمان التيمي.

قال القطان: ما رأيت مثله.

وقال شعبة: كنا نسميه المصحف من إتقانه.

ووثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"
وقال أبو زرعة: سمعت أبا نعيم يقول: كان مسعر شكاكاً في حديثه، وليس يخطيء في
شيء من حديثه إلا في حديث واحد.
وكان الأعمش يقول: شيطان مسعر يستضعفه فيشككه في الحديث، وكان يقول
الشعر.

وقال ابن عيينة: كان من معادن الصدق.

وقال ابن عمار: حجة، ومن بالكوفة مثله، وكان مرجئاً، ثبتاً في الحديث.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل.

ترجمته في: المرح والنعديل (٣٦٨/٨)، طبقات ابن سعد (٣٦٤/٦)، التاريخ الكبير (١٣/٨)،
الثقات (٥٠٧/٧)، تهذيب الكمال (٤٦١/٢٧)، الكاشف (٢٥٦/٢)، تهذيب التهذيب (١٠٣/١٠)، تقريب
التهذيب (ت٦٦٠٥).

الرواة الذين تابعوا حُصَيْنًا:

١- مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، ثقة ثبت فاضل، تقدمت ترجمته.

الرواة الذين تابعوا زياداً:

١- حصين بن عبدالرحمن السلمي، ثقة تغير حفظه، تقدمت ترجمته.

٢- عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي. (ق)

روى عن شهر، ومجاهد، وسالم.

وعنه: إسماعيل بن عياش.

قال أحمد: كنت أظن أنه مجهول، حتى سألت عنه بجمص فإذا هو عندهم معروف،

ولا أعلم أحداً روى عنه غير إسماعيل.

وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث.

وضعه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وابن المديني.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث، واهي الحديث، يروي عن أهل الكوفة والمدينة، ولم يرو عنه غير إسماعيل، وهو عندي عجيب، ضعيف، منكر الحديث، ينكر حديثه، ويروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حسناً.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال ابن حجر: ضعيف، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٨٧/٥)، الكامل في الضعفاء (٢٨٤/٥)، تهذيب الكمال (١٧٠/١٨)، الكاشف (٦٥٧/١)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣٦٨/٤)، تهذيب التهذيب (٣١١/٦)، تقريب التهذيب (ت ٤١١).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على عمرو بن مرة يظهر لي رجحان الوجه الأول وهو الذي عن شعبة، عن عمرو، عن عاصم العزري، عن نافع، عن أبيه رضي الله عنه، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه من رواية شعبة، وهو ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث.

ولم يختلف عليه كما اختلف على غيره، فقال الجماعة عنه: عاصم العزري، ورواية أبي الوليد وزيد بن حباب عنه: رجل من عترة.

ورواية الجماعة عنه مقدمة.

وخالفه حصين بن عبدالرحمن وهو ثقة تغير حفظه، واختلف عليه على أوجه:

- فمرة قال: عباد بن عاصم.

- وقال مرة: عمار بن عاصم، قال البخاري: ولا يصح^(١).

- وقال أخرى: عمار بن عاصم.

(١) التاريخ الكبير (٤٨٨/٦).

- وقال أيضاً: عن عمرو، عن نافع بن جبير، وتابعه على ذلك زيد بن أبي أنيسة وهو: ثقة له أفراد، وعبدالعزیز بن عبیدالله وهو: ضعيف، ومِسْعَر.
- وقد اختلف على مِسْعَر على أوجه:
- فمرة قال: عن رجل.
- وقال مرة: عن رجل من عترة.
- وقال أخرى: عن عباد بن عاصم.
- وقال أيضاً: عمرو عن نافع.

٢- ترجيح الدارقطني لهذا الوجه، فقال: والصواب من ذلك قول من قال: عن عاصم العتري، عن نافع بن جبیر، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه عاصم العتري لم يوثقه إلا ابن حبان، وحكم البزار وابن خزيمة عليه بالجهالة، وقال ابن حجر: مقبول.

والاختلاف في اسم عاصم العتري لا يضر، قال ابن القيم^(١)، والذهبي^(٢): ظن ابن المنذر^(٣) أنهما اثنان، وإنما هو رجل واحد، اختلف في اسمه كما ذكر البخاري.

ولعله الراوي المبهم في بعض طرق الحديث^(٤).

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد رضي الله عنه: أخرجه أحمد (٣/٥٠/ح ١١٤٩١)، وأبو داود (١/٢٠٦/ح ٧٧٥)، والترمذي (٢/٩/ح ٢٤٢٢)، والنسائي (٢/١٣٢/ح ٨٩٩) و (٨٩٠)، وابن ماجه (١/٢٦٤/ح ٨٠٤)، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل واستفتح صلاته وكبر، قال: "سبحانك اللهم وبمحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك"، ثم يقول: "لا إله إلا الله" ثلاثاً، ثم يقول: "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان

(١) إغاثة اللهيغان (١/٤٦٧)

(٢) ميزان الاعتدال (٨/١٣٠)

(٣) القول لابن خزيمة وليس لابن المنذر كما ذكر الذهبي.

(٤) البدر المنير (٣/٥٣٤).

الرجيم من همزه ونفخه" ثم يقول: "الله أكبر" ثلاثاً، ثم يقول: "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه".

قال الترمذي: وقد تكلم في إسناد حديث أبي سعيد رضي الله عنه، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث^(١).

(١) سنن الترمذي (١٠/٢).

الحديث الرابع والعشرون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا محمد بن يحيى، أخبرنا مُحَاضِرٌ، أخبرنا هشام، عن أبيه، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب بسورة الأعراف في الركعتين كلتيهما.
قال أبو بكر: لا أعلم أحداً تابع مُحَاضِرِ بن المورِّع بهذا الإسناد.

قال أصحاب هشام - في هذا الإسناد-: عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، أو عن أبي أيوب رضي الله عنه، شك هشام.

أخبرنا محمد بن العلاء بن كريب، أخبرنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، أن أبا أيوب رضي الله عنه، أو زيد بن ثابت رضي الله عنه، شك هشام، قال مروان - وهو أمير المدينة-: إنك تُخَفِّفُ القراءة في الركعتين من المغرب، فوالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيهما بسورة الأعراف في الركعتين جميعاً.

فقلت لأبي: ما كان مروان يقرأ فيهما؟ قال: من طول المفصل.

وهكذا رواه وكيع، وشعيب بن إسحاق، عن هشام، قالوا: عن زيد رضي الله عنه، أو عن أبي أيوب رضي الله عنه.

تحريج الحديث:

روى هذا الحديث هشام بن عروة، واختلف عليه، على أربعة أوجه^(٢):

الوجه الأول: رواية مُحَاضِرِ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب.... الحديث.

الوجه الثاني: رواية أبي أسامة، وأصحاب هشام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، أو عن أبي أيوب رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب.... الحديث.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٢٣٢-٥١٧)

(٢) وعن هشام بن عروة وجهان آخران، أحدهما عن زيد رضي الله عنه، والآخر عن أبي أيوب رضي الله عنه في قراءة سورة الأنفال في المغرب، أخرجهما الطبراني (٥/١٢٥-٤٨٢٤) و(٤/١٣٠-٣٨٩٢) قال الخيمني في "مجمع الزوائد" (٢/٢٩٧): ورجاهما رجال الصحيح.

الوجه الثالث: رواية محمد بن عبدالرحمن الطَّفَاوِيُّ، عن هشام، عن أبيه، عن زيد رضي الله عنه، وأبي أيوب رضي الله عنه، معاً، أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ في المغرب.... الحديث.

الوجه الرابع: رواية شعيب بن أبي حمزة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ في المغرب.... الحديث.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن يحيى.

وتابع محمد بن يحيى:

- أحمد بن يونس الضَّيِّي: أخرج حديثه الحاكم (١/٣٦٣/ح٨٦٦)، والبيهقي في "معرفه السنن والآثار" (٢/٢١٦/ح١٢٠٩)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/١٨٥).

كلاهما - محمد، وأحمد- عن مُحَاضِر.

ورواه أبو هَمَّام السَّكُونِي عن مُحَاضِر عن هشام عن أبيه عن زيد رضي الله عنه عن أبي أيوب رضي الله عنه: أخرج حديثه السراج (ص٨٥/ح١٦٦).

وتابع مُحَاضِرًا:

- ليث بن سعد: أخرج حديثه الطبراني (٥/١٢٥/ح٤٨٢٥).

كلاهما - مُحَاضِر، وليث- عن هشام، عن أبيه، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ في المغرب بسورة الأعراف في الركعتين كليهما.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن العلاء بن كُريب، عن أبي أسامة.

وتابع أبا أسامة:

- وكيع: أخرج حديثه ابن أبي شيبة (١/٣٢٤/ح٣٧١٢)، وفي "مسنده" (١/١١٢/ح١٤٣)، وأحمد (٥/٤١٨/ح٣٢٥٩٠)، والطبراني (٥/١٣٥/ح٤٨٢٣).

- عَبْدَةُ بن سليمان: أخرج حديثه ابن أبي شيبة (١/٣١٤/ح٣٥٩١)

- و(١/٣٢٤ح/٣٧١٢)، وفي "مسنده" (١/١١٢ح/١٤٣).
- يحيى بن سعيد: أخرج حديثه أحمد (٥/١٨٥ح/٢١٦٤٨).
- أبو معاوية: أخرج حديثه الطبراني (٤/١٣١ح/٣٨٩٣).
- حماد بن سلمة: أخرج حديثه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٢١١).
- شعيب بن إسحاق: أشار ابن خزيمة ههنا إلى روايته.
- محمد بن بشر: أشار الدارقطني إلى روايته (٦/١٢٧ح/١٠٢٦).
- ثمانيتهم - أبو أسامة، ووكيع، وعبد، ويحيى، وأبو معاوية، وحماد، وشعيب، ومحمد -
عن هشام، عن أبيه، أن أبا أيوب رضي الله عنه، أو زيد بن ثابت رضي الله عنه، شك هشام. الحديث.

الوجه الثالث:

أشار الترمذي في "علة" (ص٧٣ح/١٠٨)، والدارقطني في العلل (٦/١٢٧ح/١٠٢٦) إلى رواية محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، عن هشام، عن أبيه، عن زيد رضي الله عنه، وأبي أيوب رضي الله عنه، معاً، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب.... الحديث.

الوجه الرابع:

أخرجه النسائي (٢/١٧٠ح/١٩٩) عن عمرو بن عثمان، عن بقية، وأبي حيوة، عن ابن أبي حمزة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب.... الحديث.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

- ١- محمد بن يحيى الذهلي، ثقة، حافظ، جليل، تقدمت ترجمته.
 - ٢- مُحَاضِر - بضاد معجمة - بن المورِّع الكوفي، أبو المورِّع، مات سنة ست ومائتين. (خت م د س)
- روى عن الأعمش، وعاصم الأحول، وهشام.
وعنه: أحمد، وابنا شيبه، والذهلي.

وثقه ابن سعد، وابن قانع، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في "الثقات"

وقال أبو زرعة: صدوق صدوق.

وقال ابن عدي: روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر في حديثه حديثاً منكراً فذكره إذا روى عنه ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال أحمد: لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلاً جداً.

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

ترجمته في: التاريخ الكبير (٧٣/٨)، الجرح والتعديل (٤٣٧/٨)، طبقات ابن سعد (٣٩٨/٦)، الثقات (٥١٣/٧)، الكامل في الضعفاء (٤٤١/٦)، تهذيب الكمال (٢٥٨/٢٧)، الكاشف (٢٤٣/٢)، تهذيب التهذيب (٤٦/١٠)، تقريب التهذيب (٦٤٩٣).

٣- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبدالله، القرشي،

مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة (ع).

سمع عمه ابن الزبير، وأباه، وابن عمر رضي الله عنهما.

وعنه: شعبة، ومالك، ومخاضر.

قال ابن سعد: كان ثقةً ثباً كثير الحديث حجة، وثقه أيضاً العجلي، وأبو حاتم وزاد: إمام في الحديث، ويعقوب بن شيبه، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان متقناً، ورعاً، فاضلاً، حافظاً.

وقال يعقوب بن شيبه أيضاً: ثبت، لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي نرى أن هشاماً تسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه.

وقال ابن خراش: كان مالك لا يرضاه، وكان هشام صدوقاً، تدخل أخباره في الصحيح، بلغني أن مالكاً نقم عليه حديثه لأهل العراق.

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، ربما دلس.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٣/٩)، طبقات ابن سعد (٣٢١/٧)، التاريخ الكبير (١٩٣/٨)،
التقَات (٥٠٢/٥)، تهذيب الكمال (٢٣٢/٣)، الكاشف (٣٣٧/٢)، تهذيب التهذيب (٤٤/١١)، تقريب
التهذيب (٧٣٠٢).

٤- أبوه، هو: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله، المدني، مات سنة
أربع وتسعين - على الصحيح - (ع)

روى عن أبيه رضي الله عنهما، وحالته عائشة رضي الله عنها.

وعنه: بنوه عثمان، وعبدالله، وهشام.

قال ابن شهاب: كان عروة بن الزبير مجرا لا يكدره الدلاء.

قال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث فقيهاً عالماً ثبتاً مأموناً، ووثقه العجلي، وذكره
ابن حبان في "التقَات" وقال: كان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم.

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، مشهورٌ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٩٥/٦)، طبقات ابن سعد (١٧٨/٥)، التاريخ الكبير (٣١/٧)،
التقَات (١٩٤/٥)، تهذيب الكمال (١١/٢٠)، الكاشف (١٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٦٣/٧)، تقريب
التهذيب (٤٥٦١).

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْدَانِي، أَبُو كُرَيْب، الكوفي، مات سنة ثمان وأربعين
ومائتين. (ع)

روى عن هُشَيْم، وابن المبارك، وأبو أسامة.

وعنه: الجماعة، وابن خزيمة.

وثقه النسائي، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في "التقَات"

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي أيضاً: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقةٌ حافظ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٢/٨)، التاريخ الكبير (٢٠٥/١)، التقَات (١٠٥/٩)، تهذيب
الكمال (٢٤٣/٢٦)، الكاشف (٢٠٨/٢)، تهذيب التهذيب (٣٤٢/٩)، تقريب التهذيب (٦٢٠٤).

٢- أبو أسامة، هو: حماد بن أسامة الكوفي، ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بآخرة يحدث من كتب غيره، تقدمت ترجمته.

الرواة الذين رووه عن هشام، عن أبيه، عن زيد رضي الله عنه، وأبي أيوب رضي الله عنه، معاً:

١- محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، أبو المنذر، البصري، توفي سنة سبع وثمانين ومائة. (خ د ت س)

روى عن حُصَيْن، وأيوب، وهشام بن عروة.

وعنه: أحمد، وعلي بن المديني، وبنّادار.

وثقه علي بن المديني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين، أبو داود، وأبو حاتم: ليس به بأس.

زاد أبو حاتم: صدوق صالح إلا أنه يهيم أحياناً.

وقال ابن معين أيضاً: صالح.

وقال الدارقطني: قد احتج به البخاري.

وقال أحمد بن حنبل: كان يدلس.

وقال أبو حاتم أيضاً: ضعيف الحديث.

وقال أبو زرعة: منكر الحديث.

وقال ابن عدي: وعامة رواياته إفرادات وغرائب، وكلها يحتمل ويكتب حديثه، ... ولا بأس به.

وقال ابن حجر: صدوق يهيم.

ترجمته في: المرجح والتعديل (٣٢٤/٧)، التاريخ الكبير (١٥٦/١)، الثقات (٤٤٢/٧)، الكامل في الضعفاء (١٩٣/٦)، تهذيب الكمال (٦٥٢/٢٥)، الكاشف (١٩٤/٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٤/٩)، تقريب التهذيب (٦٠٨٧).

الرواة الذين رووه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها:

١- شعيب بن أبي حمزة- واسمه: دينار- الأموي مولاهم، أبو بشر، الحمصي، مات سنة ثلاث وستين ومائة. (ع)

روى عن نافع، والزهري، وهشام بن عروة.

وعنه: ابنه بشر، وأبو اليمان، وعلي بن عياش.

قال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد: رأيت كتب شعيب، فرأيتها مضبوطة مقيدة، ورفع من ذكره.

ووثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وأبو حاتم، والنسائي، والحلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤٤/٤)، التاريخ الكبير (٢٢٢/٤)، الثقات (٤٣٨/٦)، تهذيب الكمال (٥١٦/١٢)، الكاشف (٤٨٦/١)، تهذيب التهذيب (٣٠٧/٤)، تقريب التهذيب (ت) (٢٧٩٨).

الرواة الذين تابعوا مُحاضِرًا:

١- ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ثقة، ثبت، فقيه، إمام، مشهور، تقدمت ترجمته.

الرواة الذين تابعوا أبا أسامة:

١- وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي، ثقة، حافظ، عابد، تقدمت ترجمته.

٢- عبدة - اسمه: عبد الرحمن - بن سليمان الكلابي، أبو محمد، الكوفي، مات سنة ثمان وثمانين ومائة (ع).

روى عن عاصم الأحول، والأعمش، وهشام بن عروة.

وعنه: أحمد، وهناد، وابنا أبي شيبه.

قال أحمد: ثقة، ثقة وزيادة.

ووثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، وابن شاهين، وعثمان بن أبي شيبه،

والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مستقيم الحديث جداً.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٩٦/٦)، طبقات ابن سعد (٣٩٠/٦)، الثقات (١٦٤/٧)، تهذيب الكمال

(٥٣٠/١٨)، الكاشف (٦٧٧/١)، تهذيب التهذيب (٤٠٥/٦)، تقريب التهذيب (ت) (٤٢٦٩).

٣- يحيى سعيد القطان، ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة، تقدمت ترجمته.

٤- أبو معاوية، وهو: محمد بن خازم التميمي، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد

يهم في حديث غيره، تقدمت ترجمته.

٥- حماد بن سلمة البصري، ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة،

تقدمت ترجمته.

٦- شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي مولا هم، البصري ثم الدمشقي، مات سنة تسع وثمانين ومائة. (خ م د س ق)

روى عن عبيدالله بن عمر، والأوزاعي، وهشام بن عروة.

وعنه: إسحاق، ودُحَيْم، ومحمد بن العلاء.

وثقه أحمد وزاد: ما أصح حديثه وأوثقه، وابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، ودُحَيْم،

وأبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم أيضاً: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة، رُمي بالإرجاء.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤١/٤)، طبقات ابن سعد (٤٧٢/٧)، التاريخ الكبير (٢٢٣/٤)،

الثقات (٤٣٩/٦)، تهذيب الكمال (٥٠١/١٢)، الكاشف (٤٨٦/١)، تهذيب التهذيب (٣٠٤/٤)، تقريب

التهذيب (٢٧٩٣ت).

٧- محمد بن بشر بن الفرَافِصَة بن المختار العبدي، أبو عبدالله، الكوفي، مات سنة ثلاث

ومايتين. (ع)

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وعبيدالله بن عمر، وهشام بن عروة.

وعنه: عبد بن حميد، وابن الفرات، وعلي بن المديني.

قال أبو داود: هو أحفظ من كان بالكوفة.

وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، وابن قانع، وعثمان بن أبي شيبة، وذكره ابن

حبان في "الثقات".

وقال ابن معين أيضاً: لم يكن به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة، حافظ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢١٠/٧)، طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦)، التاريخ الكبير (٤٥١/١)،

الثقات (٤٤١/٧)، تهذيب الكمال (٥٢٠/٢٤)، تهذيب التهذيب (٦٤/٩)، الكاشف (١٥٩/٢)، تقريب

التهذيب (٥٧٥٦ت).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على هشام بن عروة يظهر لي رجحان الوجه الثاني وهو

رواية أبي أسامة، ووكيع، وعبد، ويحيى، وأبي معاوية، وحماد، وشعيب، ومحمد - عن هشام،

عن أبيه، أن أبا أيوب رضي الله عنه، أو زيد بن ثابت رضي الله عنه، شك هشام.. الحديث.-، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه رواه جملة من الثقات وهم: أبو أسامة، ووكيع، وعبد، ويحيى، وأبو معاوية، وحماد، وشعيب، ومحمد بن بشر.

وروى الوجه الأول مُحَاضِر وهو صدوق له أوهام، وتابعه الليث وهو ثقة، وانفرد بالوجه الثالث الطفاوي وهو صدوق بهم، وبالوجه الرابع شعيب بن أبي حمزة وهو ثقة.

٢- رواية الوجه الثاني أكثر عدداً من رواية الأوجه الثلاثة الأخرى.

٣- ترجيح ابن خزيمة لهذا الوجه، مع حكمه على الوجه الأول بالغرابة.

٤- ترجيح عدد من الأئمة لهذا الوجه، منهم:

- البخاري، فقال: الصحيح عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي أيوب رضي الله عنه، أو زيد بن ثابت رضي الله عنه، هشام بن عروة يشك في هذا الحديث^(١).

- الدارقطني، فقال: وهو الصحيح عن هشام، فإنه كان يشك في هذا الحديث^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد؛ والصواب فيه أنه من رواية عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم، قال: قال لي زيد بن ثابت رضي الله عنه: ما لك تقرأ في المغرب بقصار؟ وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بطولى الطولين، أخرجه البخاري (١/٢٦٥/ح-٧٣٠).

(١) علل الترمذي(٧٣/١)

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية(١٢٧/٦/ح-١٠٢٦)

الحديث الخامس والعشرون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا الصغاني، أخبرنا المعتمر، عن أبيه، حدثني أبو المنهال، عن أبي برزة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الغداة بالمتة إلى الستين أو الستين إلى المتة. قال أبو بكر: أبو المنهال هو: سيّار بن سلامة، بصري. أخبرنا أحمد بن عبدة، أخبرنا زياد بن عبدالله، عن سليمان التيمي، ح وحدثنا بُنْدَارُ، أخبرنا يزيد، أخبرنا سليمان التيمي، ح وحدثنا أحمد بن عبدة، أخبرنا يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، ح وحدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد، مثله، وقالوا: بالستين إلى المتة.

أخبرنا أبو عمار، وسَلْمُ بن جُنَادَةَ، قالوا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خالد، عن أبي المنهال، عن أبي برزة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الصبح بما بين الستين إلى المتة. قال أبو بكر: روى هذا الخبر من ليس الحديث صناعته، فجاء بطامة رواه عن سليمان التيمي، فقال: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ. أخبرناه أحمد بن منيع، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، أخبرنا سليمان التيمي، عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ بهذا.

وهذا خطأ فاحش، والخبر إنما هو عن سليمان، عن أبي المنهال سيّار بن سلامة، عن أبي برزة رضي الله عنه، كذا رواه هؤلاء الحفاظ الذين الحديث صناعتهم.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث سليمان التيمي، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية المعتمر، وزياد، ويزيد، وجرير، عن سليمان، عن أبي المنهال، عن

أبي برزة رضي الله عنه.

(١) صحيح ابن خزيمة (٢٣٦/١) ح ٥٢٨-٥٣٢.

الوجه الثاني: رواية يعقوب بن إبراهيم، عن سليمان التيمي، عن أنس رضي الله عنه.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن الصغاني.

وتابع الصغاني:

- أحمد بن حنبل: كما في مسنده (٤/٤١٩/ح/١٩٧٨٠).
- مُسَدَّد: أخرج حديثه أبو نعيم في "مستخرجه على مسلم" (٢/٧٨/ح/١٠١٨).
- ثلاثهم - الصغاني، وأحمد، ومُسَدَّد - عن المعتمر بن سليمان.

وتابع المعتمر:

- زياد بن عبدالله: أخرجه ابن خزيمة ههنا عن أحمد بن عبدة، عنه.
- جرير بن عبد الحميد: أخرجه ابن خزيمة ههنا عن يوسف بن موسى، عنه.
- يزيد بن هارون: أخرجه ابن خزيمة ههنا عن بندار، وأحمد بن عبدة.

وتابع بُنْدَاراً، وأحمد بن عبدة:

- أحمد بن حنبل: كما في مسنده (٤/٤١٩/ح/١٩٧٨٠).
- أبو بكر بن أبي شيبة: أخرج حديثه مسلم (١/٣٣٨/ح/٤٦١)، وأبو يعلى (١٣/٤٢٥/ح/٧٤٢٩)، وأبو نعيم في "مستخرجه على مسلم" (٢/٧٨/ح/١٠١٨).
- عمار بن رجاء: أخرج حديثه أبو عوانة (١/٤٨٢/ح/١٧٩٣).
- محمد بن عبد الملك الدقيقي: أخرج حديثه أبو عوانة (١/٤٨٢/ح/١٧٩٣)، والبيهقي (٢/٣٨٩/ح/٣٨٢٥).

ستتهم - بُنْدَار، وأحمد بن عبدة، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر، وعمار، ومحمد بن عبد الملك - عن يزيد بن هارون.

أربعتهم - المعتمر، وزياد، وجرير، ويزيد - عن سليمان التيمي.

وتابع سليمان:

- خالد الحذاء: أخرجه ابن خزيمة ههنا عن أبي عمار، وسلم بن جنادة.

وتابع أبا عمار، وسلماً:

- أحمد: كما في "مسنده" (٤/٤٢٣/١٩٨٠٩).

- أبو كريب: أخرج حديثه مسلم (١/٣٣٨/٤٦١).

أربعتهم - أبو عمار، وسلم، وأحمد، وأبو كريب - عن وكيع.

وتابع وكيعاً:

- مخلد بن يزيد: أخرج حديثه أبو عوانة (١/٤٨٢/١٧٩٢).

كلاهما - وكيع، ومخلد - عن سفیان، عن خالد الحذاء.

وتابع سليمان وخالداً:

- عوف بن أبي جميلة: أخرج حديثه أحمد (٤/٤٢٣/١٩٨١١)، والبخاري

(١/٢١٥/٥٧٤)، وابن ماجه (١/٢٦٨/٨١٨)، والبيهقي (١/٤٥٠/١٩٥٦)،

وفي "معرفة السنن والآثار" (١/٤٦٦/٦٢٧).

- شعبة: أخرج حديثه الطيالسي (١/١٢٤/٩٢٠)، والبخاري (١/٢٠٠/٥١٦)

و(١/٢٦٦/٧٣٧)، ومسلم (١/٤٧٧/٦٤٧)، وأبو داود (١/١٠٩/٣٩٨).

- حماد بن سلمة: أخرجه مسلم (١/٤٧٧/٦٤٧).

- مبارك بن فضالة: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل (٦/٣٥٠/١١٥٦).

سنتهم - سليمان، وخالد، وعوف، وشعبة، وحماد، ومبارك - عن أبي المنهال سيار بن

سلامة، عن أبي برزة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الغداة..... الحديث.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن أحمد بن منيع، عن يعقوب بن إبراهيم، عن سليمان

التمي، عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الغداة..... الحديث.

وتابع ابن خزيمة:

- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل: أخرج حديثه الضياء المقدسي في "المختارة" (ح ٢١٥٨).

بيان أحوال الرواة:

رواة الطريق الأول للوجه الأول:

١- الصَّغَانِي، هو: محمد بن إسحاق، أبو بكر، خراساني الأصل، نزيل بغداد، مات سنة سنة سبعين ومائتين. (م ٤)

روى عن رَوْح، ويزيد بن هارون، والمعتمر.

وعنه: الأربعة، وابن خزيمة.

قال الخطيب: كان أحد الأثبات المتقنين، مع صلاحية في الدين، واشتهار بالسنة، واتساع في الرواية، وبلغني عن أبي مزاحم الخاقاني قال: كان الصاغاني يشبه يحيى بن معين في وقته.

وقال الدارقطني: هو وجه مشايخ بغداد.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو ثبت صدوق من الحفاظ.

ووثقه أبو حاتم، والنسائي، وابن خراش وزاد: مأمون، والدارقطني وزاد: وفوق الثقة، ومسلمة وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال النسائي في موضع آخر: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩٥/٧)، الثقات (١٣٦/٩)، تاريخ بغداد (٢٤٠/١)، تهذيب الكمال (٣٩٦/٢)، الكاشف (١٥٦/٢)، تهذيب (٣٢/٩)، تقريب التهذيب (٥٧٢١).

٢- المعتمر بن سليمان بن طَرِّحَان التيمي، أبو محمد، البصري، لقبه الطفيل، مات سنة سبع وثمانين ومائة. (ع)

روى عن أبيه، ومنصور بن المعتمر، وعبدالمالك بن عمير.

وعنه: ابن مهدي، وابن عرفة، والصغاني.

قال أحمد: ما كان أحفظ معتمر بن سليمان قل ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه

شيء.

وقال قُرّة بن خالد: ما معتمر عندنا دون سليمان التيمي.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم وزاد: صدوق، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن خراش: صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة.

وقال القطان: إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه فإنه سيئ الحفظ.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: المرح والتعديل (٤٠٢/٨)، طبقات ابن سعد (٢٩٠/٧)، التاريخ الكبير (٤٩/٨)،، الثقات (٥٢١/٧)، تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٨)، الكاشف (٢٧٩/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٤/١٠)، تقريب التهذيب (٦٧٨٥).

٣- أبوه، هو: سليمان بن طرخان التيمي، نزل في بني تميم فنسب إليهم، أبو المعتمر نزل بالبصرة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. (ع)

روى عن أنس رضي الله عنه، وأبي عثمان النهدي، وأبي المنهال.

وعنه: ابنه المعتمر، وزيد بن عبدالله، ويزيد بن هارون.

قال شعبة: ما رأيت أحداً أصدق من سليمان التيمي.

وقال أيضاً: شك ابن عون وسليمان التيمي يقين.

وقال الثوري: حفاظ البصرة ثلاثة..، فذكره فيهم، وكذا ذكره فيهم ابن عليه.

ووثقه أحمد، وابن معين، والنسائي والعجلي، وابن سعد، وقال ابن حبان في "الثقات": كان من عباد أهل البصرة وصالحهم ثقةً وإتقاناً وحفظاً وسنةً.

قال يحيى بن معين: كان يدلّس.

وقال يحيى بن سعيد: مرسلاته شبه لا شيء.

وقال ابن حجر: ثقةٌ عابدٌ.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧)، التاريخ الكبير (٢٠/٤)، الثقات (٣٠٠/٤)، تهذيب الكمال (٥/١٢)، الكاشف (٤٦١/١)، تهذيب التهذيب (١٧٦/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٧٥).

٤- أبو المنهال، هو: سيّار بن سلامة الرّياحي، البصري، مات سنة تسع وعشرين

ومائة. (ع)

روى عن أبيه، وأبي برزة رضي الله عنه، وأبي العالية.
وعنه: شعبة، وحماد بن سلمة، وسليمان التيمي.
وتفه ابن معين، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث.
وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الحرح والتعديل (٢٥٤/٤)، طبقات ابن سعد (٢٣٦/٧)، التاريخ الكبير (١٦٠/٤)،
الثقات (٣٣٥/٤)، تهذيب الكمال (٣٠٨/١٢)، الكاشف (٤٧٥/١)، تهذيب التهذيب (٢٥٥/٤)، تقريب
التهذيب (٢٧١٥).

رواة الطريق الثاني للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله، البصري، مات سنة خمس وأربعين
ومائتين. (م ٤)

روى عن حماد بن زيد، وابن عيينة، ويحيى بن سعيد.

وعنه: الجماعة إلا البخاري ففي غير الجامع، وابن خزيمة.

وثقه أبو حاتم والنسائي، وقال النسائي في موضع آخر: لا بأس به. وذكره ابن حبان
"الثقات".

وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه.

قال الذهبي: فلم يصدق ابن خراش في قوله هذا، فالرجل حجة.

قال ابن حجر: ثقة، رُمي بالنصب.

ترجمته في: الثقات (٢٣/٨)، تهذيب الكمال (٣٩٩/١)، الكاشف (١٩٩/١)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال
(٢٥٩/١)، تهذيب التهذيب (٥١/١)، تقريب التهذيب (٧٤)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص ٩)

٢- زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري، البكائي، أبو محمد، الكوفي، مات سنة ثلاث
وثمانين ومائة. (خ م ت ق)

روى عن عبد الملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر، وسليمان التيمي.

وعنه: أحمد، وابن عرفة، وأحمد بن عبدة.

قال أبو داود عن ابن معين: زياد البكائي في ابن إسحاق ثقة، كأنه يضعفه في غيره.
وقال أحمد، وأبو زرعة، وأبو داود: صدوق.

وقال أحمد أيضاً، وابن معين: ليس به بأس، زاد أحمد: حديثه حديث أهل الصدق،
وزاد ابن معين: في المغازي خاصة.

وقال أحمد أيضاً: كان ابن إدريس حسن الرأي فيه.
وقال وكيع: هو أشرف من أن يكذب.

وضعه جزرة، وابن سعد، وابن معين، والنسائي، وعلي بن المديني وزاد: كتبت عنه
شيئاً كثيراً وتركته، وقال النسائي مرة: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن حبان: كان فاحش الخطأ، كثير الوهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد،
وكان ابن معين سيئ الرأي فيه.

وقال ابن حجر: صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لسين، ولم
يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٥٣٧)، طبقات ابن سعد (٦/٣٩٦)، التاريخ الكبير (٣/٣٦٠)،
المجروحين (١/٣٠٦)، الكامل في الضعفاء (٣/١٩١)، تهذيب الكمال (٩/٤٨٥)، الكاشف (١/٤١١)، تهذيب
التهذيب (٣/٣٢٣)، تقريب التهذيب (ت/٢٠٨٥).

رواة الطريق الثالث والرابع للوجه الأول ممن لم يتقدم:

- ١- بُنْدَار، وهو: محمد بن بشار البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمي، ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الخامس للوجه الأول ممن لم يتقدم:

- ١- يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدمت ترجمته.
- ٢- جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره
يهم من حفظه، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق السادس للوجه الأول:

- ١- أبو عمار، هو: الحسين بن حريث بن الحسن المروزي، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- سلم بن جنادة بن سلم السوائي، العامري، أبو السائب، الكوفي، مات سنة أربع وخمسين ومائتين. (ت ق)
- ٣- روى عن أبيه، وابن إدريس، ووكيع.
- وعنه: الترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة.
- وثقه مسلمة بن قاسم، والبرقاني وزاد: حجة لا شك فيه يصلح للصحيح، وذكره ابن حبان في "الثقات".
- قال أبو حاتم: شيخ صدوق.
- وقال النسائي: صالح.
- وقال أبو أحمد الحاكم: يخالف في بعض حديثه.
- وقال ابن حجر: ثقة ربما خالف.
- ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٦٩/٤)، النفقات (٢٩٨/٨)، تهذيب الكمال (٢١٨/١١)، الكاشف (٤٥٠/١)، تهذيب التهذيب (١١٣/٤)، تقريب التهذيب (ت٢٤٦٤).
- ٣- وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي، ثقة، حافظ، عابد، تقدمت ترجمته.
- ٤- سفيان بن سعيد الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته.
- ٥- خالد بن مهران الحداء، ثقة، يرسل، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته.
- ٢- يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد الأنصاري، الكوفي، أبو يوسف القاضي، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.
- روى عن هشام بن عروة، وأبي حنيفة، وسليمان التيمي.

وعنه: محمد بن الحسن، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع.

قال أحمد: صدوق، ولكن من أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنه شيء.

وقال الفلاس: صدوق كثير الغلط.

وقال يحيى بن معين: كان أبو يوسف القاضي يميل إلى أصحاب الحديث كثيراً، وكتبنا عنه، ولم يزل الناس يكتبون عنه.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وهو أحب إلي من الحسن اللؤلؤي.

وقال يحيى بن معين: ليس في أصحاب الرأي أحد أكثر حديثاً ولا أثبت من أبي

يوسف. وقال ابن عدي: ولأبي يوسف أصناف، وليس من أصحاب الرأي أكثر

حديثاً منه إلا أنه يروى عن الضعفاء الكثير مثل الحسن بن عماره وغيره، وهو كثيراً

ما يخالف أصحابه، ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خيراً مسنداً، وإذا روى عنه ثقة

ويروى هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته.

وقال ابن معين أيضاً: لا يكتب حديثه.

وقال أيضاً: لم يكن يعرف بالحديث.

وقال البخاري: تركه يحيى وابن مهدي وغيرهما.

وكذبه ابن المبارك.

قلت: لا بأس به، وله أغلاط.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٠١/٩)، طبقات ابن سعد (٣٣٠/٧)، التاريخ الكبير (٣٩٧/٨)، ضعفاء

البخاري (ص ١٢٣)، الكامل في الضعفاء (١٤٤/٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٣٨/٤)، تاريخ

بغداد (٢٤٢/١٤)، مشاهير الأمصار (ص ١٧١)، تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على سليمان التيمي يظهر لي رجحان الوجه الأول - وهو

رواية المعتمر، وزيد، ويزيد، وجري، عن سليمان، عن أبي المنهال، عن أبي برزة رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الغداة..... الحديث-، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه من رواية جملة من الثقات وهم: المعتمر، ويزيد، وجري، وتابعهم زيد

ابن عبد الله وهو صدوق، وخالفهم أبو يوسف القاضي وهو لا بأس به، وله أغلاط،

منها هذا الحديث، ولعل كلمة ابن خزيمة (من ليس الحديث صناعته) تعريض به.

٢- متابعة خالد الخذاء وعوف، وشعبة، وحماد، ومبارك لسليمان التيمي عن أبي المنهال عن أبي برزة رضي الله عنه.

٣- رواية الوجه الأول أكثر عدداً من رواية الوجه الثاني.

٤- إخراج الشيخين للوجه الأول.

٥- حكم ابن خزيمة على الوجه الثاني بأنه خطأ، فقال: وهذا خطأ فاحش، والخبر إنما هو

عن سليمان، عن أبي المنهال سيار بن سلامة، عن أبي برزة رضي الله عنه، كذا رواه هؤلاء الحفاظ الذين الحديث صناعتهم.

٦- رجح عددٌ من الأئمة الوجه الأول، ومنهم:

- الدارقطني، فقال: وخالفهم أبو يوسف القاضي فرواه عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهم فيه، والصواب عن أبي المنهال عن أبي برزة رضي الله عنه ^(١).

- الخليلي، فقال: وأخطأ -يعني أبا يوسف- في حديث رواه عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر ما بين الستين إلى المائة، وإنما روى هذا الحديث التيمي عن سيار بن سلامة أبي المنهال عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مخرج في الصحيحين من حديث سليمان التيمي وغيره عن أبي المنهال عن أبي برزة ^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ أخرجه الشيخان كما تقدم.

(١) الملل الواردة في الأحاديث النبوية (٦/٣٠٥).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/٥٦٩).

الحديث السادس والعشرون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا أحمد بن منيع، أنبانا رَوْح، عن ابن جريج، ح
 وحدثنا الحسن بن محمد، حدثنا رَوْح، أخبرنا ابن جريج، ح
 وحدثنا الحسن -أيضاً- الزعفراني، أخبرنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج:
 أخبرنا عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن عمه واسع بن حَبَّان، أنه سأل ابن
 عمر -رضي الله عنهما- عن صلاة رسول الله ﷺ؟

فقال: "الله أكبر" كلما وضع "الله أكبر" كلما رفع، هذا لفظ حديث الحسن بن محمد.
 وقال ابن منيع: عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان يقول: "الله أكبر"
 كلما رفع ووضع، وزاد ثم يقول: "السلام عليكم ورحمة الله" عن يمينه "السلام عليكم ورحمة
 الله" عن يساره.

قال أبو بكر: اختلف أصحاب عمرو بن يحيى في هذا الإسناد، فقال: أنه سأل عبدالله
 ابن زيد بن عاصم رضي الله عنه، خرجته في كتاب الكبير^(٢).

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عمرو بن يحيى، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية ابن جريج، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن
 عمه واسع بن حَبَّان، أنه سأل ابن عمر رضي الله عنهما الحديث.

الوجه الثاني: رواية أصحاب عمرو بن يحيى، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن
 حَبَّان، عن عمه واسع بن حَبَّان، أنه سأل عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه الحديث.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن أحمد بن منيع.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٢٥٨/ح٥٧٦).

(٢) أي كتابه الكبير، والذي بين أيدينا هو المختصر.

وتابع أحمد بن منيع:

- الحسن بن محمد: أخرج حديثه ابن خزيمة ههنا.
- أحمد بن حنبل: كما في "مسنده" (١٥٢/٢/ح/٦٣٩٧).
- إبراهيم بن عبدالله: أخرج حديثه ابن المنذر في "الأوسط" (١٣٢/٣/ح/٣٢٤).
- الحارث بن أبي أسامة: أخرج حديثه ابن عبدالبر في "التمهيد" (١٨٠/٩).
- زهير بن حرب: أخرج حديثه أبو يعلى (١٤٢/١٠/ح/٥٧٦٤).
- علي بن شيبه: أخرج حديثه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٦٨/١).
- محمد بن أحمد الرياحي: أخرج حديثه أبو جعفر بن البخاري كما في "مجموع مصنفاته" (ص ٤٥٠/ح/٧٢١).

ثمانيتهم- ابن منيع، والحسن، وأحمد، وإبراهيم، والحارث، وزهير، وعلي، ومحمد- عن رَوْح.

وتابع رَوْحاً:

- حجاج بن محمد: أخرج حديثه ابن خزيمة ههنا، والنسائي (١٣٢٠/ح/٦٢/٣) عن الحسن الزعفراني، والبيهقي (١٧٨/٢/ح/٢٨٠٧) من طريق أحمد الفحام، وابن شاذان في "مشيخته الصغرى" (ص ١٤٢/٢١/ح/١) من طريق العباس الدُّوري، -الزعفراني، والفحام، و الدُّوري- عن حجاج.

- مسلم بن خالد: أخرج حديثه الشافعي (٤٣/١)، وفي "الأم" (١٢٢/١)، ومن طريقه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٦١/٢/ح/٩٣٥) بلفظ "أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره".

- عبدالمجيد بن عبدالعزيز: أخرج حديثه الشافعي (٤٣/١)، وفي "الأم" (١٢٢/١)، ومن طريقه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٦١/٢/ح/٩٣٥) بلفظ "أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره".

أربعتهم -رَوْح، وحجاج، ومسلم، وعبدالمجيد- عن ابن جريج.

وتابع ابن جريج:

- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي: أخرج حديثه الشافعي (٤٤/١) وفي "الأم" (١٢٢/١)، وأحمد (٧١/٢ ح/٥٤٠٢)، والنسائي (٦٣/٣ ح/١٣٢١)، والسراج (ص٣٧٦ ح/١٢٢٠).

- خالد بن عبدالله الواسطي: أخرج حديثه الطبراني (٣٤٩/١٢ ح/١٣٣١٣).

- سليمان بن بلال: أشار إلى روايته ابن عبدالبر في "الاستذكار" (٤٩٤/١).

أربعتهم - ابن جريج، وعبدالعزيز، وخالد، وسليمان - عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، أنه سأل ابن عمر رضي الله عنهما... الحديث.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة - كما ذكر - في كتابه "الكبير".

وأخرجه الشافعي (٤٤/١)، وفي "الأم" (١٢٢/١)، وأبو عوانة (٥٤٩/١ ح/٢٠٥٢) من طريق عبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن يحيى المازني، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، قال: قلت لعبد الله بن زيد رضي الله عنه... الحديث.

بيان أحوال الرواة:

رواة الطريق الأول للوجه الأول:

- ١- أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته.
- ٢- رُوِّح بن عُبَادَةَ بن العلاء القيسي، ثقة، فاضل، له تصانيف، تقدمت ترجمته.
- ٣- ابن جريج، وهو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة، مدلس، تقدمت ترجمته.
- ٤- عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن - واسم أبي حسن: تميم - المازني، المدني، مات بعد الثلاثين والمائة. (ع)

روى عن أبيه، وعباد بن تميم، ومحمد بن يحيى بن حبان.

وعنه: مالك، ووهيب، وابن جريج.

وثقه أبو حاتم، والنسائي، وابن سعد وزاد: كثير الحديث، والعجلي، وابن عمير، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة، إلا أنه اختلف عنه في حديثين: "الأرض كلها مسجد" و"كان يسلم عن يمينه".

وقال أبو حاتم أيضاً: صالح.

وقال الدارمي عن ابن معين: صويلح، وليس بالقوي.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٦٩/٦)، التاريخ الكبير (٣٨٢/٦)، الثقات (٢١٥/٧)، تهذيب الكمال (٢٩٥/٢٢)، الكاشف (٩١/٢)، تهذيب التهذيب (١٠٤/٨)، تقريب التهذيب (٥١٣٩ت).

٥- محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ المازني، أبو عبدالله، الأنصاري، المدني، مات سنة إحدى وعشرين ومائة. (ع)

روى عن أبيه، وعمه واسع، وأنس رضي الله عنه.

وعنه: الزهري، ومالك، وعمرو بن يحيى.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والواقدي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة فقيه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٢/٨)، التاريخ الكبير (٢٦٥/١)، الثقات (٣٧٦/٥)، تهذيب الكمال (٦٠٥/٢٦)، الكاشف (٢٢٩/٢)، تهذيب التهذيب (٤٤٨/٩)، تقريب التهذيب (٦٣٨١ت).

٦- واسع بن حبان بن منقذ المازني، الأنصاري، المدني. (ع)

روى عن ابن عمر رضي الله عنهما، وجابر رضي الله عنه، وعبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه.

وعنه: ابنه حبان، وابن أخيه محمد بن يحيى.

قال الحافظ: وزعم العدوي أنه شهد بيعة الرضوان.

وقال البغوي: في صحبته مقال.

ووثقه أبو زرعة، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: صحابي ابن صحابي، وقيل: بل ثقة.

ترجمته في: المرحح والتعديل (٤٨/٩)، التاريخ الكبير (١٩٠/٨)، الثقات (٤٩٨/٥)، تهذيب الكمال (٣٩٦/٣٠)، الكاشف (٣٤٦/٢)، تهذيب التهذيب (٩٠/١١)، تقريب التهذيب (ت٧٣٨٠).

رواة الطريق الثاني للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثقة، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثالث للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- حجاج بن محمد المصيصي، الأعمور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصية، مات سنة ست ومائتين. (ع)

روى عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وابن جريج.

وعنه: أحمد، وهلال بن العلاء، والزعفراني.

قال أحمد: ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف! ورفع من أمره جداً.

وقال أبو داود: بلغني أن ابن معين كتب عنه نحواً من خمسين ألف حديث.

ووثقه ابن المديني، والنسائي، وابن سعد، ومسلم، والعجلي، وابن قانع، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته.

ترجمته في: المرحح والتعديل (١٦٦/٣)، طبقات ابن سعد (٣٣٣/٧)، التاريخ الكبير (٣٨٠/٢)، الثقات (٢٠١/٨)، تهذيب الكمال (٤٥١/٥)، الكاشف (٣١٣/١)، تهذيب التهذيب (١٨٠/٢)، تقريب التهذيب (ت١١٣٥).

رواة الوجه الثاني:

١- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدمت ترجمته.

الرواية الذين تابعوا ابن جريج:

- ١- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدمت ترجمته.
- ٢- خالد بن عبدالله بن يزيد الواسطي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته.
- ٣- سليمان بن بلال المدني، ثقة، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على عمرو بن يحيى يظهر لي رجحان الوجه الأول - وهو رواية ابن جريج، والدراوردي، وخالد الواسطي، وسليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، أنه سأل ابن عمر رضي الله عنهما... الحديث-، وذلك للأسباب الآتية:

- ١- أن هذا الوجه من رواية ابن جريج، وخالد الواسطي، وسليمان التيمي وهم ثقات، وتابعهم الدراوردي في رواية عنه وهو صدوق يخطئ.
- ورواه الدراوردي على الوجه الثاني، وقد اختلف عليه.
- ٢- أن رواية هذا الوجه أكثر عدداً من رواية الوجه الثاني.
- ٣- ترجيح البيهقي لهذا الوجه، فقال: أقام إسناده حجاج بن محمد وجماعة، وقصر به بعضهم عن ابن جريج، واختلف فيه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي على عمرو بن يحيى، ومن أقامه حجة، فلا يضره خلاف من خالفه، والله أعلم^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد؛ قال ابن عبد البر: إلا أنه يعلل بأن ابن عمر رضي الله عنهما كان يُسَلِّم تسليمه واحدة، فكيف يروي هذا عن النبي ﷺ ثم يخالفه؟^(٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى (٢/١٧٨/٢) ح/٢٨٠٥.

(٢) الاستذكار (٤/١) و (٥١/٣)، ويُنتظر: فتح الباري لابن رجب (٥/٢٠٧).

الحديث السابع والعشرون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا بُنْدَار، وأحمد بن عبدة، ويحيى بن حكيم، وعبد الرحمن بن بشر - وهذا حديث بُنْدَار - أخبرنا يحيى بن سعيد، أخبرنا عبيد الله بن عمر، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد، فدخل رجل فضلي، ثم سلم على النبي صلى الله عليه وسلم، فردَّ عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ارجع فصلِّ فإنك لم تصل" حتى فعل ذلك ثلاث مرار، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق ما أعلم غير هذا، قال فقال: "إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تعتدل جالساً، وافعل ذلك في صلاتك كلها"

قال أحمد بن عبدة: عن سعيد.

قال أبو بكر: لم يقل أحد ممن روى هذا الخبر عن عبيد الله بن عمر عن سعيد عن أبيه غير يحيى بن سعيد، إنما قالوا: عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عبيد الله بن عمر، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه..... الحديث.

الوجه الثاني: رواية من رواه عن عبيد الله بن عمر، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه..... الحديث.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة هنا عن بُنْدَار، وأحمد بن عبدة، ويحيى بن حكيم، وعبد الرحمن بن بشر.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٢٦٦-٢٦٧/ح ٥٩٠)

وأخرجه كذلك(٢٣٤/١ح/٤٦١).

والبخاري (٢٦٣/١ح/٧٢٤)و(٥٨٩٧/٢٣٠٧/٥)والترمذي(١٠٣/٢ح/٣٠٣)،
والبيهقي(٣٧١/٢ح/٣٧٥٨) عن بُنْدَار.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٠/٣٦١) عن عبدالرحمن بن بشر.

وتابع بُنْدَاراً ومن معه جماعة:

- أحمد بن حنبل: كما في مسنده (٢/٤٣٧ح/٩٦٣٣).
- مُسَدَّدٌ: أخرج حديثه البخاري(١/٢٧٤ح/٧٦٠)، ومن طريقه ابن حزم في المحلى(٣/٢٥٦)، والبيهقي(٢/١٢٢ح/٢٥٨٥)، وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٨٢)،
والتعلي في تفسيره(١/١٣٠).
- محمد بن المثنى: أخرج حديثه مسلم(١/٢٩٨ح/٣٩٧)، وأبو داود (١/٢٦٦ح/٨٥٦)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢/٢٠٢ح/١١٧٨)، والنسائي(٢/١٢٤ح/٨٨٤)، وفي الكبرى (١/٣٠٨ح/٩٥٨)، و أبو عوانة(١/٤٣٣ح/١٦٠٩).
- عمرو بن علي: أخرج حديثه البزار(١٥/١١٩ح/٨٤١٩).
- العباس بن الوليد النرسي: أخرج حديثه أبو يعلى(١١/٤٤٩ح/٦٥٧٧).
- عبيد الله القواريري: أخرج حديثه أبو يعلى(١١/٤٩٧ح/٦٦٢٢).
- عمر بن شبة: أخرج حديثه أبو عوانة(١/٤٣٣ح/١٦٠٩)، والدارقطني في العلل (١٠/٣٦١).
- حفص بن عمرو الربالي: أخرج حديثه الدارقطني في العلل (١٠/٣٦١).
- علي بن المديني: أخرج حديثه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٨٢).
- محمد بن أبي بكر: أخرج حديثه البخاري في جزء القراءة(١٣/٣ح)،
والبيهقي(٢/٦٢ح/٢٣٠٢).

- محمد بن خلاد الباهلي: أخرج حديثه البيهقي (٣٧/٢ ح/٢١٩٠).

جميعهم الخمسة عشر- بُنْدَار، وأحمد بن عبدة، ويحيى بن حكيم، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن حنبل، ومُسَدَّد، ومحمد بن المثني، وعمرو، والعباس، وعبيدالله، وعمر، وحفص، وعلي، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن خلاد- عن يحيى بن سعيد، عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ دخل المسجد... الحديث.

الوجه الثاني:

أشار ابن خزيمة إلى الوجه الآخر، ولم يسم أحداً من رواته، وهم:

- يحيى بن سعيد: أخرج حديثه ابن حبان (٢١٢/٥ ح/١٨٩٠) عن الحسين بن محمد بن أبي معشر، والدارقطني في العلل (٣٦١/١٠) عن ابن صاعد.

كلاهما- الحسين وابن صاعد- عن محمد بن بشار عن يحيى.

- أبو أسامة: أخرج حديثه بن أبي شيبة (٢٥٧/١ ح/٢٩٥٩)، والبخاري (٢٤٥٥/٦ ح/٦٢٩٠)، ومسلم (٢٩٨/١ ح/٣٩٧)، والبيهقي (١٢٦/٢ ح/٢٥٩٧) و (٣٧٢/٢ ح/٣٧٥٩).

- عبدالله بن نمير: أخرج حديثه البخاري (٢٣٠٧/٥ ح/٥٨٩٧)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣/٣ ح/٥٥٢)، والترمذي (٥٥/٥ ح/٢٦٩٢) عن إسحاق بن منصور، والبيهقي (١٥/٢ ح/٢٠٩١) عن الحسن الحلواني.

و مسلم (٢٩٨/١ ح/٣٩٧)، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٢٠/٢ ح/٨٨١) من طريق ابن أبي شيبة.

- عيسى بن يونس: أخرج حديثه أبو عوانة (٤٣٤/١ ح/١٦١٠).

- أنس بن عياض: أخرج حديثه أبو داود (٢٢٦/١ ح/٨٥٦)، و أبو عوانة (٤٣٣/١ ح/١٦٠٩).

- وأشار الدارقطني في العلل (٣٦٠/١٠) إلى رواية عبد الرحيم بن سليمان، وعبد

الأعلى بن الأعلى، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن فليح بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأموي.

عشرتهم - يحيى، وأبو أسامة، وابن نمير، وعيسى، وأنس، وعبدالرحيم، وعبدالأعلى، وعبد الوهاب، ومحمد، ويحيى الأموي - عن عبدالله بن عمر.

وتابع عبيد الله بن عمر:

- أخوه: عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم: أخرج حديثه البخاري في جزء القراءة (ص ١٤ / ح ٥)، والبيهقي (٢/٣٧٣/ح ٣٧٦٣) من طريق ابن وهب. وأخرجه ابن المقرئ في جزئه (ص ٨٥) من طريق أبي قررة موسى بن طارق. كلاهما - ابن وهب وموسى - عن عبدالله بن عمر. كلاهما - عبيد الله وعبد الله -، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الذي أورده ابن خزيمة:

- ١- بُنْدَارُ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ الْبَصْرِيِّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ.
- ٢- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ بْنِ مُوسَى الضَّبِّي، ثِقَّةٌ، رَمِيَ بِالنَّصَبِ، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ.
- ٣- يَحْيَى بْنُ حَكِيمِ الْمُقَوِّمِ، وَيُقَالُ: الْمُقَوِّمِيُّ، ثِقَّةٌ، حَافِظٌ، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ.
- ٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَهْرَانَ الْعَبْدِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، النَّيْسَابُورِيُّ، مَاتَ سَنَةَ سِتِينَ وَمِائَتَيْنِ. (خ م د ق)
رَوَى عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ، وَعَبْدِ الرَّزَاقِ، وَالْقَطَانَ.
وَعَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَابْنُ خَزِيمَةَ.
قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبَ إِلَيَّ بَعْضُ فَوَائِدِهِ، وَكَانَ صِدْقًا ثِقَّةً.
وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ "الثَّقَاتِ".
قَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ (جَزْرَةَ): صِدْقٌ.

وقال الحاكم: العالم بن العالم بن العالم.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢١٥/٥)، النقات (٣٨٢/٨)، تهذيب الكمال (٥٤٥/١٦)، الكاشف (٦٢٢/١)، تهذيب التهذيب (١٣١/٦)، تقريب التهذيب (ت٣٨١٠).

٥- يحيى بن سعيد القطان، ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة، تقدمت ترجمته.

٦- عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، أبو عثمان، المدني، مات سنة سبع وأربعين ومائة. (ع)

روى عن أبيه، ونافع، وسعيد المقبري.

وعنه: شعبة، وعبدالرزاق، والقطان.

قال ابن حبان: كان من سادات أهل المدينة، وأشرف قريش فضلاً وعلماً وعبادةً وشرفاً وحفظاً وإتقاناً.

وثقه ابن سعد، وأحمد بن صالح، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٢٦/٥)، النقات (١٤٩/٧)، تهذيب الكمال (١٢٤/١٩)، الكاشف (٦٨٥/١)، تهذيب التهذيب (٣٥/٧)، تقريب التهذيب (ت٤٣٢٤).

٧- سعيد بن أبي سعيد: كيسان، أبو سعد، المقبري، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، تقدمت ترجمته.

٨- أبو سعيد المقبري، اسمه: كيسان، مولى أم شريك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته.

الرواة الذين خالفوا يحيى بن سعيد:

- ١- أبو أسامة، هو: حماد بن أسامة الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ ربما دلس، وكان بآخرة يحدث من كتب غيره، تقدمت ترجمته.
 - ٢- ابن نمير، هو: عبدالله بن نمير - بنون مصرغ- الهمداني، ثقةٌ، صاحب حديث، من أهل السنة، تقدمت ترجمته.
 - ٣- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقةٌ، مأمون، تقدمت ترجمته.
 - ٤- عبدالرحيم بن سليمان الكناي، أو الطائي، أبو علي، الأشل، المروزي، نزيل الكوفة، مات سنة سبع وثمانين ومائة.(ع)
- روى عن هشام بن عروة، وعاصم الأحول، وعبيدالله بن عمر.
وعنه: هناد، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وعبد الله بن سعيد الأشجّ.
قال وكيع: ما أصحَّ حديثه!
وثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال أبو حاتم: صالح الحديث، كان عنده مصنفات، قد صنف الكتب.
وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق ليس بحجة.
وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال ابن المديني لا بأس به.
قال ابن حجر: ثقةٌ، له تصانيف.
- ترجمته في: الجرح والتعديل(٣٣٩/٥)، الثقات(٤١٢/٨)، تهذيب الكمال(٣٨/١٨)، الكاشف(٦٥٠/١)،
تهذيب التهذيب(٢٧٤/٦)، تقريب التهذيب(ت٤٠٥٦)،
- ٥- عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي -بالمهمله-، البصري، أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له أبو همام، توفي سنة تسع وثمانين ومائة.(ع)
- روى عن خالد الحذاء، وسعيد الجريري، وعبيدالله بن عمر.

وعنه: إسحاق بن راهويه، وبنُدار، وأبو بكر بن أبي شيبة.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وابن وضاح.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال "كان متقناً في الحديث، قدرياً، غير داعيةً إليه.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي، قال الذهبي معقباً عليه: قلت: نعم ما هو في قُوَى ابن عُلَيْة.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٩٠/٧)، تذيب الكمال (٣٥٩/١٦)، الكاشف (٦١١/١)، الرواة الثقات المتكلم فيهم، بما لا يوجب ردهم (ص ١١٩)، تذيب التهذيب (٨٧/٦)، تقريب التهذيب (ت ٣٧٣٤).

٦- أنس بن عياض بن ضمرة، وقيل: ابن جعدبة، وقيل: ابن عبدالرحمن، الليثي، أبو ضمرة المدني، توفي سنة مائتين. (ع)

روى عن سهيل بن أبي صالح، والأوزاعي، وعبيدالله بن عمر.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح، والحميدي.

حكى ابن شاهين في "الثقات" من طريق يوسف بن عدي حدثنا إسماعيل بن رشيد قال: كنا عند مالك في المسجد، فأقبل أبو ضمرة، فأقبل مالك يثنى عليه، ويقول في الخير، وأنه وأنه، وقد سمع وكتب.

وقال أحمد بن صالح: ذكر أبو ضمرة عند مالك فقال: لم أر عند المحدثين غيره، ولكنه أحق يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين.

ووثقه ابن سعد وزاد: كثير الخطأ، وابن معين، وقال مرة: صويلح، ومروان بن محمد وزاد: كانت فيه غفلة الشاميين، كان يعرض كتبه على الناس.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو زرعة، والنسائي: لا بأس به.

وقال الذهبي: ثقة، سمح بعلمه جداً.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٨٩/٢)، الثقات (٧٦/٦)، تهذيب الكمال (٣٤٩/٣)، الكاشف (٢٥٦/١)،
تهذيب التهذيب (٣٢٨/١)، تقريب التهذيب (ت٥٦٤).

٧- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين،
تقدمت ترجمته.

٨- محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي، أو الخزاعي، المدني، مات سنة سبع وتسعين
ومائة. (خ س ق)

روى عن أبيه، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر.

وعنه: إبراهيم بن المنذر، وبكر بن عبد الوهاب المدني، وهارون بن موسى.

وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن معين: فليح ليس بثقة، ولا ابنه.

قال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن معين يحمل على محمد بن فليح بن سليمان.

قال أبو حاتم: ما به بأس ليس بذاك القوي.

قال ابن حجر: صدوقٌ يهيم.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٩/٨)، الثقات (٤٤٠/٧)، تهذيب الكمال (٢٩٩/٢٦)، الكاشف (٢١١/٢)،
تهذيب التهذيب (٣٦٠/٩)، تقريب التهذيب (ت٦٢٢٨).

٩- يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب، الكوفي، لقبه جمل،
مات سنة أربع وتسعين ومائة. (ع)

روى عن أبيه، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر.

وعنه: ابنه سعيد صاحب المغازي، وأحمد، وإسحاق.

وثقه ابن معين وقال مرة: هو من أهل الصدق ليس به بأس، وابن سعد وزاد: قليل الحديث، وأبو داود وزاد: ليس به بأس، والموصلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "التقاة".

وقال أحمد، والنسائي: ليس به بأس، زاد أحمد: ما كنت أظن عنده الحديث الكثير وقد كتبنا عنه، وكان له أخ له قدر وعلم يقال له: عبد الله ولم يبين أمر يحيى، كأنه يقول: كان يصدق وليس بصاحب حديث.

وقال المروزي عن أحمد: لم تكن له حركة في الحديث.

وأورده العقيلي في الضعفاء، واستنكر له عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله: "لا يزال المسروق متغيظاً حتى يكون أعظم إثماً من السارق".

قال ابن حجر: صدوقٌ، يُعرب.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٣٩/٧)، تهذيب الكمال (٣١٨/٣١)، الكاشف (٣٦٦/٢)، تهذيب التهذيب (١٨٧/١١)، تقريب التهذيب (ت٧٥٥٤).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على عبيد الله بن عمر يظهر لي صحة السوجهين، وذلك للأسباب الآتية:

١- إخراج الشيخين للسوجهين معاً.

قال الحافظ: الحديث كيفما دار دار على ثقة، والإسناد كيفما دار كان متصلاً، فمثل هذا لا يقدح في صحة الحديث إذا لم يكن راويه مدلساً، وقد أكثر الشيخان من تخريج مثل هذا، ولم يستوعب الدارقطني انتقاده^(١).

٢- احتمال رواية عبيد الله للسوجهين.

قال الحافظ: وقد خالف يحيى القطان أصحاب عبيد الله كلهم، منهم: أبو أسامة، وعبد الله بن نمير، وعيسى بن يونس، وغيرهم، فرووه عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة

(١) مقدمة فتح الباري (٣٥٠/١)

لم يذكروا أباه، ويحيى حافظ، ويشبه أن يكون عبيد الله حدث به على الوجهين والله اعلم^(١).

وقد رجح أحد الوجهين على الآخر:

- الترمذي: رجح الوجه الأول، فقال: ورواية يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر أصح^(٢).

- الدارقطني: رجح الوجه الثاني، فقال: وهو المحفوظ^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث من كلا وجهيه صحيح، أخرجهما الشيخان كما تقدم.

(١) مقدمة فتح الباري (٣٥٢/١)

(٢) سنن الترمذي (١٠٤/٢)

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣٦١/١٠)

الحديث الثامن والعشرون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا عمر بن حفص الشيباني، حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله صلى الله في فرّوج^(٢) من حرير، ثم لم يلبث أن نزع.

هكذا حدثنا به الشيباني قال: عن عمر رضي الله عنه، وهو وهم.

وحدثنا به بُنْدَار، وأبو موسى، قالوا: عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله،

ولم يذكر عمر رضي الله عنه.

هذا هو الصحيح، وذكر عمر رضي الله عنه في هذا الخبر وهم، وإنما الصحيح عن عقبة بن عامر

رضي الله عنه، رأيت النبي صلى الله.

تخريج الحديث.

روى هذا الحديث أبو عاصم الضحاك، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية عمر بن حفص الشيباني، عن أبي عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر،

عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه، قال:

رأيت رسول الله صلى الله..... الحديث.

الوجه الثاني: رواية بُنْدَار، وأبي موسى، عن أبي عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن

يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال:

رأيت رسول الله صلى الله..... الحديث.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة كما سبق.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٣٣٦-٣٣٧-٧٧٤).

(٢) قال ابن منظور (٢/٣٤١): الفَرُوجُ بفتح الفاء: الفباء، وقيل: الفَرُوجُ قَبَاءٌ فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ.

الوجه الثاني:

- أخرجه ابن خزيمة - كما سبق - عن بُنْدَار، وأبي موسى.
 وأخرجه الروياني في "مسنده" عن بُنْدَار (١/١٥١/ح/١٦٤).
 وأخرجه مسلم عن أبي موسى (٣/١٦٤٦/ح/٢٠٧٥).
 وتابع بُنْدَارًا، وأبا موسى:
- يعقوب بن سفيان: أخرج حديثه أبو عوانة (١/٤٠٣/ح/١٤٨٣) و(٥/٢٢٩/ح/٨٥١٠).
 - الصغاني: أخرج حديثه أبو عوانة (١/٤٠٣/ح/١٤٨٣) و(٥/٢٢٩/ح/٨٥١٠).
 - أبو أمية: أخرج حديثه أبو عوانة (١/٤٠٣/ح/١٤٨٣) و(٥/٢٢٩/ح/٨٥١٠).
 - أبو مسلم الكَشِّي: أخرج حديثه الطبراني (١٧/٢٧٥/ح/٧٥٨).
 - أحمد بن حنبل: كما في "مسنده" (٤/١٥٠/ح/١٧٣٩).
 - سبعةم - بُنْدَار، وأبو موسى، وأبو يوسف، والصغاني، وأبو أمية، وأبو مسلم، وأحمد - عن أبي عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر.

وتابع عبد الحميد:

- الليث بن سعد: أخرج حديثه ابن سعد في "طبقاته" (١/٤٥٧)، والبخاري (١/١٤٧/ح/٣٦٨) و(٥/٢١٨٦/ح/٥٤٦٥)، ومسلم (٣/١٦٤٦/ح/٢٠٧٥)، والنسائي (٢/٧٢/ح/٧٧٠)، والطبراني (١٧/٢٧٦/ح/٧٥٩)، وأبو عوانة (١/٤٠٣/ح/١٤٨٤ - ١٤٨٥) و(٥/٢٢٩/ح/٨٥٠٨ - ٨٥٠٩)، وابن حبان (١٢/٢٤٨/ح/٥٤٣٣)، والبيهقي (٢/٤٢٢/ح/٤٠٠٦) وفي "معرفة السنن والآثار" (٢/٢٤٨/ح/١٢٧٢)، والبغوي في "شرح السنة" (٢/٤٣٤/ح/٥٢٥).
- ابن إسحاق: أخرج حديثه ابن أبي شيبة (٥/١٥٢/ح/٢٤٦٥٢)، وأحمد (٤/١٤٣/ح/١٧٣٣٢) و(٤/١٥٠/ح/١٧٣٩٠)، والطبراني (١٧/٢٧٦/ح/٧٦٠).

ثلاثتهم -عبد الحميد، والليث، وابن إسحاق- عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله، عن عقبه بن عامر رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ..... الحديث.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

١- عمر بن حفص بن صبيح الشيباني، أبو الحسن، اليماني، البصري، مات في حدود

الخمسين ومائتين. (ت)

روى عن ابن وهب، والقطان، أبي عاصم الضحاك بن مخلد.

وعنه: الترمذي، وأبو عروبة الحرّائي، وابن خزيمة.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: الثقات (٤٤٧/٨)، تهذيب الكمال (٣٠١/٢١)، الكاشف (٥٦/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨٠/٧)،

تقريب التهذيب (٤٨٧٧).

٢- أبو عاصم، هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته.

٣- عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله الأنصاري، الأوسي، المدني، مات سنة ثلاث وخمسين

ومائة. (خت م ٤)

روى عن عم أبيه عمر بن الحكم، ونافع، ويزيد بن أبي حبيب.

وعنه: القطان، وابن وهب، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد.

قال أحمد، وابن معين: ثقة ليس به بأس، كما وثقه يحيى بن سعيد، وابن سعد وزاد:

كثير الحديث، والساجي وزاد: صدوق، وابن نمير، وذكره ابن حبان في "الثقات"

وزاد: ربما أخطأ.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال ابن معين أيضاً: ليس بحديثه بأس، وهو صالح.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه.

وقال النسائي أيضاً: ليس بقوي.

ورماه ابن معين بالقدر وضعفه الثوري من أجل ذلك، وضعفه يحيى بن سعيد.
وقال ابن حجر: صدوق، رمي بالقدر وربما وهم.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٠/٦)، التاريخ الكبير (٥١/٦)، الثقات (١٢٢/٧)، الكامل في الضعفاء (٣١٨/٥)، تهذيب الكمال (٤١٦/١٦)، الكاشف (٦١٤/١)، تهذيب التهذيب (٢٢٤/٦)، تقريب التهذيب (٣٧٥٦).

٤- يزيد بن أبي حبيب - واسمه: سويد- الأزدي، أبو رجاء، المصري، مات سنة ثمان وعشرين ومائة. (ع).

روى عن عبدالله بن الحارث بن جَزء، وأبي الطفيل، ومرثد بن عبدالله.

وعنه: الليث، وابن لهيعة، وعبد الحميد بن جعفر.

وثقه ابن سعد وزاد: كثير الحديث، وأبو زرعة، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، وكان يرسل.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥١٣/٧)، التاريخ الكبير (٣٣٦/٨)، الثقات (٥٤٦/٥)، تهذيب الكمال (١٠٢/٣٢)، الكاشف (٣٨١/٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٨/١١)، تقريب التهذيب (٧٧٠١).

٥- مرثد بن عبدالله الزبني، أبو الخير، المصري، مات سنة تسعين. (ع)

روى عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، وأبي بصرة الغفاري رضي الله عنه، وعقبة بن عامر رضي الله عنه.

وعنه: كعب بن علقمة، وجعفر بن ربيعة، ويزيد بن أبي حبيب.

وثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين: كان عند أهل مصر مثل علقمة عند أهل الكوفة، وكان رجل صدق.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٩٩/٨)، التاريخ الكبير (٤١٦/٧)، الثقات (٤٣٩/٥)، تهذيب الكمال (٣٥٧/٢٧)، الكاشف (٢٥٠/٢)، تهذيب التهذيب (٧٤/١٠)، تقريب التهذيب (٦٥٤٧).

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- بُنْدَار، هو: محمد بن بشار، ثقة، تقدمت ترجمته.

٢- أبو موسى محمد بن المثنى بن عبيد العَزَري، البصري، المعروف بالزَّمن، مشهور بكنيته

وباسمه، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (ع)

روى عن ابن عيينة، وعُندَر، وروَّح.

وعنه: الجماعة، وابن خزيمة.

قال أبو عروبة: ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى ويحيى بن حكيم.

وقال أبو الحسين السمتاني: كان أهل البصرة يقدمون أبا موسى على بُندار.

وقال ابن خراش: حدثنا محمد بن المثني وكان من الأثبات.

ووثقه ابن معين، والدارقطني، ومسلمة، والخطيب وزاد: ثبتاً احتج سائر الأئمة بحديثه،

وذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد: وقال كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتابه.

وقال الذهلي: حجة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه.

وقال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ، وكان هو وبُندار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٩٥/٨)، الثقات (١١١/٩)، تاريخ بغداد (٢٨٣/٣)، تهذيب

الكمال (٣٥٩/٢٦)، الكاشف (٢١٤/٢)، تهذيب التهذيب (٣٧٧/٩)، تقريب التهذيب (ت) (٦٢٦٤).

الرواة الذين تابعوا بُنداراً، وأبا موسى:

١- أبو يوسف الفارسي، هو: يعقوب بن سفيان بن جُوان الفسوي، مات سنة سبع

وسبعين ومائتين، وقيل بعد ذلك. (س ت)

روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وآدم بن أبي إياس، وأبي عاصم.

وعنه: النسائي، والترمذي، وابن خزيمة.

قال الحاكم: كان إمام أهل الحديث بفارس.

وقال أبو زرعة الدمشقي: قدم علينا رجلان من نبلاء الناس أحدهما وأرحلهما يعقوب

ابن سفيان، يعجز أهل العراق أن يروا مثله رجلاً.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان ممن جمع وصنف مع السورع والنسك

والصلابة في السنة.

وقال النسائي، ومسلمة بن قاسم: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقةٌ، حافظٌ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٠٨/٩)، الثقات (٢٨٧/٩)، تهذيب الكمال (٣٢٤/٣٢)،

الكاشف(٢/٣٩٤)، تهذيب التهذيب(١١/٣٣٨)، تقريب التهذيب(ت٧٨١٧).

- ٢- الصغاني، هو: محمد بن إسحاق بن جعفر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته.
- ٣- أبو أمية، هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، الطرسوسي، بغدادي الأصل، مشهور بكنيته، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.(ت س)
 روى عن حجاج المصيصي، وأبي داود الطيالسي، وأبي عاصم.
 وعنه: ابنه إبراهيم، وابن ابنه محمد بن إبراهيم، وأبو حاتم الرازي.
 قال أبو بكر الخلال: أبو أمية رفيع القدر جداً، كان إماماً في الحديث، مُقَدِّمًا في زمانه.

وثقه أبو داود، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها فلا يعجبني الاحتجاج بخبره، لا بما حدث من كتابه.

وقال الحاكم: صدوق كثير الوهم.

وقال ابن يونس: كان من أهل الرحلة، فَهَمًّا بالحديث، وكان حسن الحديث.
 وقال مسلمة بن قاسم أيضاً: أُثِّرَتْ عليه أحاديث، ولج فيها وحدث، فتكلم الناس فيه.

وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث يهم.

ترجمته في: الجرح والتعديل(٧/١٨٧)، الثقات(٩/١٣٧)، تهذيب الكمال(٢٤/٣٢٧)، تهذيب التهذيب(٩/١٤)، تقريب التهذيب(ت٥٧٠٠).

- ٤- أبو مسلم، وهو: إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكَشِّي أو الكجعي، البصري، مات بعد السبعين والمائتين.

روى عن مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد، وأبي عاصم.

وعنه الطبراني، والقطيعي، وحيب القزاز.

وثقه الدارقطني، وموسى بن هارون، وعبدالغني بن سعيد، وذكره ابن حبان في "الثقات".

ترجمته في: الثقات(٨/٨٩)، تاريخ بغداد(٦/١٢٠)، تكملة الإكمال(١/٢٢٦)، تذكرة الحفاظ

(٢/٦٢٠)، تاريخ الإسلام(٢٢/٩٧)، الفهرست(ص٣٢٤)، طبقات الحفاظ(ص٢٧٦).

٥- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، المروزي نزيل بغداد، أبو عبدالله، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. (ع)

روى عن إبراهيم بن سعد، وهشيم، وأبي عاصم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

قال ابن حجر: أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٨/٢)، طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧)، التاريخ الكبير (٥/٢)، النقات (١٨/٨)،

تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، الكاشف (٢٠٢/١)، تهذيب التهذيب (٦٢/١)، تقريب التهذيب (ت٩٦).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على أبي عاصم يظهر لي رجحان الوجه الثاني - وهو رواية بُنْدَار، وأبي موسى، عن أبي عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ الحديث. -، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه من رواية جملة من الثقات الأئمة وهم: بُنْدَار، وأبو موسى، وأبو يوسف، والصغاني، وأبو مسلم، وأحمد، وتابعهم أبو أمية وهو صدوق، وخالفهم عمر بن حفص الشيباني وهو صدوق فلا يقدم عليهم.

٢- متابعة الليث، وابن إسحاق لعبد الحميد بن جعفر على هذا الوجه.

٣- رواية الوجه الثاني أكثر عدداً من رواية الوجه الأول.

٤- إخراج الشيخان لهذا الوجه.

٥- أن الوجه الثاني صححه ابن خزيمة، وحكم على الوجه الأول بالوهم كما سبق.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ وقد أخرجه الشيخان كما تقدم.

الحديث التاسع والعشرون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا محمد بن خلف الحدادي، أخبرنا معاوية بن هشام، أخبرنا شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: "لا ينظر الله إلى صلاة رجل يجر إزاره بطراً". قال أبو بكر: قد اختلفوا في هذا الإسناد، قال بعضهم: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، خرجت هذا الباب في "كتاب اللباس".

تخريج الحديث.

روى هذا الحديث شيبان بن عبد الرحمن، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية معاوية بن هشام، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

الوجه الثاني: من رواه عن شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن خلف الحدادي.

وتابع محمد بن خلف الحدادي:

- أبو بكر بن أبي شيبة: كما في مصنفه (١٦٥/٥ ح/٢٤٨١٢).

كلاهما- محمد، وأبو بكر- عن معاوية بن هشام، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما... الحديث.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٣٣٩ ح/٧٨١)

الوجه الثاني:

أخرجه أحمد (٦٩/٢/٥٣٧٧) عن حسن بن موسى، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان.

وتابع محمد بن عبدالرحمن:

- مسلم بن يثاق: أخرج حديثه مسلم (٣/١٦٥٢/٢٠٨٥)، وهناد بن السري في "الزهة" (٢/٤٣١/٨٤٥)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٢٣١).

- محمد بن عبّاد: أخرج حديثه مسلم (٣/١٦٥٣/٢٠٨٥).

- مسلم بن يسار: أخرج حديثه مسلم (٣/١٦٥٣/٢٠٨٥)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/١٦٠).

- سالم بن عبدالله: أخرج حديثه عبدالله بن أحمد في كتاب "السنة" (٢/٤٩٦/١١٣٩)، والبخاري (٥/٢١٨١/٥٤٤٧)، ومسلم (٣/١٦١٥/٢٠٨٥)، والنسائي (٨/٢٠٦/٥٣٢٦)، والبزار (١٢/٢٨٢/٦٠٩٠).

- نافع: أخرج حديثه مالك (٢/٩١٤/١٦٣٠)، وابن أبي شيبه (٥/١٦٥/٢٤٨٠)، وعبدالرزاق (١١/٨٢/١٩٩٨٤)، وأحمد (٢/٤٤٨) و (٢/١٠١/٥٧٧٦)، والبخاري (٥/٢١٨١/٥٤٤٦)، ومسلم (٣/١٦١٥/٢٠٨٥)، والنسائي (٨/٢٠٦/٥٣٢٧)، وابن ماجه (٢/١١٨١/٣٥٦٩)، والبزار (١٢/٨٧/٥٥٤٩)، وأبو يعلى (١٠/١٩٤/٥٨٢٥).

- محارب بن دثار: أخرج حديثه ابن أبي شيبه (٥/١٦٥/٢٤٨٠٧)، ومسلم (٣/١٦١٥/٢٠٨٥)، والنسائي (٨/٢٠٦/٥٣٢٨).

- أبو سعيد: أخرج حديثه أبو يعلى (٢/٤٨١/١٣١٠).

- عبدالله بن دينار: أخرج حديثه مالك (٢/٩١٤/١٦٢٨)، وأحمد

(٢/٥٦٦/ح٥١٨٨) و(٢/٧٤/ح٥٤٣٩)، والبخاري(٥/٢١٨١/ح٥٤٤٦)، ومسلم (٣/١٦١٥/ح٢٠٨٥)، والبيزار(١٢/٨٧/ح٥٥٥١).

- زيد بن أسلم: أخرج حديثه مالك(٢/٩١٤/ح١٦٣٠)، وعبد الرزاق (١١/٨١/ح١٩٩٨٠)، وأحمد (٣٣٣/٢٣٣/ح٤٨٨٤)، والبخاري (٥/٢١٨١/ح٥٤٤٦)، ومسلم (٣/١٦١٥/ح٢٠٨٥)، والبيزار (١٢/٨٧/ح٥٥٥١).

- عطية العوفي: أخرج حديثه ابن السري في "الزهد" (٢/٤٣٠/ح٨٤٢ و٨٤٤).

- جبلة بن سحيم: أخرج حديثه ابن أبي شيبة (٥/١٦٥/ح٢٤٨٠٧)، ومسلم (٣/١٦١٥/ح٢٠٨٥).

- حنظلة بن أبي سفيان: أخرج حديثه مسلم (٣/١٦١٥/ح٢٠٨٥).

- أسيد بن عبدالرحمن: أخرج حديثه أبو يعلى (١٠/٨٦/ح٥٧٢٢).

- جميعهم الأربعة عشر - محمد بن عبدالرحمن، ومسلم بن يثاق، ومحمد بن عباد، ومسلم بن يسار، وسالم بن عبدالله، ونافع، ومحارب، وأبو سعيد، وعبدالله بن دينار، وزيد، وعطية، وجبلة، وحنظلة، وأسيد - عن ابن عمر رضي الله عنهما، بلفظ: "لا ينظر الله إلى الذي يجزره خيلاء".

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

١- محمد بن خلف الحدادي، أبو بكر، البغدادي، المقرئ، مات سنة إحدى وستين

ومائتين. (خ)

روى عن أبي أسامة، وعبد الحميد الحِماني، ومعاوية بن هشام.

وعنه: البخاري، والمحملي، وابن خزيمة.

وثقه العجلي، والدارقطني وزاد: فاضل، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن أبي حاتم: محله الصدق.

وقال ابن حجر: ثقة، فاضل.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٤٥/٧)، الثقات (١٤١/٩)، تهذيب الكمال (١٦٢/٢٥)، الكاشف (١٦٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٣١/٩)، تقريب التهذيب (٥٨٦٠).

٢- معاوية بن هشام القصار الأزدي، ويقال له: معاوية بن أبي العباس، أبو الحسن، الكوفي، مولى بني أسد، مات سنة خمس ومائتين. (بخ م ٤)
روى عن حمزة الزيات، والثوري، وشيبان.

وعنه: أحمد، والحسن بن علي بن عفان، ومحمد بن خلف.

وثقه أبو داود، وذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد: ربما أخطأ.

وقال أبو حاتم، وابن سعد، والساجي: صدوق، زاد الساجي: بهم.

وقال عثمان بن أبي شيبة: رجل صدق، وليس بحجة.

وقال ابن معين: صالح، وليس بذلك.

قال أحمد: كثير الخطأ.

وقال ابن الجوزي: روى ما ليس من سماعه، فتركوه.

قال الذهبي معقباً: هذا خطأ من أبي الفرج ما تركه أحد.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٨٥/٨)، طبقات ابن سعد (٤٠٣/٦)، التاريخ الكبير (٣٣٧/٧)، الثقات (١٦٦/٩)، الكامل في الضعفاء (٤٠٧/٦)، تهذيب الكمال (٢١٨/٢٨)، الكاشف (٢٧٧/٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤٦٠/٦)، تهذيب التهذيب (١٩٦/١٠)، تقريب التهذيب (٦٧٧١).

٣- شيبان بن عبد الرحمن النحوي - يقال: إنه منسوب إلى نخوة بطن من الأزدي لا إلى علم النحو-، المؤدب، التميمي مولاهم، البصري، أبو معاوية، مات سنة أربع وستين ومائة. (ع)

روى عن الحسن، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير.

وعنه: ابن مهدي، وعلي بن الجعد، ومعاوية بن هشام.

قال أحمد: ثبت في كل المشائخ.

ووثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وابن سعد، وأسلم في "تاريخ واسط"،
والترمذي، والبخاري، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أحمد أيضاً: ما أقرب حديثه.

وقال أيضاً: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: حسن الحديث، صالح، يكتب حديثه.

وقال ابن خراش، والساجي، وعثمان بن أبي شيبة: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة، صاحب كتاب.

ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/٢٥٤)،، الكاشف (١/٤٩١)، تهذيب التهذيب (٤/٣٢٦)، تقريب
التهذيب (٣/٢٨٣).

٤- يحيى بن أبي كثير، أبو نصر، اليمامي، الطائي مولاهم، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة،
وقيل: قبل ذلك. (ع)

روى عن جابر رضي الله عنه، وأبي سلمة، ومحمد بن عبدالرحمن بن ثوبان.

وعنه: هشام الدستوائي، وهمام، وشيبان النحوي.

قال أيوب: ما أعلم أحداً بعد الزهري أعلم بحديث أهل المدينة من يحيى.

وقال أحمد: من أثبت الناس، إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد، وإذا خالفه الزهري
فلقول قول يحيى.

وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة.

ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال العقيلي: كان يذكر بالتدليس.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/١٤١)، التاريخ الكبير (٨/٣٠١)، تهذيب الكمال (٣١/٥٠٤)،

الكاشف(٣٧٣/٢)، تهذيب التهذيب(٢٣٥/١١)، تقريب التهذيب(ت٧١٣٢).

٥- محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان العامري مولاهم-عامر قريش- المدني، أبو عبدالله.(ع)

روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، وأبي سعيد رضي الله عنه، وابن عمر رضي الله عنهما.

وعنه: الزهري، وابن الهاد، ويحيى بن أبي كثير.

قال أبو حاتم: هو من التابعين، لا يسأل عن مثله.

ووثقه ابن سعد، وأبو زرعة، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل(٣١٢/٧)، طبقات ابن سعد(٢٨٣/٥)، التاريخ الكبير(١٤٥/١)،

الثقات(٣٦٩/٥)، تهذيب الكمال(٥٩٦/٢٥)، الكاشف(١٩٢/٢)، تهذيب التهذيب(٢٦٢/٩)، تقريب

التهذيب(ت٦٠٦٨).

رواة الوجه الثاني:

١- الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي، البغدادي، القاضي، مات سنة تسع أو عشر

ومائتين.(ع)

روى عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وشيبان النحوي.

وعنه: الصاغاني، وبشر بن موسى، وأحمد.

قال أحمد: هو من متبثي أهل بغداد.

ووثقه ابن معين، وكذا قال أبو حاتم عن ابن المديني، وابن سعد، وذكره ابن حبان في

"الثقات"، وذكره مسلم في رجال شعبة الثقات في الطبقة الثالثة.

وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد، وابن خراش: صدوق.

وقال عبد الله بن المديني عن أبيه: كان ببغداد، كأنه ضعفه.

وقال الخطيب معقياً عليه: لا أعلم علة تضعيفه إياه.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل(٣٧/٣)، طبقات ابن سعد(٣٣٧/٧)، التاريخ الكبير(٣٠٦/٢)،

الثقات(١٧٠/٨)، تهذيب الكمال(٣٢٨/٦)، الكاشف(٣٣٠/١)، تهذيب التهذيب(٢٧٩/٢)، تقريب

التهذيب(ت١٢٨٨)

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على شَيْبَانَ بن عبدالرحمن يظهر لي رجحان الوجه الثاني - وهو رواية الحسن بن موسى، عن شَيْبَانَ بن عبدالرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما-، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه من رواية الحسن بن موسى، وهو ثقة، ويكفيه توثيقاً قول الإمام أحمد: هو من مثبتي أهل بغداد.

وخالفه معاوية بن هشام، وهو صدوقٌ له أوهام، فلا يقدم على الحسن.

٢- الحديث مشهور من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، كما أخرجه الشيخان، وغيرهما.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ فقد أخرجه الشيخان عن جملة من تلامذة ابن عمر - رضي الله عنهما- كما تقدم.

الحديث الثلاثون:

قال ابن خزيمة^(١):

حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد بن جابر يقول: حدثني بسر بن عبيدالله أنه سمع وائلة بن الأسقع الليثي رضي الله عنه يقول: سمعت أبا مرثد العنوي رضي الله عنه يقول: "لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها".

قال أبو بكر: أدخل ابن المبارك بين بسر بن عبيدالله وبين وائلة أبا إدريس الخولاني في هذا الخبر.

حدثناه بُنْدَار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن عبدالرحمن بن يزيد، حدثني بسر بن عبيدالله قال: سمعت أبا إدريس قال: سمعت وائلة بن الأسقع رضي الله عنه يقول: سمعت أبا المرثد العنوي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله.

تخريج الحديث.

روى هذا الحديث عبدالرحمن بن يزيد، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن، عن بسر، عن وائلة، عن أبي مرثد رضي الله عنه.

الوجه الثاني: رواية ابن المبارك، عن عبدالرحمن، عن بسر، عن أبي إدريس، عن وائلة، عن أبي مرثد رضي الله عنه.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٠/١٥٨) - و الترمذي (٣/٣٦٧/١٠٥٠) عن الحسين بن حريث.

وتابع الحسين:

- أحمد: كما في "مسنده" (٤/١٣٥/٤ح/١٧٢٥)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٣٤٣/٧٩٣ح)

مدينة دمشق" (١٥٨/١٠).

- علي بن حُجْر السَّعْدِي: أخرج حديثه مسلم (٦٦٨/٢ ح/٩٧٢)، والترمذي (٣٦٧/٣ ح/١٠٥١)، والنسائي (٦٧/٢ ح/٧٦٠)، وابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" (١٥٨/١٠).

- صفوان بن صالح: أخرج حديثه الطبراني في "مسند الشاميين" (٣٣٠/١ ح/٥٨١).

- أسد بن موسى: أخرج حديثه الطبراني (١٩٣/١٩ ح/٤٣٣).

- أبو خيثمة: أخرج حديثه أبو نعيم في "مستخرجه على مسلم" (٥١/٣ ح/٢١٨).

- إسحاق بن موسى الأنصاري: أخرج حديثه البيهقي (٧٩/٤ ح/٧٠٠٧).

- داود بن مخراق الفريابي: أخرج حديثه البيهقي (٧٩/٤ ح/٧٠٠٧).

- داود بن رشيد: أخرج حديثه ابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" (١٥٩/١٠).

- علي بن المديني: أخرج حديثه ابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" (١٥٩/١٠).

جميعهم العشرة-الحسين، وأحمد، وعلي بن حجر، وصفوان، وأسد، وأبو خيثمة، وإسحاق، وداود بن مخراق، وداود بن رشيد، وابن المديني- عن الوليد بن مسلم.

وتابع الوليد جماعة:

- عيسى بن يونس: أخرج حديثه أبو داود (٢١٧/٣ ح/٣٢٢٩).

- صدقة بن خالد: أخرج حديثه الحاكم (٢٤٤/٣ ح/٤٩٧٦)، والطبراني

(١٩٣/١٩ ح/٤٣٣)، وفي "مسند الشاميين" (٣٢٩/١ ح/٥٨٠)، وأبو نعيم في "معرفة

الصحابة" (٢٣٨٧/٥ ح/٥٨٤٧)، و(٣٠٢٢/٦ ح/٧٠٠٦)، وابن عساكر في "تاريخ

مدينة دمشق" (٣٧٨/٥٩).

- الوليد بن مزيد البروي: أخرج حديثه أبو عوانة (٣٣٢/١ ح/١١٧٩)، والبيهقي

الكري (٧٩/٤ ح/٧٠٠٧)، وابن عساكر في تاريخه (١٦٠/١٠).

- بشر بن بكر: أخرج حديثه الحاكم (٢٤٤/٣ ح/٤٩٧٥)، وأبو عوانة

(١/٣٣٢/ح/١١٨٠)، وابن عساكر في تاريخه (١٠/١٦٠).

- يحيى بن حمزة: أخرج حديثه ابن عساكر في تاريخه (٥٩/٣٧٨).

- بكر بن يزيد الطويل، و محمد بن شعيب، وأيوب بن سويد: أشار الدارقطني إلي روايتهم في العلل(٧/٤٣/ح/١١٩٩).

عشرتهم - الوليد بن مسلم، وعيسى، وصدقة، وابن المبارك، والوليد بن مزيد، وبشر، ويحيى، وبكر، ومحمد، وأيوب- عن عبدالرحمن بن يزيد، عن بسر، عن أئمة عليهم السلام، عن أبي مرثد رضي الله عنه.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة هنا - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه(١٠/١٥٧)-، والترمذي(٣/٣٦٧/١٠٥٠)، والطبري في "المنتخب من ذيل المذيل" (١/٥١) عن بُندار. وتابع بُنداراً:

- هارون بن سليمان الأصبهاني: أخرج حديثه الحاكم (٣/٢٤٤/ح/٤٩٧٤)، والبيهقي (٢/٤٣٥/ح/٤٠٧٤).

- علي بن المديني: أخرج حديثه وأبو نعيم في "الحلية" (٩/٣٨)، وابن عساكر في تاريخه (١٠/١٥٨).

ثلاثتهم - بُندار، وهارون، وعلي- عن ابن مهدي.

وتابع عبدالرحمن بن مهدي جماعة:

- عتاب بن زياد: أخرج حديثه أحمد(٤/١٣٥/ح/١٧٢٥٥).

- علي بن إسحاق: أخرج حديثه أحمد(٤/١٣٥/ح/١٧٢٥٥).

- زكريا بن عدي: أخرج حديثه عبد بن حميد(١/١٧٢/ح/٤٧٣).

- حسن بن الربيع البجلي: أخرج حديثه مسلم(٢/٦٦٨/ح/٩٧٢).

- هناد بن السري: أخرج حديثه الترمذي(٣/٣٦٧/١٠٥٠)، وفي "العلل الكبير"

(١٥١/١ح/٢٥٩)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣٨٩/٢).

- العباس بن الوليد الترسني: أخرج حديثه ابن حبان (٢٣٢٤ح/٩٤/٦)، وأبو يعلى (٨٣/٣ح/١٥١٤)، وفي "المفاريذ" (٣٧/١ح/٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٥٨/١٠)، وابن الأثير في "أسد الغابة" (٢٩٧/٦)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣٨٩/٢)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٠٢٢/٦ح/٧٠٠٧).

- محمد بن بكار: أخرج حديثه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٣٨٩/٢).

- حبان بن موسى: أخرج حديثه ابن حبان (٩٠/٦ح/٢٣٢٠).

- عبدان (عبدالله بن عثمان بن جبلة): أخرج حديثه الحاكم (٢٤٣/٣ح/٤٩٦٩).

- عبد الحميد بن صالح البرجمي: أخرج حديثه أبو نعيم في "مستخرجه على مسلم" (٥١/٣ح/٢١٧٩).

- ابن عائشة وهو عبدالله بن محمد البصري: أخرج حديثه أبو نعيم في "مستخرجه على مسلم" (٥١/٣ح/٢١٧٩).

جميعهم الاثنا عشر- ابن مهدي، وعتاب، وعلي، وزكريا، وحسن، وهناد، والعباس، ومحمد بن بكار، وحبان، وعبدان، وعبد الحميد، وابن عائشة- عن ابن المبارك.

وتابع ابن المبارك:

- بشر بن بكر: أشار الدارقطني إلى روايته في العلل (٤٣/٧)

كلاهما- ابن المبارك، وبشر- عن عبد الرحمن، عن بسر، عن أبي إدريس، عن وائلة، عن أبي مرثد رضي الله عنه.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

١- أبو عمار، هو: الحسين بن حريث الخزاعي، ثقة، تقدمت ترجمته.

٢- الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس، الدمشقي، مولى بني أمية، وقيل: مولى العباس

ابن محمد الهاشمي، توفي سنة خمس وتسعين ومائة. (ع)

روى عن ابن أبي ذئب، والثوري، و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وعنه: الليث، وأحمد، والحسين بن حريث.

وثقه ابن سعد، وأبو مُسهر، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال أحمد: هو كثير الخطأ.

وقال أيضاً: أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد.

وقال أبو الحسن الدارقطني: الوليد بن مسلم يرسل يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل نافع، وعطاء، والزهرى، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع، وعن الأوزاعي عن عطاء والزهرى، يعني مثل عبد الله بن عامر الاسلمي، وإسماعيل بن مسلم.

قال ابن حجر: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦/٩)، التاريخ الكبير (١٥٢/٨)، الثقات (٢٢٢/٩)، معرفة الثقات (٣٤٢/٢)، تهذيب الكمال (٨٦/٣١)، الكاشف (٣٥٥/٢)، تهذيب التهذيب (١٣٣/١١)، تقريب التهذيب (٧٤٥٦)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (٤١٧).

٣- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، الداراني، أبو عتبة، توفي سنة ثلاث، وقيل:

أربع، وقيل: خمس، وقيل: ست، وخمسين ومائة. (ع)

روى عن زيد بن أسلم، وسعيد المقبري، وبُسر بن عبد الله الحضرمي.

وعنه: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم.

وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، وأبو داود، وأبو بكر بن أبي داود، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، وموسى بن هارون، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أحمد: ليس به بأس.

قال أبو حاتم: صدوق لا بأس به.

وقال أبو حفص عمرو بن علي: ضعيف الحديث، حدث عن مكحول أحاديث مناكير، وهو عندهم من أهل الصدق، روى عنه أهل الكوفة أحاديث مناكير.

قال الخطيب: روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن ميم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ووهوا في ذلك، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث، ولم يكن غير ابن ميم الذي إليه أشار عمرو بن علي، وأما ابن جابر فليس في حديثه منكر، والله اعلم.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/٢٩٩)، تاريخ بغداد (١٠/٢١٢)، تهذيب الكمال (٧/١٨)، الكاشف (١/٦٤٨)، تهذيب التهذيب (٦/٢٦٦)، تقريب التهذيب (٤٠٤١).

٤- بُسّر بن عبيد الله الحضرمي الشامي، عاش إلى حدود سنة عشر ومائة. (ع)

روى عن رويفع بن ثابت، وعمرو بن عبة، ووائلة بن الاسقع.

وعنه: عبد الله بن العلاء بن زبر، وزيد بن واقد، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

قال أبو مسهر: هو أحفظ أصحاب أبي إدريس.

وثقه العجلي والنسائي، ومروان بن محمد، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، حافظ.

ترجمته في: الثقات (٦/١٠٩)، تهذيب الكمال (٤/٧٦)، الكاشف (١/٢٦٦)، سير أعلام النبلاء (٤/٥٩٢)، تهذيب التهذيب (١/٣٨٣)، تقريب التهذيب (٦٦٧)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/٤٧).

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- بُنْدَار هو: محمد بن بشار البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.

٢- عبدالرحمن بن مهدي، ثقة، تقدمت ترجمته.

٣- عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي، ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جُمِعَتْ

فيه خصال الخير، تقدمت ترجمته.

٤- أبو إدريس، هو: عائذ الله بن عبد الله بن عمرو، ويقال: عبد الله بن إدريس، أبو إدريس، الخولاني، العوذدي، والعيذي، مات سنة ثمانين. (ع)

روى عن أبي بن كعب رضي الله عنه، وبلال رضي الله عنه، ووائله رضي الله عنه.

وعنه: بسّر بن عبيد الله الحضرمي، وربيعة بن يزيد، وأبو حازم سلمة بن دينار المدني.

قال مكحول: ما أدركت مثل أبي إدريس.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو إدريس عالم الشام بعد أبي الدرداء.

قال ابن حجر: ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة.

ترجمته في: المرح والتعديل (٣٧/٧)، تهذيب الكمال (٨٩/١٤)، الكاشف (٥٢٨/١)، تهذيب التهذيب

(٧٤/٥)، تقريب التهذيب (ت ٣١١٥).

الرواة الذين تابعوا الوليد بن مسلم:

١- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة، مأمون، تقدمت ترجمته.

٢- صدقة بن خالد الأموي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي، مات سنة إحدى وسبعين،

وقيل: ثمانين أو بعدها. (خ د س ق)

روى عن زيد بن واقد، والأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وعنه: عبد الله بن يوسف التتيسي، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، وهشام بن

عمار.

وثقه أحمد، وابن معين، ومحمد بن عبد الله بن نمير، والعجلي، ومحمد بن سعد، وأبو

زرعة، وأبو حاتم.

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: المرح والتعديل (٤٣٠/٤)، الثقات (٤٦٦/٦)، تهذيب الكمال (١٢٩/١٣)، الكاشف

(٥٠١/١)، تهذيب التهذيب (٣٦٤/٤)، تقريب التهذيب (ت ٢٩١١).

٣- بكر بن يزيد الطويل.

روى عن أبي بكر بن أبي مرزوق، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو سعيد الأشج.

قال ابن المديني: كان صدوقاً.

وقال الذهبي: صالح الحديث.

قلت: الراوي صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٩٤/٢)، الثقات (١٤٦/٨)، الإكمال لرجال أحمد (ص ٥٠)، تاريخ بغداد (٩٢/٧).

٤- محمد بن شعيب بن شابور، بالمعجمة، وسابور بالموحدة، الأموي مولاهم، الدمشقي،

نزىل بيروت، مات سنة مائتين، وقيل: قبلها بسنة. (٤)

روى عن يحيى الذمّاري، والأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وعنه: ابن المبارك، ودحيم، ومحمود بن خالد.

وثقه ابن المبارك، والعجلي، ودحيم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أحمد: ما أرى به بأساً، ما علمت إلا خيراً.

وقال ابن معين: ليس به بأس.

قال ابن حجر: صدوق، صحيح الكتاب.

الحكم على الراوي: ثقة، قد وثقه جماعة منهم دحيم، وهو أعرف بالشاميين من غيره،

قال الخليلي: ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشام وجرحهم^(١).

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٨٦/٧)، التاريخ الكبير (١١٣/١)، الثقات (٥٠/٩)، معرفة

الثقات (٢٤٠/٢)، الكاشف (١٧٩/٢)، طبقات الحفاظ (١٣٨/١)، تهذيب التهذيب (١٩٧/٩)، تقريب التهذيب

(ت ٥٩٥٨)، تاريخ مدينة دمشق (٢٤٥/٥٣).

٥- أيوب بن سويد الرّملي، أبو مسعود، الحميري، السّيباني، مات سنة اثنتين ومائتين.

(١) الإرشاد للخليلي (٤٥٠/١).

(د ت ق)

روى عن الأوزاعي، ومالك، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

وعنه: ابنه محمد بن أيوب، ومحمد بن أبان البلخي المستملي، ومحمد بن إدريس الشافعي.

قال أحمد بن حنبل: ضعيف.

وقال ابن معين: ليس بشيء، يسرق الأحاديث.

وذكر الترمذي أن ابن المبارك ترك حديثه.

وقال البخاري: يتكلمون فيه.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أيضاً: متروك الحديث.

وقال أبو حاتم: لين الحديث.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: كان رديء الحفظ، يخطئ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه، لأن أخباره إذا سيرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة.

قال ابن حجر: صدوق، يخطئ.

قلت: الراوي ضعيف، ضعفه الأئمة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢٤٩)، سنن النسائي الصغرى (٣/١١٦)، الثقات (٨/١٢٥)، الكامل في الضعفاء (١/٣٥٩)، تذيب الكمال (٣/٤٧٤)، الكاشف (١/٢٦١)، تذيب التهذيب (١/٣٥٤)، تقريب التهذيب (ت٦١٥).

٦- عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي، ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعته فيه خصال الخير، تقدمت ترجمته.

٧- الوليد بن يزيد - بفتح الميم وسكون الزاي وفتح التحتانية - العُدري - بضم المهملة وسكون المعجمة -، أبو العباس البيروني، مات سنة ثلاث ومائتين، وقيل: قبلها. (د س)

روى عن الأوزاعي، وابن شوذب، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وعنه: عبد الله بن خالد بن حازم الرملي، وأبو مُسَهَرِ عبد الأعلى ابن مُسَهَرِ، ودحيم.

وثقه دحيم، وأبو داود، وابن ماکولا، والدارقطني وقال: ثبت.

وقال النسائي: لا يخطئ ولا يدلس.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، ثبت.

ترجمته في: الثقات (٢٢٤/٩)، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٨١/٣١)، الْكَاشِفُ (٣٥٥/٢) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٣٢/١١)

، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (٧٤٥٤/٧)، الْإِكْمَالُ (١٧٩/٧)، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ (٢٦٧/٦٣)، خِلَاصَةُ تَهْذِيبِ تَهْذِيبِ

الْكَمَالِ (ص ٤١٧).

٨- بشر بن بكر التَّيْسِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْبَجَلِيُّ، مات سنة خمس ومائتين، وقيل: سنة

مائتين. (خ د س ق)

روى الأوزاعي، وحريريز، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وعنه: دحيم، والحميدي، والشافعي.

وثقه أبو زرعة، والعجلي، والدارقطني، وقال أيضاً: ليس به بأس، ما علمت إلا خيراً.

وقال أبو حاتم: ما به بأس.

قال ابن حجر: ثقة، يُعْرَبُ.

ترجمته في: المرح والتعديل (٣٥٢/٢)، الثقات (١٤١/٨)، معرفة الثقات (٢٤٦/١)، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ج ٤

ص ٩٦)، الْكَاشِفُ (٢٦٧/١)، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣٨٨/١)، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (٦٧٧)، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ

(١٧٣/١٠).

٩- يحيى بن حمزة الحضرمي، قاضي دمشق، أبو عبد الرحمن، البَلَّهِيُّ، مات سنة ثلاث

وثمانين ومائة. (ع)

روى عن زيد بن واقد، ويحيى بن الحارث، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وعنه: هشام بن عمار، وابن عائذ، والوليد بن مسلم.

وثقه ابن معين، ودُحِّيم، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن سعد: كان كثير الحديث صالحه.

وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً.

قال ابن حجر: ثقة، رُمي بالقدر.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٦٩/٧)، الجرح والتعديل (١٣٦/٩)، الثقات (٢٤٩/٩)، معرفة الثقات (٣٥٠/٢)، تهذيب الكمال (٢٨١/٣١)، الكاشف (٣٦٤/٢)، تهذيب التهذيب (١٧٦/١١)، تقريب التهذيب (٧٥٣٦).

الرواة الذين تابعوا ابن المبارك:

١- بشر بن بكر التنيسي، ثقة، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على عبدالرحمن بن يزيد بن جابر يظهر لي رجحان الوجه الأول - وهو رواية الوليد بن مسلم، وعيسى، وصدقة، وبكر، ومحمد، وأيوب، والوليد بن نصر، والوليد بن مزيد، وبشر، ويحيى - عن عبدالرحمن بن يزيد عن بسر بن عبيد الله عن وائلة ابن الأسقع الليثي رضي الله عنه عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه، وذلك للأسباب الآتية:

١- رواية الوجه الأول أكثر عدداً من رواية الوجه الثاني.

٢- ترجيح عدد من الأئمة لهذا الوجه ومنهم:

- البخاري: "وحديث ابن المبارك خطأ، أخطأ فيه ابن المبارك، وزاد فيه عن أبي إدريس الخولاني، وإنما هو بسُر بن عبيد الله عن وائلة هكذا، روى غير واحد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وليس فيه عن أبي إدريس، وُسُر بن عبيد الله قد سمع من وائلة بن الأسقع" (١).

- أبو حاتم، حيث قال: "يرون أن ابن المبارك وهم في هذا الحديث، أدخل أبا

إدريس الخولاني بين بسر بن عبيد الله وبين واثلة، ورواه عيسى بن يونس وصدقة ابن خالد والوليد ابن مسلم: عن ابن جابر عن بسر بن عبيد الله قال سمعت واثلة بن الاسقع يحدث عن أبي مرثد الغنوي عن النبي ﷺ.

قال أبي: بسر قد سمع من واثلة، كثيراً ما يحدث بسر عن أبي إدريس، فغلط ابن المبارك فظن أن هذا مما روى عن أبي إدريس عن واثلة وقد سمع هذا الحديث بسر من واثلة نفسه، لأن أهل الشام أعرف بحديثهم^(١).

- الترمذي، حيث قال: "وهو الصحيح"^(٢).

- الدارقطني، حيث قال: "المحفوظ ما قاله الوليد ومن تابعه"^(٣).

- ابن أبي عاصم، فقال: وَرَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، فَقَالَا : عَنْ بُسْرِ قَالَ : سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : عَنْ بُسْرِ ، سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ ، عَنْ وَائِلَةَ ، وَقَالَ : عَنْ الْوَلِيدِ أَيْضًا مِثْلَهُ وَأَخْطَأَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ : وَصَدَقَهُ مِنْ أَتْبَعْتِهِمْ فِي ابْنِ جَابِرٍ قَالَ أَبُو مُسَهِّرٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ دُحَيْمٍ^(٤).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح: صحيح، أخرجه مسلم(٢/٦٦٨/ح٩٧٢)، وأخرجه كذلك بالزيادة.

(١) علل الحديث(٣٤٩/١).

(٢) سنن الترمذي(٣/٣٦٨).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية(٤٣/٧).

(٤) "الآحاد والمثاني"(٢٤٢/١).

الحديث الحادي والثلاثون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا عبدالجبار بن العلاء، ومحمد بن منصور الجوزاء، قالوا: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي محمد بن عمرو بن حُرَيْث، يحدثه عن جده، سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال أبو القاسم رضي الله عنه: "إذا صلى أحدكم فليضع بين يديه شيئاً"، وقال مرة: "تلقاء وجهه شيئاً، فإن لم يجد شيئاً فلينصب عصاً، فإن لم يجد عصاً فليخط خطاً، ثم لا يضره ما مر بين يديه".

وقال الجوزاء: "فليضع تلقاء وجهه شيئاً" والباقي مثله سواء.

وحدثنا بمثل حديث الجوزاء: محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن أبي عمرو بن حُرَيْث، أنه سمع جده، يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.

قال أبو بكر: والصحيح ما قال بشر بن المفضل، وهكذا قال معمر، والثوري، عن أبي عمرو بن حُرَيْث، إلا أنهما قالوا: عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

حدثناه محمد بن رافع، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، والثوري، عن إسماعيل بن أمية.

تحريج الحديث.

روى هذا الحديث إسماعيل بن أمية، واختلف عليه، على اثني عشر وجهاً:

الوجه الأول: رواية سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي محمد بن عمرو بن حُرَيْث، يحدثه عن جده، سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال أبو القاسم رضي الله عنه الحديث^(٢).

الوجه الثاني: رواية بشر بن المفضل، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن أبي عمرو بن حُرَيْث، أنه سمع جده، يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.

الوجه الثالث: رواية معمر، والثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي عمرو بن حُرَيْث،

(١) صحيح ابن خزيمة (٣٤٨/١) ح (٨١١-٨١٢).

(٢) وأشار الدارقطني إلى رواية من رواه - ولم يسمه - عن إسماعيل بن أمية بهذا الإسناد موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه، ورجح الرفع.

عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: من رواه عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الخامس: من رواه عن إسماعيل بن أمية، عن أبي محمد بن عمرو بن حُرَيْث، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه السادس: من رواه عن إسماعيل، عن أبي محمد بن عمرو، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه السابع: من رواه عن إسماعيل، عن حُرَيْث بن عمار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثامن: من رواه عن إسماعيل، عن ابن عمرو بن حُرَيْث بن سليم، عن جده حُرَيْث، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه التاسع: من رواه عن إسماعيل، عن عمرو بن حُرَيْث أو حُرَيْث بن عمرو، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه العاشر: من رواه عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عمرو بن حزم، عن جده جرير بن سليم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الحادي عشر: من رواه عن إسماعيل، قال: حدثني ابن عم لي (لم يسمه) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني عشر: من رواه عن إسماعيل، عن أبي عمرو بن حُرَيْث، عن جده حُرَيْث رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن عبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن منصور الجوزي.

وتابع ابن خزيمة في روايته عن محمد بن منصور:

- الدولابي: كما في "الكنى والأسماء" (٣/٩٧٠/ح١٧٠٣)، ومن طريقه ابن جرير كما

في "تهذيب الآثار" (الجزء المفقود) (١/٣٢٠/ح٦١٣).

وتابع عبد الجبار، ومحمد بن منصور:

- الحميدي: كما في "مسنده" (٤٣٦/٢ ح/٩٩٣)، ومن طريقه: ابن المنذر في "الأوسط" (٣٩٣ ح/٩١/٥)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١١٨/٢ ح/١٠٤٨).
 - أبو بكر بن أبي شيبة: كما في "مصنفه" (٢٦٧/٢ ح/٨٨٤٤).
 - أحمد: كما في "مسنده" (٧٣٨٦ ح/٢٤٩/٢).
 - علي بن المديني: أخرج حديثه أبو داود (١٨٤/١ ح/٦٩٠).
 - محمد بن إدريس الشافعي: أشار إلى حديثه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١١٨/٢ ح/١٠٤٨).
- سبعتهم - عبد الجبار، ومحمد، والحميدي، وأبو بكر، وأحمد، وعلي، والشافعي - عن ابن عيينة.

وتابع ابن عيينة:

- ابن جريج: أشار ابن أبي حاتم إلى روايته في العلل (١٨٦/١ ح/٥٣٤).
- كلاهما - ابن عيينة، وابن جريج - عن إسماعيل بن أمية، عن أبي محمد بن عمرو بن حُرَيْث، يحدثه عن جده

الوجه الثاني:

- أخرجه ابن خزيمة ههنا، وابن جرير في "تهذيب الآثار" (الجزء المفقود: ٦٠٨ ح/٣١٩/١).
- عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني.

وتابع الصنعاني:

- مُسَدَّد: أخرج حديثه أبو داود (١٨٣/١ ح/٦٨٩)، ومن طريقه البيهقي (٣٢٧٨ ح/٢٧٠/٢).
- كلاهما - الصنعاني، و مُسَدَّد - عن بشر.

وتابع بشراً:

- ابن عيينة: أخرج حديثه أحمد (٧٣٨٦ح/٢٤٩/٢) و(٧٣٨٧ح/٢٤٩/٢)، وابن ماجه (٩٤٣ح/٣٠٣/١).
 - حميد بن الأسود: أخرج حديثه ابن ماجه (٩٤٣ح/٣٠٣/١)، وابن جرير في "تهذيب الآثار" (الجزء المفقود) (٦٠٧ح/٣١٩/١).
 - الفضل بن العلاء: أخرج حديثه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (الجزء المفقود) (٦٠٧ح/٣١٩/١).
 - وهيب بن خالد: أخرج حديثه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (الجزء المفقود) (٦٠٩ح/٣١٩/١).
 - ذُوَاد بن عُلبَة: أخرج حديثه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (الجزء المفقود) (٦١٠ح/٣١٩/١).
 - إبراهيم بن طهمان: أخرج حديثه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (الجزء المفقود) (٦١١ح/٣٢٠/١).
 - عبدالوارث: أخرج حديثه ابن المنذر في "الأوسط" (٣٩٣ح/٩١/٥).
 - ابن عُلبَة: أشار ابن أبي حاتم إلى روايته في العلل (١٨٦/١ح/٥٣٤)، وأخرجه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (الجزء المفقود) (٦١٢ح/٣٢٠/١) إلا أنه قال: عن عمرو بن محمد بن حُرَيْث.
 - رُوْح بن القاسم: أشار إلى روايته البيهقي (٢٧٠/٢ح/٣٢٧٨).
 - أبو إسحاق الفزاري: أشار إلى روايته الدارقطني في العلل (٢٨١/١٠ح/٢٠١٠).
- جميعهم الأحد عشر - بشر، وابن عيينة، وحميد، والفضل، وهيب، وذُوَاد، وإبراهيم، وعبدالوارث، وابن عُلبَة، ورُوْح، وأبو إسحاق - عن إسماعيل بن أمية، عن أبي عمرو بن حُرَيْث، أنه سمع جده، يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.

الوجه الثالث:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن رافع.

وتابع محمد بن رافع في روايته عن عبدالرزاق عن الثوري:

- أحمد: كما في مسنده (٢/٢٤٩/ح٧٣٨٧).

كلاهما - محمد، وأحمد- عن عبدالرزاق.

وتابع عبدالرزاق:

- الحسين بن حفص: أخرج حديثه البيهقي (٢/٢٧٠/ح٣٢٧٩).

كلاهما - عبدالرزاق، والحسين- عن الثوري.

وتابع الثوري:

- معمر: أخرج حديثه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن رافع.

وتابع محمد بن رافع في روايته عن عبدالرزاق عن معمر:

- أحمد: كما في "مسنده" (٢/٢٤٩/ح٧٣٨٧).

كلاهما - محمد، وأحمد- عن عبدالرزاق، عن معمر.

وتابع الثوري، ومعمرًا:

- حميد بن الأسود: أخرج حديثه البيهقي (٢/٢٧٠/ح٣٢٨٠).

- ابن جريج: أشار إلى روايته الدارقطني في العلل (١٠/٢٨٠/ح٢٠١٠).

أربعتهم - الثوري، ومعمر، وحميد، وابن جريج- عن إسماعيل بن أمية، عن أبي عمرو

بن محمد بن حُرَيْث بن سليم، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع:

أخرجه بَحْمَلٌ في "تاريخ واسط" (١/١٣١) من طريق نصر بن حاجب، عن إسماعيل

ابن أمية، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الوجه الخامس:

أخرجه ابن حبان (١٣٨/٦/ح٢٣٧٦) من طريق مسلم بن خالد الزنجي.
وأشار الدارقطني في العلل (١٠/٢٧٨/ح٢٠١٠) إلى رواية وهيب، وابن عينة.
ثلاثتهم- مسلم، وهيب، وابن عينة- عن إسماعيل بن أمية، عن أبي محمد بن عمرو
ابن حُرَيْث، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه السادس:

أشار الدارقطني في العلل (١٠/٢٨٠/ح٢٠١٠) إلى رواية ابن جريج، عن إسماعيل،
عن أبي محمد بن عمرو، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه السابع:

أشار الدارقطني في العلل (١٠/٢٨٠/ح٢٠١٠) إلى رواية ابن جريج، عن إسماعيل،
عن حُرَيْث بن عمار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثامن:

أشار الدارقطني في العلل (١٠/٢٨٠/ح٢٠١٠) إلى رواية ذُوَاد بن غُلَبَة، عن إسماعيل،
عن ابن عمرو بن حُرَيْث بن سليم، عن جده حُرَيْث، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه التاسع:

أشار الدارقطني في العلل (١٠/٢٨٢/ح٢٠١٠) إلى رواية خارجة بن مصعب، عن
إسماعيل، عن عمرو بن حُرَيْث أو حُرَيْث بن عمرو، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه العاشر:

أشار الدارقطني في العلل (١٠/٢٨٣/ح٢٠١٠) إلى رواية إسماعيل بن مسلمة، عن
إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عمرو بن حزم، عن جده جرير بن سليم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الحادي عشر:

أشار الدارقطني في العلل (١٠/٢٨٣/ح ٢٠١٠) إلى رواية همام، عن إسماعيل، قال: حدثني ابن عم لي (لم يسمه) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني عشر:

أشار ابن حجر في الإصابة (٢/٥٦) إلى رواية وهيب، عن إسماعيل، عن أبي عمرو ابن حُرَيْث، عن جده حُرَيْث رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول الذي أورده ابن خزيمة:

- ١- عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار البصري، لا بأس به، تقدمت ترجمته.
- ٢- محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي، أبو عبدالله المكي، الجوّاز، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (س)

روى عن الوليد بن مسلم، وزيد بن الحباب، وابن عيينة.

وعنه: أبو حاتم، والنسائي، وابن خزيمة.

وثقه النسائي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/٩٤)،، الثقات (٩/١١٦)، تذيب الكمال (٢٦/٤٩٧)، الكاشف (٢/٢٢٤)، تذيب التهذيب (٩/٤١٦)، تقريب التهذيب (ت٦٣٢٥).
- ٣- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولاهم، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدمت ترجمته.
- ٤- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد الأموي، مات سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: قبلها. (ع)

روى عن أبيه، وعكرمة، ونافع.

وعنه: السفينان، وبشر بن المفضل.

وثقه ابن معين، والنسائي، وأبو زرعة، وابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، زاد أبو حاتم: رجل صالح.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٩/٢)، التاريخ الكبير (٣٤٥/١)، الثقات (٢٩/٦)، تهذيب الكمال (٤٥/٣)، الكاشف (٢٤٤/١)، تهذيب التهذيب (٢٤٧/١)، تقريب التهذيب (ت٤٢٥).

٥- أبو محمد بن عمرو بن حُرَيْث، أو ابن محمد بن عمرو بن حُرَيْث، وقيل: أبو محمد ابن عمرو بن حُرَيْث، العدوي، جد لإسماعيل بن أمية من قبل أمه، وحكى عن ابن عيينة أن إسماعيل بن أمية مات قبله. (د ق) روى عن جده.

وعنه: إسماعيل بن أمية، وابن أبي يحيى.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو جعفر الطحاوي: هو مجهول.

وقال الطحاوي أيضاً: أبو عمرو وجده مجهولان، ليس لهما ذكر في غير حديث الخط. وقال ابن حجر: مجهول.

ترجمته في: الثقات (٦٥٥/٧)، تهذيب الكمال (١٣٠/٣٤) و تهذيب الكمال (٢٥٩/٣٤)، الكاشف (٤٤٦/٢) و الكاشف (٤٥٧/٢)،، لسان الميزان (٤٧٦/٧)، تهذيب التهذيب (١٩٩/١٢) و تهذيب التهذيب (٢٤٤/١٢)، تقريب التهذيب (ت٨٢٧٢).

٦- جده، هو: حُرَيْثُ العذري، اختلف في اسم أبيه، فقيل: سليم أو سليمان أو عمار. (د ق) روى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وعنه: أبو عمرو بن محمد بن حُرَيْث، وإسماعيل بن أمية.

ذكره ابن قانع وابن عساكر في الصحابة.

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وأخرج حديثه في صحيحه.

وقال الطحاوي: مجهول.

وقال ابن حجر: مختلف في صحبته، وعندني أن راوي حديث الخط غير الصحابي، بل هو مجهول.

ترجمته في: التاريخ الكبير (٧١/٣)، الثقات (١٧٥/٤)، تذيب الكمال (٥٦٥/٥)، الكاشف (٣١٩/١)، الإصابة (٥٦٢/٢)، تذيب التهذيب (٢٠٦/٢)، تقريب التهذيب (ت١١٨٣).

رواة الوجه الثاني الذي أورده ابن خزيمة:

١- محمد بن عبد الأعلى الصنعائي، أبو عبدالله، القيسي، البصري، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. (م قد ت س ق)

روى عن ابن عيينة، ومعتمر، وبشر.

وعنه: مسلم، والترمذي، وابن خزيمة.

وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال النسائي: كتبنا عنه، وأثنى عليه خيراً.

وقال أيضاً: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦/٨)، التاريخ الكبير (١٧٣/١)، الثقات (١٠٤/٩)، تذيب الكمال

(٥٨١/٢٥)، الكاشف (١٩١/٢)، تذيب التهذيب (٢٥٧/٩)، تقريب التهذيب (ت٦٠٦).

٢- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم، ثقة، ثبت، عابد، تقدمت ترجمته.

٣- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد الأموي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته.

٤- أبو عمرو بن محمد بن حريث، أو ابن محمد بن عمرو بن حريث، وقيل: أبو محمد ابن

عمرو بن حريث، العذري، مجهول، تقدمت ترجمته.

٥- جده، وهو: حريث العذري، اختلف في اسم أبيه فقيل سليم أو سليمان أو عمار،

مختلف في صحبته، وهو مجهول، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه الثالث الذي أورده ابن خزيمة:

١- محمد بن رافع بن أبي زيد - واسمه: سابور - القشيري مولاهم، ثقة، عابد، تقدمت

ترجمته.

٢- عبدالرزاق بن همام الصنعائي، ثقة، تغير بأخرة، تقدمت ترجمته.

٣- معمر بن راشد الأزدي، ثقة، ثبت، فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش،

وهشام بن عروة، شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، تقدمت ترجمته.

٤- سفيان بن سعيد الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته.

- ٥- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد الأموي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته.
- ٦- أبو عمرو بن محمد بن حُرَيْث، أو ابن محمد بن عمرو بن حُرَيْث، وقيل: أبو محمد ابن عمرو بن حُرَيْث، العذري، مجهول، تقدمت ترجمته.
- ٧- أبوه لم أقف له على ترجمة، وسيأتي لاحقاً أن الراجح رواية أبي عمرو بن حريث عن جده لا عن أبيه.

رواة الوجه الرابع:

- ١- نصر بن حاجب الخراساني، أبو محمد، وقيل: أبو يحيى، القرشي، من أهل نيسابور، مات سنة خمس وأربعين ومائة.
- روى عن أبي نَهِيك، وإسماعيل بن أمية.
- وعنه: يزيد بن هارون.
- وثقه ابن معين.
- وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
- وقال أبو زرعة: صدوق، لا بأس به.
- وقال الدوري عن ابن معين أيضاً، وأبو داود: ليس بشيء.
- وقال النسائي: ليس بثقة.
- وقال ابن عدي: لم يرو حديثاً منكراً.
- قلت: الرواي صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٦٦/٨)، طبقات ابن سعد (٣٢٠/٧)، التاريخ الكبير (١٠٣/٨)، الثقات (٥٣٨/٧) و (٢١٤/٩)، الكامل في الضعفاء (٣٨/٧)، الضعفاء الكبير (٣٠١/٤)، تاريخ بغداد (٢٧٧/١٣)، لسان الميزان (١٥٢/٦).

رواة الوجه الخامس:

- ١- مسلم بن خالد الزنجي، المكي، مولى بني مخزوم، أبو خالد، مات سنة تسع وسبعين ومائة، أو بعدها. (د ق)

روى عن ابن أبي مليكة، والزهرى، وزيد بن أسلم.
وعنه: الشافعي، ومُسَدَّد، والحميدي.

وثقه ابن معين، وابن القطان، وذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد: يخطئ أحياناً.
وقال أحمد بن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: كان مسلم بن خالد ثقةً صالح الحديث، فما أنكروا عليه حديثه عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة، وقال مرةً عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً "البينة على من ادعى، واليمين على من أنكر إلا في القسامة"، وحديثه عن داود عن عكرمة عن ابن عباس رفعه "ملعون من أتى النساء في ادبارهن"، وحديثه عن زياد بن سعد عن ابن المنكدر عن صفوان بن سليم عن أنس مرفوعاً "بعثت على أثر ثمانية آلاف نبي منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل"، وغير ذلك من المناكير.

قال الذهبي: فهذه الأحاديث تُردُّ بها قوة الرجل ويضعف.

وقال ابن عدي: حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال الساجي: صدوق، كان كثير الغلط، وكان يرى القدر، وقد روي عنه ما ينفي القدر.

وقال ابن سعد: كان كثير الغلط في حديثه، وكان في هديه نعم الرجل، ولكنه كان يغلط.

قال أحمد: مسلم بن خالد كذا وكذا.

وقال ابن المديني: ليس بشيء.

وقال عثمان الدرامي: يقال إنه ليس بذاك في الحديث.

وقال البخاري: منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يجتج به، يعرف وينكر.

وذكره ابن البرقي في باب (من نسب إلي الضعف ممن يكتب حديثه).

وقال ابن حجر: فقيه صدوق كثير الأوهام.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٣/٨)، طبقات ابن سعد (٤٩٩/٥)، التاريخ الكبير (٢٦٠/٧)،

الثقات (٤٤٨/٧)، الكامل في الضعفاء (٣٠٨/٦)، تهذيب الكمال (٥٠٨/٢٧)، الكاشف (٢٥٨/٢)، تهذيب

التهذيب (١١٥/١٠)، تقريب التهذيب (٦٦٢٥).

٢- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، ثقة، ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، تقدمت ترجمته.

٣- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولاهم، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه السادس والسابع:

١- ابن جريج، هو: عبدالمملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة، مدلس.

رواة الوجه الثامن:

١- ذؤاد بن عُلْبَةَ الحارثي، أبو المنذر الكوفي. (ت ق)

روى عن ليث بن أبي سليم، ومُطَّرَف بن طريف، وإسماعيل بن أمية.

وعنه: ابنه مزاحم، وسعيد بن منصور.

قال العجلي: لا بأس به.

وقال ابن نمير: كان شيخاً صالحاً صدوقاً قرابةً لمطرف بن طريف.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال مرة: ضعيف لا يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، ذهب حديثه.

وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال مرة: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: أحاديثه غرائب عن كل من يروي عنه وهو في جملة الضعفاء ممن

يكتب حديثه.

وقال الجوزجاني: في حديثه لين.

وقال الدارقطني: في حديثه بعض الضعف.

وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود وأبو العرب في "الضعفاء".

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له، وعن الضعفاء ما لا يعرف.

وقال ابن حجر: ضعيفٌ عابثٌ.

ترجمته في: الخرج والتعديل (٤٥٢/٣)، التاريخ الكبير (٢٦٤/٣)، المحروحين (٢٩٦/١)، الكامل في الضعفاء (١٢١/٣)، تهذيب الكمال (٥١٩/٨)، الكاشف (٣٨٦/١)، تهذيب التهذيب (١٩١/٣)، تقريب التهذيب (ت ١٨٤٤).

رواة الوجه التاسع:

١- خارجة بن مصعب بن خارجة الضُّبَعي، أبو الحجاج، السَّرْحَسِي، مات سنة ثمان

وستين ومائة. (ت ق)

روى عن زيد بن أسلم، وأيوب، وخالد الحذاء.

وعنه: ابن مهدي، ويحيى بن يحيى، والثوري.

قال مسلم: سمعت يحيى بن يحيى وسئل عن خارجة؟، فقال: مستقيم الحديث عندنا، ولم يكن ينكر من حديثه إلا ما يدللس عن غياث بن إبراهيم فإننا كنا قد عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض لها.
قال أحمد: لا يكتب حديثه.

وقال عبدالله بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب عنه شيئاً من الحديث.

وضعه ابن نمير، وابن المديني، وأبو داود، والنسائي، والدارقطني، ويعقوب بن شيبه، وذكره ابن الجارود، والعقيلي، وسعيد بن السكن، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو العرب الصَّقَلِي، وغيرهم، في "الضعفاء"، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم.

وقال ابن معين، و ابن نمير، وأبو داود أيضاً: ليس بشيء.

وقال ابن نمير، والنسائي كذلك: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به لم يكن محله محل الكذب.

وقال النسائي، وابن خراش، والحاكم أبو أحمد: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: له حديث كثير، وأصناف^(١) فيه مسند ومنقطع، وعندني أنه يغلط ولا يتعمد الكذب.

وقال ابن حبان: كان يدلّس عن غياث بن إبراهيم وغيره، ويروي ما يسمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رأهم، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره.

وقال البخاري: تركه ابن المبارك ووكيع.

وقال يحيى بن يحيى: كان يدلّس عن غياث بن إبراهيم، وغياث: ذهب حديثه، ولا يعرف صحيح حديثه من غيره.

وقال الحسين بن محمد القباني: قال لي أبو معمر الهذلي: أتدري لم ترك حديث خارجة؟ فقال: لمكان رأيه، قال: لا، ولكن كان أصحاب الرأي عمدوا إلى مسائل لأبي حنيفة فجعلوا لها أسانيد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس فوضعوها في كتبه فكان يحدث بها.

وقال النسائي أيضاً: متروك الأحاديث.

وقال ابن سعد: اتقى الناس حديثه فتركوه.

وقال ابن نمير أيضاً: كذاب.

وقال ابن حجر: متروك، وكان يدلّس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٣٧٥)، طبقات ابن سعد (٧/٣٧١)، التاريخ الكبير (٣/٢٠٥)، المجرّوحين (١/٢٨٨)، الكامل في الضعفاء (٣/٥٢)، تهذيب الكمال (٨/١٦)، الكاشف (١/٣٦٢)، تهذيب التهذيب (٣/٦٧)، تقريب التهذيب (ت١٦١٢).

رواة الوجه العاشر:

١- إسماعيل بن مسلمة بن قَعْتَب الحارثي، القعني، أبو بشر، المدني، نزيل مصر، مات سنة

سبع عشر ومائتين. (ق)

روى عن شعبة، والحمادين.

وعنه: أبو زرعة، ويحيى بن عثمان، وأبو حاتم.

قال الحاكم: بنو مسلمة ثقات زهاد كلهم.

وذكره ابن حبان في "الثقات" زاد: وكان من خيار الناس.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢٠١)، الثقات (٨/٩٦)، تهذيب الكمال (٣/٢٠٨)، الكاشف (١/٢٥٠)،

تهذيب التهذيب (١/٢٩٢)، تقريب التهذيب (ت٤٩١)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/١٨٥)،

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص٣٦).

رواة الوجه الحادي عشر:

١- همام بن يحيى بن دينار العَوَظِي مولا هم، أبو عبدالله أو أبو بكر، البصري، مات سنة

ثلاث أو أربع وستين ومائة. (ع)

روى عن الحسن، وقتادة، وعطاء.

وعنه: ابن مهدي، وهُدَيْبَة، وشَيْبَان.

وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن سعد، والحاكم وزاد: حافظ،

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أحمد: ثبت في كل المشايخ.

وقال أحمد أيضاً: كان عبدالرحمن يرضاه.

وقال يزيد بن هارون: كان همام قوياً في الحديث.

قال عفان: كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه، فلما قدم معاذ

نظرنا في كتبه فوجدناه يوافق هماماً في كثير مما كان يحيى ينكره، فكف يحيى بعد عنه.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال يزيد بن زريع: حفظه رديء، وكتابه صالح.

وقال أبو حاتم كذلك: صدوق في حفظه شيء.

وقال ابن سعد كذلك: ربما غلط في الحديث.

وقال أبو بكر البرديجي: صدوق يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال الساجي: صدوق سيء الحفظ، ما حدث من كتابه فهو صالح وما حدث من

حفظه فليس بشيء.

وقال ابن حجر: ثقةٌ ربما وهم.

قلت: الوهم في حديثه مما حدث به من حفظه، وأما ما حدث به من كتابه فثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٠٧/٩)، التاريخ الكبير (٢٣٧/٨)، النقات (٥٨٦/٧)، الكامل في الضعفاء (١٢٩/٧)، تهذيب الكمال (٣٠٢/٣)، الكاشف (٣٣٩/٢)، تهذيب التهذيب (٦٠/١)، تقريب التهذيب (٧٣١٩).

رواة الوجه الثاني عشر:

١- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، ثقةٌ، ثبتٌ، لكنه تغير قليلاً بأخرة، تقدمت ترجمته.

رواة متابعات الوجه الأول:

١- ابن جريج، هو: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة، مدلس، تقدمت ترجمته.

رواة متابعات الوجه الثاني:

١- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولاهم، ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ، حجةٌ، إلا أنه

تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، تقدمت ترجمته.

٢- حميد بن الأسود بن الأشقر الكرايسي، أبو الأسود، البصري. (٤خ)

روى عن سهيل، وحيب بن الشهيد، وإسماعيل بن أمية.

وعنه: ابن ابنه عبدالله بن أبي الأسود، وابن المبارك، وابن مهدي.

وثقه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال عبيدالله القواريري: كان صدوقاً.

وقال الساجي والأزدي: صدوق عنده مناكير.

وقال الدارقطني: ليس به بأس.

وقال أحمد: سبحان الله ما أنكر ما يجيء به!

وقال العقيلي في "الضعفاء": كان عفان يحمل عليه؛ لأنه روى حديثاً منكراً.

وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢١٨/٣)، التاريخ الكبير (٣٥٧/٢)، النقات (١٩٠/٦)، الضعفاء الكبير

للعقيلي (٢٦٨/١)، تهذيب الكمال (٣٥٠/٧)، الكاشف (٣٥٢/١)، تهذيب التهذيب (٣٢/٣)، تقريب

التهذيب (١٥٤٢).

- ٣- الفضل بن العلاء، أبو العباس ويقال: أبو العلاء، الكوفي، نزيل البصرة. (خ س) روى عن ليث بن أبي سليم، وعبدالله بن عثمان بن خثيم، وإسماعيل بن أمية. وعنه: أحمد، وابن المديني، والفلاس.
- وثقه علي بن المديني، وذكره ابن حبان في "الثقات".
- وقال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس.
- وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.
- وقال الدارقطني: كان كثير الوهم.
- وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.
- ترجمته في: المرح والتعديل (٦٥/٧)، التاريخ الكبير (١١٧/٧)، الثقات (٣١٨/٧) و (٥/٩)، تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٣)، الكاشف (١٢٢/٢)، تهذيب التهذيب (٢٥٤/٨)، تقريب التهذيب (٥٤١٢).
- ٤- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، ثقة، ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، تقدمت ترجمته.
- ٥- ذؤاد بن عُبلة الحارثي، أبو المنذر الكوفي، ضعيفٌ عابدٌ، تقدمت ترجمته.
- ٦- إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، ثقةٌ يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه، تقدمت ترجمته.
- ٧- عبدالوارث بن سعيد التميمي مولاهم، ثقةٌ ثبتٌ رمي بالقدر ولم يثبت عنه، تقدمت ترجمته.
- ٨- ابن عُليّة، هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته.
- ٩- رُوح بن القاسم التميمي، العنبري، أبو غياث، البصري، مات سنة إحدى وأربعين ومائة. (خ م د س ق)
- روى عن عمرو بن دينار، وقتادة، وإسماعيل بن أمية.
- وعنه: يزيد بن زُرَيْع، وابن عُليّة، ومحمد بن إسحاق.
- قال ابن عيينة: لم أر أحداً طلب الحديث وهو مسن أحفظ منه.
- وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: وكان حافظاً متقناً.
- وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٩٥/٣)، التاريخ الكبير (٣٠٩/٣)، الثقات (٣٠٥/٦)، تهذيب الكمال (٢٥٢/٩)، الكاشف (٣٩٩/١)، تهذيب التهذيب (٢٥٧/٣)، تقريب التهذيب (ت ١٩٧٠).

١٠- أبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء الفزاري، الكوفي، مات خمس وثمانين ومائة، وقيل بعدها. (ع)

روى عن مالك، وشعبة، وإسماعيل بن أمية.

وعنه: الأوزاعي، وابن المبارك، وموسى بن أيوب.

قال ابن عيينة: كان إماماً.

قال ابن معين: ثقة ثقة، ووثقه كذلك أبو حاتم وزاد: المأمون الإمام، والنسائي وزاد: مأمون أحد الأئمة، والعجلي، وابن سعد وزاد: كان فاضلاً صاحب سنة وغزو، كثير الخطأ في حديثه، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٨/٢)، طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، التاريخ الكبير (٣٢١/١)، الثقات (٢٣/٦)، تهذيب الكمال (١٦٧/٢)، الكاشف (٢٢٠/١)، تهذيب التهذيب (١٣١/١)، تقريب التهذيب (ت ٢٣٠).

رواة متابعات الوجه الثالث:

- ١- حميد بن الأسود بن الأشقر الكرابيسي، صدوق يهم قليلاً، تقدمت ترجمته.
- ٢- ابن جريج، هو: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة، مدلس، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على إسماعيل بن أمية يظهر لي رجحان الوجه الثاني وهو رواية بشر، وابن عيينة، وحميد، والفضل، وهيب، وذواد، وإبراهيم، وعبدالوارث، وابن عُلَيَّة، وروَّح، وأبو إسحاق - عن إسماعيل بن أمية، عن أبي عمرو بن حُرَيْث، أنه سمع جده، يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: -، وذلك للأسباب الآتية:

- ١- أنه من رواية عدد من الثقات الإثبات وهم: بشر، وابن عيينة، وهيب، وإبراهيم، وعبدالوارث، وابن عُلَيَّة، وروَّح، وأبو إسحاق الفزاري، وتابعهم: حميد بن الأسود،

والفضل بن العلاء وهما صدوقان، وذواد بن عُلبَة وهو ضعيف.

وجاء الوجه الأول من رواية ابن عيينة كذلك وابن جريح وهما ثقتان، قال الدارقطني: وكان ابن عيينة يضطرب في هذا الحديث: فرمما قال عن أبي محمد بن عمرو ابن حريث، ورمما قال عن أبي عمرو بن محمد، ثم ثبت على أبي محمد بن عمرو^(١). وجاءت الأوجه الأخرى من رواية ضعفاء، وما كان منها من ثقة أو صدوق فإنها لم تبلغ في العدد الوجه الثاني.

٢- رواية الوجه الثاني أكثر عدداً من رواة بقية الأوجه.

٣- أن ابن خزيمة رجح الوجه الثاني، بقوله: والصحيح ما قال بشر بن المفضل، وهكذا قال معمر، والثوري، عن أبي عمرو بن حُرَيْث، إلا أنهما قالا: عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد رجح أبو زرعة الوجه الثالث، فقال: الصواب ما رواه الثوري^(٢).

وقد نقل الغلابي في "تاريخه" عن يحيى بن معين، أنه قال: الصحيح: إسماعيل بن أمية، عن جده حريث - وهو: أبو أمية، وهو من عُذرة، قال: ومن قال فيه: عمرو ابن حُرَيْث فقد أخطأ.

قال ابن رجب معقّباً عليه: وهذا الكلام يفيد شيئين:

أحدهما: أن إسماعيل بن أمية هذا هو ابن حُرَيْث، وهو يروي هذا الحديث عن جده حُرَيْث العُدري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وكذا رواه عبد الرزاق، عن ابن جريح، عن إسماعيل، عن حُرَيْث بن عمار عن أبي هريرة رضي الله عنه.

والثاني: أن إسماعيل هذا ليس هو ابن أمية القرشي المشهور، بل هو: ابن أمية بن حُرَيْث العُدري، وهذا غريب جداً، ولا أعلم أحداً ذكر إسماعيل هذا، وهذا الحديث قد رواه الأعيان عن إسماعيل، منهم: الثوري وابن جريح وابن عيينة، وإنما يروي هؤلاء عن إسماعيل بن أمية الأموي المكي الثقة المشهور، ويمتنع أن يروي هؤلاء كلهم

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٧٨/١٠)، وينظر: معرفة السنن والآثار (١١٨/٢).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٨٧/١).

عن رجل لا يعرف، ولا يذكر اسمه في تاريخ ولا غيره^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث مضطرب لاضطراب إسماعيل بن أمية في روايته للحديث، وفيه أبو عمرو بن حُرَيْث، وجده وهما مجهولان.

قال سفيان بن عيينة: لم نجد شيئاً نشد به هذا الحديث، ولم يجئ إلا من هذا الوجه^(٢). قال ابن رجب: وحكى ابن عبد البر عن أحمد وعلي بن المديني أنهما صححاه، وأحمد لم يعرف عنه التصريح بصحته، إنما مذهبه العمل بالخط، وقد يكون اعتمد على الآثار الموقوفة لا على الحديث المرفوع، فإنه قال في رواية ابن القاسم: الحديث في الخط ضعيف، وكان الشافعي يقول بالخط، ثم توقف فيه، وقال: إلا أن يكون فيه حديث يثبت، وهذا يدل على أنه توقف في ثبوته^(٣).

(١) فتح الباري لابن رجب (٦٣٨/٢).

(٢) سنن أبي داود (١٨٤/١).

(٣) فتح الباري لابن رجب (٦٣٨/٢).

الحديث الثاني والثلاثون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا بُندار، حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، ح
وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا إسماعيل بن عُلَيْة، عن الجُرَيْرِيِّ، ح
وحدثنا الصنعاني، حدثنا يزيد -يعني بن زريع-، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، ح
وحدثنا أبو بشر الواسطي، حدثنا خالد، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي العلاء بن الشَّخِير، عن
أبيه ﷺ، أنه صلى مع النبي ﷺ فتنحع^(٢) فدلكتها بنعله اليسرى.
زاد خالد في حديثه: وكان في أرض جلدة^(٣).

قال أبو بكر: أبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير، أخو مُطَرَّف، نسبوه إلى
جده.

قال أبو بكر: روى هذا الخبر حماد بن سلمة، عن الجُرَيْرِيِّ، فقال: عن أبي العلاء، عن
مطرف، عن أبيه ﷺ.

أخبرناه يوسف بن موسى، حدثنا العلاء بن عبد الجبار البصري، والحجاج بن المنهال،
قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي العلاء، عن مُطَرَّف، عن أبيه ﷺ، قال:
رأيت رسول الله ﷺ يصلي فيزق تحت قدمه اليسرى.
زاد العلاء: ثم دلكتها.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث الجُرَيْرِيُّ، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية إسحاق بن يوسف، وابن عُلَيْة، ويزيد، وخالد، عن الجُرَيْرِيِّ، عن
أبي العلاء، عن أبيه ﷺ، أنه صلى مع النبي ﷺ..... الحديث.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٣٧٤/٨٧٨).

(٢) قال الفراهيدي في كتابه "العين" (١/٢١١): تنحع أي رمى بنحامته.

(٣) قال الزبيدي في تاج العروس (٧/٥٠٨): الأرض الصلبة.

الوجه الثاني: رواية حماد، عن الجُرَيْرِيَّ، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن أبيه ﷺ.... الحديث.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن بُنْدَار، عن إسحاق بن يوسف.

وأخرجه كذلك عن الدَّورْقِي.

وتابع الدَّورْقِي:

- أحمد: كما في مسنده (٤/٢٥٠٦ح/١٦٣٥٦) ومن طريقه: الحاكم (١/٣٨٧ح/٩٤٢).

- عثمان بن أبي شيبة: أخرج حديثه ابن حبان (٦/٤٩٠٦ح/٢٢٧٢).

ثلاثهم - الدَّورْقِي، وأحمد، وعثمان - عن إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن الصنعائي.

وتابع الصنعائي:

- يحيى بن يحيى: أخرج حديثه مسلم (١/٣٩٠ح/٥٥٤).

- مُسَدَّد: أخرج حديثه أبو داود (١/١٣٠ح/٤٨٣)، والحاكم (١/٣٨٧ح/٩٤٢)،

والبيهقي (٢/٢٩٣ح/٣٤١٥)، وأبو نعيم في "مستخرجه على مسلم"

(٢/١٥٤ح/١٢١٥).

- أحمد بن عبدة: أخرج حديثه البزار (٦/٢٦٠ح/٢٢٩٥).

أربعتهم - الصنعائي، ويحيى، و مُسَدَّد، وأحمد - عن يزيد بن زريع.

وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن أبي بشر الواسطي، عن خالد بن عبدالله الواسطي.

وتابع إسحاق وإسماعيل ويزيد وخالدًا:

- علي بن عاصم: أخرج حديثه أحمد (٤/٢٥٠٦ح/١٦٣٦٢).

- يزيد بن هارون: أخرج حديثه أبو عوانة (١/٣٣٨ح/١٢٠٩).

- معمر: أخرج حديثه عبدالرزاق (١/٤٣٢ح/١٦٨٧) ومن طريقه: أحمد

(٤/٢٥٠٦ح-١٦٣٥٣)، وابن المنذر في "الأوسط" (٣/٢٦٧ح/٥٨٩).

- عبدالله بن المبارك: أخرج حديثه النسائي (٥٢/٢ ح/٧٢٧).
- بشر بن المفضل: أخرج حديثه أبو نعيم في "مستخرجه على مسلم" (١٥٤/٢ ح/١٢١٥).
- تسعتهم - إسحاق، وإسماعيل، ويزيد بن زريع، وخالد، وعلي، ويزيد بن هارون، ومعمر، وابن المبارك، وبشر - عن الجُرَيْرِيِّ.

وتابع الجُرَيْرِيُّ:

- كَهَمَس: أخرج حديثه مسلم (٣٩٠/١ ح/٥٥٤)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١٠٤/١)، وأبو عوانة (٣٣٨/١ ح/١٢١٠).
- كلاهما - الجُرَيْرِيُّ، و كَهَمَس - عن أبي العلاء بن الشخير، عن أبيه رضي الله عنه، أنه صلى مع النبي ﷺ..... الحديث.

الوجه الثاني:

- أخرجه ابن خزيمة ههنا عن يوسف بن موسى، عن العلاء بن عبد الجبار البصري. وأخرجه كذلك عن يوسف بن موسى.

وتابع يوسف:

- الحسن بن سهل: أخرج حديثه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٦٣/٢).
- كلاهما - يوسف، والحسن - عن الحجاج بن المنهال.

وتابع العلاء والحجاج:

- عَفَّان: أخرج حديثه أحمد (٢٥/٤ ح/١٦٣٦٤).
- موسى بن إسماعيل: أخرج حديثه أبو داود (١٣٠/١ ح/٤٨٢).
- أربعتهم - العلاء، والحجاج، وعَفَّان، وموسى - عن حماد، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي العلاء، عن مُطَرِّف، عن أبيه رضي الله عنه..... الحديث.

بيان أحوال الرواة:

رواة الطريق الأول للوجه الأول:

- ١- بُنْدَارُ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارِ الْبَصْرِيِّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ.
- ٢- إِسْحَاقُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ مِرْدَاسِ الْمَخْزُومِيِّ، الْوَاسِطِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَزْرَقِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ (ع) رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ، وَالثَّوْرِيِّ، وَالْجُرَيْرِيِّ. وَعَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَبُنْدَارُ. وَثِقَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَالْعَجَلِيُّ، وَالْخَطِيبُ، وَابْنُ سَعْدٍ وَزَادَ: وَرَبْعَا خَلِطَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي "الثَّقَاتِ". وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ حَافِظًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا عَنْ سَفِيَانٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَحِيحُ الْحَدِيثِ، صَدُوقٌ، لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَةٌ. تَرْجُمَتُهُ فِي: الْمَرْحُومِ وَالتَّعْدِيلِ (٢/٢٣٨)، طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٣١٥)، التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (١/٤٠٦)، النِّقَاتُ (٦/٥٢)، التَّعْدِيلُ وَالتَّحْرِيحُ (١/٣٨٤)، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢/٤٩٦)، الْكَاشِفُ (١/٢٤٠)، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١/٢٢٥)، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ت٣٩٦).
- ٣- الْجُرَيْرِيُّ، هُوَ: سَعِيدُ بْنُ إِيَاسَ، أَبُو مَسْعُودٍ، الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةَ (ع) رَوَى عَنِ أَبِي الطَّفِيلِ، وَأَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، وَأَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَالثَّوْرِيُّ. قَالَ أَحْمَدُ: كَانَ مُحَدِّثُ الْبَصْرَةِ. وَثِقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالْعَجَلِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي "الثَّقَاتِ"، ذَكَرُوا سِوَى ابْنِ مَعِينٍ اخْتِلَاطَهُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: تَغْيِيرُ حِفْظِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ. قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ، وَحَدِيثُهُ حِجَّةٌ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ، وَهُوَ أَحَدُ

من يجمع حديثه من البصريين.

وقال ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٤)، طبقات ابن سعد (٢٦١/٧)، التاريخ الكبير (٤٥٦/٣)،
النفقات (٣٥١/٦)، الكمال في الضعفاء (٣٩٢/٣)، تهذيب الكمال (٣٣٨/١٠)، الكاشف (٤٣٢/١)، تهذيب
التهذيب (٦/٤)، تقريب التهذيب (٢٢٧٣).

٤- أبو العلاء بن الشَّخِير، هو: يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير، العامري، البصري، مات
سنة إحدى عشر ومائة، أو قبلها. (ع)

روى عن أبيه رضي الله عنه، وأخيه مطرف، وعائشة رضي الله عنها.

وعنه: قتادة، والحذاء، الجُرَيْرِيُّ.

وثقه النسائي، والعجلي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، وكان مولده في خلافة عمر رضي الله عنه فوهم من زعم أن له رؤية.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٧٤/٩)، طبقات ابن سعد (١٥٥/٧)، التاريخ الكبير (٣٤٥/٨)، النفقات
(٥٣٢/٥)، تهذيب الكمال (١٧٥/٣٢)، الكاشف (٣٨٦/٢)، تهذيب التهذيب (٢٩٨/١١)، تقريب
التهذيب (٧٧٤٠).

رواة الطريق الثاني للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- يعقوب بن إبراهيم الدُّورْقِي، ثقة، تقدمت ترجمته.

٢- إسماعيل بن عَلِيَّة، هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، ثقة، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثالث للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- الصنعاني، هو: محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثقة، تقدمت ترجمته.

٢- يزيد بن زُرَيْع - بتقدم الزاي مصغر- العيشي، أبو معاوية، البصري، مات سنة اثنتين

وثمانين ومائة. (ع)

روى عن أيوب، ويونس، والجُرَيْرِيُّ.

وعنه: علي ابن المدني، ومُسَدَّد، ومحمد بن عبد الأعلى.

وقال سعيد بن صالح: سمعت ابن المبارك يقول لرجل يحدث عن يزيد بن زريع: عن

مثله فحدث.

قال أحمد: إليه المنتهي في الثبوت بالبصرة.

ووثقه بشر بن الحكم، وابن معين وزاد: الصدوق الثقة المأمون، وأبو حاتم وزاد: إمام، وابن سعد وزاد: حجة، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقد أشار ابن طاهر إلى أنه تغير بآخره.
وقال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٦٣/٩)، طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧)، التاريخ الكبير (٣٣٥/٨)، الثقات (٦٣٢/٧)، تهذيب الكمال (١٢٤/٣٢)، الكاشف (٣٨٢/٢)، تهذيب التهذيب (٢٨٥/١١)، تقريب التهذيب (٧٧١٣).

رواة الطريق الرابع للوجه الأول ممن لم يتقدم:

- ١- أبو بشر الواسطي، هو: إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي، صدوق، تقدمت ترجمته.
- ٢- خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الواسطي، ثقةٌ، ثبت، تقدمت ترجمته.

رواة لوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدمت ترجمته.
- ٢- العلاء بن عبدالجبار العطار، الأنصاري مولاهم، البصري، نزيل مكة، مات سنة اثنتي عشر ومائتين. (خ ت ق)
روى عن جرير بن حازم، وحماد بن زيد، والمبارك بن فضالة.
وعنه: البخاري، وابن أبي مسرة، ويوسف بن موسى.
ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال ابن حجر: ثقة.
- ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٥٨/٦)، طبقات ابن سعد (٥٠١/٥)، التاريخ الكبير (٥١٨/٦)، الثقات (٥٠٣/٨)، تهذيب الكمال (٥١٧/٢٢)، الكاشف (١٠٤/٢)، تهذيب التهذيب (١٦٥/٨)، تقريب التهذيب (٥٢٤٦).
- ٣- الحجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد، السلمى مولاهم، البصري، مات سنة ست عشر أو سبع عشر ومائتين. (ع)

روى عن شعبة، والحمادين.
وعنه: الذُّهلي، والدارمي، وبنُّدار.
وثقه أحمد وزاد: ما أرى به بأساً، وأبو حاتم وزاد: فاضل، والعجلي، والنسائي، وابن سعد، وابن قانع وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٧/٣)، طبقات ابن سعد (٣٠١/٧)، التاريخ الكبير (٣٨٠/٢)، الثقات (٢٠٢/٨)، تهذيب الكمال (٤٥٧/٥)، الكاشف (٣١٣/١)، تهذيب التهذيب (١٨٢/٢)، تقريب التهذيب (ت١١٣٧).

- ٤- حماد بن سلمة البصري، ثقة، عابدٌ، وتغير حفظه بآخرة، تقدمت ترجمته.
٥- مطرّف بن عبدالله بن الشَّخِير الحَرَشِي، العامري، أبو عبدالله، مات سنة خمس وتسعين.(٤)

روى عن أبيه رضي الله عنه، وأبي رضي الله عنه، وعلي رضي الله عنه.

وعنه: أخوه يزيد، وقتادة. وأبو التياح.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال ابن حجر: ثقةً عابداً فاضلاً.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣١٢/٨)، طبقات ابن سعد (١٤١/٧)، التاريخ الكبير (٣٩٦/٧)، الثقات (٤٢٩/٥)، تهذيب الكمال (٦٧/٢٨)، الكاشف (٢٦٩/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٧/١٠)، تقريب التهذيب (ت٦٧٠٦).

رواة متابعات الوجه الأول:

- ١- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، صدوقٌ، يخطئ ويصّر، تقدمت ترجمته.
٢- يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمِي، ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته.
٣- معمر بن راشد البصري، ثقة، ثبتٌ، فاضلٌ، تقدمت ترجمته.
٤- عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي، ثقة، ثبتٌ، فقيهٌ، عالمٌ، جوادٌ، مجاهدٌ، جُمِعَتْ فيه خصال الخير، تقدمت ترجمته.
٥- بشر بن المفضَّل بن لاحق الرَّقَاشِي، ثقة، ثبتٌ، عابد، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على الجُرَيْرِيّ يظهر لي رجحان الوجه الأول - وهو رواية إسحاق بن يوسف، وابن عُلَيَّة، ويزيد، وخالد، عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي العلاء، عن أبيه رضي الله عنه، أنه صلى مع النبي صلّى الله عليه وآله.... الحديث-، وذلك للأسباب الآتية:

- ١- أنه من رواية جملة من الثقات وهم: إسحاق بن يوسف، وابن عُلَيَّة، ويزيد بن زُرَيْع، وخالد، وتابعهم: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، ومعمر، وعبدالله، وبشر بن المفضّل، وكلهم ثقات سوى علي بن عاصم فقد تقدم أنه دون ذلك. وخالفهم حماد بن سلمة وهو ثقة، إلا أن حفظه تغير بآخرة، فلا يقدم عليهم.
- ٢- أن كَهْمَس بن الحسن تابع سعيداً الجُرَيْرِيّ، وكَهْمَس - كما تقدم - ثقة.
- ٣- أن رواية الوجه الأول أكثر عدداً من رواية الوجه الثاني.
- ٤- أن مسلماً أخرج الوجه الأول في صحيحه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ وقد أخرجه مسلم كما تقدم.

الحديث الثالث والثلاثون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا محمد بن يحيى، ويوسف بن موسى، قالوا: حدثنا محمد بن عبيد، حدثني شرحبيل ابن مدرك الجعفي، عن عبدالله بن نُجَيِّ الحضرمي، عن أبيه، قال: قال علي عليه السلام: كانت لي من رسول الله منزلة، لم تكن لأحد من الخلائق، إني كنت أجيئه فأسلم عليه حتى يتنحسح فأنصرف إلى أهلي.

قال أبو بكر: قد اختلفوا في هذا الخبر عن عبدالله بن نُجَيِّ، فلست أحفظ أحداً قال: عن أبيه، غير شرحبيل بن مدرك هذا.

ورواه عمارة ابن القعقاع، ومغيرة بن مِقْسَم جميعاً، عن الحارث العُكَلِي، عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير، عن عبدالله بن نُجَيِّ، عن علي عليه السلام.

وقال جرير: عن المغيرة، عن الحارث، وعمار، عن الحارث: يسبح.

وقال أبو بكر ابن عياش، عن المغيرة: يتنحسح.

حدثناه يوسف بن موسى، حدثنا جرير، ح

وحدثنا الدُّورقي، حدثنا أبو بكر بن عياش، كلاهما عن المغيرة، ح

وحدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا معلى بن أسد، حدثنا عبدالواحد، أخبرنا عمارة بن القعقاع، بما ذكرت من الألفاظ.

تخريج الحديث.

ذكر ابن خزيمة ههنا حديث علي عليه السلام، وذكر فيه اختلافين:

الاختلاف الأول: علي عبدالله بن نُجَيِّ.

روى هذا الحديث عبدالله بن نُجَيِّ الحضرمي، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبدالله بن نُجَيِّ الحضرمي، عن

أبيه، قال: قال علي عليه السلام.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٣٨٢) ح ٩٠٢-٩٠٤.

الوجه الثاني: رواية أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبدالله بن نُجَيْيٍّ، عن علي بن أبي طالب، ليس فيه (عن أبيه).

الاختلاف الثاني: على المغيرة بن مَقْسَم.

روى هذا الحديث المغيرة بن مَقْسَم، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية جرير بن عبد الحميد عنه، به وفيه: يسبح.

الوجه الثاني: رواية أبي بكر بن عياش عنه، به وفيه: يتنحج.

وجها الاختلاف على عبدالله بن نُجَيْيٍّ.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن يحيى، ويوسف بن موسى.

وتابع محمداً، ويوسف:

- أحمد بن حنبل: كما في "مسنده" (١/٨٥/ح٦٤٧)، ومن طريقه المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢/٣٤٧).

- محمد بن معمر: أخرج حديثه البزار (٣/٩٨/ح٨٧٩).

أربعتهم - محمد بن يحيى، ويوسف، وأحمد، ومحمد بن معمر - عن محمد بن عبيد.

وتابع محمد بن عبيد:

- أبو أسامة: أخرج حديثه النسائي في (٣/١٢/ح١٢١٣)، وفي "خصائص علي" (ص١٣٢/ح١١٨).

كلاهما - محمد، وأبو أسامة - عن شرحبيل بن مدرك الجعفي.

وتابع شرحبيلاً:

- أبو زرعة بن عمرو: أخرج حديثه ابن أبي شيبة (٤/٢٦٥/ح١٩٩٥٣)، وأحمد

(١/٨٣/ح٦٣٢) و(١/١٠٤/ح٨١٥)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٨/١٢١)،

وأبوداود (١/٥٨/ح٢٢٧) و(٤/٧٢/ح٤١٥٢)، والنسائي (١/١٤١/ح٢٦١)،

وأبو يعلى (١/٢٦٥/ح٣١٣)، والحاكم (١/٢٧٨/ح٦١١)، والبيهقي

(١/٢٠١/ح٩٢٠).

كلاهما - شرحبيل، وأبو زرعة - عن عبدالله بن نُجَيِّ الحضرمي، عن أبيه، به.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن يوسف بن موسى.

وتابع يوسف:

- محمد بن قدامة المصيصي: أخرج حديثه النسائي (١٢١١ح/١٢/٣)، وفي "خصائص علي" (ص١٣١/ح١١٦).
- أبو خيثمة: أخرج حديثه أبو يعلى (١/٤٤٤ح/٥٩٢).
- ثلاثتهم - يوسف، ومحمد، وأبو خيثمة - عن جرير، عن المغيرة مِقْسَم.
- وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن محمد بن يحيى، أخبرنا معلى بن أسد.

وتابع معلى:

- محمد بن عبيد: أخرج حديثه النسائي في "الكبرى" (١٤١/٥ح/٨٥٠٠)، وفي "خصائص علي" (ص١٣٠/ح١١٥).
- أبو كامل فضيل الجحدري: أخرج حديثه النسائي في "الكبرى" (١٤١/٥ح/٨٥٠٠)، وفي "خصائص علي" (ص١٣٠/ح١١٥).
- أبو سعيد مولى بني هاشم: أخرج حديثه أحمد (١/٧٧ح/٥٧٠).
- أبو النعمان محمد بن الفضل: أخرج حديثه الدارمي (٢/٣٦٩ح/٢٦٦٣) مختصراً.
- خمستهم - معلى، ومحمد، وأبو كامل، وأبو سعيد، وأبو النعمان - عن عبدالواحد، أخبرنا عمارة بن القعقاع.

وتابع المغيرة، وعمارة:

- زيد بن أبي أنيسة: أخرج حديثه النسائي في "الكبرى" (١٤٠/٥ح/٨٤٩٩)، وفي "خصائص علي" (ص١٢٩/ح١١٤).
- ثلاثتهم - المغيرة، وعمارة، وزيد - عن الحارث العُكَلِي.

وتابع الحارث:

- علي بن مدرك: أخرج حديثه الطيالسي (١/١٧/١١٠)، وابن ماجه (٢/١٢٠٣ح/٣٦٥٠) مختصراً بلفظ "لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة".

كلاهما - الحارث، وعلي - عن أبي زرعة.
وأخرجه ابن خزيمة أيضاً ههنا عن الدُّورقي.

وتابع الدُّورقي:

- أبو بكر بن أبي شيبة: كما في "مصنفه" (٣٤٢/٢ ح/٧٣٤١) - ومن طريقه أحمد (١/٨٠/١ ح/٦٠٨)، وابن ماجه (٢/١٢٢٢/٢ ح/٣٧٠٨).
- محمد بن عبيد: أخرج حديثه النسائي في "الكبرى" (١٤١/٥ ح/٨٥٠٢)، وفي "خصائص علي" (ص ١٣١/ح ١١٧).
- حميد بن أحمد الخزار: أخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (٢٣٤/٤).
- أربعتهم - الدُّورقي، وأبو بكر، ومحمد، وحميد - عن أبي بكر بن عياش، عن المغيرة، عن الحارث.

وتابع أبا زرعة:

- جابر الجعفي: أخرج حديثه الدارقطني في "العلل" (٢٥٩/٣).
- أبو إسحاق: أشار الدارقطني إلى روايته في "العلل" (٢٥٨/٣).
- ثلاثتهم - أبو زرعة، وجابر، وأبو إسحاق - عن عبدالله بن نُجَيٍّ، عن علي، ليس فيه (عن أبيه).

وجها الاختلاف على المغيرة بن مِقْسَم:

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة والنسائي وأبو يعلى كما تقدم من طريق يوسف بن موسى، ومحمد ابن قدامة وأبي خيثمة، عن جرير عن المغيرة بن مِقْسَم.

وتابع المغيرة:

- عمارة بن القعقاع: أخرج حديثه ابن خزيمة، وأحمد، والنسائي، كما تقدم.
- زيد بن أبي أنيسة: أخرج حديثه النسائي، كما تقدم.
- ثلاثتهم - المغيرة، وعمار، وزيد - عن الحارث، عن أبي زرعة، عن عبدالله بن نُجَيٍّ به، وفيه "يسبح".

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة، وابن أبي شيبة، وأحمد، والنسائي، وابن ماجه، وابن عدي كما تقدم، من طريق أبي بكر بن عياش، عن المغيرة، عن الحارث.

وتابع الحارث:

- جابر الجعفي: كما تقدم.
- شرحبيل بن مدرك: كما تقدم.
- ثلاثتهم- الحارث، وجابر، وشرحبيل - عن عبدالله نُجَيِّ به، وفيه "يتنحج".

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

- ١- محمد بن يحيى الذُّهلي، ثقة، حافظ، جليل، تقدمت ترجمته.
 - ٢- يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدمت ترجمته.
 - ٣- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، ثقة يحفظ، تقدمت ترجمته.
 - ٤- شرحبيل بن مدرك الجعفي، الكوفي. (س)
روى عن أبيه، وابن عباس رضي الله عنهما، وعبدالله بن نُجَيِّ.
وعنه: أبو أسامة، ومحمد بن عبيد.
وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال ابن حجر: ثقة.
- ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٥٢/٤)،، تهذيب الكمال (٤٢٨/١٢)، الكاشف (٤٨٣/١)، تهذيب التهذيب (٢٨٦/٤)، تقريب التهذيب (٢٧٧٠).
- ٥- عبدالله بن نُجَيِّ - بنون وجيم، مصغر- بن سلمة الحضرمي، الكوفي، أبو لقمان.
- (د س ق)
- روى عن أبيه، وعلي رضي الله عنه، وعمار رضي الله عنه.
- وعنه: أبو زرعة البجلي، والحارث العُكَلِي، وشرحبيل بن مدرك.

وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال البخاري، وابن عدي: فيه نظر.

وقال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث.

وقال الشافعي: مجهول.

وكره العقيلي في الضعفاء.

وقال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٤/٥)، التاريخ الكبير (٦٩٠/٥)، الثقات (٣٠/٥)، الكامل في الضعفاء (٢٣٤/٤)، تهذيب الكمال (٢١٩/١٦)، الكاشف (٦٠٣/١)، تهذيب التهذيب (٥٠/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٦٤ت).

٦- أبوه، هو: نُجَيُّ الحِضْرَمِيِّ، الكوفي. (د س ق)

روى عن علي رضي الله عنه.

وعنه: ابنه عبدالله.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وقال ابن حجر: مقبول.

ترجمته في: الثقات (٤٨٠/٥)، تهذيب الكمال (٣٣٢/٢٩)، الكاشف (٣١٧/٢)، تهذيب التهذيب (٣٧٧/١٠)، تقريب التهذيب (٧١٠٢ت).

رواة الطريق الأول الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدمت ترجمته.

٢- جرير بن عبد الحميد الضبي، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه، تقدمت ترجمته.

٣- المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام، الكوفي، الأعمى، مات سنة ست وثلاثين ومائة. (ع)

روى عن أبيه، والشعبي، والحارث العُكْلِي.

وعنه: شعبة، والثوري، وجرير.

وقال ابن فضيل: كان يدلس، وكنا لا نكتب عنه، إلا ما قال: حدثنا إبراهيم.

ووثقه ابن معين وزاد: مأمون، وأبو حاتم، والعجلي وزاد: إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم، والنسائي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان مدلساً. وقال إسماعيل القاضي: ليس بقوي فيمن لقي لأنه يدلس فكيف إذا أرسل. وقال ابن حجر: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم.

ترجمته في: المرح والتعديل (٢٢٨/٨)، طبقات ابن سعد (٣٣٧/٦)، التاريخ الكبير (٣٢٢/٧)، الثقات (٤٦٤/٧)، تهذيب الكمال (٣٩٧/٢٨)، الكاشف (٢٨٨/٢)، تهذيب التهذيب (٢٤١/١٠)، تقريب التهذيب (٦٨٥١).

٤- الحارث بن يزيد العُكَلِي، التيمي، أبو علي، الكوفي، قدم الموت. (خ م س ق)

روى عن الشعبي، والنخعي، وأبي زرعة بن عمرو.

وعنه: ابن عجلان، وابن شريمة، والمغيرة.

ووثقه ابن معين، والعجلي، وأبو داود وزاد: ثقة لا يسأل عنه، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الدارقطني: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه.

ترجمته في: المرح والتعديل (٩٣/٣)، التاريخ الكبير (٢٨٥/٢)، الثقات (١٧٠/٦)، تهذيب الكمال (٣٠٨/٥)، الكاشف (٣٠٥/١)، تهذيب التهذيب (١٤٢/٢)، تقريب التهذيب (١٠٥٨).

٥- أبو زرعة بن عمرو بن جرير البحلي، قيل اسمه هرم، وقيل عمرو، وقيل عبدالله، وقيل

عبد الرحمن، وقيل جرير، الكوفي. (ع)

روى عن جده رضي الله عنه، وأبي هريرة رضي الله عنه، وعبدالله بن نُجَيِّ.

وعنه: حفيده جرير ويحيى، والحارث العُكَلِي.

ووثقه ابن معين، وابن خراش وزاد: صدوق، وذكر ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٤٣/٨)، الثقات (٥١٣/٥)، تهذيب الكمال (٣٢٣/٣٣)، الكاشف (٤٢٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٠٩/١٢)، تقريب التهذيب (٨١٠٣).

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثقة، تقدمت ترجمته.

٢- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، مشهور بكنيته، والأصح أنما اسمه، الكوفي، الخياط، المقرئ، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل قبل ذلك. (ع)

روى عن حبيب بن أبي ثابت، وأبي إسحاق، والمغيرة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، والدورقي.

ذكره ابن المبارك فأثنى عليه.

وقال أحمد: صدوق صالح صاحب قرآن وخير.

ووثقه أحمد وزاد: وربما غلط، والعجلي وزاد: وكان يخطئ بعض الخطأ، وابن سعد

وزاد: وكان صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط، وذكره ابن حبان في

"الثقات" وقال: وكان من العباد الحفاظ المتقين، وكان يحيى القطان وعلي بن المديني

يسئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه، فكان بهم إذا روى، والخطأ والوهم

شيئان لا ينفك عنهما البشر، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد

تقدم عدالته.

وقال الساجي: صدوق بهم.

وقال ابن عدي: لا بأس به، وذلك إني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة، إلا

أن يروي عن ضعيف.

وقال ابن عبد البر: بهم في حديثه، وفي حفظه شيء.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالحافظ عندهم.

وضعه محمد بن عبد الله بن نمير.

وقال ابن حجر: ثقة، عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤٨/٩)، طبقات ابن سعد (٣٨٦/٦)، الثقات (٦٦٨/٧)، الكامل في

الضعفاء (٢٥/٤)، تهذيب الكمال (١٢٩/٣٣)، الكاشف (٤١٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٧/١٢)، تقريب

التهذيب (٧٩٨٥).

رواة الطريق الثالث الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- معلّى بن أسد العمّي، أبو الهيثم، البصري، مات سنة ثمانٍ عشر ومائتين. (خ م قد ت

(س ق)

روى عن سلام بن أبي مطيع، ووهيب، وعبدالواحد.
وعنه: البخاري، وأبو حاتم، والذُّهلي.

وثقة العجلي وزاد: شيخ كيس وكان معلماً، وأبو حاتم، ومسلمة بن قاسم، ومسعود
بن الحكم وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال ابن حجر: ثقة ثبت، قال أبو حاتم: لم يخطئ إلا في حديث واحد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٣٤/٨)، التاريخ الكبير (٣٩٥/٧)، الثقات (١٨٢/٩)، تهذيب
الكمال (٢٨٢/٢٨)، الكاشف (٢٨١/٢)، تهذيب التهذيب (٢١٢/١٠)، تقريب التهذيب (٦٨٠٢).

٢- عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال،
تقدمت ترجمته.

٣- عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي، الكوفي. (ع)

روى عن أبي زرعة بن عمرو، والحارث العُكيلي.
وعنه: السفينان، وعبدالواحد.

وثقه ابن معين، والنسائي، وابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في
"الثقات".

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن حجر: ثقة، أرسل عن ابن مسعود رضي الله عنه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٦٨/٦)، طبقات ابن سعد (٣٥١/٦)، التاريخ الكبير (٥٠١/٦)،
الثقات (٢٦٠/٧)، تهذيب الكمال (٢٦٢/٢١)، الكاشف (٥٤/٢)، تهذيب التهذيب (٣٧١/٧)، تقريب
التهذيب (٤٨٥٩).

رواة متابعات الوجه الثاني:

١- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبدالله، الكوفي، مات سنة سبع وعشرين ومائة

وقيل غير ذلك. (د ت ق)

روى عن: أبي الطفيل، والشعبي، وعبدالله بن نُجَيِّ.
وعنه: شعبة، والسفينان.

قال الثوري: إذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذاك.

ووثقه وكيع.

وقال شعبة: صدوق.

وقال زهير بن معاوية: إذا قال سمعت أو سألت، فهو من أصدق الناس.

وقال شريك: العدل الرضّى.

وقال ابن عدي: له حديث صالح، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري، وقد احتمله الناس وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، وهو مع هذا إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

وقال عمرو بن علي: كان يجيى وعبدالرحمن لا يحدثان عنه.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال أيضاً: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال ابن معين: لا يكتب حديثه ولا كرامة.

وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث.

وقال ابن معين أيضاً: كان كذاباً.

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب الرواية عنهم، وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: كان سبائياً.

وقال ابن حجر: ضعيف، رافضي.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٤٩٧)، التاريخ الكبير (٢/٢١٠)، المجروحين (١/٢٠٨)، تهذيب الكمال (٤/٤٦٥)، الكاشف (١/٢٨٨)، تهذيب التهذيب (٢/٤١)، تقريب التهذيب (ت/٨٧٨).

٢- أبو إسحاق، هو: عمرو بن عبدالله بن عبيد ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة،

السببي، الهمداني، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك. (ع)

روى عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، وزيد بن أرقم رضي الله عنه، و بُرَيْد.

وعنه: ابنه يونس، وحفيده إسرائيل، وشعبة.

قال ابن المديني: أحصينا مشيخته نحو من ثلاثمائة شيخ، وقال مرة: أربعمائة وقد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره.

وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في

"الثقات" وقال: كان مدلساً.

وقال ابن حجر: ثقةٌ مكثرٌ عابِداً، اختلط بأخرة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٤٢/٦)، طبقات ابن سعد (٣١٣/٦)، التاريخ الكبير (٣٤٧/٦)، الثقات (١٧٧/٥)، تهذيب الكمال (١٠٢/٢٢)، الكاشف (٨٢/٢)، تهذيب التهذيب (٥٦/٨)، تقريب التهذيب (٥٠٦٥).

دراسة الاختلاف:

الاختلاف على عبد الله بن نُجَيٍّ:

بالنظر في الاختلاف الواقع على عبد الله بن نُجَيٍّ يظهر لي التوقف، فرواه تارةً عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، ورواه تارةً عن علي رضي الله عنه بلا واسطة، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن كلا الوجهين رويا من طريق ثقات، فروى الوجه الأول عنه شرحبيل بن مسدرك، وأبو زرعة بن عمرو، وروى الوجه الثاني عنه أبو زرعة أيضاً، وتابعه أبو إسحاق وهو ثقة، والجعفي وهو ضعيف، إلا أن الدارقطني استغرب روايتهما^(١)، ولم يرجح أحدهما على الآخر.

٢- أن عبد الله بن نُجَيٍّ وأباه سمعا من علي رضي الله عنه، كما ذكر ذلك أحمد بن حنبل^(٢)، وأبو حاتم^(٣)، وابن حبان^(٤)، وذهب ابن معين إلى عدم سماع الابن من علي رضي الله عنه^(٥)، وساق الدارقطني هذا القول بصيغة التضعيف، فقال: يقال إنه لم يسمع هذا من علي رضي الله عنه^(٦).

واستغرب ابن خزيمة الوجه الأول بقوله: "فلست أحفظ أحداً قال: عن أبيه، غير شرحبيل بن مسدرك هذا"، وقد رواه أبو زرعة بن عمرو كما رواه شرحبيل.

الاختلاف على المغيرة بن مِقْسَم:

(١) اللعل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٥٨/٣).

(٢) مسند البزار (١٠٢/٣).

(٣) الجرح والتعديل (١٨٤/٥).

(٤) الثقات (٣٠/٥).

(٥) تهذيب التهذيب (٥٠/٦).

(٦) اللعل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٥٨/٣).

وبالنظر في الاختلاف الواقع على المغيرة بن مقسم يظهر لي كذلك التوقف، فروى الحديث تارةً بلفظ "يسبح" وتارةً بلفظ "يتنحج"، وذلك لما يلي: أن كلا الوجهين رويًا من طريق ثقات، كما تقدم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه ضعيف.

الحديث الرابع والثلاثون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا أبو موسى محمد بن المثني، حدثنا رَوْح، حدثنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن مسافع، أن مصعب بن شيبة أخبره عن عقبة بن محمد بن الحارث، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "من نسي شيئاً من صلاته فليسجد سجدةً وهو جالس".

هكذا قال أبو موسى عن عقبة بن محمد بن الحارث.

قال أبو بكر: وهذا الشيخ يختلف أصحاب ابن جريج في اسمه، قال حجاج بن محمد وعبدالرزاق: عن عتبة بن محمد.
وهذا الصحيح حسب علمي.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث ابن جريج، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية رَوْح، عن ابن جريج، عن عبد الله بن مسافع، أن مصعب بن شيبة أخبره عن عقبة بن محمد بن الحارث، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "من نسي شيئاً من صلاته....." الحديث.

الوجه الثاني: رواية حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن مسافع، أن مصعب بن شيبة أخبره عن عتبة بن محمد بن الحارث، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "من نسي شيئاً من صلاته....." الحديث.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا، ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخه" (٤٤/٣٣)، والمقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٨٢/٩/ح ١٦٣)، عن أبي موسى محمد بن المثني.

(١) صحيح ابن خزيمة (٤٣٥/١-ح ١٠٣٣).

وتابع أبا موسى:

- أحمد: كما في "مسنده" (١/٢٠٤ح/١٧٤٧) و(١/٢٠٥ح/١٧٦١)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخه" (٤٤/٣٣).
 - عبدالله بن أبي زياد: أخرج حديثه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (الجزء المفقود) (ص٦٠/٧٨).
 - عبدالله بن إسحاق الناقد: أخرج حديثه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (الجزء المفقود) (ص٦٠/٧٨).
 - أحمد بن منصور الرمادي: أخرج حديثه أبو نعيم في "طبقات المحدثين بأصبهان" (١٧٠/٤).
 - الحارث بن أبي أسامة التميمي: أخرج حديثه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٥٢/٣).
 - إدريس بن جعفر العطار: أخرج حديثه المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٨٢/٩ح/١٦٤).
- سبعتهم - أبو موسى، وأحمد، وعبدالله بن أبي زياد، وعبدالله الناقد، والرمادي، والحارث، وإدريس - عن رُوِّح.

وتابع رُوِّحاً:

- حجاج: أخرج حديثه أحمد (١/٢٠٥ح/١٧٥٢)، والنسائي (٣/٣٠ح/١٢٥٠) و(٣/٣٠ح/١٢٥١)، وابن عساكر في "تاريخه" (٤٥/٣٣)، والمقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٨٢/٩ح/١٦٥) و(٩/١٨٢ح/١٦٦)، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٢٠/١٦).
 - علي بن إسحاق: أخرج حديثه أحمد (١/٢٠٥ح/١٧٥٣).
 - مخلد: أخرج حديثه أبو يعلى (١٢/١٧٥ح/٦٨٠٢).
- أربعتهم - رُوِّح، وحجاج، وعلي، ومخلد - عن ابن جريج، عن عبدالله بن مسافع، أن مصعب بن شيبه أخبره عن عقبة بن محمد بن الحارث... به.

الوجه الثاني:

رواه عن ابن جريج:

- حجاج: أخرج حديثه أبو داود (١/٢٧١/ح١٠٣٣)، والنسائي في "الكبرى" (١/٣٧١/ح١١٧٣-١١٧٤)، والبيهقي (٢/٣٣٦/ح٣٦٣٧).
- رَوْح: أخرج حديثه النسائي في "الكبرى" (١/٣٧١/ح١١٧٤).
- عبدالله بن المبارك: أخرج حديثه النسائي (٣/٣٠/ح١٢٤٨)^(١)، وفي "الكبرى" (١/٢٠٧/ح٥٩٣) و(١/٣٧٠/ح١١٧١).
- الوليد بن مسلم: أخرج حديثه النسائي (٣/٣٠/ح١٢٤٩)^(٢)، وفي "الكبرى" (١/٣٧١/ح١١٧٢).

أربعتهم - حجاج، ورَّوح، وابن المبارك، والوليد- عن ابن جريج، أخبرني عبدالله بن مسافع، أن مصعب بن شيبة أخبره عن عتبة بن محمد بن الحارث... به.
إلا أن ابن المبارك والوليد أسقطا مصعب بن شيبة من الإسناد^(٣).

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

- ١- أبو موسى محمد بن المنخني العنزي، ثقة ثبت، وكان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة.
- ٢- رَوْح بن عبادة بن العلاء القيسي، ثقة، فاضل، له تصانيف، تقدمت ترجمته.
- ٣- ابن جريج، هو: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة، مدلس، تقدمت ترجمته.
- ٤- عبدالله بن مسافع بن عبدالله بن شيبة بن عثمان العبدي، المكِّي، الحَجَّي، توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين. (د س)

(١) في "المختي": عقبه، والتصحيح من "السنن الكبرى" للنسائي، ونخبة الأشراف (٤/٣٠٣).

(٢) في "المختي": عقبه، والتصحيح من "السنن الكبرى" للنسائي، ونخبة الأشراف (٤/٣٠٣).

(٣) ورجح المزني في تهذيب الكمال (١٦/١١٩) رواية من ذكر مصعباً.

روى عن عمته صفية، وعمه مصعب.

وعنه: منصور بن عبدالرحمن، وابن جريح.

ترجمته في: التاريخ الكبير (٢١٠/٥)، وتاريخ مدينة دمشق (٤٤/٣٣)، تهذيب الكمال (١١٩/١٦)،
الكاشف (٥٩٧/١)، تهذيب التهذيب (٤١/٦)، تقريب التهذيب (٣٦١١ ت).

٥- مصعب بن شيبة بن جبر العبدري، المكي، الحجبي. (م ٤)

روى عن أبيه، وعمته صفية، وطلق بن حبيب.

وعنه: ابنه زرارة، وحفيده عبد الله بن زرارة، وعبد الله بن مسافع.

قال أحمد: روى أحاديث مناكير.

وثقه ابن معين، والعجلي.

وقال الدار قطني: ليس بالقوي ولا بالحافظ.

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال ابن عدي: تكلموا في حفظه.

وقال أبو حاتم: لا يحمده، وليس بقوي.

وقال النسائي: منكر الحديث.

وقال أيضاً: في حديثه شيء.

وقال ابن حجر: لين الحديث.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٠٥/٨)، طبقات ابن سعد (٤٨٨/٥)، التاريخ الكبير (٣٥٢/٧)، تهذيب
الكمال (٣١/٢٨)، الكاشف (٢٦٧/٢)، تهذيب التهذيب (٣٠٩/١٠)، تقريب التهذيب (٦٦٩١ ت).

٦- عقبة بن محمد بن الحارث، ترجمته "تهذيب الكمال" وفروعه في: عتبة، وهو: عتبة ابن

محمد بن الحارث بن نوفل الهاشمي، قال الحافظ: ويقال عقبة بالقاف والأول أرجح.

(د س)

روى عن عمه عبد الله بن الحارث، وابن عباس رضي الله عنهما، وعبد الله بن جعفر

بن أبي طالب رضي الله عنهما.

وعنه: مصعب بن شيبة، وعبد الله بن مسافع على خلاف فيه، وابن جريح.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن عيينة: أدركنه، لم يكن به بأس.

قال النسائي: ليس بمعروف.

وقال ابن حجر: مقبول.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٧٤/٦)، التاريخ الكبير (٥٢٣/٦)، الثقات (٢٤٩/٥) و (٢٦٩/٧)، تهذيب الكمال (٣٢١/١٩)، الكاشف (٦٩٧/١)، تهذيب التهذيب (٩٣/٧)، تقريب التهذيب (ت ٤٤٤١).

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- حجاج بن محمد المصيصي، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، تقدمت ترجمته.
- ٢- عبدالله بن المبارك بن واضح الروزي، ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمع في خصال الخير، تقدمت ترجمته.
- ٣- الوليد بن مسلم القرشي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدمت ترجمته.

رواة متابعات الوجه الأول:

- ١- علي بن إسحاق الروزي، أصله من ترمذ، مولى بني سليم، أبو الحسن، مات سنة ثلاث عشر ومائتين. (ت)

روى عن أبي حمزة السكري، وصخر بن راشد، وابن جريج.
وعنه: أحمد، والدوري، وابن أبي شيبه.
وثقه ابن معين وزاد: صدوق، وابن سعد، والنسائي، وأبو رجاء محمد بن حمدويه، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٧٦/٧)، التاريخ الكبير (٢٦٢/٦)، الثقات (٤٦١/٨)، تهذيب الكمال (٣١٨/٢٠)، الكاشف (٣٥/٢)، تهذيب التهذيب (٢٤٩/٧)، تقريب التهذيب (ت ٤٦٨٧).

- ٢- مخلد بن يزيد القرشي، الحراني، أبو خدّاش، وقيل غير ذلك، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. (خ م د س ق)

روى عن يحيى بن سعيد، وابن جريج، والأوزاعي.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى الحماني.

وثقه ابن معين، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أحمد: لا بأس به، وكان يهتم.

وقال الساجي: كان يهتم.

وقال ابن حجر: صدوقٌ له أوهام.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤٧/٨)، التاريخ الكبير (٤٣٧/٧)، الثقات (١٨٦/٩)، تهذيب الكمال (٣٤٣/٢٧)، الكاشف (٢٤٩/٢)، تهذيب التهذيب (٦٩/١٠)، تقريب التهذيب (ت ٦٥٤٠).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على ابن جريج يظهر لي رجحان الوجه الثاني وهو رواية حجاج بن محمد ومن تابعه، عن ابن جريج، أخبرني عبدالله بن مسافع، أن مصعب بن شببة أخبره عن عتبة بن محمد بن الحارث، عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "من نسي شيئاً من صلاته..... الحديث.-، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه رواه جملة من الثقات عن ابن جريج فقالوا: عتبة، وهم: حجاج، ورؤح، وابن المبارك، والوليد، وقد وقع الاختلاف على حجاج، ورؤح فروياه على الوجه الأول، وتابعهم علي بن إسحاق وهو ثقة، ومحمد الحارثي وهو صدوق له أوهام.

٢- أن من روى عن ابن جريج فقال: عتبة بالتاء، أكثر عدداً ممن رواه فقال: عقبه بالقاف.

٣- أن ابن جريج وكذلك عبدالمجيد بن عبدالعزيز قالوا في غير هذا الحديث (عتبة) بالتاء، مما يؤكد ما رجحته (١).

٤- أن هذا الوجه صححه ابن خزيمة كما تقدم.

٥- أن هذا الوجه رجحه عدد من الأئمة، ومنهم:

(١) ينظر: مسند الشافعي (٨٦/١).

- أحمد، فقال: أخطأ فيه روح إنما هو عتبة محمد، كذا حدثناه عبد الرزاق^(١).
- وهو ظاهر مذهب النسائي، فقال: وعتبة ليس بمعروف ويقال: عتبة^(٢).
- ابن حجر، فقال: ويقال عتبة بالقاف والأول أرجح^(٣)، يعني عتبة.

الحكم على الحديث:

- الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لأن فيه مصعب بن شيبة وهو لين الحديث.
- قال الأثرم: لا يثبت حديث ابن جعفر -رضي الله عنهما-^(٤).
- وقال ابن الترمذي: حديث ابن جعفر -رضي الله عنهما- اضطرب سنده فرواه النسائي من طريقين عن ابن مسافع عن عتبة وليس فيهما مصعب^(٥).
- إلا أن البيهقي قال: هذا الإسناد لا بأس به^(٦)، وكأنه اعتمد توثيق ابن معين والعجلي لمصعب بن شيبة لكن حال الرجل أدنى من ذلك كما تقدم.

(١) تهذيب الكمال (١٩/٣٢٢).

(٢) تهذيب الكمال (١٩/٣٢٢).

(٣) تقريب التهذيب (ت٤٤٤١).

(٤) تفريح التحقيق في أحاديث التعليق (١/١٩٧).

(٥) الجوهر النقي (٢/٣٣٧).

(٦) سنن البيهقي الكبرى (٢/٣٣٦).

الحديث الخامس والثلاثون:

قال ابن خزيمة^(١):

حدثنا أبو موسى، أخبرنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا قضى أحدكم صلاته في المسجد فليجعل لبيته نصيباً من صلاته فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً".

روى هذا الخبر: أبو خالد الأحمر، وأبو معاوية، وعبد بن سليمان، وغيرهم، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، لم يذكروا أبا سعيد رضي الله عنه.

حدثناه أبو كُرَيْب، أخبرنا أبو خالد، عن الأعمش، ح

وحدثنا أحمد بن منيع، أخبرنا أبو معاوية، ح

وحدثنا زياد بن أيوب، أخبرنا أبو معاوية، وعبد بن سليمان، قالوا: حدثنا الأعمش.

تخريج الحديث.

روى هذا الحديث سليمان الأعمش، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: رواية أبي خالد الأحمر، وأبي معاوية، وعبد بن سليمان، وغيرهم، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن أبي موسى.

وتابع أبا موسى:

- محمد بن بشار: أخرج حديثه ابن ماجه (١/٤٣٨/ح١٣٧٦).

- محمد بن يحيى الذُّهلي: أخرج حديثه ابن ماجه (١/٤٣٨/ح١٣٧٦).

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٥١٣/ح١٢٠٦).

- محمد بن أبي يعقوب الكرماني: أخرج حديثه أبو نعيم في "الخليعة" (٢٧/٩).
أربعتهم - أبو موسى، ومحمد بن بشار، والذهلي، والكرماني - عن عبدالرحمن بن مهدي.

وتابع عبدالرحمن بن مهدي:

- عبدالرزاق: كما في "مصنفه" (٧٠/٣ ح/٤٨٣) ومن طريقه أحمد (٥٩/٣ ح/١١٥٨٤).
- قبيصة بن عقبة: أخرج حديثه عبد بن حميد (ص ٣٠٠ ح/٩٧٠)، والخطيب في "تاريخه" (٣١١/٤).

- الحسين بن حفص: أخرج حديثه البيهقي (١٨٩/٢ ح/٢٨٥٩).
أربعتهم - ابن مهدي، وعبدالرزاق، وقبيصة، والحسين - عن سفيان.

وتابع سفيان:

- زائدة بن قدامة: أخرج حديثه ابن أبي شيبة (٦٠/٢ ح/٦٤٥١)، وأحمد (٥٩/٣ ح/١١٥٨٥)، والبيهقي (١٨٩/٢ ح/٢٨٥٩).
- شجاع بن الوليد: أخرج حديثه عبد بن حميد (ص ٣٠٠ ح/٩٦٩).
ثلاثتهم - سفيان، وزائدة، وشجاع - عن الأعمش، عن أبي سفيان.

وتابع أبا سفيان:

- أبو الزبير: أخرج حديثه أحمد (١٥/٣ ح/١١١٢٧) و (٥٩/٣ ح/١١٥٨٦).
- ماعز التميمي: أخرج حديثه الطبراني في "مسند الشاميين" (١١٥/٢).
ثلاثتهم - أبو سفيان، وأبو الزبير، وماعز - عن جابر رضي الله عنه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه،
عن النبي ﷺ قال: "إذا قضى أحدكم صلاته..... الحديث.."

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن أبي كريب، أخبرنا أبو خالد.
وأخرجه أيضاً عن أحمد بن منيع، وزياد بن أيوب.

وتابع أحمد وزياداً:

- أبو بكر بن أبي شيبة: كما في "مصنفه" (٦٠/٢/ح/٦٤٥٠) ومن طريقه مسلم (١/٥٣٩/ح/٧٧٨)، وأبو نعيم في "مستخرجه على مسلم" (٢/٣٧٢/ح/١٧٧٠).
 - أحمد بن حنبل: كما في "مسنده" (٣/٣١٦/ح/١٤٤٣٥)، ومن طريقه البيهقي (٢/١٨٩/ح/٢٨٥٨).
 - أبو كُرَيْب: أخرج حديثه مسلم (١/٥٣٩/ح/٧٧٨).
 - هَتَّاد: أخرج حديثه الترمذي في "عِلله الكبير" (ص٣٤/ح/١٣٢).
 - محمد بن المثنى: أخرج حديثه الترمذي في "عِلله الكبير" (ص٣٤/ح/١٣٢).
 - يحيى بن يحيى النيسابوري: أخرج حديثه المروزي في "مختصر قيام الليل" (ح٦٥).
 - زهير بن حرب: أخرج حديثه أبو يعلى (٣/٤٤٦/ح/١٩٤٣)، ومن طريقه ابن حبان (٦/٢٣٧/ح/٢٤٩٠).
- تسعتهم - أحمد بن منيع، وزياد، وأبو بكر بن شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو كُرَيْب، وهَتَّاد، ومحمد بن المثنى، ويحيى، وزهير - عن أبي معاوية.
- وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن زياد بن أيوب عن عبدة بن سليمان.

وتابع أبا خالد، وأبا معاوية، وعبدة:

- ابن نمير: أخرج حديثه أحمد (٣/٣١٦/ح/١٤٤٣٦)، وأبو يعلى (٤/١٩١/ح/٢٢٨٦).
- أربعتهم - أبو خالد، وأبو معاوية، وعبدة، وابن نمير - عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

- ١- أبو موسى، هو: محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، ثقة ثبت، وكان هو وبنو فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة، تقدمت ترجمته.
- ٢- عبدالرحمن بن مهدي العنبري، ثقة ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث، تقدمت ترجمته.

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته.

٤- الأعمش، هو: سليمان بن مهران الأسدي، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلّس، تقدمت ترجمته.

٥- أبو سفيان، هو: طلحة بن نافع القرشي مولاهم، الواسطي، الإسكاف نزل مكة. (ع) روى عن أبي أيوب رضي الله عنه، وجابر رضي الله عنه، وابن عباس ب .

وعنه: حصين بن عبدالرحمن، وابن إسحاق، والأعمش وهو راويته. وثقه البزار، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أحمد، والنسائي، وابن عدي: ليس به بأس.

وقال علي بن المديني: يكتب حديثه وليس بالقوي.

وقال ابن معين: لا شيء.

وقال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: المرح والتعديل (٤/٤٧٥)، التاريخ الكبير (٤/٣٤٦)، الثقات (٤/٣٩٣)، الكامل في الضعفاء (٤/١١٣)، تهذيب الكمال (١٣/٤٣٨)، الكاشف (١/٥١٤)، تهذيب النهذيب (٥/٢٥)، تقريب التهذيب (ت٣٠٣٥).

رواة الطريق الأول للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- أبو كُرَيْب، هو: محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمداني، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته.

٢- أبو خالد، هو: سليمان بن حيان الأزدي، الأحمر، صدوق يخطئ، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته.

٢- أبو معاوية، هو: محمد بن خازم التميمي، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثالث للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته.

٢- عبدة - اسمه: عبدالرحمن- بن سليمان الكلابي، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته.

رواة متابعات الوجه الأول:

١- زائدة بن قدامة الثقفي، ثقةٌ ثبتٌ، صاحب سنة، تقدمت ترجمته.

٢- شجاع بن الوليد بن قيس السَّكُونِي، أبو بدر، الكوفي، مات سنة أربع ومائتين.(ع)

روى عن هشام بن عروة، وموسى بن عقبة، والأعمش.

وعنه: ابنه أبو همام، وأحمد، وإدريس العطار.

وثقه ابن معين، وابن نمير، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال المروزي: قلت لأحمد: ثقة هو؟ قال: أرجو أن يكون صدوقاً.

وقال أبو زرعة، والعجلي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: شيخ، ليس بالمتين، لا يحتج بحديثه.

وقال أبو حاتم أيضاً: لين الحديث، إلا أنه عن محمد بن عمرو بن علقمة روى أحاديث

صحاحاً.

وقال ابن حجر: صدوق، ورع، له أوهام.

ترجمته في: الجرح والتعديل(٣٧٨/٤)، التاريخ الكبير(٢٦١/٤)، الثقات(٤٥١/٦)، تهذيب

الكامل(٣٨٢/١٢)، الكاشف(٤٨٠/١)، تهذيب التهذيب(٢٧٥/٤)، تقريب التهذيب(ت٢٧٥٠).

رواة متابعات الوجه الثاني:

١- ابن نمير، هو: عبدالله بن نمير - بنون مصغر- الهمداني، ثقةٌ، صاحب حديث، من أهل

السنة، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على الأعمش يظهر لي رجحان الوجه الثاني -وهو رواية

أبي خالد، وأبو معاوية، وعبدة، وابن نمير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، عن

النبي صلى الله عليه وسلم، -، وذلك للأسباب الآتية:

١- أنه من رواية جملة من الثقات وهم: أبو معاوية - أحفظ الناس لحديث الأعمش-

وعبدة، وابن نمير، وتابعهم أبو خالد وهو: صدوق.

٢- رواية هذا الوجه أكثر عدداً من رواية الوجه الأول.

٣- أن مسلماً اعتمد هذا الوجه فأخرجه في صحيحه.

أما الترمذي فقد رجح الوجه الأول، فقال: وهذا أصح، ولم يحفظ أبو معاوية أباً سعيد رضي الله عنه (١).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ أخرجه مسلم كما تقدم.

(١) علل الترمذي (١/٨٤).

الحديث السادس والثلاثون:

قال ابن خزيمة^(١):

وقد روى شعبة بن الحجاج، عن عبد ربه بن سعيد، عن أنس بن أبي أنس، عن
عبدالله بن نافع بن العمياء، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه،
أن النبي ﷺ قال: "الصلاة مثنى مثنى، وتشهد في كل ركعتين وتبأأس"^(٢) وتَمَسَّكَنَ^(٣)
وتُفَنِّعُ^(٤) يديك وتقول: اللهم اللهم، فمن لم يفعل فهو خداج".

حدثناه علي بن خشرم، أخبرنا عيسى، عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد.

وخالف الليث بن سعد شعبة في إسناد هذا الخبر،

فرواه الليث، عن عبد ربه، عن عمران بن أبي أنس، عن عبدالله بن نافع بن العمياء،

عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

حدثناه يونس بن عبدالأعلى، حدثنا يحيى - يعني ابن عبدالله بن بكر -، حدثنا الليث.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عبد ربه بن سعيد، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية شعبة بن الحجاج، عن عبد ربه بن سعيد، عن أنس بن أبي أنس،
عن عبدالله بن نافع بن العمياء، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن المطلب بن أبي وداعة
رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال "الصلاة مثنى مثنى..." الحديث.

الوجه الثاني: رواية الليث، عن عبد ربه، عن عمران بن أبي أنس، عن عبدالله بن نافع
ابن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ
قال "الصلاة مثنى مثنى..." الحديث.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٥١٩/١ ح ١٢١٢-١٢١٣).

(٢) من البؤس أي الفقر والخضوع. "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير (١/٨٩).

(٣) الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة. المرجع السابق (٢/٣٨٥).

(٤) أي ترفعهما. المرجع السابق (٤/١١٤).

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن علي بن خشرم، عن عيسى.

وتابع عيسى:

- النضر بن شميل: أخرج حديثه ابن الجعد (ص ٢٣٧/١٥٦٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٢٥/٤٨)، والمزي في "تهديب الكمال" (٣٤٤/٣).
- آدم بن أبي إياس: أخرج حديثه ابن الجعد (ص ٢٣٨/١٥٦٩)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٨٣/٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٢٥/٤٨).
- محمد بن جعفر: أخرج حديثه أحمد (٤/١٦٧/١٧٥٥٨)، ومن طريقه ابن الأثير في "أسد الغابة" (١٩٩/٥).
- حجاج بن محمد: أخرج حديثه أحمد (٤/١٦٧/١٧٥٥٩ و ١٧٥٦٣)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١/٣٥٥/٤٧٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/١٢٤)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/١٠٣).
- رُوِّح بن عبادة: أخرج حديثه أحمد (٤/١٦٧/١٧٥٦٤)، وأبو نعيم في "معجم الصحابة" (٥/٢٥٥٩/٦١٧٨)، والبيهقي (٢/٤٨٨/٤٣٥٤).
- شَبَابَة بن سَوَّار: أخرج حديثه ابن ماجه (١/٤١٩/١٣٢٥)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/٣١٠).
- معاذ بن معاذ: أخرج حديثه أبو داود (٢/٢٩/١٢٩٦)، ومحمد بن نصر في "مختصر قيام الليل" (١/١٦٨)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (٢/٣١٠/٢٢٦)، والدارقطني (١/٤١٨/٤).
- محمد بن أبي عدي: أخرج حديثه الطوسي (٢/٣١٠/٢٢٦)، والدارقطني (١/٤١٨/٤).
- سهل بن يوسف: أخرج حديثه الطوسي (٢/٣١٠/٢٢٦)، والدارقطني (١/٤١٨/٤).

- عثمان بن عمر بن فارس: أخرج حديثه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢٤/٣)، والبيهقي (٤٣٥٤ح/٤٨٨/٢).
 - زيد بن الحباب: أخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (٢٢٦/٤).
 - عمرو بن حكّام: أخرج حديثه ابن عدي في أيضاً (٢٢٦/٤).
 - أبو داود الطيالسي: كما في "مسنده" (١٩٥/١ح/١٣٦٦)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في "معجم الصحابة" (٦١٧٨ح/٢٥٥٩/٥)، والبيهقي (٤٣٥٤ح/٤٨٨/٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٢٥/٤٨)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٤٤/٣).
 - أبو النضر هاشم بن القاسم: أخرج حديثه البيهقي (٤٣٥٤ح/٤٨٨/٢).
 - فهد بن حيّان: أخرج حديثه البيهقي (٤٣٥٤ح/٤٨٨/٢).
 - وهب بن جرير: أخرج حديثه البيهقي (٤٣٥٤ح/٤٨٨/٢).
 - عمرو بن مرزوق: أخرج حديثه الطبراني في "الدعاء" (ص ٨٧/٢١١).
 - سعيد بن عامر: أخرج حديثه النسائي في "الكبرى" (٦١٦ح/٢١٢/١) و (١٤٤١ح/٤٥١/١).
- جميعهم - عيسى، والنضر، وآدم، ومحمد بن جعفر، وحجاج، وروّح، وشبّابة، ومعاذ، وابن أبي عدي، وسهل، وعثمان، وزيد، وعمرو بن حكّام، وأبو داود، وأبو النضر، وفهد، وهب، وعمرو بن مرزوق، وسعيد - عن شعبة بن الحجاج^(١)، به.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن يونس بن عبد الأعلى.

(١) وعن شعبة وجه آخر: رواه عن عبدربه بن سعيد، عن أنس بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع، عن ربيعة بن الحارث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... الحديث، رواه الطبراني في كتاب "الدعاء" (ص ٨٧/٢١١)، قال المزي في "تهذيب الكمال" (١١١/٩): والمخفوظ عن شعبة ما تقدم.

وتابع يونس:

- محمد بن إبراهيم العبدى: أخرج حديثه البيهقي (٤٣٥٣ح/٤٨٧/٢).
- إبراهيم بن عبدالله بن الجنيدي: أخرج حديثه البزار (١١٠/٦ح/٢١٦٩).
- ثلاثتهم - يونس، ومحمد، وإبراهيم - عن يحيى بن عبدالله بن بكير.

وتابع يحيى:

- عبدالله بن المبارك: كما في كتاب "الزهدي" له (١١٥٢ح/٤٠٤/١) وفي "مسنده (ص٣٢ح/٣٢)، وأحمد (٢١١/١ح/١٧٩٩)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٨٣/٣)، والترمذي (٢٢٥/٢ح/٣٨٥)، والنسائي في "الكبرى" (٢١٢/١ح/٦١٥) و (٤٥٠/١ح/١٤٤٠)، وابن قتيبة في "غريب الحديث" (٤٠٥/١)، ومحمد بن نصر في "مختصر قيام الليل" (١٦٩/١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢٦/٣)، والبعوي في "شرح السنة" (٢٥٩/٣ح/٧٤٠).
- ابن وهب: أخرج حديثه أحمد (١٦٧/٤ح/١٧٥٦٠)، وأبو يعلى (١١٠/١٢ح/٦٧٣٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٢٥/٤٨).
- عبدالله بن صالح: أخرج حديثه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢٥/٣)، والعقبلي في "الضعفاء" (٣١٠/٢)، والطبراني (٢٩٥/١٨ح/٧٥٧)، وفي "المعجم الأوسط" (٢٧٨/٨ح/٨٦٣٢)، وفي "الدعاء" (ص٨٧ح/٢١٠)، والمزي في "تهذيب الكمال" (١١٠/٩).
- أربعتهم - يحيى، وابن المبارك، وابن وهب، وعبدالله بن صالح - عن الليث.

وتابع الليث:

- ابن لهيعة: أخرج حديثه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢٦/٣)، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٣٩٦/٤ح/٤٣٩)، والجرجاني في "الأمالي" (٢٧٩/١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٢٥/٤٨).
- عمرو بن الحارث: أشار إلى روايته أبو حاتم كما في "العلل" لابنه (١٣٢/١).

ثلاثتهم - الليث، وابن لهيعة، وعمرو - عن عبد ربه، عن عمران بن أبي أنس^(١)، به.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

١- علي بن خشرم بن عبدالرحمن بن عطاء المرزوي، أبو الحسن أو أبو عبدالرحمن، مات

سنة سبع وخمسين ومائتين أو بعدها. (م ت س)

روى عن هشيم، والداروردي، وعيسى بن يونس.

وعنه: مسلم، والترمذي وابن خزيمة.

وثقه النسائي، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/١٨٤)، الثقات (٨/٤٧١)، تهذيب الكمال (٢٠/٤٢١)، الكاشف (٢/٣٩)،

تهذيب التهذيب (٧/٢٧٨)، تقريب التهذيب (ت٤٧٢٩).

٢- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة، مأمون، تقدمت ترجمته.

٣- شعبة بن الحجاج العتكي، الواسطي، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير

المؤمنين في الحديث، تقدمت ترجمته.

٤- عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري، أخو يحيى وسعد، المدني، مات سنة تسع

وثلاثين ومائة وقيل بعد ذلك. (ع)

روى عن جده قيس، وأبي أمامة بن سهل، وأنس بن أبي أنس.

وعنه: مالك وابن عيينة، وشعبة.

وثقه أحمد وزاد: شيخ، وابن معين وزاد: مأمون، وابن سعد وزاد: كثير الحديث،

والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: لا بأس به، حسن الحديث ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة.

(١) ورواه يزيد بن عياض بن جعدي عن عمران، عن عبدالله بن نافع، عن المطلب بن ربيعة أن رسول الله قال: ... الحديث، أخرجه حديثه أحمد (٤/١٦٧ ح/١٧٥٦١)، قال الدارقطني في العلل (٤٤/١٤): ولم يصنع شيئاً.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤١/٦)، التاريخ الكبير (٧٦/٦)، الثقات (١٣١/٥) و (١٥٣/٧)، تهذيب الكمال (٤٧٦/١٦)، الكاشف (٦١٩/١)، تهذيب التهذيب (١١٥/٦)، تقريب التهذيب (ت٣٧٨٦).

٥- أنس بن أبي أنس، قال الحافظ: صوابه عمران، فهو: عمران بن أبي أنس، قال ابن حبان هو: عبدالعزيز بن شرحبيل بن حسنة، القرشي، العامري، المدني، المصري، مات سنة سبع عشرة ومائة. (بخ م د ت س)

روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعبدالله بن جعفر رضي الله عنه، وعبدالله بن نافع بن العمياء.

وعنه: يونس بن يزيد، والليث، وعبد ربه بن سعيد.

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن إسحاق، والعجلي، وذكره ابن حبان "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٩٤/٦)، الثقات (٢٢٠/٥)، تهذيب الكمال (٣٤٣/٣) و (٣٠٩/٢٢)، الكاشف (٢٥٦/١) و (٩١/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٧/١) و (١٠٩/٨)، تقريب التهذيب (ص١١٥) و (ت٥١٤٥).

٦- عبدالله بن نافع بن العمياء. (٤)

روى عن ربيعة بن الحارث، وقيل: عبدالله بن الحارث، وقيل: المطلب بن ربيعة.

وعنه: أنس ابن أبي أنس، وابن لهيعة.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن المديني: مجهول.

وقال ابن حجر: مجهول.

ترجمته في: التاريخ الكبير (٢١٣/٥)، الثقات (٥٣/٧)، الكامل في الضعفاء (٢٢٦/٤)، تهذيب الكمال (٢٠٦/١٦)، الكاشف (٦٠٢/١)، تهذيب التهذيب (٤٦/٦)، تقريب التهذيب (ت٣٦٥٨).

٧- عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد، المدني، أمير البصرة، مات سنة تسع وسبعين ويقال: أربع وثمانين. (ع)

روى عن عمر رضي الله عنه، وعثمان رضي الله عنه، وعنه: ابنه إسحاق وعبدالله، والزهري.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والمديني، ومحمد بن عمر، والعجلي، ويعقوب

بن شيبة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٠/٥)، طبقات ابن سعد (٢٤/٥)، التاريخ الكبير (٦٣/٥)، النقات (٩/٥)، تهذيب الكمال (٣٩٦/١٤)، الكاشف (٥٤٤/١)، تهذيب التهذيب (١٥٧/٥)، تقريب التهذيب (٣٢٦٥).

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصَّدْفِي، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- يحيى بن عبد الله بن بكير المحزومي مولا هم، المصري، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (خ م ق)
 - روى عن مالك، وعبد العزيز بن الماجشون، والليث.
 - وعنه: البخاري، وبقي بن مخلد، ويونس بن عبد الأعلى.
 - وثقه الخليلي، وابن قانع، وذكره ابن حبان في "الثقات".
 - وقال ابن عدي: كان جار الليث بن سعد، وهو أثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد.
 - وقال الساجي: صدوق.
 - وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وكان يفهم هذا الشأن.
 - وقال النسائي: ضعيف.
 - وقال في موضع آخر: ليس بثقة.
 - وقال ابن حجر: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك.
- ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٥/٩)، التاريخ الكبير (٢٨٤/٨)، النقات (٢٦٢/٩)، تهذيب الكمال (٤٠١/٣١)، الكاشف (٣٦٩/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٨/١١)، تقريب التهذيب (٧٥٨٠).
- ٣- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمِي، ثقة، ثبت، فقيه، إمام، مشهور، تقدمت ترجمته.

الرواة الذين تابعوا الليث:

- ١- عبد الله بن كهيعبة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، مات سنة أربع وسبعين ومائة. (م د ت ق)
 - روى عن عطاء، وعمرو بن شعيب، وعبد ربه بن سعيد.

وعنه: يحيى بن بكير، وقتيبة، وابن وهب.

وقال ابن حجر: صدوق، خلطَ بعد احتراق كتبه، ورواية بن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٤٥/٥)، التاريخ الكبير (١٨٢/٥)، المحروحين (١١/٢)، الكامل في الضعفاء (١٤٤/٤)، تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥)، الكاشف (٥٩٠/١)، تهذيب التهذيب (٣٢٧/٥)، تقريب التهذيب (٣٥٦٣).

٢- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم، أبو أمية، المصري، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (ع)

روى عن ابن أبي مليكة، والزهري، ويحيى الأنصاري.

وعنه: الليث، ومالك، وابن وهب.

وقال ابن وهب: سمعت من ثلاثمائة وسبعين شيخاً، فما رأيت أحداً أحفظ من عمرو بن الحارث.

وقال النسائي: الذي يقول مالك في كتابه الثقة عن بكير يشبه أن يكون عمرو بن الحارث.

وقال أبو حاتم: كان أحفظ أهل زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، أبو زرعة، والنسائي، والعجلي، والساجي، والخطيب، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان من الحفاظ المتقنين ومن أهل السورع في الدين.

وقال أحمد: ليس فيه مثل الليث لا عمرو ولا أحد، وقد كان عمرو عندي ثم رأيت له مناكير.

وقال في موضع آخر: يروي عن قتادة أشياء يضطرب فيها ويخطئ.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه حافظ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٢٥/٦)، التاريخ الكبير (٣٢٠/٦)، الثقات (٢٢٨/٧)، تهذيب الكمال (٥٧٠/٢١)، الكاشف (٧٤/٢)، الكاشف (١٣/٨)، تقريب التهذيب (٥٠٠٤).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على عبد ربه بن سعيد يظهر لي رجحان الوجه الثاني-

وهو رواية الليث، عن عبد ربه، عن عمران بن أبي أنس، عن عبدالله بن نافع بن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن عباس -رضي الله عنهما-، ذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه رواه الليث بن سعد وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، وتابعه عمرو بن الحارث وهو ثقة فقيه حافظ، وابن لهيعة وهو في هذا الشأن أقل من سابقيه، وخالفهم شعبة بن الحجاج فقال: عبد ربه بن سعيد، عن أنس بن أبي أنس، عن عبدالله بن نافع ابن العمياء، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه، وهو وإن كان ثقة إماماً إلا أن هذا يعد من أوهامه فقد قال الدارقطني: كان شعبة -رحمه الله- يغلط في أسماء الرجال لاشتغاله بحفظ المتن^(١).

٢- رواية الوجه الثاني أكثر عدداً من رواية الوجه الأول.

٣- ترجيح عدد من الأئمة لهذا الوجه، منهم:

- البخاري، فقال: وقد توبع الليث وهو أصح^(٢).

وقال أيضاً: رواية الليث بن سعد أصح من حديث شعبة، وشعبة أخطأ في هذا الحديث في مواضع، فقال عن أنس بن أبي أنس وإنما هو عن عمران بن أبي أنس، وقال عن عبدالله بن الحارث وإنما هو عن عبدالله بن نافع عن ربيعة بن الحارث وربيعه بن الحارث هو ابن عبد المطلب فقال هو عن المطلب، ولم يذكر فيه عن الفضل بن عباس^(٣).

- يعقوب بن سفيان كما نقله عنه المنذري^(٤).

- أبو حاتم، فقال: وأما عمرو بن الحارث والليث فيرويان عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس، وهو أشبه مما قال شعبة^(٥).

وقال أيضاً: ما يقول الليث أصح، لأنه قد تابع الليث عمرو بن الحارث وابن لهيعة،

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١١/٣١٤)

(٢) التاريخ الكبير (٣/٢٨٣).

(٣) علل الترمذي (١/٨١-٨٢)، ونقله كذلك في السنن (٢/٢٢٦/٢٨٢٨) باختصار.

(٤) الترغيب والترهيب (١/٢٠٤).

(٥) الجرح والتعديل (٢/٢٨٩).

وعمرؤ والليثُ كانا يكتبان، وشعبة صاحب حفظ^(١).

- الترمذي.

- عبدالله بن أحمد، قال بعد رواية الليث: هذا هو عندي الصواب^(٢).

- الطبراني، فقال: ضبط الليث بن سعد إسناد هذا الحديث، وهم فيه شعبة^(٣).

- الدارقطني، فقال: والقول قول الليث بن سعد^(٤).

- ابن عساكر، فقال: ورواه شعبة عن عبد ربه بن سعيد فخالف الليث وعبد ربه وأخطأ فيه في ثلاثة مواضع^(٥).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ قال البخاري: وهو حديث لا يتابع عليه ولا يعرف

سماع هؤلاء بعضهم من بعض^(٦).

وقال ابن عبد البر: إسناد مضطرب ضعيف لا يحتج بمثله^(٧).

(١) علل الحديث (١/١٣٢).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (٤/١٦٧/ح١٧٥٦٠).

(٣) الدعاء للطبراني (ص٨٧/ح٢١٠).

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤٤/١٤).

(٥) تاريخ مدينة دمشق (٤٨/٣٢٥).

(٦) التاريخ الكبير (٣/٢٨٣).

(٧) التمهيد (١٣/١٨٦).

الفصل الثاني

الأحاديث التي أعلها ابن خزيمة بالاختلاف في المتن

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: إحالة المعنى كلياً أو جزئياً

المبحث الثاني: إعلال المتن بسبب الإدراج أو مخالفة الراوي لمقتضى روايته

المرفوعة.

المبحث الأول

إحالة المعنى كلياً أو جزئياً

الحديث السابع والثلاثون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا عمار بن خالد الواسطي، أخبرنا محمد - وهو: ابن يزيد، وهو الواسطي-، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ "وقت الظهر إلى العصر، ووقت العصر إلى اصفرار الشمس، ووقت المغرب إلى أن تذهب حمرة الشفق، ووقت العشاء إلى نصف الليل، ووقت صلاة الصبح إلى طلوع الشمس".

قال أبو بكر: فلو صححت هذه اللفظة في هذا الخبر لكان في هذا الخبر بيان أن الشفق الحمرة، إلا أن هذه اللفظة تفرد بها محمد بن يزيد إن كانت حفظت عنه، وإنما قال أصحاب شعبة في هذا الخبر: "ثور"^(٢) الشفق"، مكان ما قال محمد بن يزيد: "حمرة الشفق".

أخبرنا بُنْدَار، وأبو موسى، قالوا: حدثنا محمد - وهو: ابن جعفر- أخبرنا شعبة، قال: سمعت قتادة، قال: سمعت أبا أيوب الأزدي، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما فذكر الحديث، وقالوا في الخبر: "ووقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق"، ولم يرفعه.

[قال محمد بن بشار بُنْدَار في عقبه، قال: حدثنا أبو داود]^(٣)، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما-، قال شعبة: رفعه مرة. وقال بُنْدَار بمثل حديث الأول.

ورواه أيضاً هشام الدستوائي، عن قتادة، ورفع، قد أمليته قبل، وقال: "إلى أن يغيب

(١) صحيح ابن خزيمة (١٦٢/١) ح-٣٥٤-٣٥٥.

(٢) قال الأزهر في "مذهب اللغة" (٨١/١٥): انتشار الشفق، وثورانه: حمرة.

(٣) في المخطوط والمطبوع هنا تصحيف وهو: "أخبرنا محمد بن لييد، أخبرني عقبه، قال: حدثنا أبو داود..."، والتصويب من إتخاف المهرة (١٢١٦)، لكن جاء فيه: (أحمد بن أبي داود) بدل ما في المخطوط (أبو داود)، والحديث في مسند الطيالسي كما سيأتي، والصواب المثبت، والله أعلم.

الشفق، ولم يقل ثور ولا حمرة.

ورواه أيضاً سعيد بن أبي عروبة، ولم يرفعه، ولم يذكر الحمرة.

وكذلك رواه ابن أبي عدي، عن شعبة، موقوفاً ولم يذكر الحمرة عن شعبة.

حدثنا بهما أبو موسى، أخبرنا ابن أبي عدي، عن شعبة، ح

وحدثنا أيضاً أبو موسى، أخبرنا ابن أبي عدي، عن سعيد، كليهما عن قتادة، فهذا

الحديث موقوفاً، ليس فيه ذكر الحمرة.

تخريج الحديث:

ذكر ابن خزيمة ههنا اختلافين:

الاختلاف الأول: على شعبة، وهو على وجهين:

الوجه الأول: رواية محمد الواسطي، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله

ابن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ "وقت الظهر إلى العصر، " وقال

فيه: "حمرة الشفق".

الوجه الثاني: رواية أصحاب شعبة، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله

ابن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ "وقت الظهر إلى العصر، " وقال

فيه: "ثور الشفق".

الاختلاف الثاني: على قتادة، وهو على وجهين:

الوجه الأول: من رواه عن قتادة، عن أبي أيوب الأزدي، عن عبد الله بن عمرو رضي

الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث مرفوعاً.

الوجه الثاني: من رواه عن قتادة، قال: عن أبي أيوب الأزدي، عن عبد الله بن عمرو

رضي الله عنهما، فذكر الحديث موقوفاً.

وجها الاختلاف على شعبة:

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن عمار بن خالد الواسطي، أخبرنا محمد - وهو: ابن يزيد،

وهو الواسطي عن شعبة، به.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن بُندَار، وأبي موسى، قالوا: حدثنا محمد ؛ وهو: ابن جعفر.

وتابع محمد بن جعفر:

- أبو داود الطيالسي: كما في "مسنده" (٢٩٧/١ ح/٢٢٤٩)، ومن طريقه ابن خزيمة ههنا، والنسائي (٢٦٠/١ ح/٥٢٢)، والبيهقي (٣٦٦/١ ح/١٥٩١).
- محمد بن الحسن الشيباني: كما في كتاب "الحجة" (٩/١).
- معاذ العنبري: أخرج روايته مسلم (٤٢٧/١ ح/٦١٢)، وأبو داود (١٠٩/١ ح/٣٩٦)، والبيهقي (٣٦٧/١ ح/١٥٩٤).
- أبو عامر العقدي: أخرج روايته مسلم (٤٢٧/١ ح/٦١٢).
- يحيى بن أبي بكر: أخرج روايته مسلم (٤٢٧/١ ح/٦١٢).
- عمرو بن مرزوق: أخرج روايته البيهقي (٣٧١/١ ح/١٦١١).
- عثمان بن عمر: أخرج روايته ابن عبد البر في "التمهيد" (٨٢/٨).

ثمانيتهم - محمد بن جعفر، وأبو داود، ومحمد بن الحسن، والعنبري، وأبو عامر، ويحيى، وعمرو، وعثمان - عن شعبة، به.

أوجه الاختلاف على قتادة.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن بشار.

وتابع محمداً:

- عمرو بن علي: أخرج روايته النسائي (٢٦٠/١ ح/٥٢٢).
- يونس بن حبيب: كما في "مسند الطيالسي" (٢٩٧/١ ح/٢٢٤٩)، والبيهقي (٣٦٦/١ ح/١٥٩١).
- ثلاثتهم - محمد، وعمرو، ويونس - عن أبي داود الطيالسي.

وتابع أبا داود:

- محمد بن الحسن الشيباني: كما في كتاب "الحجة" (٩/١).
 - معاذ العنبري: أخرج روايته مسلم (٤٢٧/١ ح/٦١٢)، وأبو داود (١٠٩/١ ح/٣٩٦)، والبيهقي (٣٦٧/١ ح/١٥٩٤).
 - أبو عامر العَقَدِي: أخرج روايته مسلم (٤٢٧/١ ح/٦١٢).
 - يحيى بن أبي بكير: أخرج روايته مسلم (٤٢٧/١ ح/٦١٢).
 - عمرو بن مرزوق: أخرج روايته البيهقي (٣٧١/١ ح/١٦١١).
 - عثمان بن عمر: أخرج روايته ابن عبد البر في "التمهيد" (٨٢/٨).
 - عبد الحميد بن ذِي حِمَايَةَ: أخرج حديثه الطبراني (١١٥/٢٠ ح/١٤٧٦).
- ثمانيتهم— أبو داود، والشيباني، ومعاذ، وأبو عامر، ويحيى، وعمرو، وعثمان، وعبد الحميد— عن شعبة.
- وأشار ابن خزيمة ههنا إلى رواية هشام الدَسْتَوَائِي، وأخرجها قبل في (١٦٩/١ ح/٣٢٦) عن بُنْدَار.

وتابع بُنْدَاراً:

- أبو غسان المِسْمَعِي: أخرج روايته مسلم (٤٢٦/١ ح/٦١٢).
 - محمد بن المثنى: أخرج روايته مسلم (٤٢٦/١ ح/٦١٢)، والبزار (٤٠٤/٦ ح/٢٤٢٩)، والبيهقي (٣٧١/١ ح/١٦١٢).
- ثلاثتهم— بُنْدَار، وأبو غسان، ومحمد— عن معاذ بن هشام، عن أبيه.

وتابع شعبة، وهشام:

- حجاج بن حجاج: أخرج روايته مسلم (٤٢٧/١ ح/٦١٢).
- هشام بن يحيى: أخرج روايته أبو داود الطيالسي (٢٩٧/١ ح/٢٢٤٩)، ومسلم (٤٢٧/١ ح/٦١٢).

أربعتهم - شعبة، وهشام، وحجاج، وهام - عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، الحديث مرفوعاً.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن بُنْدَار، وأبي موسى.

وتابع ابن خزيمة في روايته عن أبي موسى:

- البزار: كما في "مسنده" (٤٠٤/٦ ح/٢٤٢٨).

كلاهما - بُنْدَار، وأبو موسى - عن محمد بن جعفر.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً ههنا عن أبي موسى، أخبرنا ابن أبي عدي.

وتابع محمد بن جعفر، وابن أبي عدي:

- محمد بن الحسن الشيباني: كما في كتاب "الحجة" (٩/١).

- أبو عامر العَقَدِي: أخرج روايته مسلم (٤٢٧/١ ح/٦١٢).

- يحيى بن أبي بكير: أخرج روايته مسلم (٤٢٧/١ ح/٦١٢).

- أبو داود الطيالسي: أخرج روايته النسائي (٢٦٠/١ ح/٥٢٢)، والبيهقي

(٣٦٦/١ ح/١٥٩١).

- عمرو بن مرزوق: أخرج روايته البيهقي (٣٧١/١ ح/١٦١١).

سبعتهم - محمد بن جعفر، وابن أبي عدي، والشيباني، والعَقَدِي، ويحيى، وأبو داود،

وعمر - عن شعبة.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً ههنا، والبزار (٤٠٣/٦ ح/٢٤٢٧) عن أبي موسى، أخبرنا

ابن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة.

كلاهما - شعبة، وسعيد - عن قتادة، عن أبي أيوب الأزدي، عن عبد الله بن عمرو

رضي الله عنهما فذكر الحديث موقوفاً.

بيان أحوال الرواة:

رواة أوجه الاختلاف على شعبة:

رواة الوجه الأول:

١- عمار بن خالد بن يزيد الواسطي، التمار، أبو الفضل أو أبو إسماعيل مات سنة ستين ومائتين. (س ق)

روى عن ابن عيينة، ويزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد.

وعنه: النسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة.

وثقه ابن أبي حاتم وزاد: وكان صدوقاً، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٩٥/٦)، الثقات (٥١٨/٨)، تهذيب الكمال (١٨٧/٢١)، الكاشف (٥٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٤٩/٧)، تقريب التهذيب (ت ٤٨٢٠).

٢- محمد بن يزيد الكلاعي، مولى خولان، أبو سعيد أو أبو يزيد أو أبو إسحاق، الواسطي، أصله شامي، مات سنة ثمان وثمانين ومائة أو قبلها أو بعدها. (د ت س)
روى عن إسماعيل بن أبي خالد، ومجالد، وشعبة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعمار بن خالد.

قال أحمد: كان ثبتاً في الحديث.

ووثقه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، عابد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٦/٨)، طبقات ابن سعد (٣١٤/٧)، التاريخ الكبير (٢٦٠/١)، الثقات (٤٤٢/٧)، تهذيب الكمال (٣٠/٢٧)، الكاشف (٢٣١/٢)، تهذيب التهذيب (٤٦٥/٩)، تقريب التهذيب (ت ٦٤٠٣).

٣- شعبة بن الحجاج العتكي، الواسطي، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت ترجمته.

٤- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، مات كهلاً سنة سبع عشر أو ثمان عشر ومائة. (ع)

روى عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه، وأنس رضي الله عنه، وأبو أيوب.

وعنه: أيوب، وأبو عوانة، وشعبة.

وقال بكير بن عبدالله المزني: ما رأيت الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه.

وقال ابن سيرين: أحفظ الناس.

وقال أبو حاتم: سمعت أحمد بن حنبل وذكر قتادة فأطنب في ذكره فجعل ينشر من علمه وفقهه ومعرفته بالاختلاف والتفسير ووصفه بالحفظ والفقه وقال: قلما تجد من يتقدمه أما المثل فلعل.

وقال علي بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد إن عبدالرحمن يقول: أترك كل من كان رأساً في بدعة يدعو إليها، قال: كيف تصنع بقتادة وابن أبي رواد وعمربن ذر؟ وذكر قوماً ثم قال: إن تركت هذا الضرب تركت ناساً كثيراً.

ووثقه ابن معين، وابن سعد وزاد: كان مأموناً حجة في الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٣٣/٧)، طبقات ابن سعد (٢٢٩/٧)، التاريخ الكبير (١٨٥/٧)، الثقات (٣٢١/٥)، تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣)، الكاشف (١٣٤/٢)، تهذيب التهذيب (٣١٦/٨)، تقريب التهذيب (٥٥١٨).

٥- أبو أيوب: يحيى ويقال: حبيب، ابن مالك المراءغي، العتكي، الأزدي، مات بعد الثمانين. (الجماعة سوى ت)

روى عن جويرية رضي الله عنها، وأبي هريرة رضي الله عنه، وابن عباس رضي الله عنهما.

وعنه: ثابت، وعبد الحميد بن اصل، وقتادة.

وثقة النسائي، والعجلي، وابن سعد وزاد: كان مأموناً، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩٠/٩)، طبقات ابن سعد (٢٢٦/٧)، التاريخ الكبير (٣٠٣/٨)، الثقات (٥٢٩/٥)، تهذيب الكمال (٦٠/٣٣)، الكاشف (٤٠٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٩/١٢)، تقريب التهذيب (ت ٧٩٤٩).

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- أبو موسى، هو: محمد بن المثني بن عبيد العتري، ثقة ثبت، وكان هو وبُندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة، تقدمت ترجمته.
- ٢- محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، تقدمت ترجمته.

رواة متابعات الوجه الثاني:

- ١- أبو داود، هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، أبو داود، البصري، مات سنة أربع ومائتين. (خت م ٤)
روى عن الحمادين، وشعبة.
وعنه: بُندار، وابن الفرات، وأحمد.
قال عمرو الفلاس: ما رأيت في المحدثين أحفظ من أبي داود، سمعته يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر.

وقال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه.

وثقة عمرو الفلاس، والنعمان بن عبدالسلام، وأحمد وزاد: صدوق، والعجلي، والنسائي وزاد: من أصدق الناس لهجة، وابن سعد وزاد: ربما غلط، والخطيب، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: محدث صدوق كان كثير الخطأ.

وقال إبراهيم الجوهري: أخطأ أبو داود في ألف حديث.

وقال ابن عدي: وليس يعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ

في أحاديث منها يرفع أحاديث يوقفها غيره ويوصل أحاديث يرسلها غيره، وإنما أتى ذلك من حفظه، وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظاً ثبتاً. وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، غلط في أحاديث.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١١١/٤)، طبقات ابن سعد (٢٩٨/٧)، التاريخ الكبير (١٠/٤)، الثقات (٢٧٥/٨)، تهذيب الكمال (٤٠١/١١)، الكاشف (٤٥٨/١)، تهذيب التهذيب (١٦٠/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٥٠٠).

٢- محمد بن الحسن الشيباني مولاهم، صاحب أبي حنيفة، أبو عبدالله، مات سنة تسع وثمانين ومائة.

روى عن النعمان بن ثابت، ويعقوب بن إبراهيم، وشعبة.

وعنه: الشافعي، وأبو سليمان الجوزجاني، وهشام بن عبيدالله الرازي.

قال أحمد: لا أروى عنه شيئاً.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أيضاً: ضعيف.

ولينه النسائي من قبل حفظه، وذكره ابن حبان في "المجروحين".

وقال ابن معين أيضاً: كذاب.

قلت: الراوي ضعيف.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٢٧/٧)، المجروحين (٢٧٥/٢)، الكامل في الضعفاء (١٧٤/٦)، تاريخ بغداد (١٧٢/٢)، ميزان الاعتدال (١٠٧/٦)، لسان الميزان (١٢١/٥).

٣- معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري، أبو المثني، البصري، القاضي، مات سنة ست

وتسعين ومائة (٤).

روى عن حميد الطويل، والثوري، وشعبة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وأحمد بن سنان القطان.

قال أحمد: معاذ بن معاذ قرءة عين في الحديث.

وقال أيضاً: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

وقال يحيى القطان: ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ.

ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي وزاد: ثبت، وابن سعد، وذكره ابن حبان في

"الثقات" وقال: كان عالماً متقناً.

وقال ابن حجر: ثقة، متقنٌ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٤٨/٨)، طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧)، التاريخ الكبير (٣٦٥/٧)، الثقات (٤٨٢/٧)، تهذيب الكمال (١٣٢/٢٨)، الكاشف (٢٧٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٧٥/١٠)، تقريب التهذيب (ت٦٧٤٠).

٤- أبو عامر العَقَدِي، هو: عبد الملك بن عمرو القيسي، البصري، مات سنة أربع أو خمس

ومائتين. (ع)

روى عن قرّة بن خالد، وعمر بن ذر، وشعبة.

وعنه: بُنْدَار، وعبد بن حميد، وابن الفرات.

قال سليمان بن داود القزاز: قلت لأحمد أريد البصرة عمن اكتب؟ قال: عن أبي عامر العَقَدِي، وهيب بن جرير.

وثقه ابن مهدي، النسائي وزاد: مأمون، وإسحاق، وابن سعد، والدارمي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين، وأبو حاتم: صدوق.

وقال ابن شاهين في "الثقات": قال عثمان الدارمي: أبو عامر ثقة عاقل.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٥٩/٥)، طبقات ابن سعد (٢٩٩/٧)، التاريخ الكبير (٤٢٥/٥)، الثقات (٣٨٨/٨)، تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨)، الكاشف (٦٦٧/١)، تهذيب التهذيب (٣٦٣/٦)، تقريب التهذيب (ت٤١٩٩).

٥- يحيى بن أبي بكر - واسمه نَسْر - العبدي، أبو زكريا، الكوفي، قاضي كرمان، مات

سنة ثمان أو تسع ومائتين. (ع)

روى عن فضيل بن مرزوق، والثوري، وشعبة.

وعنه: محمد بن المثني، والحارث بن أبي أسامة، وزهير بن حرب.

قال أحمد: كان كيساً.

ووثقه ابن معين، وابن المديني، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٣٢/٩)، التاريخ الكبير (٢٦٤/٨)، النقات (٢٥٧/٩)، تهذيب الكمال (٢٤٥/٣١)، الكاشف (٣٦٢/٢)، تهذيب التهذيب (١٦٧/١١)، تقريب التهذيب (٧٥١٦).

٦- عمرو بن مرزوق الباهلي مولاهم، أبو عثمان، البصري، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. (خ ٥)

روى عن مالك بن أنس، وعكرمة بن عمار، وشعبة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وإسماعيل القاضي.

قال أبو زرعة: سمعت أحمد بن حنبل وقلت له: أن علي بن المديني يتكلم في عمرو بن مرزوق؟ فقال: عمرو رجل صالح لا أدري ما يقول علي، قال: وبلغني عن أحمد أنه قال: كان عفان يرضي عمرو بن مرزوق، ومن كان يرضي عفان.

قال أبو زرعة: وسمعت سليمان بن حرب وذكر عمرو بن مرزوق، فقال: جاء بما ليس عندهم فحسدوه.

ووثقه أحمد وزاد: مأمون فتشنا على ما قيل فيه فلم نجد له أصلاً، وابن معين وزاد: مأمون، وأبو حاتم، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات": وقال ربما أخطأ. وقال الساجي: صدوق.

وقال الدارقطني: صدوق كثير الوهم.

وقال الحاكم: سيء الحفظ.

وقال عبيدالله بن عمر: كان يحيى بن سعيد لا يرضي عمرو بن مرزوق.

وقال ابن عمار الموصلي: ليس بشيء.

وقال العجلي: ضعيف، ليس بشيء.

وقال ابن حجر: ثقة، فاضل، له أوهام.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٦٣/٦)، طبقات ابن سعد (٣٠٥/٧)، التاريخ الكبير (٣٧٣/٦)، النقات (٤٨٤/٨)، تهذيب الكمال (٢٢٤/٢٢)، الكاشف (٨٨/٢)، تهذيب التهذيب (٨٧/٨)، تقريب التهذيب (٥١١٠).

٧- عثمان بن عمر بن فارس العبدي، أبو محمد، البصري، مات سنة تسع ومائتين. (ع)

روى عن يونس بن يزيد، وابن جريج، وشعبة.

وعنه: أحمد، والرمادي، والحارث بن أبي أسامة.

وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، والعجلي وزاد: ثبت، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

وقال ابن قانع: صالح.

وقال ابن حجر: ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

ترجمته في: المرح والتعديل (١٥٩/٦)، طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧)، التاريخ الكبير (٢٤٠/٦)، الثقات (٤٥١/٨)، تهذيب الكمال (٤٦١/١٩)، الكاشف (١١/٢)، تهذيب التهذيب (١٢٩/٧)، تقريب التهذيب (ت٤٥٠٤).

رواة أوجه الاختلاف على قتادة:

رواة الوجه الأول:

- ١- محمد بن بشار البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- أبو داود، هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، ثقة، حافظ، غلط في أحاديث، تقدمت ترجمته.
- ٣- شعبة بن الحجاج العتكي، الواسطي، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت ترجمته.
- ٤- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته.
- ٥- أبو أيوب: يحيى ويقال: حبيب، ابن مالك المراءغي، العتكي، الأزدي، ثقة، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الأول للوجه الثاني:

- ١- أبو موسى، هو: محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، ثقة ثبت، وكان هو وبُندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة، تقدمت ترجمته.
- ٢- ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي، ثقة، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١ - سعيد بن أبي عروبة - واسمه: مهران - اليشكري مولاهم، أبو النضر، البصري، مات سنة ست وخمسين ومائة. (ع)

روى عن الحسن، ومحمد بن سيرين، وقتادة.

وعنه: شعبة، والقطان، وغندر.

قال أبو عوانة: ما كان عندنا في ذلك الزمان أحفظ منه.

ووثقه ابن معين، والنسائي، وأبو زرعة وزاد: مأمون، وأبو حاتم وزاد: قبل أن يختلط، وابن سعد وزاد: اختلط، والعجلي، وابن عدي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٥/٤)، التاريخ الكبير (٥٠٤/٣)، الثقات (٣٦٠/٦)، الكامل في الضعفاء (٣٩٣/٣)، تهذيب الكمال (٥/١١)، الكاشف (٤٤١/١)، تهذيب التهذيب (٥٦/٤)، تقريب التهذيب (ت ٢٣٦٥).

رواة الطريق الثالث للوجه الثاني:

١ - معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، البصري، مات سنة مائتين. (ع)

روى عن أبيه، وابن عون، وشعبة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين.

ووثقه ابن معين، وابن قانع وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن عدي: ربما يغلط في الشيء، وأرجو أنه صدوق.

وقال ابن معين أيضاً: صدوق وليس بحجة.

وقال أيضاً: ليس بذلك القوي.

وقال أبو داود: كان يجي لا يرضاه.

وقال ابن حجر: صدوق، ربما وهم.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٤٩/٨)، التاريخ الكبير (٣٦٦/٧)، الثقات (١٧٦/٩)، الكامل في الضعفاء (٤٣٣/٦)، تهذيب الكمال (١٣٩/٢٨)، الكاشف (٢٧٤/٢)، تهذيب التهذيب (١٧٧/١٠)، تقريب التهذيب (ت ٦٧٤٢).

٢- أبوه، هو: هشام بن أبي عبد الله - واسمه: سنير، بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر- الدستوائي، كان يتجر في الثياب الدستوائية ودستواء من الأهواز، أبو بكر، البصري، مات سنة أربع وخمسين ومائة. (ع)

روى عن يحيى بن أبي كثير، وأيوب، وقتادة.

وعنه: ابنه معاذ، أبو نعيم، ومسلم.

قال يزيد بن زريع: كان أيوب قبل الطاعون يأمرنا بهشام والأخذ عنه.

وقال شعبة: ما من الناس أحد أقول أنه طلب الحديث يريد به وجه الله تعالى إلا هشام.

قال وكيع: كان ثبتاً.

وقال أبو داود الطيالسي: هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث.

وقال أبو حاتم: وسألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي أيهما أثبت في يحيى

ابن أبي كثير؟ قال: الدستوائي لا تسأل عنه أحداً، ما أرى الناس يروون عن أحد

أثبت منه، أما مثله فعسى، وأما أثبت منه فلا.

ووثقه ابن سعد وزاد: كان ثبتاً في الحديث حجة، والعجلي وزاد: ثبت في الحديث،

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، وقد رمي بالقدر.

ترجمته في: الخرج والتعديل (٥٩/٩)، طبقات ابن سعد (٢٧٩/٧)، الثقات (٥٦٩/٧)، تهذيب

الكامل (٢١٥/٣٠)، الكاشف (٣٣٧/٢)، تهذيب التهذيب (٤٠/١١)، تقريب التهذيب (٧٢٩٩).

الرواة الذين رووه مرفوعاً:

١- حجاج بن حجاج الباهلي، البصري، الأحول، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. (خ م

د س ق)

روى عن الفرزدق الشاعر، وأنس بن سيرين، وقتادة.

وعنه: إبراهيم بن طهمان، ويزيد بن زريع، وسعيد بن أبي عروبة.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم وزاد: من الثقات صدوق، وأبو داود، وذكره ابن حبان في

"الثقات".

قال أحمد: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٨/٣)، التاريخ الكبير (٣٧٢/٢)، الثقات (٢٠١/٦)، تهذيب الكمال (٤٣١/٥)، الكاشف (٣١٢/١)، تهذيب التهذيب (١٧٥/٢)، تقريب التهذيب (ت) (١١٢٣).

٢- همام بن يحيى بن دينار العَوْدِي مولاهم، ثقة ربما وهم، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

أولاً: الاختلاف على شعبة بن الحجاج:

بالنظر في الاختلاف الواقع على شعبة يظهر لي رجحان الوجه الثاني وهو من قال

فيه: "ثور الشفق" -، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه رواه جملة من الثقات من تلامذة شعبة بن الحجاج وهم: محمد بن جعفر، وأبو داود، ومعاذ العنبري، وأبو عامر العقدي، ويحيى بن أبي بكير، وعمرو بن مرزوق، وعثمان بن عمر، وخالفهم جميعاً محمد بن يزيد الواسطي وهو وإن كان ثقة إلا من رواية الوجه الثاني من هو أوثق منه كمحمد بن جعفر والطيالسي.

٢- رواية الوجه الثاني أكثر عدداً من رواية الوجه الأول.

٣- أن الإمام مسلم أخرج الوجه الثاني.

٤- ترجيح ابن خزيمة للوجه الثاني، مع حكمه على الوجه الأول بالغرابة.

٥- ترجيح عدد من الأئمة لهذا الوجه، منهم:

- ابن رجب، فقال: وقد أعلت هذه اللفظة بتفرد محمد بن يزيد الواسطي بها عن سائر أصحاب شعبة^(١).

- النووي، فقال: وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-: "وقت المغرب إلى أن تذهب حمرة الشفق" فغريب بهذا اللفظ، والثابت منه في صحيح مسلم وغيره عنه ﷺ أن النبي ﷺ قال: "وقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق"^(٢).

(١) فتح الباري في شرح صحيح البخاري (١٩٠/٣).

(٢) المجموع (٣٩/٣).

ثانياً: الاختلاف على قتادة بن دعامة:

بالنظر في الاختلاف الواقع على قتادة يظهر لي أن الحمل في هذا الاختلاف على قتادة كما قال شعبة: كان قتادة يرفعه أحياناً وأحياناً لا يرفعه^(١).

فرووا عن قتادة: شعبة، والدستوائي، وحجاج، وهمام، الحديث مرفوعاً كما سمعوا، ورواه شعبة أيضاً، وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة الحديث موقوفاً كما سمعنا.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه صحيح أخرجه مسلم كما تقدم.

(١) سنن النسائي(١/٢٦٠/ح٥٢٢).

الحديث الثامن والثلاثون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا بُنْدَارُ، أخبرنا يحيى، أخبرنا عبيدالله بن عمر، حدثني خبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة أخفاها لا تعلم يمينه ما تنفق شماله، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه"، قال لنا بُنْدَارُ مرةً: امرأة ذات حسب وجمال، فقال: إني "

قال أبو بكر: هذه اللفظة "لا تعلم يمينه ما تنفق شماله" قد خولف فيها يحيى بن سعيد، فقال من روى هذا الخبر غير يحيى: "لا تعلم شماله ما تنفق يمينه"^(٢).

تحريج الحديث:

روى هذا الحديث عبيدالله بن عمر، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية يحيى القطان، عن عبيدالله بن عمر، عن خبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ: "لا تعلم يمينه ما تنفق شماله".

الوجه الثاني: رواية من رواه عن عبيدالله بن عمر، عن خبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ "لا تعلم شماله ما تنفق يمينه".

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن بُنْدَارِ.

وتابع بُنْدَاراً:

- زهير بن حرب: أخرج حديثه مسلم (٢/٧١٥ ح/١٠٣١)، والبيهقي (٤/١٩٠ ح/٧٦٢٥).

(١) صحيح ابن خزيمة (١/١٦٥ ح/٣٥٨).

(٢) في المنطوق: "لا يعلم شماله ما ينفق يمينه" بالياء لا بالتاء.

- محمد بن المثنى: أخرج حديثه مسلم (٧١٥/٢ ح/١٠٣١)، والبيهقي (١٩٠/٤ ح/٧٦٢٥).

ثلاثتهم - بُندار، وزهير، ومحمد- عن يحيى، عن عبيدالله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، به ولفظه: "لا تعلم يمينه ما تنفق شماله".

الوجه الثاني:

أشار ابن خزيمة إلى الوجه الآخر، ولم يسم أحداً من رواته، وهم:

- يحيى القطان: أخرج حديثه أحمد (٤٣٩/٢ ح/٩٦٦٣)، والبخاري (٢٣٤/١ ح/٦٢٩) و(٥١٧/٢ ح/١٣٥٧)، والترمذي (٥٩٨/٤ ح/٢٣٩١)، والخراطي في "اعتلال القلوب" (١٤٥/١)، والبيهقي (١٩٠/٤ ح/٧٦٢٦) و(١٦٢/٨ ح/١٦٤٢٤)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٨٢/٢).

- عبدالله بن المبارك: أخرج حديثه ابن حبان (٣٣٨/١٠ ح/٤٤٨٦).

- حماد بن زيد: أخرج حديثه البيهقي في "شعب الإيمان" (١١/٦ ح/٧٣٥٧)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٨٢/٢).

ثلاثتهم - يحيى، وعبدالله، وحماد- عن عبيدالله بن عمر.

وتابع عبيدالله:

- مالك: كما في "الموطأ" (٩٥٢/٢ ح/١٧٠٩) ومن طريقه: مسلم (٧١٦/٢ ح/١٠٣١)، وابن زنجويه (١٢/١)، والترمذي (٥٩٨/٤ ح/٢٣٩١)، ومصعب الزبيري في حديثه (٨٨/١١٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦٩/١٥ ح/٥٨٤٤)، وابن حبان (٣٣٢/١٦ ح/٧٣٣٨)، والبيهقي (٨٧/١٠ ح/١٩٩٤٧) وفي "الأسماء والصفات" (٣٣١/٢)، وجاء عنده على الشك: أبو سعيد رضي الله عنه أو أبو هريرة رضي الله عنه.

- سعيد بن أبي الأبيض: أخرج حديثه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٥١/٦ ح/٦٣٢٤).

ثلاثتهم -عبيدالله، ومالك، وسعيد- عن حبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بلفظ: "لا تعلم شماله ما تنفق بمينه".

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

- ١- بُنْدَارُ هو: محمد بن بشار البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- يحيى بن سعيد القطان، ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة، تقدمت ترجمته.
- ٣- عبيدالله بن عمر بن حفص العمري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته.
- ٤- حبيب بن عبدالرحمن بن حبيب بن يساف الأنصاري، الخزرجي، أبو الحارث المدني، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (ع)

روى عن أبيه، وعمته أنيسة ولها صحبة، وحفص بن عاصم.

وعنه: شعبة، ومالك، وابن أخته عبيدالله بن عمر.

وثقه ابن معين، والنسائي، وابن سعد وزاد: قليل الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٣٨٧)، التاريخ الكبير (٣/٢٠٩)، الثقات (٦/٢٧٤)، تهذيب الكمال (٨/٢٢٧)، الكاشف (١/٣٧١)، تهذيب التهذيب (٣/١١٧)، تقريب التهذيب (ت/١٧٠٢).
- ٥- حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي، توفي في حدود سنة تسعين (ع)

روى عن أبيه، وعمه عبدالله رضي الله عنه، وأبي هريرة رضي الله عنه.

وعنه: ابنه عمر، وعيسى، وحبيب بن عبدالرحمن.

وثقه النسائي، وأبو زرعة، والعجلي، وهبة الله الطبري وزاد: جمع عليه، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٤/٣)، التاريخ الكبير (٣٥٩/٢)، النقات (١٥٢/٤)، تهذيب الكمال (١٧/٧)، الكاشف (٣٤١/١)، سير أعلام النبلاء (١٩٧/٤)، تهذيب التهذيب (٣٤٦/٢)، تقريب التهذيب (١٤٠٧).

الرواة الذين رووه على الوجه الثاني:

- ١- يحيى بن سعيد القطان، ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة.
- ٢- عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي، ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعته فيه خصال الخير.
- ٣- حماد بن زيد بن درهم الأزدي، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريباً ولعله طراً عليه لأنه صح أنه كان يكتب.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على عبيدالله بن عمر يظهر لي رجحان الوجه الثاني وهو رواية من رواه بلفظ: "ورجل تصدق بصدقة أخفاها لا تعلم شماله ما تنفق يمينه...."، وذلك للأسباب الآتية:

- ١- أن هذا الوجه من رواية جملة من الثقات، وهم: ابن المبارك، وحماد بن زيد، وتابعهما يحيى القطان الذي روى الحديث على الوجهين.
- ٢- رواية الوجه الثاني أكثر عدداً من رواية الوجه الأول.
- ٣- إخراج الشيخين للوجه الثاني.
- ٤- تعقب ابن خزيمة الوجه الأول بقوله: هذه اللفظة "لا تعلم يمينه ما تنفق شماله" قد خولف فيها يحيى بن سعيد، فقال من روى هذا الخبر غير يحيى: "لا تعلم شماله ما تنفق يمينه".
- ٥- ترجيح الحافظ ابن حجر، فقال: والمخفوظ من طرق أخرى في الصحيح "حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه"^(١).

(١) النكت على ابن الصلاح (١٦٢/٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح، والحديث أخرجه الشيخان كما تقدم.

فخبر ابن أبي محذورة^(١) ثابت صحيح من جهة النقل، وخبر محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه، عن أبيه رضي الله عنه، ثابت صحيح من جهة النقل، لأن ابن محمد بن عبدالله بن زيد قد سمعه من أبيه رضي الله عنه، ومحمد بن إسحاق قد سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وليس هو مما دلسه محمد بن إسحاق.

فأما ما روى العراقيون، عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه، فقد ثبت من جهة النقل، وقد خلطوا في أساسيدهم التي رووها عن عبدالله بن زيد في تنئية الأذان والإقامة جميعاً.

فرواه الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحاب محمد رضي الله عنه أن عبدالله بن زيد رضي الله عنه، لما رأى الأذان أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: "علمه بلالاً"، فقام بلال، فأذن مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، وقعد قعدة.

أخبرنا سلم بن جنادة، أخبرنا وكيع، عن الأعمش.

ورواه ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالله ابن

زيد رضي الله عنه.

حدثناه عبدالله بن سعيد الأشج، حدثنا عقبة -يعني ابن خالد- ح

وحدثنا الحسن بن قزعة، حدثنا حصين بن نمير، أخبرنا ابن أبي ليلى.

ورواه المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل

رضي الله عنه.

وهكذا رواه أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن

أبي ليلى، فقال: عن معاذ رضي الله عنه.

حدثنا بخير المسعودي: زياد بن أيوب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، ح

وحدثنا زياد أيضاً، أخبرنا عاصم -يعني ابن علي-، أخبرنا المسعودي، ح

وحدثنا بخير أبي بكر بن عياش: الحسن بن يونس بن مهران الزيات، أخبرنا الأسود بن

عامر، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي

ليلى، عن معاذ رضي الله عنه.

(١) سبق تحريمه في الحديث الأول.

ورواه حصين بن عبدالرحمن، عن ابن أبي ليلى مرسلاً، فلم يقل عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه، ولا عن معاذ رضي الله عنه، ولا ذكر أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، إنما قال: لما رأى عبد الله ابن زيد من النداء ما رأى، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا المخزومي، أخبرنا سفيان، عن حصين، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى. ورواه الثوري، عن حصين، وعمرو بن مُرّة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ولم يقل عن معاذ، ولا عن عبدالله بن زيد، ولا قال: حدثنا أصحابنا، ولا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، بل أرسله. أخبرنا محمد بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن عمرو بن مُرّة، وحصين ابن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أهمه الأذان، فذكر الحديث.

سمعت محمد بن يحيى يقول: وابن أبي ليلى لم يدرك ابن زيد رضي الله عنه. وروى هذا الخبر شريك، عن حصين، فقال: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالله ابن زيد رضي الله عنه، فذكر الحديث.

حدثناه محمد بن يحيى، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن حصين. ورواه شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ولم يقل: عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه، ولا عن معاذ رضي الله عنه، وقال: حدثنا أصحابنا، ولم يسم أحداً منهم. أخبرناه بندار، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، قال: أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، والصيام ثلاثة أحوال، فحدثنا أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لقد أعجبتني أن تكون صلاة المؤمنين أو المسلمين واحدة، حتى لقد هممت أن أثبت رجالاً في الدور، فيؤذنون الناس بحين الصلاة"، فذكر الحديث بطوله.

وقال عمرو: حدثني بهذا حصين، عن ابن أبي ليلى.

قال شعبة: وقد سمعته من حصين، عن ابن أبي ليلى.

ورواه جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، فقال: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، بعض هذا الخبر، أعني قوله: أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، ولم يذكر عبدالله بن زيد رضي الله عنه، ولا معاذاً رضي الله عنه.

أخبرناه يوسف بن موسى، أخبرنا جرير، عن الأعمش.

ورواه ابن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: "أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصوم ثلاثة أحوال"، فذكر الحديث بطوله، ولم يذكر عبدالله بن زيد رضي الله عنه، ولا معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولا أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ولا قال: حدثنا أصحابنا، ولم يقل أيضاً: عن رجل.

أخبرناه هارون بن إسحاق الهمداني، أخبرنا ابن فضيل، عن الأعمش.

قال أبو بكر: هذا خبر العراقيين الذين احتجوا به عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه، في تشية الأذان والإقامة، وفي أسانيدهم من التخليط ما بينته، وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولا من عبدالله بن زيد بن عبد ربه رضي الله عنه، صاحب الأذان، فغير جائز أن يحتج بخبر غير ثابت على أخبار ثابتة، وسأين هذه المسألة في تمامها في كتاب الصلاة المسند الكبير لا المختصر.

تحريج الحديث:

روى هذا الحديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: من رواه عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه، وفيه: تشية الأذان وإفراد الإقامة.

الوجه الثاني: من رواه عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه، وفيه: تشية الأذان والإقامة جميعاً.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن عيسى، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن

إسحاق، قال: وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها....

وأخرجه ابن خزيمة ههنا، والترمذي (١/٣٥٨/ح١٨٩) عن سعيد بن يحيى بن سعيد

الأموي، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمد

ابن عبد الله بن زيد، عن أبيه رضي الله عنه، به.

وأخرجه ابن خزيمة ههنا أيضاً، والدارمي (١/٢٨٧/ح١١٨٨)، وابن الجارود

(ص٤٩/ح١٥٨) عن محمد بن يحيى.

وتابع محمداً:

- أحمد بن حنبل: كما في "مسنده" (٤/٤٣/ح١٦٥٢٥).
 - عبدالله بن محمد المسندي: أخرج حديثه البخاري في "خلق أفعال العباد" (ص٤٥).
 - محمد بن منصور الطوسي: أخرج حديثه أبو داود (١/١٣٥/ح٤٩٩).
 - ابن وهب: أخرج حديثه ابن المنذر في الأوسط (٣/١١/ح١١٨).
 - عبيدالله بن سعد الزهري: أخرج حديثه البيهقي (١/٣٩٠/ح١٧٠٥).
 - عمرو الناقد: أخرج حديثه ابن حبان (٤/٥٧٢/ح١٦٧٩).
- سبعتهم - محمد بن يحيى، وأحمد، وعبدالله، والطوسي، وابن وهب، وعبيدالله، وعمرو- عن يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي.

وتابع إبراهيم بن سعد:

- سلمة بن الفضل: أخرج حديثه ابن خزيمة (١/١٩١/ح٣٧٠)، والدارمي (١/٢٨٧/ح١١٨٨).
 - محمد بن سلمة الحرّاني: أخرج حديثه ابن ماجه (١/٢٣٢/ح٧٠٦).
- ثلاثتهم- إبراهيم، وسلمة، ومحمد- عن أبي إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه.

وتابع محمداً:

- سعيد بن المسيب: أخرج حديثه أحمد (٤/٤٢/ح١٦٥٣٤)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والثاني" (٣/٤٧٥/ح١٩٣٧)، والبيهقي (١/٤١٤/ح١٨١٧).
- كلاهما - محمد، وسعيد- عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه، قال: لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس، فعمل ليضرب به للناس في الجمع للصلاة، فذكر الحديث بطوله، وفيه تسمية الأذان وإفراد الإقامة.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن سَلْمٍ بن جُنادة.

وتابع سَلْمًا:

- يحيى بن يحيى النيسابوري: أخرج حديثه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٣١/١).
- موسى بن معاوية: أخرج حديثه ابن حزم في "المحلى" (١٥٧/٣).
- أبو بكر بن أبي شيبة: كما في "مصنفه" (١٨٥/١ ح/٢١١٨) و(١٩٦/١ ح/٢٢٤٨)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٧/٢٤).
- عبدالله بن سعيد: أخرج حديثه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ١٨٥/ح ١٩٣).
- عمرو بن عبدالله الأودي: أخرج حديثه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ١٨٥/ح ١٩٣).
- علي بن محمد بن أبي الخصيب: أخرج حديثه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ١٨٥/ح ١٩٣).
- عبدالله بن هاشم: أخرج حديثه البيهقي (١٨٢٩ ح/٤٢٠/١).
- ثمانيتهم - سَلْمٌ، ويحيى، وموسى، وأبو بكر، وعبدالله بن سعيد، وعمرو، وعلي، وعبدالله بن هاشم - عن وكيع، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ، الحديث وفيه: فقام بلال، فأذن مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، وقعد قعدة.
- وأخرجه ابن خزيمة ههنا عن عبدالله بن سعيد الأشج.

وتابع ابن خزيمة:

- أحمد بن إسحاق بن بهلول: أخرج حديثه الدارقطني (٣٠ ح/٢٤١/١).

- عبدالله بن سليمان: أخرج حديثه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ١٨٥/ح ١٩١)

ثلاثتهم - ابن خزيمة، وأحمد، وعبدالله - عن أبي سعيد الأشج، حدثنا عقبه بن خالد.
وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن الحسن بن قزعة.

وتابع الحسن:

- محمد بن أبي بكر: أخرج حديثه البيهقي (١/٤٢٠/ح ١٨٣٠).

كلاهما - الحسن، ومحمد - عن حصين بن نمير.

كلاهما - عقبه، وحصين - عن ابن أبي ليلى.

وتابع ابن أبي ليلى:

- الأعمش: أخرج حديثه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/١٣٣)، وابن عساكر في "تاريخه" (٤/٣٣٩).

كلاهما - ابن أبي ليلى، والأعمش - عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً زياد بن أيوب.

وتابع زياداً:

- نصر بن المهاجر: أخرج حديثه أبو داود (١/١٤٠/ح ٥٠٧).

- علي بن المديني: أخرج حديثه الشاشي (٣/٢٥٩/ح ١٣٦٢).

- زهير بن حرب: أخرج حديثه الشاشي (٣/٢٥٩/ح ١٣٦٣).

أربعتهم - زياد، ونصر، وعلي، وزهير - عن يزيد بن هارون.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن زياد أيضاً.

وتابع زياداً:

- عمر بن حفص السدوسي: أخرج حديثه البيهقي (١/٣٩١/ح ١٧٠٦)

و(١/٤٢٠/ح ١٨٣٠) و(٢/٢٩٦/ح ٣٤٣٣) والطبراني (٢٠/١٣٣/ح ٢٧٠).

- محمد بن يحيى المروزي: أخرج حديثه الطبراني (٢٠/١٣٣/ح٢٧٠)

ثلاثتهم - زياد، وعمر، ومحمد- عن عاصم بن علي.

وتابع يزيد، وعاصماً:

- هاشم بن القاسم: أخرج حديثه أحمد (٥/٢٤٦/ح٢٢١٧٧).

- أبو داود الطيالسي: أخرج حديثه أبو داود (١/١٤٠/ح٥٠٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/٤١٧).

- عبدالله بن يزيد القرشي (أبو عبدالرحمن المقرئ): أخرج حديثه ابن حبان في "المجروحين" (٢/٥٠).

- آدم بن أبي إياس: أخرج حديثه الطبراني (٢٠/١٣٣/ح٢٧٠).

ستتهم - يزيد، وعاصم، وهاشم، وأبو داود، وعبدالله، وآدم- عن المسعودي، عن

عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

وأخرجه ابن خزيمة ههنا كذلك عن الحسن بن يونس.

وتابع ابن خزيمة:

- أبو محمد بن صاعد: أخرج حديثه الدارقطني (١/٢٤٢/ح٣١).

كلاهما- ابن خزيمة، وابن صاعد- عن الحسن بن يونس بن مهران الزيات.

وتابع الحسن:

- أحمد بن حنبل: كما في "مسنده" (٥/٢٣٢/ح٢٢٠٨).

كلاهما- الحسن، وأحمد- عن الأسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش.

وتابع الأعمش:

- زيد بن أبي أنيسة: أخرج حديثه أحمد (٥/٢٤٦/ح٢٢١٧٦)، والقاسم بن سلام في

"الناسخ والمنسوخ" (ص٢٣).

كلاهما- الأعمش، وزيد- عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن المخرومي، أخبرنا سفيان، عن حصين، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى مرسلاً، فلم يقل عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه، ولا عن معاذ رضي الله عنه، ولا ذكر أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، إنما قال: لما رأى عبدالله بن زيد من النداء ما رأى، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن محمد بن يحيى.

وتابع محمداً:

- إسحاق الذَّهَبِيُّ: كما في روايته لمصنف عبدالرزاق (١/٤٦١/ح/١٧٨٨).

كلاهما - محمد، وإسحاق - عن عبدالرزاق، أخبرنا سفيان.

وتابع الثوري:

- قيس بن الربيع: أخرج حديثه الفضل بن دكين في "كتاب الصلاة" (ص ١٥١/ح ١٨٠).

كلاهما - الثوري، وقيس - عن عمرو بن مُرَّة، وحصين بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أهماه الأذان، فذكر الحديث، ولم يقل عن معاذ، ولا عن عبد الله بن زيد، ولا قال: حدثنا أصحابنا، ولا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، بل أرسله.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن محمد بن يحيى.

وتابع محمداً:

- الحسن بن علي: أخرج حديثه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣/٤٧٦/ح/١٩٣٩).

كلاهما - محمد، والحسن - عن يزيد بن هارون، أخبرنا شريك.

وتابع شريكاً:

- سليمان بن كثير: أخرج حديثه ابن سعد في "الطبقات" (١/٢٤٧).

كلاهما - شريك، وسليمان - عن حصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله ابن زيد رضي الله عنه، فذكر الحديث.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن بُنْدَار.

وتابع بُنْدَاراً:

- محمد بن المنخني: أخرج حديثه أبو داود (١/١٣٨/ح٥٠٦).

كلاهما - بُنْدَار، ومحمد - عن محمد بن جعفر.

وتابع محمداً:

- عمرو بن مرزوق: أخرج حديثه أبو داود (١/١٣٨/ح٥٠٦).

- معاذ بن معاذ العنبري: أخرج حديثه البيهقي في "معرفة السنن والآثار"

(٣/٣٤٢/ح٢٤٣٦).

ثلاثتهم - محمد، وعمرو، ومعاذ - عن شعبة.

وتابع شعبة:

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة: أخرج حديثه ابن إسحاق في "سيرته" (٥/٢٧٧/ح٤٦٩).

كلاهما - شعبة، وعبد الرحمن - عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، والصيام ثلاثة أحوال، فحدثنا أصحابنا أن رسول الله ﷺ قال: "لقد أعجبتني أن تكون صلاة المؤمنين أو المسلمين واحدة، حتى لقد هممت أن أبت رجالاً في الدور، فيؤذنون الناس بحين الصلاة"، فذكر الحديث بطوله، ولم يقل عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه، ولا عن معاذ رضي الله عنه، وقال حدثنا أصحابنا، ولم يسم أحداً منهم.

وقال عمرو حدثني بهذا حصين، عن ابن أبي ليلى، قال شعبة: وقد سمعته من حصين، عن ابن أبي ليلى.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن يوسف بن موسى، عن جرير بن عبد الحميد.

وتابع جريراً:

- زائدة بن قدامة: أخرج حديثه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢/٣٠٧).

كلاهما - جرير، وزائدة - عن الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، فقال: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، بعض هذا الخبر أعني - قوله: "أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال" -، ولم يذكر عبد الله بن زيد رضي الله عنه، ولا معاذاً رضي الله عنه.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً هارون بن إسحاق الهمداني، أخبرنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: "أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصوم ثلاثة أحوال"، فذكر الحديث بطوله، ولم يذكر عبد الله بن زيد رضي الله عنه، ولا معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولا أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ولا قال: حدثنا أصحابنا، ولم يقل أيضاً: عن رجل.

بيان أحوال الرواة:

رواية الطريق الأول للوجه الأول:

١ - محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني، أبو الحسين، نزيل الري. (س)

روى عن ابن عيينة، وابن المبارك، وسلمة بن الفضل.

وعنه: أبو حاتم، والنسائي، وابن خزيمة.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قال ابن حجر: مقبول.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٩/٨)، تهذيب الكمال (٢٤٨/٢٦)، الكاشف (٢٠٨/٢)، تهذيب

التهذيب (٣٤٣/٩)، تقريب التهذيب (٦٢٠٥).

٢ - سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم، أبو عبدالله، الأزرق، قاضي الري، مات

بعد سنة تسعين ومائة. (د ت فق)

روى عن إبراهيم بن طهمان، والثوري، وابن إسحاق.

وعنه: ابن معين، ويوسف بن موسى، والدامغاني.

نقل الحسين بن الحسن توثيقه عن ابن معين، ووثقه ابن سعد وزاد: كان صدوقاً، وأبو

داود، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطئ ويخالف، وذكره في "المجروحين".

وقال الدوري عن ابن معين: كتبنا عنه، وليس به بأس.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، في حديثه إنكار، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

قال البخاري: عنده مناكير.

وقال ابن عدي: عنده غرائب وأفراد، ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتملة.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٨/٤)، التاريخ الكبير (٨٤/٤)، الثقات (٢٨٧/٨)، المحروحين (٣٣٧/١)، الكامل في الضعفاء (٣٤٠/٣)، تهذيب الكمال (٣٠٥/١١)، الكاشف (٤٥٤/١)، تهذيب التهذيب (١٣٥/٤)، تقريب التهذيب (ت ٢٥٠٥).

٣- محمد بن إسحاق بن يسار المطلي مولا هم، أبو بكر ويقال: أبو عبد الله، المدني، نزيل

العراق، إمام المغازي، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها. (حت م ٤)

روى عن عطاء، والزهري، ومحمد بن إبراهيم.

وعنه: السفينان، ويحيى بن سعيد الأموي.

اختلف الناس فيه، فمنهم من وثقه مطلقاً كالعجلي وابن سعد ويحيى بن يحيى والخليلي والبوشنجي، ومنهم من جرحه مطلقاً كسليمان التيمي ويحيى القطان وهيب بن خالد ومالك، ومنهم من توسط فيه، منهم:

أحمد فقال: حسن الحديث.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال ابن عدي: وقد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو يهيم في الشيء بعد الشيء، كما يخطيء غيره، وهو لا بأس به.

وقال الذهبي: كان صدوقاً، من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة.

وقال ابن حجر: صدوق، يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩١/٧)، طبقات ابن سعد (٣٢١/٧)، الثقات (٣٨٠/٧)، الكامل في الضعفاء (١٠٢/٦)، تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤)، الكاشف (١٥٦/٢)، تهذيب التهذيب (٣٤٩/٩)، تقريب التهذيب (ت ٥٧٢٥).

رواة الطريق الثاني للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، أبو عثمان، البغدادي، مات سنة تسع

وأربعين ومائتين. (خ م د ت س)

روى عن أبيه، ووكيع، وابن المبارك.

وعنه: ابن خزيمة والجماعة ماعدا ابن ماجه.

قال ابن المديني: هو أثبت من أبيه.

وقال يعقوب بن سفيان: هما ثبтан الأب والابن.

ووثقه النسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ.

وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد: صدوق، وزاد صالح: إلا أنه كان يغلط.

وقال ابن حجر: ثقةٌ ربما أخطأ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٧٤/٤)، التاريخ الكبير (٥٢١/٣)، الثقات (٢٧٠/٨)، تهذيب

الكامل (١٠٤/١١)، الكاشف (٤٤٦/١)، تهذيب التهذيب (٨٦/٤)، تقريب التهذيب (ت ٢٤١٥).

٢- أبوه، هو: يحيى بن سعيد الأموي، صدوقٌ، يُغرب، تقدمت ترجمته.

٣- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبدالله، المدني، مات سنة عشرين

ومائة. (ع)

روى عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، وجابر رضي الله عنه، ومحمد بن عبدالله بن زيد.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن عجلان، ومحمد بن إسحاق.

ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وابن سعد، ويعقوب بن شيبه،

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أحمد: في حديثه شيء، يروي أحاديث منكرة أو منكورة.

وقال ابن حجر: ثقةٌ له أفراد.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٤/٧)، التاريخ الكبير (٢٢/١)، الثقات (٣٨١/٥)، تهذيب

الكامل (٣٠١/٢٤)، الكاشف (١٥٣/٢)، تهذيب التهذيب (٦/٩)، تقريب التهذيب (ت ٥٦٩١).

٤- محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري، المدني. (ع خ م ٤)

روى عن أبيه رضي الله عنه، وأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه.

وعنه: ابنه عبدالله، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث.

وثقة العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٩٦/٧)، الثقات (٣٥٦/٥)، تهذيب الكمال (٤٨٢/٢٥)،
الكاشف (١٨٧/٢)، تهذيب التهذيب (٢٢٩/٩)، تقريب التهذيب (٦٠٢٠).

رواة الطريق الثالث للوجه الأول ممن لم يتقدم:

- ١- محمد بن يحيى الذُّهلي، ثقة، حافظ، جليل، تقدمت ترجمته.
- ٢- يعقوب بن إبراهيم الزهري، ثقة، فاضل، تقدمت ترجمته.
- ٣- أبوه، هو: إبراهيم بن سعد الزهري، ثقة، حجة، نُكِّم فيه بلا قادح، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الأول للوجه الثاني:

- ١- سَلْمُ بن جُنَادَةَ بن سَلْمِ السَّوَّائِي، ثقة ربما خالف، تقدمت ترجمته.
- ٢- وكيع بن الجراح بن مريح الرُّؤَاسِي، ثقة، حافظ، عابد، تقدمت ترجمته.
- ٣- الأعمش، هو: سليمان بن مهران الأَسَدِي، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع،
لكنه يدلّس، تقدمت ترجمته.
- ٤- عمرو بن مُرَّة بن عبد الله الجَمَلِي، ثقة، عابد، كان لا يدلّس، ورُمِيَ بالإرجاء،
تقدمت ترجمته.
- ٥- عبدالرحمن بن أبي ليلى - واسمه: يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود- ابن بلال بن
بليل الأنصاري، المدني ثم الكوفي، مات سنة ثلاث وثمانين (ع)
روى عن أبيه رضي الله عنه، وعلي رضي الله عنه، وسعد رضي الله عنه.
وعنه: ابنه عيسى، والشعبي، وثابت.
قال عبدالملك بن عمير: لقد رأيت عبدالرحمن في حلقة فيها نفر من الصحابة فيهم
البراء رضي الله عنه يسمعون لحديثه وينصتون له.
ووثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال أبو حاتم: لا بأس به.
وقال ابن حجر: ثقة، اختلف في سماعه من عمر رضي الله عنه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٠١/٥)، طبقات ابن سعد (١٠٩/٦)، التاريخ الكبير (٣٦٨/٥)،

الثقات (١٠٠/٥)، تهذيب الكمال (٣٧٢/١٧)، الكاشف (٦٤١/١)، تهذيب التهذيب (٢٣٤/٦)، تقريب التهذيب (ت٣٩٩٣).

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، الأشج، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، أبو مسعود، الكوفي، مات سنة ثمان وثمانين ومائة. (ع)

روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وابن أبي ليلي.

وعنه: أحمد، وعيسى بن يونس، والأشج.

وثقه أحمد، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو حاتم وزاد: صالح الحديث لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: صدوقٌ صاحب حديث.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣١٠/٦)، التاريخ الكبير (٤٤٤/٦)، الثقات (٢٤٨/٧)، تهذيب الكمال (١٩٥/٢٠)، الكاشف (٢٨/٢)، تهذيب التهذيب (٢١٣/٧)، تقريب التهذيب (ت٤٦٣٦).

رواة الطريق الثالث للوجه الثاني:

- ١- الحسن بن قزعة بن عبيد الهاشمي مولاهم، أبو علي أو محمد، البصري، مات سنة خمسين ومائتين تقريباً. (ت س ق)

روى عن فضيل، ومعتمر، وحصين بن نمير.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال يعقوب بن شيبة، وأبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال أيضاً: صالح.

وقال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٣٤)، النقات (١٧٦/٨)، تهذيب الكمال (٦/٣٠٣)، الكاشف (١/٣٢٩)،
تهذيب التهذيب (٢/٢٧٣)، تقريب التهذيب (ت ١٢٧٨).

٢- حصين بن نمير الواسطي، كوفي الأصل، أبو محسن، الضرير. (خ د س)

روى عن الثوري، وشعبة، وحصين بن عبدالرحمن.

وعنه: مُسَدَّد، وابن المديني، والحسن بن قزعة.

وثقه العجلي، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين، وأبو حاتم: صالح، وزاد أبو حاتم: ليس به بأس.

وقال ابن أبي خيثمة: قلت لأبي: لم لا تكتب عن أبي محسن؟ قال: أتيته فإذا هو يحمل
على علي عليه السلام فلم أعد إليه.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن حجر: لا بأس به، رمي بالنصب.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١٩٧)، التاريخ الكبير (٣/١٠)، النقات (٦/٢١٣)، تهذيب
الكمال (٦/٥٤٦)، الكاشف (١/٣٣٩)، تهذيب التهذيب (٢/٣٣٧)، تقريب التهذيب (ت ١٣٨٩).

رواة الطريق الرابع للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته

٢- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته.

٣- المسعودي، هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي، مات سنة

ستين ومائة، وقيل: سنة خمس وستين. (خت ٤)

روى عن أبي بكر بن حزم، وعبدالرحمن بن الأسود النخعي، وعمرو بن مرة.

وعنه: علي بن الجعد، وعاصم بن علي، ويزيد بن هارون.

وثقه أحمد، وابن معين، وابن نمير، وابن سعد وزاد: إلا أنه اختلط في آخر عمره

ورواية المتقدمين عنه صحيحة، ويعقوب بن شيبه وزاد: صدوق، وابن عمار،

والعجلي.

وقال أحمد أيضاً: إنما اختلط ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق الترك.
وقال ابن حجر: صدوقٌ اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد
الاختلاط.

قلت: الراوي ثقة، وثقه الأئمة وذكروا أنه اختلط.

ترجمته في: المرح والتعديل (٢٥٠/٥)، طبقات ابن سعد (٣٦٦/٦)، التاريخ الكبير (٣١٤/٥)،
المجروحين (٤٨/٢)، تهذيب الكمال (٢١٩/١٧)، الكاشف (٦٣٣/١)، تهذيب التهذيب (١٩٠/٦)، تقريب
التهذيب (٣٩١٩ت).

رواة الطريق الخامس للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- زياد بن أيوب البغدادي، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته.
- ٢- عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، أبو الحسن، التيمي مولاهم، مات سنة إحدى
وعشرين ومائتين. (خ ت ق)
روى عن ابن أبي ذئب، وعكرمة بن عمار، والمسعودي.
وعنه: البخاري، والدارمي، وزياد بن أيوب.
وثقه ابن سعد، وابن قانع، والعجلي.
وقال أبو حاتم: صدوق.
وقال أحمد: ما أقل خطأه، قد عرض علي بعض حديثه.
وقال أحمد أيضاً: صحيح الحديث، قليل الغلط، ما كان أصح حديثه، وكان إن شاء
الله صدوقاً.
وقال أحمد أيضاً: حديثه حديث مقارب، حديث أهل الصدق.
وقال المروزي: قلت لأحمد: إن ابن معين قال: كل عاصم في الدنيا ضعيف؟ قال: ما
أعلم في عاصم بن علي إلا خيراً، كان حديثه صحيحاً، حديث شعبة والمسعودي ما
كان أصحابها.
وذكر له ابن عدي أحاديث عن شعبة، ثم قال: لا أعرف له شيئاً منكراً في رواياته إلا
هذه الأحاديث التي ذكرتها، وقد حدثناه عنه جماعة، فلم أر بحديثه بأساً إلا فيما
ذكرت.

وضعه ابن معين، والنسائي.

وقال ابن معين أيضاً: ليس بشيء.

وفي رواية: ليس بثقة.

وفي رواية واهية: كذاب بن كذاب.

وقال ابن حجر: صدوقٌ ربما وهم.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤٨/٦)، طبقات ابن سعد (٣١٦/٧)، الكامل في الضعفاء (٢٣٤/٥)، تهذيب الكمال (٥٠٨/١٣)، الكاشف (٥٢٠/١)، تهذيب التهذيب (٤٤/٥)، تقريب التهذيب (ت٣٠٦٧).

رواة الطريق السادس للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- الحسن بن يونس بن مهران الزيات، أبو علي.

روى عن محمد بن كثير الكوفي، ومحمد بن بشر العبدي، وأسود بن عامر.

وعنه: قاسم بن زكريا المطرز، ويحيى بن محمد بن صاعد، وابن خزيمة.

وثقه الخطيب.

ترجمته في: تاريخ بغداد (٤٥٥/٧).

٢- الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، أبو عبدالرحمن، ويلقب شاذان، مات سنة ثمان

وماثتين. (ع)

روى عن شعبة، والحمادين، وأبو بكر بن عياش.

وعنه: الدارمي، والحارث بن أبي أسامة، والحسن بن يونس.

وثقه ابن المديني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم، وابن سعد: صالح، زاد أبو حاتم: صدوق.

قال ابن معين: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٩٤/٢)، التاريخ الكبير (٤٤٨/١)، الثقات (١٣٠/٨)، تهذيب

الكمال (٢٢٦/٣)، الكاشف (٢٥١/١)، تهذيب التهذيب (٢٩٧/١)، تقريب التهذيب (ت٥٠٣).

٣- أبو بكر بن عياش الأسدي، ثقة، عابداً إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح،

تقدمت ترجمته.

٤- الأعمش، هو: سليمان بن مهران الأسدي، ثقة، حافظ، عارفٌ بالقراءات، ورعٌ، لكنه يدلّس، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق السابع للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- المخزومي، هو: سعيد بن عبدالرحمن بن حسان، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلّس، لكن عن الثقات، تقدمت ترجمته.
- ٣- حُصَيْن بن عبدالرحمن السلمي، ثقة تغير حفظه، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثامن للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- عبدالرزاق بن همام الصنعائي، ثقة، تغير بآخرة، تقدمت ترجمته.
- ٢- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق التاسع للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- شَرِيك بن عبد الله النخعي، صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق العاشر للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، تقدمت ترجمته.
- ٢- شعبة بن الحجاج العتكي، الواسطي، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الحادي عشر للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدمت ترجمته.
- ٢- جرير بن عبد الحميد بن قُرُط الضبي، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثاني عشر للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- هارون بن إسحاق الهمداني، صدوق، تقدمت ترجمته.

٢- ابن فضَّيل، هو: محمد بن فضَّيل بن غَزَّوان الضَّبِّي، صدوق، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على عبد الله بن زيد رضي الله عنه يظهر لي رجحان الوجه الأول - وهو رواية من رواه عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه، وفيه: تشبیه الأذان وإفراد الإقامة-، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه جاء من طريقين عن ابن إسحاق وهو صدوق يدللس، والطريق الثاني عنه رواه كلهم ثقات، أما الوجه الثاني فقد جاء من اثني عشر طريقاً لا يخلو طريقٌ من مقال، وأرجحها ما رواه الثوري وشعبة عن عمرو بن مَرْة وحصين بن عبدالرحمن عن ابن أبي ليلى مرسلًا، كما رجحها الترمذي^(١)، والدارقطني^(٢)، وقال البيهقي: "إسناد المدنيين موصل، وإسناد الكوفيين مرسل، ومع موصول المدنيين مرسل سعيد بن المسيب، وهو أصح التابعين إرسالاً، ثم ما روينا من الأمر بالإفراد بعده، وفعل أهل الحرمين"^(٣).

٢- ورود ما يشهد للوجه الأول، وهو: حديث أنس رضي الله عنه "أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة" أخرجه البخاري(١/٢٢٠/٥٨٠)، ومسلم(١/٢٨٦/٣٧٨).

٣- تصحيح ابن خزيمة للوجه الأول، مع حكمه على الوجه الثاني بالضعف، كما تقدم.

٤- ترجيح عدد من الأئمة للوجه الأول، مع تضعيفهم للوجه الثاني، منهم:

- محمد بن يحيى الذهلي، فقال: ليس في أخبار عبد الله بن زيد رضي الله عنه في قصة الأذان خبر أصح من هذا -يعني: حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبدالله بن زيد- لأن محمداً سمع من أبيه، وابن أبي ليلى لم يسمع من عبدالله بن زيد رضي الله عنه^(٤).

(١) سنن الترمذي(١/٣٧١).

(٢) سنن الدارقطني(١/٢٤١).

(٣) سنن البيهقي الكبرى(١/٤٢٠).

(٤) سنن البيهقي الكبرى(١/٣٩٠).

- ابن حبان، فقال: ...حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مُرّة، وهذا خبر باطل، مقلوب من أوله إلى آخره، ليس لمعاذ بن جبل في هذا الخبر ذكر، والخبر عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مُرّة، وليس لفظه هكذا، إنما الخبر في قصة عبد الله بن زيد رضي الله عنه الأذان مثنى مثنى، والإقامة واحدة واحدة^(١).

٥- تصحيح عدد من الأئمة للوجه الأول، منهم:

- البخاري، فقال الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث - يعني: حديث محمد بن إبراهيم التيمي-، فقال: هو عندي حديث صحيح^(٢).
- الترمذي: حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه الشيخان كما تقدم.

(١) المحروحين (٢/٥٠).

(٢) سنن البيهقي الكبرى (١/٣٩٠).

(٣) سنن الترمذي (١/٣٥٩).

الحديث الأربعون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا محمد بن مسكين اليمامي، والحسن بن إسرائيل اللؤلؤي الرملي، قالوا: حدثنا بشر بن بكر، قال اللؤلؤي: قال حدثني وقال اليمامي قال: أخبرنا الأوزاعي قال حدثني أبو عمار، حدثني أبو أسماء الرحبي، حدثني ثوبان رضي الله عنه - مولى رسول الله صلوات الله عليه - قال: كان رسول الله صلوات الله عليه إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات، ثم قال: "اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام".

أخبرنا أحمد بن يزيد بن عُلَيْل العنزي المصري، قالوا: حدثني عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد ومثله سواء.

وروى عمرو بن هشام البيروني، عن الأوزاعي، فقال: ذكر هذا الدعاء قبل السلام.

أخبرناه محمد بن ميمون المكي، أخبرنا عمرو بن هاشم البيروني، حدثني الأوزاعي، حدثني أبو عمار، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان رضي الله عنه - مولى رسول الله صلوات الله عليه، أن رسول الله صلوات الله عليه كان إذا أراد أن يسلم من الصلاة استغفر ثلاثاً، ثم قال: "اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام"، ثم يسلم.

قال أبو بكر: وإن كان عمرو بن هاشم، أو محمد بن ميمون، لم يغلط في هذه اللفظة - أعني قوله: قبل السلام-، فإن هذا الباب يُردُّ إلى الدعاء قبل السلام.

تخريج الحديث.

روى هذا الحديث الأوزاعي، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية بشر بن بكر، وعمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي به، بلفظ: "إذا أراد أن ينصرف من صلاته....." الحديث.

الوجه الثاني: رواية عمرو بن هاشم البيروني، حدثني الأوزاعي به، بلفظ كان إذا أراد

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٣٢١) ح/٧٣٧-٧٣٨

أن يسلم ... ثم يسلم، فجعل الاستغفار قبل الدعاء.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن مسكين اليمامي، والحسن بن إسرائيل اللؤلؤي الرملي.

وتابع محمد بن مسكين، والحسن بن إسرائيل:

- عيسى بن أحمد البلخي: أخرج حديثه أبو عوانة (٥٥٢/١ ح/٢٠٦٤).
- سليمان بن شعيب الكيسان: أخرج حديثه ابن المنذر في "الوسط" (٣/٢٢٤ ح/٥٠٥).
- أحمد بن الفضل العسقلاني: أخرج حديثه ابن منده في "التوحيد" (١/٣٤٦)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١/٦٤).

خمسهم - محمد، والحسن، وعيسى، وسليمان، وأحمد- عن بشر بن بكر.

وأخرجه ابن خزيمة ههنا أيضاً عن أحمد بن يزيد العتري، قال حدثني عمرو بن أبي سلمة.

وتابع بشراً، وعمراً:

- أبو المغيرة: أخرج حديثه أحمد (٥/٢٧٥ ح/٢٢٤١٩)، والدارمي (١/٣٥٨ ح/١٣٤٨).
- ابن المبارك: أخرج حديثه أحمد (٥/٢٧٩ ح/٢٢٤٦١)، والترمذي (٢/٩٧ ح/٣٠٠).
- الوليد بن مسلم: أخرج حديثه مسلم (١/٤١٤ ح/٥٩١)، والنسائي (٣/٦٨ ح/١٣٣٧)، وابن ماجه (١/٣٠٠ ح/٩٢٨).
- عيسى بن يونس: أخرج حديثه أبو داود (٢/٨٤ ح/١٥١٣).
- عبد الحميد بن حبيب: أخرج حديثه ابن ماجه (١/٣٠٠ ح/٩٢٨).
- عمر بن عبد الواحد: أخرج حديثه ابن حبان (٥/٣٤٣ ح/٢٠٠٣).
- يحيى بن عبدالله البَابُتِيُّ: أخرج حديثه الطبراني في "الدعاء للطبراني" (١/٢٠٦ ح/٦٤٩).
- إسماعيل بن سَمَاعَةَ: أخرج حديثه ابن منده في "التوحيد" (١/٣٤٦).

- الوليد بن يزيد: أخرج حديثه البيهقي (١٨٣/٢/ح/٢٨٣٠).

جميعهم الأحد عشر - بشر، وعمرو، وأبو المغيرة، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، وعيسى، وعبد الحميد، وعمر، ويحيى، وإسماعيل، والوليد بن يزيد- عن الأوزاعي، قال حدثني أبو عمار.

وتابع أبا عمار:

- راشد بن داود الصنعائي: أخرج حديثه الطبراني في "مسند الشاميين" (١٥٢/٢/ح/١٠٨٨).

كلاهما -أبو عمار، وراشد- عن أبي أسماء الرحبي، به.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن ميمون المكي، أخبرنا عمرو بن هاشم السبيروتي، حدثني الأوزاعي، به.

بيان أحوال الرواة:

رواة الطريق الأول للوجه الأول:

١- محمد بن مسكين بن نميلة -بالنون مصغر- أبو الحسن، اليمامي، نزيل بغداد، مات سنة تسع وسبعين ومائتين. (خ م د س)

روى عن وهب بن جرير، والفريابي، وبشر بن بكر.

وعنه: الشيخان، وابن خزيمة.

وثقه البخاري وزاد: مأمون، وأبو داود، والخطيب، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال مسلمة، والنسائي: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٠٧/٨)، الثقات (١١٨/٩)، تاريخ بغداد (٣٠١/٣)، تهذيب الكمال (٣٩٩/٢٦)، الكاشف (٢١٦/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨٩/٩)، تقريب التهذيب (٦٢٩٠).

٢- الحسن بن إسرائيل اللؤلؤي الرملي.

روى عن عبد الوهاب بن عطاء، وعبد الله بن المطلب، وبشر بن بكر.

- وعنه: عبدان الجواليقي، ومحمد بن نوح بن حرب، وابن خزيمة.
 ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مستقيم الحديث.
 ترجمته في: الثقات (١٧٨/٨).
- ٣- بشر بن بكر التَّنَيسِي، ثقة، يُعْرَب، تقدمت ترجمته.
- ٤- الأوزاعي، هو: عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو - واسمه يَحمَد - الأوزاعي، ثقةٌ جليل، تقدمت ترجمته.
- ٥- أبو عمار، وهو: شداد بن عبدالله القرشي، مولى معاوية رضي الله عنه، الدمشقي. (بخ م ٤)
 روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعوف بن مالك رضي الله عنه، وأبي أسماء الرحبي.
 وعنه: عكرمة بن عمار، وعوف الأعرابي، والأوزاعي.
 قال عكرمة بن عمار: حدثنا شداد أبو عمار، وقد لقي أبا إمامة ووائلته رضي الله عنهم، وصحب أنساً رضي الله عنه إلى الشام، وأثنى عليه فضلاً وخيراً.
 وقال يحيى بن أبي كثير: وكان مرضياً.
 ووثقه أبو حاتم، والعجلي، والدارقطني، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في "الثقات".
- وقال صالح بن محمد البغدادي: صدوق.
 وقال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس.
 قال الذهبي: ثقةٌ يرسل كثيراً.
 وقال ابن حجر: ثقةٌ يرسل.
- ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٢٩/٤)، التاريخ الكبير (٢٢٦/٤)، الثقات (٣٥٧/٤)، تهذيب الكمال (٣٩٩/١٢)، الكاشف (٤٨١/١)، تهذيب التهذيب (٢٧٩/٤)، تقريب التهذيب (ت ٢٧٥٦).
- ٦- أبو أسماء الرَّحْبِي، وهو: عمرو بن مرثد، ويقال: اسمه عبدالله، الدمشقي. (بخ م ٤)
 روى عن ثوبان رضي الله عنه، وأبي هريرة رضي الله عنه، وشداد بن أوس رضي الله عنه.
 وعنه: مكحول، وأبو قلابة، وشداد بن عبدالله.
 وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
 وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٥٩/٦)، التاريخ الكبير (٣٧٦/٦)، الثقات (١٧٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٢٣/٢٢)، الكاشف (٨٨/٢)، تهذيب التهذيب (٨٧/٨)، تقريب التهذيب (ت٥١٠٩).

رواة الطريق الثاني للوجه الأول ممن لم يتقدم:

- ١- أحمد بن يزيد بن عليل العتري، المصري، المقرئ.
روى عن أسد بن موسى، وعبدالله بن يوسف، وعمرو بن أبي سلمة.
وعنه: ابنه عليل، وابن خزيمعة.
ولم أقف له على ترجمة.
- ٢- عمرو بن أبي سلمة التَّنِيسِي، مولى بني هاشم، أبو حفص، الدمشقي، مات سنة أربع عشر ومائتين. (ع)
روى عن الليث، ومالك، الأوزاعي.
وعنه: الشافعي، وعبد الله بن أبي مريم، وأحمد بن يزيد.
قال أحمد بن صالح المصري: كان حسن المذهب.
وثقه ابن يونس، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.
وقال العجلي: في حديثه وهم.
وضعه ابن معين، والساجي.
وقال أحمد: روى عن زهير أحاديث بواطيل، كأنه سمعها من صدقة بن عبدالله فغلط فقلبها عن زهير.
وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.
ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٣٥/٦)، التاريخ الكبير (٣٤١/٦)، الثقات (٤٨٢/٨)، تهذيب الكمال (٥١/٢٢)، الكاشف (٧٧/٢)، تهذيب التهذيب (٣٩/٨)، تقريب التهذيب (ت٥٠٤٣).

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- محمد بن ميمون المكي أصله من بغداد، الخياط، البزاز، أبو عبدالله، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (ت س ق)
روى عن ابن عيينة، والوليد بن مسلم، وعمرو بن هاشم.

- وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة.
 ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما وهم.
 وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس.
 وقال مسلمة: لا بأس به.
 وقال النسائي أيضاً: ليس بالقوي.
 وقال أبو حاتم: كان أمياً، مغفلاً، ذكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن
 شعبة حديثاً باطلاً، وما أبعد أن يكون وضع للشيخ، فإنه كان أمياً.
 وقال ابن حجر: صدوقٌ ربما أخطأ.
 ترجمته في: الجرح والتعديل (٨١/٨)،، الثقات (١١٧/٩)، تذيب الكمال (٥٣٩/٢٦)، الكاشف (٢٢٦/٢)،
 تذيب التهذيب (٤٢٨/٩)، تقريب التهذيب (ت٦٣٤٥).
 ٢- عمرو بن هاشم السُّيُوتِي. (ق)
 روى عن ابن عجلان، وابن لهيعة، والأوزاعي.
 وعنه: ابن واره، وأبو زرعة، ومحمد بن ميمون.
 قال ابن عدي: ليس به بأس.
 وقال ابن وارة: كتبت عنه، وكان قليل الحديث، ليس بذاك، كان صغيراً حين كتب
 عن الأوزاعي.
 وقال العقيلي: مجهول بالنقل، لا يتابع علي حديثه.
 وقال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ.
 ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٦٨/٦)، تذيب الكمال (٢٧٥/٢٢)، الكاشف (٩٠/٢)، تذيب
 التهذيب (٩٩/٨)، تقريب التهذيب (ت٥١٢٧).

رواة متابعات الوجه الأول:

- ١- أبو المغيرة، هو: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- ابن المبارك، هو: عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي، ثقة، ثبت.
- ٣- الوليد بن مسلم القرشي، ثقة، لكنه كثير التديليس والتسوية، تقدمت ترجمته.
- ٤- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِي، ثقة، مأمون، تقدمت ترجمته.

وقال الإسماعيلي: وسألته -يعني عبدالله بن محمد بن سيار الفرّهَياني- عن أوثق أصحاب الأوزاعي؟ فقال: عمر بن عبدالواحد لا بأس به.

وقال ابن قانع: صالح.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٢/٦)، طبقات ابن سعد (٤٧١/٧)، التاريخ الكبير (١٧٥/٦)، الثقات (٤٤١/٨)، تهذيب الكمال (٤٤٨/٢١)، الكاشف (٦٦/٢)، تهذيب التهذيب (٤٢١/٧)، تقريب التهذيب (٤٩٤٣).

٧- يحيى بن عبدالله بن الضحاك البَابُليّ، أبو سعيد، الحراني، ابن امرأة الأوزاعي، مات سنة ثمان عشر ومائتين. (خت س)

روى عن مالك، وصفوان بن عمرو، والأوزاعي.

وعنه: أبو شعيب الحراني، وأبو أمية الطرسوسي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني.

قال الخليلي: شيخ مشهور، أكثر عن الأوزاعي، وطعنوا في سماعه منه.

وقال ابن عدي: وليحيى البَابُليّ عن الأوزاعي أحاديث صحيحة، وفيها إفرادات، وأثر الضعف على حديثه بين.

وقال أحمد: أما السماع فلا يدفع.

وقال أبو حاتم: سمعت النفيلي يحمل عليه، وقال لي: كتبت عنه؟ فقلت: لا أوهمته، إنني لم اكتب عنه من أجل ضعفه.

وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء معضلة، يهم فيها، فهو ساقط الاحتجاج فيما انفرد به.

وقال أبو زرعة: لا أحدث عنه.

وقال ابن معين: لم يسمع والله من الأوزاعي شيئاً.

وقال فهد بن سليمان: سمعت البَابُليّ يقول: لقيت الأوزاعي سنة ست وستين ومائة، قال ابن عساكر: فإن كان هذا محفوظاً عن البَابُليّ فيدل على أنه لم يلق الأوزاعي لأن

الأوزاعي مات سنة سبع وخمسين.

وقال ابن حجر: ضعيف.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٤/٩)، طبقات ابن سعد (٤٨٧/٧)، التاريخ الكبير (٢٨٨/٨)،

المجروحين(٣/١٢٧)، تذيب الكمال(٣١/٤٠٩)، الكاشف(٢/٣٦٩)، تذيب التهذيب(١١/٢١٠)، تقريب التهذيب(ت٧٥٨٥).

٨- إسماعيل بن عبدالله بن سَمَاعَةَ العدوي مولاهم، الدمشقي.(د س)

روى عن موسى بن أعين، والأوزاعي.

وعنه: أبو مسهر، وهشام بن إسماعيل العطار، وعمران بن يزيد بن خالد.

وقال أبو مسهر: كان من الفاضلين، وذكره في الأثبات من أصحاب الأوزاعي.

وقال أبو حاتم: كان من أجل أصحاب الأوزاعي وأقدمهم.

ووثقه العجلي، والنسائي، وابن عمار، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل(٢/١٨٠)، التاريخ الكبير(١/٣٦٣)، الثقات(٨/٩٢)، تذيب

الكمال(٣/١٢٣)، الكاشف(١/٢٤٧)، تذيب التهذيب(١/٢٧٠)، تقريب التهذيب(ت٤٥٨).

٩- الوليد بن مَزِيد البيروني، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على الأوزاعي يظهر لي رجحان الوجه الأول—وهو رواية

بشر بن بكر، وعمرو بن أبي سلمة، ومن تابعهم، عن الأوزاعي به، في جعل الاستغفار

والدعاء بعد الصلاة—، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه رواه جملة من الثقات الأثبات وهم: بشر، وأبو المغيرة، وابن المبارك،

والوليد بن مسلم، وعيسى بن يونس، وعمر بن عبدالواحد، وإسماعيل بن سَمَاعَةَ،

والوليد بن مزيد، وتابعهم عمرو بن أبي سلمة وعبد الحميد بن حبيب وهما صدوقان،

وخالفهم جميعاً: عمرو بن هاشم البيروني وهو صدوقٌ يُحْتَضَرُ، وقد كتب عن

الأوزاعي وهو صغير، كما ذكر ابن واره.

٢- رواية الوجه الأول أكثر عدداً من رواة الوجه الثاني.

٣- ما جاء شاهداً للوجه الأول من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ

إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: "اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا

الجلال والإكرام" وفي رواية ابن عمير: "يا ذا الجلال والإكرام" أخرجه مسلم (١/٤١٤/ح/٥٩٢).

٤- إخراج مسلم للوجه الأول في صحيحه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه مسلم كما تقدم.

الحديث الحادي والأربعون:

قال ابن خزيمة^(١) :

أخبرنا هارون بن إسحاق، أخبرنا ابن فضيل. ح

وحدثنا الأشج، أخبرنا ابن إدريس. ح

وحدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عبدالله - يعني ابن إدريس - ح

وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن، قالوا: حدثنا [سفيان]^(٢)، كلهم عن

عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر رضي الله عنه - وهذا لفظ حديث ابن فضيل - قال:

كنت فيمن أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي؟ فلما

جلس افترش^(٣) رجله اليسرى، ثم وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، ثم وضع حد

مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى، ثم عقد - يعني اثنتين - ثم حلق وجعل يشير بالسباحة يدعو.

وقال ابن خشرم: وحلق بالوسطى والإبهام، ورفع اليدين بينهما يدعو بها - يعني المسيحة -.

أخبرنا محمد بن يحيى، أخبرنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، أخبرنا عاصم بن كليب

الجرمي، أخبرني أبي، أن وائل بن حجر رضي الله عنه أخبره قال: قلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم كيف يصلي؟ قال: فنظرت إليه يصلي فكبر، فذكر بعض الحديث، وقال: ثم قعد

فافترش رجله اليسرى ووضع كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى، وجعل حد مرفقه

الأيمن على فخذه اليمنى، ثم قبض ثنتين من أصابعه وحلق حلقة، ثم رفع إصبعه فرأيته يحركها

يدعو بها.

قال أبو بكر: ليس في شيء من الأخبار "يحركها" إلا في هذا الخبر، زائدة ذكره.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عاصم بن كليب، واختلف عليه، على وجهين:

(١) صحيح ابن خزيمة (٣١٢/١) ح ٧١٣-٧١٤.

(٢) ما بين المعرفين ليست موجودة في مخطوط وطبعتي الأعظمي واللحام، وقد استدرکها الأعظمي في الطبعة الثالثة، وقد أخرج ابن خزيمة أحاديث ابن عيينة من هذا الطريق في ثلاثين موضعاً تقريباً.

(٣) أي: فرش قدمه اليسرى وجلس عليها. تحفة الاحوذى (١٥٣/٢).

الوجه الأول: رواية ابن فضَّيل، وابن إدريس، وسفيان بن عيينة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر رضي الله عنه.... الحديث وفيه: "وجعل يشير بالسباحة يدعو".

الوجه الثاني: رواية زائدة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر رضي الله عنه.... الحديث وفيه: "يحركها يدعو بها".

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن هارون بن إسحاق، عن ابن فضَّيل.

وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن الأشج.

وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن علي بن خشرم.

وتابع الأشج، وعلياً:

- ابن أبي شيبة: كما في "مصنفه" (٢/٢٣٠ح/٨٤٤٢) و(٦/٨٦/٢٩٦٧٩ح).

- علي بن محمد: أخرج حديثه ابن ماجه (١/٢٩٥ح/٩١٢).

- سَلْمُ بن جُنَادَةَ: أخرج حديثه ابن حبان (٥/٢٧١ح/١٩٤٥).

خمسهم - الأشج، وعلي بن خشرم، وابن أبي شيبة، وعلي بن محمد، وسَلْمُ - عن عبدالله بن إدريس.

وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن.

وتابع عبد الجبار، وسعيداً:

- الحميدي: كما في "مسنده" (٢/٣٩٢ح/٨٨٥) ومن طريقه الطبراني (٢٢/٣٦ح/٨٥).

- قتيبة بن سعيد: أخرج حديثه النسائي (٣/٣٤ح/١٢٦٣).

- محمد بن عبدالله بن يزيد: أخرج حديثه النسائي (٢/٢٣٦ح/١١٥٩)، ومن طريقه ابن

عبد البر في "التمهيد" (١٩/٢٥٢).

- علي بن شعيب: أخرج حديثه الدارقطني (١/٢٩٠ح/١٢).

- إبراهيم بن بشار الرمادي: أخرج حديثه الطبراني (٢٢/٣٦ح/٨٥).

سبعهم - عبد الجبار، وسعيد، والحميدي، وقتيبة، ومحمد، وعلي، وإبراهيم - عن سفيان

ابن عيينة.

وتابع ابن فضيل، وابن إدريس، وسفيان بن عيينة:

- الثوري: أخرج حديثه عبدالرزاق (٦٨/٢ ح/٢٥٢٢)، وأحمد (٣١٧/٤ ح/١٨٨٧٨) و(٣١٨/٤ ح/١٨٨٩١)، والنسائي (٣٥/٣ ح/١٢٦٤٤)، والطبراني (٧٨ ح/٣٣/٢٢) و(٢٢/٣٤ ح/٨١) و(٢٢/٣٩ ح/٨٩)، وفي "الدعاء" (ص ٢٠٣ ح/٦٣٧).
 - سلم بن سليم أبو الأحوص: أخرج حديثه الطيالسي (١٣٧/١ ح/١٠٢٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٥٩/١)، والطبراني (٢٢/٣٤ ح/٨٠).
 - عبدالواحد بن زياد: أخرج حديثه أحمد (٣١٦/٤ ح/١٨٨٧٠)، وابن المنذر في "الأوسط" (٢١٦/٣ ح/٤٨٧)، والبيهقي (٧٢/٢ ح/٢٣٤٦).
 - شعبة: أخرج حديثه أحمد (٣١٦/٤ ح/١٨٨٧٥) و(٣١٩/٤ ح/١٨٨٩٧)، والطبراني (٢٢/٣٥ ح/٨٣)، وفي "الدعاء" (ص ٣١٦ ح/٦٣٧).
 - زهير بن معاوية: أخرج حديثه أحمد (٣١٨/٤ ح/١٨٨٩٦)، والطبراني (٢٢/٣٦ ح/٨٤)، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (ص ٤٣٧).
 - بشر بن المفضل: أخرج حديثه أبو داود (١٩٣/١ ح/٧٢٦) ومن طريقه ابن حزم في "المحلى" (١٢٥/٤)، والنسائي (٣٥/٣ ح/١٢٦٥).
 - قيس بن الربيع: أخرج حديثه الطبراني (٢٢/٣٣ ح/٧٩).
 - خالد بن عبدالله: أخرج حديثه البيهقي (٢/١٣١ ح/٢٦١٣).
 - موسى بن أبي كثير: أخرج حديثه الطبراني (٢٢/٣٧ ح/٨٩).
 - موسى بن أبي عائشة: أخرج حديثه الطبراني في "الدعاء" (ص ٣١٦ ح/٦٣٧).
 - خلاد الصفار: أخرج حديثه الطبراني في "الدعاء" (ص ٣١٦ ح/٦٣٧).
- جميعهم الأربعة عشر- ابن فضيل، وابن إدريس، وابن عيينة، والثوري، وأبو الأحوص، وعبدالواحد، وشعبة، وزهير، وبشر، وقيس، وخالد، وموسى بن أبي كثير، وموسى بن أبي عائشة، وخلاد- عن عاصم بن كليب، عن أبيه.

وتابعت كلياً:

- أم يحيى (زوجة وائل): أخرج حديثها الطبراني (٢٢/٥٠ ح/١١٨).

كلاهما -كليب، وأم يحيى- عن وائل بن حجر رضي الله عنه... الحديث، وفيه: "وجعل يشير بالسباحة يدعو".

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن يحيى.

وتابع محمداً:

- الدارمي: كما في "مسنده" (١/٣٦٢/ح١٣٥٧).
- محمد بن النضر الأزدي: أخرج حديثه الطبراني (٢٢/٣٥/ح٨٢)، والبيهقي (٢/١٣١/ح٢٦١٥).
- ثلاثتهم- محمد بن يحيى، والدارمي، والأزدي- عن معاوية بن عمرو.

وتابع معاوية:

- عبدالصمد بن عبدالوارث: أخرج حديثه أحمد (٤/٣١٨/ح١٨٨٩٠).
- ابن المبارك: أخرج حديثه النسائي (٢/١٢٦/ح٨٨٩) و(٣/٣٧/ح١٢٦٨)، ومن طريقه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٠/٧١).
- ابن مهدي: أخرج حديثه ابن الجارود (ص٦٢/ح٢٠٨).
- أبو الوليد الطيالسي: أخرج حديثه ابن حبان (٥/١٧٠/ح١٨٦٠)، والطبراني (٢٢/٣٥/ح٨٢).
- خمسهم- معاوية، وعبدالصمد، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو الوليد- عن زائدة، عن عاصم بن كليب الجرهمي، عن أبيه، أن وائل بن حجر رضي الله عنه.... الحديث وفيه: "يحركها يدعو بها".

بيان أحوال الرواة:

رواة الطريق الأول للوجه الأول:

- ١- هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني، صدوق، تقدمت ترجمته.

٢- ابن فضَّيل، هو: محمد بن فضَّيل بن غزوان الصَّبَّي، صدوقٌ، عارفٌ، رُمِّيَ بالتشيع، تقدمت ترجمته.

٣- عاصم بن كليب بن شهاب بن الجنون الجرَمي، الكوفي، مات سنة سبع وثلاثين ومائة. (خت م ٤)

روى عن أبيه، وأبي بردة، وعبدالرحمن بن الأسود.

وعنه: شعبة، والسفيانان، وابن فضَّيل.

وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، وأحمد بن صالح، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أحمد: لا بأس بحديثه.

وقال أبو حاتم: صالح.

وقال شريك النخعي: كان مرجئاً.

وقال ابن المديني: لا يحتج به إذا انفرد.

وقال ابن حجر: صدوقٌ رمي بالإرجاء.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤٩/٦)، طبقات ابن سعد (٣٤١/٦)، التاريخ الكبير (٤٨٧/٦)، الثقات (٢٥٦/٧)، تهذيب الكمال (٥٣٧/١٣)، الكاشف (٥٢١/١)، تهذيب التهذيب (٨٩/٥)، تقريب التهذيب (ت ٣٠٧٥).

٤- أبو عاصم، هو: كليب بن شهاب الجرَمي. (ي ٤)

روى عن أبيه، وعمر رضي الله عنه، وعلي رضي الله عنه.

وعنه: ابنه عاصم، وإبراهيم بن المهاجر.

ذكره ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر في الصحابة.

قال ابن حجر: وقد بينت في "الإصابة" سبب وهمهم في ذلك.

وثقه أبو زرعة، وابن سعد وزاد: رأيتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به، وذكره ابن

حبان في "الثقات" وزاد: يقال إن له صحبة.

وقال ابن حجر: صدوق، ووهم من ذكره في الصحابة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٧/٧)، طبقات ابن سعد (١٢٣/٦)، التاريخ الكبير (٢٢٩/٧)،

الثقات (٣٥٦/٣) و (٣٣٧/٥)، تهذيب الكمال (٢١١/٢٤)، الكاشف (١٤٩/٢)، تهذيب التهذيب (٨٠٨/٨)،

تقريب التهذيب (ت ٥٦٦٠).

رواة الطريق الثاني للوجه الأول ممن لم يتقدم:

- ١- الأشج، هو: عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- ابن إدريس، هو: عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، ثقة، فقيه، عابد، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثالث للوجه الأول ممن لم يتقدم:

- ١- علي بن خشرم بن عبدالرحمن المروزي، ثقة، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الرابع للوجه الأول ممن لم يتقدم:

- ١- عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار البصري، لا بأس به، تقدمت ترجمته.
- ٢- سعيد بن عبدالرحمن بن حسان المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٣- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- محمد بن يحيى الذُّهلي، ثقة، حافظ، جليل، تقدمت ترجمته.
- ٢- معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي، المعني، أبو عمرو، البغدادي، يعرف بابن الكرماني، توفي سنة أربعة عشر ومائتين. (ع)
روى عن المسعودي، وفُضِّلَ بن مرزوق، وزائدة.
وعنه: الذُّهلي، والبخاري، وسبطاه علي ومحمد ابنا أحمد بن النضر.
وثقه أحمد وزاد: صدوق، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٨٦/٨)، التاريخ الكبير (٣٣٤/٧)، النقات (١٦٧/٩)، تهذيب الكمال (٢٠٧/٢٨)، الكاشف (٢٧٦/٢)، تهذيب التهذيب (١٩٤/١٠)، تقريب التهذيب (٦٧٦٨ت).

- ٣- زائدة بن قدامة الثقفي، ثقة ثبت، صاحب سنة، تقدمت ترجمته.

رواة متابعات الوجه الأول :

- ١- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته.

٢- أبو الأحوص، هو: سَلَامُ بنِ سُلَيْمِ الحَنْفِي مولاهم، الكوفي، مات سنة تسع وسبعين ومائة. (ع).

روى عن آدم بن علي، والأعمش، وعاصم بن كليب.
وعنه: وكيع، ومُسَدَّد، وهَنَّاد.

وثقه ابن معين وزاد: متقن، وأبوزرعة، والنسائي، وابن نمير، والعجلي وزاد: صاحب سنة واتباع، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان.
وقال ابن حجر: ثقة متقنٌ صاحبٌ حديث.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٥٩/٤)، التاريخ الكبير (١٣٥/٤)، الثقات (٤١٧/٦)، تهذيب الكمال (٢٨٢/١٢)، الكاشف (٤٧٤/١)، تهذيب التهذيب (٢٤٨/٤)، تقريب التهذيب (ت ٢٧٠٣).

٣- عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، تقدمت ترجمته.

٤- شعبة بن الحجاج العتكي، الواسطي، ثقة، حافظٌ، متقنٌ، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت ترجمته.

٥- زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل الجعفي، ثقة ثبتٌ إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، تقدمت ترجمته.

٦- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم، ثقة، ثبتٌ، عابد، تقدمت ترجمته.

٧- قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد، الكوفي، مات سنة بضع وستين ومائة. (د ت ق)
روى عن حبيب بن أبي ثابت، وعمرو بن مرة، وعاصم بن كليب.

وعنه: الثوري، وشعبة، وأبو داود الطيالسي.

قال شعبة: كان أبو حصين يثني عليه.

ووثقه عفان، وأبو الوليد.

وقال ابن عدي: عامة رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قال شعبة، وأنه لا بأس به.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ومحلّه الصدق.

وقال أبو داود الطيالسي: إنما أتى قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك.

وقال أبو زرعة: فيه لين.

وقال يعقوب بن أبي شيبة: صدوق، وكتابه صالح، وهو رديء الحفظ جداً، مضطربه، كثير الخطأ، ضعيف في روايته.

وقال ابن حبان: تتبعته حديثه فأرأته صادقاً، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فيدخل عليه ابنه فيحدث منه ثقة به، فوَقَّعت المناكير في روايته، فاستحق الجحابة.

وقال العجلي: الناس يضعفونه، وكان شعبة يروي عنه، وكان معروفاً بالحديث، صدوقاً.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم.

وقال أحمد: روى أحاديث منكراً.

وضعفه وكيع، وابن معين أيضاً، وابن المديني، وابن سعد، والدارقطني.

وقال الجوزجاني: ساقط.

وقال النسائي أيضاً: متروك الحديث.

وقال ابن حجر: صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٩٦/٧)، التاريخ الكبير (١٥٦/٧)، المحرر (٢١٦/٢)، الكامل في الضعفاء (٣٩/٦)، تهذيب الكمال (٢٥/٢٤)، الكاشف (١٣٩/٢)، تهذيب التهذيب (٣٥٠/٨)، تقريب التهذيب (٥٥٧٣).

٨- خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الواسطي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته.

٩- موسى بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، أبو الصباح، ويقال له موسى الكبير، وهو مشهور بكنيته أيضاً، (بخ س)

روى عن ابن المسيب، ومجاهد، وعاصم بن كليب.

وعنه: والثوري، شعبة، وهشيم.

وثقه ابن سعد، وابن معين.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال في موضع آخر: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: كان قدرياً، يروي المناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك بطل الاحتجاج به، إلا فيما وافق الثقات وذكر ابن سعد، وابن معين وغيرهما أنه من المرجئة. وقال ابن حجر: صدوق، رمي بالإرجاء، لم يصب من ضعفه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٤٧/٨)، التاريخ الكبير (٢٩٣/٧)، المجروحين (٢٤٠/٢)، الكامل في الضعفاء (٣٤٦/٦)، تهذيب الكمال (١٣٥/٢٩)، الكاشف (٣٠٨/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٧/١٠)، تقريب التهذيب (٧٠٠٤).

١٠- موسى بن أبي عائشة الهمداني مولاهم، أبو الحسن، الكوفي. (ع) روى عن سعيد بن جبير، وعبد الله بن شداد، وعاصم بن كليب. وعنه: شعبة، والسفيانان.

قال يحيى بن سعيد: كان سفيان الثوري يحسن الثناء عليه. وقال ابن عيينة: حدثنا موسى بن أبي عائشة وكان من الثقات. ووثقه ابن معين، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قال أبي: يربى رواية موسى بن أبي عائشة حديث عبيد الله ابن عبد الله في مرض النبي ﷺ، قلت: ما تقول فيه؟ قال: صالح الحديث، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: يكتب حديثه. قال الحافظ ابن حجر: عن أبي حاتم أنه اضطرب فيه، وهذا من تعنته، وإلا فهو حديث صحيح.

وقال ابن حجر: ثقة عابد، وكان يرسل.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٦/٨)، التاريخ الكبير (٢٨٩/٧)، الثقات (٤٠٤/٥)، تهذيب الكمال (٩٠/٢٩)، الكاشف (٣٠٥/٢)، تهذيب التهذيب (٣١٤/١٠)، تقريب التهذيب (٦٩٨٠).

١١- خلاد بن عيسى ويقال: مسلم، الصفار العبدي، أبو مسلم، الكوفي. (ت ق) روى عن ثابت البناني، وعمرو بن مرة، وعاصم بن كليب. وعنه: وكيع، وحسين الجعفي، وعمرو بن محمد العنقزي. ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين أيضاً: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: حديثه متقارب.

وقال العقيلي: مجهول بالنقل.

وقال ابن حجر: لا بأس به.

ترجمته في: الخرح والتعديل (٣/٣٦٧)، التاريخ الكبير (٣/١٨٦)، الثقات (٦/٢٦٨)، تهذيب الكمال (٨/٣٥٨)، الكاشف (١/٣٧٦)، تهذيب التهذيب (٣/١٥٠)، تقريب التهذيب (ت/١٧٦٥).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على عاصم بن كليب يظهر لي رجحان الوجه الأول - وهو رواية ابن فضَّيل، وابن إدريس، وسفيان بن عيينة، والثوري، وأبي الأحوص، وعبدالوحد، وشعبة، وزهير، وبشر، وخالد، وقيس، وموسى بن أبي كثير، وموسى بن أبي عائشة، وخلاد عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر رضي الله عنه..... الحديث وفيه: "وجعل يشير بالسباحة يدعو"-، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه رواه جملة من الثقات الأثبات: كالثوري، وابن عيينة، وشعبة، وابن فضَّيل، وابن إدريس، وأبو الأحوص، وعبدالوحد، وزهير، وبشر، وخالد، وموسى بن أبي عائشة، وتابعهم قيس بن الربيع وموسى بن أبي كثير وهما صدوقان، وخلاد وهو لا بأس به، وخالفهم جميعاً زائدة بن قدامة الثقفي وهو ثقة ثبتٌ إلا أنه لا يقدم على الثوري، قال أبو داود: بلغني عن ابن معين: ما خالف أحدٌ سفيان في شيء إلا كان القول قول سفيان^(١).

٢- رواية الوجه الأول أكثر عدداً من رواية الوجه الثاني.

٣- متابعة أم يحيى-زوجة وائل- لكليب.

٤- ظاهر صنيع ابن خزيمة ترجيحه للوجه الأول، فقال: ليس في شيء من الأخبار "يحركها" إلا في هذا الخبر، زائدة ذكره.

(١) تهذيب التهذيب (٤/١٠١).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح حسن، مداره على عاصم بن كليب وهو صدوق؛
وللحديث شواهد منها:

- حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه ﷺ: "كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثاً وخمسين وأشار بالسبابة"، أخرجه مسلم (٤٠٨/١/ح/٥٨٠).

- حديث ابن الزبير رضي الله عنهما أنه ﷺ: "كان يشير بالسبابة"، أخرجه مسلم (٤٠٨/١/ح/٥٧٩).

الحديث الثاني والأربعون:

قال ابن خزيمة^(١):

باب ذكر خبر روي في مرور الحمار بين يدي المصلي، قد يحسب بعض أهل العلم أنه خلاف خبر النبي ﷺ: "يقطع الصلاة الحمار والكلب والمرأة".

أخبرناه أبو موسى محمد بن المثني، وعبدالجبار بن العلاء، وسعيد بن عبدالرحمن، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: جئت أنا والفضل، ونحن على أتان^(٢)، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بعرفة، فمررنا على بعض الصفوف، فترلنا عنها، وتركناها ترتع فلم يقل لنا. قال أبو موسى: يعني شيئاً.

وقال عبد الجبار: فلم ينهنا النبي ﷺ.

وقال المخزومي: فلم يقل لنا شيئاً.

قال أبو بكر: رواه معمر ومالك فقالا: يصلي بالناس بمخ.

حدثناه أبو موسى، حدثني عبدالأعلى، حدثنا معمر، ح

وحدثنا يونس بن عبدالأعلى، أخبرنا ابن وهب، أن مالكاً حدثه، ح

وحدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن مالك.

في خبر معمر: ومرت الأتان بين يدي الناس فلم يقطع عليهم الصلاة.

وفي خبر عبدالرحمن عن مالك: وأنا على حمار فتركته بين الصف، ودخلت في الصلاة

فلم يعب علي.

قال أبو بكر: وليس في هذا الخبر أن النبي ﷺ رأى الأتان تمر ولا ترتع بين يدي

الصفوف، ولا أن النبي ﷺ أعلم بذلك فلم يأمر من مرت الأتان بين يديه بإعادة الصلاة،

والخبر ثابت صحيح عن النبي ﷺ: أن الكلب الأسود، والمرأة، والحائض، والحمار، يقطع

الصلاة، وما لم يثبت خبر عن النبي ﷺ بصد ذلك لم يجوز القول والفتيا بخلاف ما ثبت عن

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٣٥٦/ح ٨٣٣-٨٤٠).

(٢) أثنى الحمار.

النبي ﷺ.

وقد روى شعبة عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن صهيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جئت أنا و غلام من بني هاشم على حمار أو حمارين، فمررت بين يدي رسول الله ﷺ وهو يصلي، فلم ينصرف، وجاءت جاريتان من بني عبدالمطلب فأخذتا بركبتي رسول الله ﷺ ففرع^(١) أو فرّق بينهما ولم ينصرف.

قال أبو بكر: وليس في هذا الخبر أن الحمار مر بين يدي رسول الله ﷺ، وإنما قال: فمررت بين يدي رسول الله ﷺ، وهذه اللفظة تدل أن ابن عباس مر بين يدي النبي ﷺ بعد نزوله عن الحمار؛ لأنه قال: فمررت بين يدي رسول الله ﷺ وهو يصلي.

إلا أن عبيدالله بن موسى رواه عن شعبة قال: فمررنا بين يديه، ثم نزلنا فدخلنا معه في الصلاة.

أخبرناه محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيدالله.

والحكم لعبيدالله بن موسى على محمد بن جعفر محال، لا سيما في حديث شعبة، ولو خالف محمد بن جعفر عدد مثل عبيدالله في حديث شعبة، لكان الحكم لمحمد بن جعفر عليهم.

وقد روى هذا الخبر: منصور بن المعتمر، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء، وهو: صهيب، قال: كنا عند ابن عباس، فذكرنا ما يقطع الصلاة، فقالوا: الحمار، والمرأة، فقال ابن عباس: لقد جئت أنا و غلام من بني عبدالمطلب مرتدين على حمار، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس، في أرضٍ خلاء، فتركنا الحمار بين أيديهم، ثم جئنا حتى دخلنا بين أيديهم، فما بالى ذلك، ولقد كان رسول الله ﷺ يصلي، فجاءت جاريتان من بني عبدالمطلب اقتتلنا، فأخذها رسول الله ﷺ فترع إحداهما من الأخرى، فما بالى ذلك.

أخبرناه يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن منصور.

قال أبو بكر: وهذا الخبر ظاهره كخبر عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن الحمار إنما مر بين يدي أصحاب النبي ﷺ، لا بين يدي النبي ﷺ، وليس فيه أن

(١) قال ابن الجوزي في "غريب الحديث" (١٨٨/٢): أي يحجز.

النبي ﷺ علم بذلك، فإن كان في الخبر أن النبي ﷺ علم بمرور الحمار بين يدي بعض من كان خلفه، فحائز أن تكون سترة النبي ﷺ كانت سترة لمن خلفه؛ إذ النبي ﷺ قد كان يستتر بالحربة إذا صلى بالمصلي، ولو كانت سترته لا تكون سترة لمن خلفه لاحتاج كل مأموم أن يستتر بحربة كاستتار النبي ﷺ بها، فحمل العترة للنبي ﷺ يستتر بها، دون أن يأمر المأمومين بالاستتار خلفه، كالدال على أن سترة الإمام تكون سترة لمن خلفه.

وقد روى ابن جريح قال أخبرني عبد الكريم، أن مجاهداً أخبره عن ابن عباس قال: جئت أنا والفضل على أتان، فمررنا بين يدي رسول الله ﷺ بعرفة وهو يصلي المكتوبة، ليس شيء يستتره، يحول بيننا وبينه.

حدثنا عبدالله بن إسحاق الجوهري، أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريح.

قال أبو بكر: وغير جائز أن يحتج بعبد الكريم، عن مجاهد على الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، وهذه اللفظة قد رويت عن ابن عباس رضي الله عنهما خلاف هذا المعنى.

أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، ح

وحدثنا محمد بن يحيى، حدثني إبراهيم بن الحكم، أخبرنا أبي، ح

وحدثنا سعد بن عبدالله بن عبدالحكم، حدثنا حفص بن عمر المقرئ، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ركزت العترة بين يدي رسول الله ﷺ بعرفات، فصلى إليها، والحمار من وراء العترة.

قال أبو بكر: فهذا الخبر مضادٌ خبر عبدالكريم عن مجاهد؛ لأن في هذا الخبر: أن الحمار إنما كان وراء العترة، وقد ركز النبي ﷺ العترة بين يديه بعرفة فصلى إليها.

وفي خبر عبدالكريم عن مجاهد، قال: وهو يصلي المكتوبة ليس شيء يستتره يحول بيننا وبينه. وخبر عبدالكريم وخبر الحكم بن أبان قريب من جهة النقل؛ لأن عبد الكريم قد تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره، وكذلك خبر الحكم بن أبان، غير أن خبر الحكم بن أبان تؤيده أخبار عن النبي ﷺ صحاح من جهة النقل، وخبر عبدالكريم عن مجاهد يدفعه أخبار صحاح من جهة النقل عن النبي ﷺ، وهذا الفعل الذي ذكره عبدالكريم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قد زجر عن مثل هذا الفعل، في خبر سهل بن أبي حنيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة، وليدُنْ

منها؛ لا يقطع الشيطان عليه صلواته".

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث ابن عباس رضي الله عنهما ، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: من رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الحمار إنما مر بين يدي أصحاب النبي ﷺ، لا بين يدي النبي ﷺ.

الوجه الثاني: من رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الحمار إنما مر بين يدي النبي ﷺ.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن أبي موسى محمد بن المثني، وعبدالجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن.

وتابع الثلاثة:

- الحميدي: كما في "مسنده" (١/٢٢٤/ح٤٧٥).
- أحمد: كما في "مسنده" (١/٢١٩/ح١٨٩١).
- أبو نعيم: أخرج روايته الدارمي (١/٣٨٦/ح١٤١٥).
- يحيى بن يحيى: أخرج روايته مسلم (١/٣٦٢/ح٥٠٤).
- عمرو الناقد: أخرج روايته مسلم (١/٣٦٢/ح٥٠٤).
- إسحاق بن إبراهيم: أخرج روايته مسلم (١/٣٦٢/ح٥٠٤).
- أبو بكر بن أبي شيبة: كما في "مصنفه" (١/٢٤٩/ح٢٨٦٥).
- عثمان بن أبي شيبة: أخرج روايته أبو داود (١/١٩٠/ح٧١٥).
- هشام بن عمار: أخرج روايته ابن ماجه (١/٣٠٥/ح٩٤٧).
- محمد بن منصور: أخرج روايته النسائي (٢/٦٤/ح٧٥٢).
- زهير بن حرب: أخرج روايته أبو يعلى (٤/٢٦٩/ح٢٣٨٢).
- ابن المقرئ: أخرج روايته ابن الجارود (ص٥٢/ح١٦٨).
- محمود بن آدم: أخرج روايته ابن الجارود (ص٥٢/ح١٦٨).

- سعدان بن نصر: أخرج روايته البيهقي (٢/٢٧٦/٣٣١٤).
- جميعهم السبعة عشر- أبو موسى، وعبدالجبار، وسعيد، والحمدي، وأحمد، وأبو نعيم، ويحيى، وعمرو، وإسحاق، وأبنا أبي شيبه، وهشام، ومحمد، وزهير، وابن المقرئ، ومحمود، وسعدان- عن ابن عيينة.
- وأخرجه ابن خزيمة ههنا أيضاً عن أبي موسى، حدثني عبدالأعلى.

وتابع عبدالأعلى:

- عبدالرزاق: أخرج حديثه أحمد (١/٣٦٥/٣٤٥٤)، ومسلم (١/٣٦٢/٥٠٤).
- يزيد بن زريع: أخرج روايته الترمذي (٢/١٦٠/٣٣٧).
- ثلاثتهم- عبدالأعلى، وعبدالرزاق، ويزيد- عن معمر.
- وأخرجه ابن خزيمة ههنا أيضاً عن يونس بن عبدالأعلى، أخبرنا ابن وهب.
- وأخرجه ابن خزيمة ههنا كذلك عن يعقوب الدُّورقي.

وتابع الدُّورقي:

- أحمد: كما في "مسنده" (١/٣٤٢/٣١٨٤ و٣١٨٥).
- كلاهما- الدُّورقي، وأحمد- عن عبدالرحمن بن مهدي.

وتابع ابن وهب، وابن مهدي:

- إسماعيل بن أبي أويس: أخرج روايته البخاري (١/٤١١/٧٦).
- عبدالله بن مسلمة: أخرج روايته البخاري (١/٢٩٤/٨٢٣)، وأبوداود (١/١٩٠/٧١٥).
- يحيى بن قزعة: أخرج روايته البخاري (٤/١٦٠١/٤١٥٠).
- عبدالله بن يوسف: أخرج حديثه البخاري (١/١٨٧/٤٧١).
- يحيى بن يحيى: أخرج روايته مسلم (١/٣٦١/٥٠٤).
- الشافعي: أخرج روايته البيهقي (٢/٢٧٧/٣٣١٥).
- أحمد بن أبي بكر: أخرج روايته ابن حبان (٥/٥٢٥/٢١٥١) و(٦/١٥٢/٢٣٩٣).

تسعتهم - ابن وهب، وابن مهدي، وإسماعيل، وعبدالله بن مسلمة، ويحيى بن

قرعة، وعبدالله بن يوسف، ويحيى بن يحيى، والشافعي، وأحمد- عن مالك.

وتابع ابن عيينة، ومعمر، ومالكاً:

- محمد بن عبدالله بن مسلم (ابن أخي ابن شهاب): أخرج روايته أحمد(٢٦٤/١ح/٢٣٧٦)، والبخاري(٦٥٧/٢ح/١٧٥٨).
- يونس: أخرج روايته مسلم(٣٦١/١ح/٥٠٤).
- قرعة بن عبدالرحمن: أخرج روايته الطبراني(١٧٤/١ح/٥٥١).
- ستتهم -سفيان، ومعمر، ومالك، وقرعة، ومحمد، ويونس- عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جئت أنا والفضل ونحن على أتان ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بعرفة، فمررنا على بعض الصفوف، فترننا عنها، وتركناها ترتع فلم يقل لنا.
- وأخرجه ابن خزيمة ههنا أيضاً عن يوسف بن موسى.

وتابع يوسف:

- عثمان بن أبي شيبة: أخرج روايته أبو داود(١٩٠/١ح/٧١٧).
- داود بن مخلوق القريائي: أخرج روايته أبو داود(١٩٠/١ح/٧١٧).
- ثلاثتهم- يوسف، وعثمان، وداود- عن جرير.

وتابع جريراً:

- أبو عوانة: أخرج روايته أبو داود(١٩٠/١ح/٧١٦).
- كلاهما- جرير، وأبو عوانة- عن منصور بن المعتمر.

وتابع منصوراً:

- شعبة بن الحجاج: أخرج روايته أحمد(٢٣٥/١ح/٢٠٩٥).
- وفي(٣٤١/١ح/٣١٦٧)، والنسائي(٦٥/٢ح/٧٥٤).
- حجاج بن أرطاة: أخرج روايته ابن أبي شيبة (٢٤٩/١ح/٢٨٦٦).
- ثلاثتهم- منصور، وشعبة، وحجاج- عن الحكم بن عتيبة.

وتابع الحكم:

- عمرو بن مرة: أخرج روايته أحمد (١/٢٥٠/ح٢٢٥٨).

كلاهما -الحكم، وعمرو- عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء، وهو: صهيب، قال: كنا عند ابن عباس، فذكرنا ما يقطع الصلاة، فقالوا: الحمار، والمرأة، فقال ابن عباس: لقد جئت أنا وغلّام من بني عبد المطلب مرتدّفين على حمار، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس، في أرض خلاء، فتركنا الحمار بين أيديهم، ثم جئنا حتى دخلنا بين أيديهم، فما بالي ذلك، ولقد كان رسول الله ﷺ يصلي، فجاءت جاريتان من بني عبدالمطلب اقتلتنا، فأخذهما رسول الله ﷺ فترع إحداهما من الأخرى، فما بالي ذلك

وأشار ابن خزيمة ههنا لرواية محمد بن جعفر، وقد أخرجها أحمد (١/٣٤١/ح٣١٦٧).

وتابع محمد بن جعفر:

- ابن أبي ذئب: أخرج روايته أحمد (١/٣٢٧/ح٣٠١٩).

كلاهما - محمد، وابن أبي ذئب- عن شعبة عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن صهيب، عن ابن عباس ب، قال: جئت أنا وغلّام من بني هاشم على حمار أو حمارين، فمررت بين يدي رسول الله ﷺ وهو يصلي، فلم ينصرف، وجاءت جاريتان من بني عبدالمطلب فأخذتا بركبتي رسول الله ﷺ ففرع أو فرق بينهما ولم ينصرف.

هذا لفظ محمد بن جعفر.

ولفظ ابن أبي ذئب: مررت أنا والفضل على أتان ورسول الله ﷺ يصلي بالناس في فضاء من الأرض فزلنا ودخلنا معه فما قال لنا في ذلك شيئاً.

وأخرجه ابن خزيمة ههنا أيضاً عن محمد بن رافع، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن يحيى، حدثني إبراهيم بن الحكم.

كما أخرجه أيضاً عن سعد بن عبدالله بن عبدالحكم، حدثنا حفص بن عمر المقرئ.

وتابع إبراهيم، وحفصاً:

- يزيد بن أبي حكيم: أخرج روايته أحمد (١/٢٤٣/ح٢١٧٥).
ثلاثتهم - إبراهيم، وحفص، ويزيد- عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ركزت العترة بين يدي رسول الله ﷺ بعرفات، فصلى إليها، والحمار من وراء العترة.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن عثمان العجلي، عن عبيدالله بن موسى.

وتابع عبيدالله:

- خالد بن الحارث: أخرجه النسائي (٢/٦٥/ح٧٥٤).
كلاهما- عبيدالله، وخالد- عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فمررنا بين يديه، ثم نزلنا فدخلنا معه في الصلاة.
وأخرجه ابن خزيمة ههنا أيضاً عن عبد الله بن إسحاق الجوهري، أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريح قال: أخبرني عبد الكريم، أن مجاهداً أخبره عن ابن عباس قال: جئت أنا والفضل على أتان، فمررنا بين يدي رسول الله ﷺ بعرفة وهو يصلي المكتوبة، ليس شيء يستره، يحول بيننا وبينه.

بيان أحوال الرواة:

رواة الطريق الأول للوجه الأول:

- ١- أبو موسى، هو: محمد بن المثني بن عبيد العنزّي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته.
- ٢- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار البصري، لا بأس به، تقدمت ترجمته.
- ٣- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٤- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته.
- ٥- الزهري، هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشي، حافظ إمام، تقدمت ترجمته.

٦- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ثقة، فقيه، ثبت، تقدمت ترجمته.
رواة الطريق الثاني للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي، ثقة، تقدمت ترجمته.

٢- معمر بن راشد الأزدي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثالث للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصديقي، ثقة، تقدمت ترجمته.

٢- عبدالله بن وهب القرشي، ثقة، حافظ، عابد، تقدمت ترجمته.

٣- مالك بن أنس بن مالك الأصبجي، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الرابع للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثقة، تقدمت ترجمته.

٢- عبدالرحمن بن مهدي العنبري، ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الخامس للوجه الأول:

١- محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، تقدمت ترجمته.

٢- شعبة بن الحجاج العتكي، الواسطي، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت ترجمته.

٣- الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم، أبو محمد، الكوفي، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها. (ع)

روى عن ابن أبي أوفى، وأبي جحيفة، ويحيى الجزار.

وعنه: مسعر، وشعبة، ومنصور.

قال مجاهد بن رومي: رأيت الحكم في مسجد الخيف وعلماء الناس عيال عليه.

ووثقه ابن مهدي وزاد: ثبت، ولكن يختلف معنى حديثه، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي وزادا: ثبت، وابن سعد وزاد: وكان فقيهاً عالماً رفيعاً كثير

الحديث، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان يدلّس.

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، إلا أنه ربما دلس.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٣/٣)، طبقات ابن سعد (٣٣١/٦)، التاريخ الكبير (٣٣٢/٢)، الثقات (١٤٤/٤)، تهذيب الكمال (١١٤/٧)، الكاشف (٣٤٤/١)، تهذيب التهذيب (٣٧٢/٢)، تقريب التهذيب (١٤٥٣).

٤- يحيى بن الجزائر العُرَني، الكوفي، قيل اسم أبيه: زبان بزاي وموحدة وقيل بل لقبه. (٤ م)

روى عن علي رضي الله عنه، وعائشة رضي الله عنها، وأبي الصهباء.

وعنه: الحسن العُرَني، وحبيب بن أبي ثابت، والحكم.

وثقه أبو زرعة، والنسائي، وأبو حاتم، والعجلي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: هو صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٣٣/٩)، طبقات ابن سعد (٢٩٤/٦)، التاريخ الكبير (٢٦٥/٨)، الثقات (٥١٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٥١/٣١)، الكاشف (٣٦٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٦٨/١١)، تقريب التهذيب (٧٥١٩).

٥- أبو الصهباء، وهو: صهيب البكري، البصري أو المدني، مولى ابن عباس رضي الله عنهما. (م د س)

روى عن علي رضي الله عنه، وابن مسعود رضي الله عنه، ابن عباس رضي الله عنهما.

وعنه: سعيد بن جبير، وطاوس، ويحيى بن الجزائر.

وثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن حجر: مقبول.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٤٤/٤)، التاريخ الكبير (٣١٥/٤)، الثقات (٣٨١/٤)، تهذيب الكمال (٢٤١/١٣)، الكاشف (٥٠٥/١)، تهذيب التهذيب (٣٨٦/٤)، تقريب التهذيب (٢٩٥٦).

رواة الطريق السادس للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدمت ترجمته.

٢- جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره

يهم من حفظه، تقدمت ترجمته.

٣- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب، الكوفي، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (ع).

روى عن أبي وائل، وزيد بن وهب، والحكم بن عتيبة.
وعنه: شعبة، والسفيانان.

قال أبو داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة.

وقال ابن عيينة: قال لي الثوري ففي منصور وآخرين: هؤلاء الأعيان الذين لا يشك فيهم.

ووثقه أبو حاتم، والعجلي وزاد: ثبت، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، وكان لا يدلّس، من طبقة الأعمش.

ترجمته في: المحرّج والتعديل (١٧٧/٨)، التاريخ الكبير (٣٤٦/٧)، الثقات (٤٧٣/٧)، تهذيب الكمال (٥٤٦/٢٨)، الكاشف (٢٩٧/٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٧/١٠)، تقريب التهذيب (٦٩٠٨).

رواة الطريق السادس للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- محمد بن رافع بن أبي زيد - واسمه: سابور - القشيري مولاهم، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته.

٢- إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، ضعيف وصل مراسيل، تقدمت ترجمته.

٣- الحكم بن أبان العدني، وثقه الأئمة، والوهوم في روايته من ابنه إبراهيم كما ذكر ابن حبان، تقدمت ترجمته.

٤- عكرمة أبو عبدالله، المفسر، مولى ابن عباس رضي الله عنهما، أصله بربري، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك (ع).

روى عن مولاة عليها السلام، وعائشة رضي الله عنها، وأبي هريرة رضي الله عنه.

وعنه: جابر بن زيد، وعمرو بن دينار، والحكم بن أبان.

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر لب، ولا ثبت عنه بدعة.

ترجمته في: المحرّج والتعديل (٧/٧)، التاريخ الكبير (٤٩/٧)، الثقات (٢٢٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠)،

الكاشف(٣٣/٢)، تهذيب التهذيب(٧/٢٣٤)، تقريب التهذيب(ت٤٦٧٣).

رواة الطريق السابع للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- محمد بن يحيى الذُّهلي، ثقة، حافظ، جليل، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثامن للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- سعد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين بن ليث المصري، أبو عمر، مات سنة ثمان وستين ومائتين.

روى عن: أبيه، وأبي زرعة وهب الله بن راشد، وعبدالمملك الماجشون.

وعنه: ابن أبي حاتم، وابن جرير الطبري، وابن خزيمة.

قال ابن القاضي عياض: كان من العلماء.

ووثقه الدارقطني.

وقال أبو حاتم، وابنه: صدوق.

قلت: الراوي ثقة.

ترجمته في: البحر والتعديل(٤/٩٢)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك(١/٤٠٥)، سوالات المسلمي

للدارقطني(ص١٢)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم(٢/٥٨٥)، مغان الأخيار(١/٣٩١).

٢- حفص بن عمر بن ميمون العدني، المقرئ، لقبه الفرخ، أبو إسماعيل، مولى عمر رضي الله عنه،

ويقال مولى علي رضي الله عنه. (ق)

روى عن مالك، وشعبة، والحكم بن أبان.

وعنه: محمد بن المصفي، وعباس الترقفي، وسعد بن عبدالله.

قال ابن أبي حاتم: أخبرنا أبو عبدالله الطهراني، حدثنا حفص بن عمر العدني وكان ثقة.

وقال ابن معين، والنسائي: ليس بثقة.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث.

وقال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظة.

وقال العجلي، والدارقطني: ضعيف، زاد العجلي: يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم: لين الحديث.

وقال ابن حبان: يروي عن مالك وأهل المدينة، كان ممن يقلب الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

وقال العقيلي: يحدث بالأباطيل.

وقال أبو داود أيضاً: منكر الحديث.

وقال الداقطني أيضاً: متروك

وقال ابن حجر: ضعيف.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٢/٣)، المحروحين (٢٥٧/١)، الكامل في الضعفاء (٣٨٥/٢)، تهذيب

الكامل (٤٢/٧)، الكاشف (٣٤٢/١)، تهذيب التهذيب (٣٥٣/٢)، تقريب التهذيب (ت ١٤٢٠).

رواة الطريق الأول للوجه الثاني:

١- محمد بن عثمان بن كرامة العجلي مولاهم، أبو جعفر وقيل: أبو عبدالله، الكوفي،

مات سنة ست وخمسين ومائتين. (ح د ت ق)

روى عن حماد بن أسامة، وابن نمير، وعبيدالله بن موسى.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وابن خزيمة.

وثقه مسلمة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم، ومحمد بن عبدالله بن سليمان، وداود بن يحيى: صدوق.

وقال أبو محمد بن الجارود: ذكرته محمد بن يحيى فأحسن القول فيه.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٥٨/٨)، الثقات (١١٧/٩)، تهذيب الكمال (٩١/٢٦)، الكاشف (٢٠٠/٢)،

تهذيب التهذيب (٣٠١/٩)، تقريب التهذيب (ت ٦١٣٤).

٢- عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي، ثقة، تقدمت ترجمته.

٣- شعبة بن الحجاج العتكي، الواسطي، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني:

١- عبدالله بن إسحاق الجوهري، البصري، مستملي أبي عاصم، لقبه بدعة، مات سنة

سبع وخمسين ومائتين. (٤)

روى عن عبدالله بن رجاء، ويحيى بن حماد الشيباني، وأبي عاصم النبيل.

وعنه: الأربعة، وابن خزيمة.

قال ابن قانع: كان حافظاً.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مستقيم الحديث.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

ترجمته في: المرح والتعديل (٥/٥)، الثقات (٣٦٣/٨)، تهذيب الكمال (٣٠٤/١٤)، الكاشف (٥٣٩/١)، تهذيب التهذيب (١٢٩/٥)، تقريب التهذيب (ت ٣٢١٠).

٢- أبو عاصم، هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته.

٣- ابن جريج، هو: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة، مدلس، تقدمت ترجمته.

٤- عبد الكريم بن أبي المخارق - قيس وقيل: طارق - البصري، نزيل مكة، أبو أمية،

المؤدب، مات سنة ست وعشرين أو سبع وعشرين ومائة. (خ م ت س ق)

روى عن أنس رضي الله عنه، وسعيد بن جبير، ومجاهد.

وعنه: السفينان، وابن جريج.

قال أيوب، والسعدي، والنسائي: غير ثقة.

وضعه ابن عيينة، وأحمد، وابن معين، وقال ابن عبد البر: مجمع على ضعفه.

وقال ابن عدي: والضعف على رواياته بين.

وقال ابن حبان: كان كثير الوهم، فاحش الخطأ، فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج

به. وقال أبو داود والخليلي وغير واحد: ما روى مالك عن أضعف منه.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال أبو زرعة: لين.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

قال الحافظ: ذكره البخاري في باب التهجد بالليل عقب حديث سفيان عن سليمان

الأحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال سفيان: وزاد عبد الكريم أبو

أمية: "ولا حول ولا قوة إلا بالله"، فيعتمد عن البخاري في ذلك بأمرين:

الأول: أنه إنما أخرج له زيادة في حديث يتعلق بفضائل الأعمال.

والثاني: أنه لم يقصد التخريج له وإنما ساق الحديث المتصل وهو على شرطه ثم اتبعه

بزيادة عبد الكريم لأنه سمعه هكذا...، وأما مسلم فقال المؤلف روى له في المتابعات

وهذا الإطلاق يقتضي أنه أخرج له عدة أحاديث وليس كذلك ليس له في كتابه سوى موضع واحد، وقد قيل: إنه ليس هو أبا أمية وإنما هو الجزري. وقال ابن حجر: ضعيف.

ترجمته في: المرح والتعديل (٣١١/٦)، التاريخ الكبير (٨٩/٦)، المبروحين (١٤٤/٢)، الكامل في الضعفاء (٣٣٨/٥)، تهذيب الكمال (٢٥٩/١٨)، الكاشف (٦٦١/١)، تهذيب التهذيب (٣٣٥/٦)، تقريب التهذيب (ت ٤١٥٦).

٥- مجاهد بن جبر المخزومي مولاهم، أبو الحجاج، المكي، مات سنة أربع ومائة وقيل قبلها. (ع)

روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، وسعد رضي الله عنه، وابن عباس رضي الله عنهما.

وعنه: قتادة، وابن عون، وعبدالكريم بن أبي المخارق.

قال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.

وقال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله تعالى إلا عطاء، وطاوساً، ومجاهداً.

ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان متقناً.

وقال ابن حجر: ثقة، إمام في التفسير وفي العلم.

ترجمته في: المرح والتعديل (٣١٩/٨)، طبقات ابن سعد (٤٦٦/٥)، التاريخ الكبير (٤١١/٧)، الثقات (٤١٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧)، الكاشف (٢٤٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨/١٠)، تقريب التهذيب (ت ٦٤٨١).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على ابن عباس رضي الله عنهما يظهر لي رجحان الوجه الأول - وهو رواية من رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الحمار إنما مر بين يدي أصحاب النبي ﷺ، لا بين يدي النبي ﷺ، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه روي من عدة طرق، رواه جملة من الثقات، وأما الوجه الثاني فقد جاء من طريقين، الأول منهما: خالف فيه عبيدالله بن موسى وإخالد بن الحارث كلاً من محمد بن جعفر وابن أبي ذئب، ومحمد بن جعفر مقدم في شعبة فهو ربيبه وقد جالسه

أكثر من عشرين سنة^(١)، قال ابن خزيمة: والحكم لعبيدالله بن موسى على محمد بن جعفر محال، لا سيما في حديث شعبة، ولو خالف محمد بن جعفر عدد مثل عبيدالله في حديث شعبة، لكان الحكم لمحمد بن جعفر عليهم.

وأما الطريق الثاني فقد جاء من رواية عبدالكريم بن أبي المخارق عن مجاهد، وعبدالكريم ضعيف، قال ابن خزيمة: وغير جائز أن يحتج بعبد الكرم، عن مجاهد، على الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، وهذه اللفظة قد رويت عن ابن عباس رضي الله عنهما بخلاف هذا المعنى.

٢- أن رواه أكثر عدداً من رواة الوجه الثاني.

٣- ما جاء عن النبي ﷺ في اتخاذ السترة منها حديث سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "إذا صلى أحدكم فيصل إلى سترة وليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته" أخرجه أبوداود (١/١٨٥/ح ٦٩٥) والنسائي (٢/٦٢/ح ٧٤٨)، وحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ: "كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحرية فتوضع بين يديه فيصل إليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الأمراء" أخرجه البخاري (١/١٨٧/ح ٤٧٢) ومسلم (٢/٥٥/ح ١٠٥٠)، وحديث عون بن أبي جحيفة قال: سمعت أبي "أن النبي ﷺ صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عثرة الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه المرأة والحمار" أخرجه البخاري (١/١٨٧/ح ٤٧٣) ومسلم (٢/٥٦/ح ١٠٥٧) وغيرها.

٤- أن هذا الوجه أخرجه الشيخان.

٥- أن هذا الوجه رجحه ابن خزيمة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ فقد أخرجه الشيخان كما تقدم.

الحديث الثالث والأربعون:

قال ابن خزيمة^(١):

وقد رُوِيَ عن بُرَيْد^(٢) بن أبي مرزم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن النبي ﷺ علمه دعاء يقوله في قنوت الوتر.

حدثناه محمد بن رافع، أخبرنا يحيى -يعني ابن آدم-، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بُرَيْد بن أبي مرزم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: حفظت من رسول الله ﷺ كلمات علمنهن أقولهن عند القنوت.

حدثناه يوسف بن موسى، وزباد بن أيوب، قالوا: حدثنا وكيع، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن بُرَيْد بن أبي مرزم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: "اللهم اهديني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وفقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا، وتعاليت"....

حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بُرَيْد بن أبي مرزم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما فذكر الحديث بمثله. وهذا الخبر رواه شعبة بن الحجاج عن بُرَيْد بن أبي مرزم في قصة الدعاء ولم يذكر القنوت ولا الوتر.

أخبرنا بُنْدَار، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، قال: سمعت ابن أبي مرزم. وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي، أخبرنا يزيد بن زريع، أخبرنا شعبة، ح وحدثنا أبو موسى، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن بُرَيْد بن أبي مرزم، عن أبي الحوراء، قال: سألت الحسن بن علي رضي الله عنهما علام تذكر من رسول الله ﷺ؟ فقال: كان يعلمنا هذا الدعاء "اللهم اهديني فيمن هديت" بمثل حديث وكيع في الدعاء، ولم يذكر القنوت ولا الوتر.

وشعبة أحفظ من عدد مثل يونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق لا يعلم أسمع هذا الخبر

(١) صحيح ابن خزيمة (٤٦٤/١-ح/١٠٩٥-١٠٩٦).

(٢) في طبعة الأعظمي: (يزيد) والصواب هو المنبث.

من بُرِّيد أو دلسه عنه؟ اللهم إلا أن يكون كما يدعي بعض علمائنا أن كل ما رواه يونس عن من روى عنه أبوه أبو إسحاق هو مما سمعه يونس مع أبيه ممن روى عنه، ولو ثبت الخبر عن النبي ﷺ أنه أمر بالقنوت في الوتر أو قنت في الوتر لم يجز عندي مخالفة خبر النبي ﷺ ولست أعلمه ثابتاً.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث بُرِّيد بن أبي مریم، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية أبي إسحاق، ويونس بن أبي إسحاق، عن بُرِّيد بن أبي مریم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: حفظت من رسول الله ﷺ كلمات علمتنيهن أقولهن..... الحديث، وذكر أبو إسحاق أن ذلك عند القنوت، وذكر يونس أن ذلك عند قنوت الوتر.

الوجه الثاني: رواية شعبة، عن بُرِّيد بن أبي مریم، عن أبي الحوراء، قال: سألت الحسن ابن علي رضي الله عنهما علام تذكر من رسول الله ﷺ؟ فقال: كان يعلمنا هذا الدعاء "اللهم اهديني فيمن هديت...." ولم يذكر القنوت ولا الوتر.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن رافع، عن يحيى بن آدم.

وتابع يحيى:

- عبيدالله بن موسى: أخرج حديثه الدارمي (١/٤٥٢/ح١٥٩٢)، الدولابي في "الذرية الطاهرة" (ص٨١/ح١٣٦).
- الحكم بن مروان: أخرج حديثه الطبراني (٣/٧٣/ح٢٧٠٢)، وفي "الدعاء" (ص٢٣٤/ح٧٣٦)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/٦٦٠/ح١٧٦٢).
- ثلاثتهم - يحيى، وعبيدالله، والحكم - عن إسرائيل.

وتابع إسرائيل:

- الثوري: أخرج حديثه عبدالرزاق (٣/١١٨/ح٤٩٨٥)، وأحمد (١/٢٠٠/ح١٧٢١)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (٢/٤٢٥/ح٣٠٩)، والطبراني (٣/٧٥/ح٢٧٠٦)، وفي

- "الدعاء" (ص ٢٣٥/ح ٧٤١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٢١/٩).
- شريك بن عبدالله: أخرج حديثه ابن أبي شيبة (٦٨٨٩/ح ٩٥/٢) و(٢٩٧٠٥/ح ٨٨/٦) ومن طريقه ابن ماجه (١١٧٨/ح ٣٧٢/١)، وأبو عاصم في "الآحاد والمثاني" (١/٣٠٤/ح ٤١٧)، وأبو يعلى (١٢/١٣٦/ح ٦٧٦٥)، والطبراني (٣/٧٤/ح ٢٧٠٣)، وفي "الدعاء" (ص ٢٣٤/ح ٧٣٧).
- أبو الأحوص: أخرج حديثه الدارمي (١/٤٥٢/ح ١٥٩٣)، وأبو داود (٢/٦٣/ح ١٤٢٥)، والترمذي (٢/٣٢٨/ح ٤٦٤) ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (٣/١٢٨/ح ٦٤٠) وابن الأثير في "أسد الغابة" (٢/١٤٤)، والنسائي (٣/٢٤٨/ح ١٧٤٥)، وأبو يعلى (١٢/١٥٦/ح ٦٧٨)، والطبراني (٣/٧٤/ح ٢٧٠٥)، وفي "الدعاء" (ص ٢٣٥/ح ٧٣٩)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٤/٦٤٨/ح ١١٧٧)، والبيهقي (٢/٤٩٧/ح ٤٤٠٢).
- زهير بن معاوية: أخرج حديثه أبو داود (٢/٦٣/ح ١٤٢٦)، والبزار (٤/١٧٦/ح ١٣٣٧)، وابن الجارود (ص ٧٨/ح ٢٧٣)، وابن المنذر في "الأوسط" (٥/٢١٤/ح ٢٦٧٢)، والطبراني (٣/٧٤/ح ٢٧٠٤)، وفي "الدعاء" (ص ٢٣٥/ح ٧٣٨).
- موسى بن إسحاق: أخرج حديثه أبو جعفر البخاري كما في "مجموع فيه مصنفات أبي جعفر البخاري" (ص ٣٧٥/ح ٥٤٧).
- محبوب بن موسى: أخرج حديثه ابن الأعرابي في "معجمه" (٥/٢٩١).
- موسى بن عقبة: أخرج حديثه الطبراني (٣/٧٣/ح ٢٧٠١)، وفي "الدعاء" (ص ٢٣٥/ح ٧٤٠)، والحاكم (٣/١٨٨/ح ٤٨٠١)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/٦٥٩).
- زياد بن خيثمة: أخرج حديثه الطبراني في "الدعاء" (ص ٢٣٥/ح ٧٤٢).
- أبو بكر بن عياش: أخرج حديثه الطبراني في "الدعاء" (ص ٢٣٦/ح ٧٤٣)
- عشرتهم - إسرائيل، والثوري، وشريك، وأبو الأحوص، وزهير، وموسى بن إسحاق، ومحبوب، وموسى بن عقبة، وزياد، وأبو بكر - عن أبي إسحاق.

وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن يوسف بن موسى.

وأخرجه ابن خزيمة كذلك، وابن الجارود (ص٧٨/ح٢٧٢) عن زياد بن أيوب.

وتابع يوسف، وزياداً:

- أحمد: كما في "مسنده" (١٩٩/١/ح١٧١٨).

- إسحاق بن راهويه: أخرج حديثه المروزي في "صلاة الوتر" (ص١٠٥).

- سفيان بن وكيع: أخرج حديثه الطبراني (٣/٧٧/ح٢٧١٢)، وفي "الدعاء" (ص٢٣٧/ح٧٤٧)

خمستهم - يوسف، وزياد، وإسحاق، وسفيان - عن وكيع.

وتابع وكيعاً:

- موسى بن عبيدالله: أخرج حديثه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٢/٨٣/ح٩٧٢)

كلاهما - وكيع، وموسى - عن يونس بن أبي إسحاق.

وتابع أبا إسحاق، ويونس:

- الحسن بن عُمارة: أخرج حديثه عبدالرزاق (٣/١١٧/ح٤٩٨٤)، ومن طريقه الطبراني (٣/٧٦/ح٢٧١١)، في "الدعاء" (ص٢٣٦/ح٧٤٦).

- شعبة: أخرج حديثه الطبراني (٣/٧٥/ح٢٧٠٧)، وفي "الدعاء" (ص٢٣٦/ح٧٤٤) --
ومن طريقه الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" (٢/١٤١) - من طريق عمرو بن مرزوق
عن شعبة.

- العلاء بن صالح: أخرج حديثه الطبراني في "الدعاء" (ص٢٣٧/ح٧٤٨) من طريق أبي
أحمد الزبيري عن أبي العلاء.

- محمد بن قيس: أخرج حديثه المهرواني في "الفوائد المنتخبة" (ص١٦١/ح٨٥).

- أبو مريم: أخرج حديثه المهرواني في "الفوائد المنتخبة" (ص١٦١/ح٨٥).

- ابن أبي ليلى: أخرج حديثه المهرواني في "الفوائد المنتخبة" (ص١٦١/ح٨٥).

تسعتهم - أبو إسحاق، ويونس، والحسن بن عمار، وشعبة، والعلاء، ومحمد بن قيس، وأبو مريم، وابن أبي ليلى - عن بُرَيْد بن أبي مريم.

وتابع بُرَيْدًا:

- عبد الملك بن ميسرة: أخرج حديثه الطبراني (٣/٧٧/ح٢٧١٣)، وفي "الدعاء" (ص٢٣٧/ح٧٤٩).

كلاهما - بُرَيْد، وعبد الملك - عن أبي الحوراء.

وتابع أبا الحوراء:

- عائشة رضي الله عنها: أخرج حديثها أبو عاصم في "الآحاد والمثاني" (١/٣٠١/ح٤١٥)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٤/١٧٠/ح٣٨٨٧)، وابن منده في "التوحيد" (١/٤٥٩)، والحاكم (٣/١٨٨/ح٤٨٠٠)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٤/٦٤٨/ح١١٧٨).

- عبدالله بن علي: أخرج حديثه النسائي (٣/٢٤٨/ح١٧٤٦) وفي "فضائل القرآن" (ص١٤٦/ح١٢٦).

- عبدالله بن الزبير: أخرج حديثه ابن عساكر في "تاريخه" (١٣/١٧٦-١٧٧).

أربعتهم - أبو الحوراء، وعائشة، وعبدالله بن علي، وابن الزبير - عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: "اللهم اهديني فيمن هديت... الحديث.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن عبد الأعلى الصنعائي، عن يزيد بن زريع. وأخرجه ابن خزيمة كذلك، وأبو عاصم في "الآحاد والمثاني" (١/٣٠٣/ح٤١٦) عن

أبي موسى.

وتابع أبا موسى:

- أحمد بن حنبل: كما في "مسنده" (١/٢٠٠/ح١٧٢٧).

- محمد بن بشار: أخرج حديثه الدولابي في "الذرية الطاهرة" (ص ٨٠/ح ١٣٤)، وابن حبان (٣/٢٢٥/ح ٩٤٥).
- ثلاثتهم - أبو موسى، وأحمد، ومحمد - عن محمد بن جعفر.
- وتابع يزيد، ومحمداً:
- أبو داود الطيالسي: كما في مسنده (١/١٦٣/ح ١١٧٩)، ومن طريقه البزار (٤/١٧٥/ح ١٣٣٦).
- يحيى بن سعيد: أخرج حديثه أحمد (١/٢٠٠/ح ١٧٢٣)، وابن المنذر في "الأوسط" (٥/٢١٦/ح ٢٦٧٦)، والمزي في "تهديب الكمال" (٩/١١٨).
- عثمان بن عمرو: أخرج حديثه الدارمي (١/٤٥١/ح ١٥٩١).
- عبد الملك بن عمرو: أخرج حديثه أبو يعلى (١٢/١٣٢/ح ٦٧٦٢).
- حجاج بن محمد: أخرج حديثه الدولابي في "الذرية الطاهرة" (ص ٨٠/ح ١٣٤).
- عبدالله بن إدريس: أخرج حديثه واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٤/٦٤٧/ح ١١٧٥) ثمانيتهم - يزيد، ومحمد، وأبو داود، ويحيى، وعثمان، وعبد الملك، وحجاج، وعبدالله - عن شعبة.
- وتابع شعبة:
- العلاء بن صالح: أخرج حديثه البيهقي (٢/٢٠٩/ح ٢٩٥٨)، وفي "السدعات الكبير" (٢/١٤٤/ح ٣٨٠) من طريق محمد بن بشر العبدي عن أبي العلاء.
- الحسن بن عبيدالله: أخرج حديثه الدولابي في "الذرية الطاهرة" (ص ٨٠/ح ١٣٥)، والطبراني (٣/٧٥/ح ٢٧٠٨)، وفي "الدعاء" (ص ٢٣٦/ح ٧٤٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/٢٦٤).
- ثلاثتهم - شعبة، والعلاء، والحسن - عن بُرَيْد بن أبي مرثم، عن أبي الحوراء.
- إلا أن العلاء والحسن زادا في آخره: قال بُرَيْد: فذكرت ذلك لمحمد بن الحنفية؟ فقال: إنه الدعاء الذي كان أبي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته.

وتابع أبا الحوراء:

- عبدالله بن الزبير: أخرج حديثه ابن عساكر في "تاريخه" (١٧٦/١٣).

كلاهما أبو الحوراء، وعبدالله- عن الحسن بن علي بن عبد الله بن رسول الله ﷺ... الحديث ليس فيه ذكر القنوت ولا الوتر.

بيان أحوال الرواة:

رواة الطريق الأول للوجه الأول:

١- محمد بن رافع بن أبي زيد - واسمه: سابور - القشيري مولاهم، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته.

٢- يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولاهم، الكوفي، أبو زكريا، مات سنة ثلاث ومائتين. (ع)

روى عن ومسعر، ويونس بن أبي إسحاق، وإسرائيل.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ومحمد بن رافع.

وقال علي بن المديني: يرحم الله تعالى يحيى بن آدم أي علم كان عنده وجعل يطريه.

ووثقه ان معين، والنسائي، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبه، وابن سعد، والعجلي وزاد:

كان ثبتاً في الحديث، ويحيى بن أبي شيبه وزاد: صدوق ثبت حجة ما لم يخالف من هو

فوقه مثل وكيع، وذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد: كان متقناً يتفقه.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٨/٩)، طبقات ابن سعد (٤٠٢/٦)، التاريخ الكبير (٢٦١/٨)،

الثقات (٢٥٢/٩)، تهذيب الكمال (١٨٨/٣١)، الكاشف (٣٦٠/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٤/١١)، تقريب

التهذيب (٧٤٩٦ت).

٣- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف، الكوفي، مات سنة

مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها. (ع)

روى عن جده، ومنصور بن المعتمر، وآدم بن علي.

وعنه: محمد بن كثير، ويزيد بن زريع، يحيى بن آدم.

قال ابن مهدي عن عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة في القرآن.

وقال أحمد بن حنبل: كان شيخاً ثقة وجعل يتعجب من حفظه.

ووثقه أبو حاتم وزاد: صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق، والعجلي، ويعقوب بن شيبه وزاد: صدوق وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال يعقوب بن شيبه أيضاً: صالح الحديث وفي حديثه لين.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال أحمد: كان يحيى - يعني القطان - يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات، قال: روى عنه مناكير.

وضعه على بن المديني، وابن حزم.

وقال ابن مهدي: لص يسرق الحديث.

وقال ابن حجر: ثقة، تكلم فيه بلا حجة.

ترجمته في: المرح والتعديل (٢/٣٣٠)، طبقات ابن سعد (٦/٣٧٤)، التاريخ الكبير (٢/٥٦)، الثقات (٦/٧٩)، تهذيب الكمال (٢/٥١٥)، الكاشف (١/٢٤١)، تهذيب التهذيب (١/٢٢٩)، تقريب التهذيب (٤٠١).

٤- أبو إسحاق، هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي، ثقةٌ مكثرٌ عابدٌ، اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته.

٥- بُرَيْد بن أبي مریم - واسمه: مالك - ابن ربيعة السلولي، البصري، مات سنة أربع وأربعين ومائة. (بخ ٤)

روى عن أنس رضي الله عنه، وابن الحنفية، وأبي الحوراء.

وعنه: شعبة، والعلاء بن صالح، وأبي إسحاق.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الدارقطني: على شرط الصحيح.

وقال أبو حاتم: صالح.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٢٦/٢)، التاريخ الكبير (١٤٠/٢)، الثقات (٨٢/٤)، تهذيب الكمال (٥٢/٤)، الكاشف (٢٦٥/١)، تهذيب التهذيب (٣٧٨/١)، تقريب التهذيب (٦٥٩).

٦- أبو الحوراء، هو: ربيعة بن شيبان السعدي، البصري. (٤)

روى عن الحسن بن علي لب.

وعنه: عبد الملك بن ميسرة، وثابت بن عمارة، بُرَيْد بن أبي مریم.

وثقه النسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٧٤/٣)، التاريخ الكبير (٢٨٢/٣)، الثقات (٢٢٩/٤)، تهذيب الكمال

(١١٧/٩)، الكاشف (٣٩٣/١)، تهذيب التهذيب (٢٢١/٣)، تقريب التهذيب (١٩٠٧).

رواة الطريق الثاني للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدمت ترجمته.

٢- زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، الطوسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته.

٣- وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي، ثقة، حافظ، عابد، تقدمت ترجمته.

٤- يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي، أبو إسرائيل، الكوفي، مات سنة اثنتين وخمسين

ومائة. (م ٤)

روى عن أنس رضي الله عنه، ومجاهد، وُبرَيْد.

وعنه: ابنه إسرائيل، وعيسى، ووكيع.

وثقه ابن معين، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن عدي: له أحاديث حسان، وروى عنه الناس، وحديث أهل الكوفة عامته

تدور على ذلك البيت.

وقال الساجي، وأبو حاتم: صدوق، زاد أبو حاتم: إلا أنه لا يحتاج بحديثه.

وقال العجلي: جازئ الحديث.

وقال ابن مهدي، وابن معين أيضاً، والنسائي: ليس به بأس.

وقال أبو أحمد الحاكم: ربما وهم في روايته.

وقال يحيى القطان: كانت فيه غفلة شديدة.

وقال أحمد: حديثه مضطرب.

وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن يونس، فقال: كذا وكذا.

وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٤٣/٩)، طبقات ابن سعد (٣٦٣/٦)، التاريخ الكبير (٤٠٨/٨)، الثقات (٦٥٠/٧)، تهذيب الكمال (٤٨٨/٣٢)، الكاشف (٤٠٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨١/١١)، تقريب التهذيب (٧٨٩٩).

رواة الطريق الثالث للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- عبدالله بن موسى بن باذام العبسي، أبو محمد، الكوفي، مات سنة ثلاث عشر

ومائتين (ع).

روى عن هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسرائيل.

وعنه: البخاري، والدارمي، ويوسف القطان.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم وزاد: صدوق حسن الحديث، والعجلي، وابن عدي، وابن سعد وزاد: كان صدوقاً إن شاء الله تعالى كثير الحديث حسن الهيئة وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة وضعف بذلك عند كثير من الناس، وعثمان بن أبي شيبة وزاد: صدوق وكان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال معاوية بن صالح: سألت ابن معين عنه، فقال: أكتب عنه.

وقال الساجي: صدوق كان يفرط في التشيع.

وقال أبو داود: كان محترقاً شيعياً جاز حديثه.

وقال أحمد: روى مناكير، وقد رأيت بمكة فاعرضت عنه، وقد سمعت منه قديماً.

قال الميموني: ذكر عند أحمد عبدالله بن موسى فرأيتة كالمنكر له، وقال: كان صاحب تخليط وحدث بأحاديث سوء، قيل له فابن فضيل؟ قال: كان أستر منه وأما هو فأخرج تلك الأحاديث الردية.

وقال يعقوب بن سفيان: منكر الحديث.

وقال أبو مسلم البغدادي: كان من المتروكين.

وقال ابن حجر: ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري.

ترجمته في: المرح والتعديل (٣٣٤/٥)، طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦)، التاريخ الكبير (٤٠١/٥)، الثقات (١٥٢/٧)، تهذيب الكمال (١٦٤/١٩)، الكاشف (٦٨٧/١)، تهذيب التهذيب (٤٦/٧)، تقريب التهذيب (ت٤٣٤٥).

- ٢- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، تقدمت ترجمته.
- ٣- أبو إسحاق، هو: عمرو بن عبدالله بن عبيد السبيعي، ثقةٌ مكثراً عابداً، اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الأول للوجه الثاني:

- ١- بُنْدَار هو: محمد بن بشار البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، ثقةٌ، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، تقدمت ترجمته.
- ٣- شعبة بن الحجاج العتكي، الواسطي، ثقةٌ، حافظٌ، متقنٌ، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- يزيد بن زُرَيْع العيشي، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني:

- ١- أبو موسى، هو محمد بن المثني بن عبيد العتري، ثقةٌ ثبتٌ، وكان هو وبنْدَار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة، تقدمت ترجمته.
- ٢- محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، ثقةٌ، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، تقدمت ترجمته.

الرواة الذين تابعوا أبا إسحاق، ويونس:

- ١- الحسن بن عُمارة البحلي مولاهم، أبو محمد، الكوفي، قاضي بغداد، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. (خت ت ق)

روى عن ابن أبي مليكة، والحكم بن عتيبة، وُبرِّيد.

وعنه: عبدالرزاق، وجرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد.

قال الطيالسي: قال شعبة: ائت جرير بن حازم فقل له لا يحل لك أن تروي عن الحسن بن عماره فإنه يكذب.

قال أبو داود: فقلت لشعبة ما علامة ذلك؟ قال: روى عن الحكم أشياء فلم نجد لها أصلاً.

وضعه ابن معين، وابن سعد، وابن عدي، والساجي وزاد: متروك أجمع أهل الحديث على ترك حديثه.

وقال ابن معين أيضاً، وجزرة: لا يكتب حديثه.

وقال مرةً ليس حديثه بشيء.

وقال النسائي أيضاً: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

وقال البزار: لا يحتج أهل العلم بحديثه إذا انفرد.

وقال الجوزجاني: ساقط.

وقال ابن حبان: كان بلية الحسن بن عماره التدليس عن الثقات ما وضع عليهم

الضعفاء، كان يسمع من موسى بن مطير وأبي العطف وإبان بن أبي عياش واضراهم

ثم يسقط أسماءهم، ويرويها عن مشايخه الثقات، فالتزقت به تلك الموضوعات.

وقال أحمد: كان منكر الحديث، وأحاديثه موضوعة، لا يكتب حديثه.

وقال مرةً: ليس بشيء.

وقال أحمد، وأبو حاتم، ومسلم، والنسائي، والدارقطني، ويعقوب بن شيبه، وعمرو

بن علي: متروك الحديث، زاد عمرو: رجل صالح صدوق كثير الوهم والخطأ.

وقال السهيلي: ضعيف بإجماع منهم.

وقال ابن المديني: كان يضع.

وقال ابن حجر: متروك.

ترجمته في: الخرج والتعديل (٢٧/٣)، طبقات ابن سعد (٣٦٨/٦)، التاريخ الكبير (٣٠٣/٢)،

المجروحين (٢٢٩/١)، الكامل في الضعفاء (٢٨٣/٢)، تهذيب الكمال (٢٦٥/٦)، الكاشف (٣٢٨/١)، تهذيب

التهذيب (٥٣١/٢)، تقريب التهذيب (١٢٦٤).

٢- العلاء بن صالح التيمي أو الأسدي، الكوفي. (د ت س)

روى عن عدي بن ثابت، والحكم بن عتيبة، وُبريد.

وعنه: عبدالله بن نمير، وعبيدالله بن موسى، وأبو أحمد الزبيري.

وثقه ابن معين، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابن نمير، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين أيضاً، وأبو حاتم: لا بأس به.

وقال يعقوب بن شيبة: مشهور.

وقال ابن خزيمة: شيخ

وقال ابن المديني: روى أحاديث مناكير.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

ترجمته في: المرح والتعديل (٣٥٦/٦)، التاريخ الكبير (٥١٣/٦)، الثقات (٢٦٨/٧) و (٥٠٢/٨)، تهذيب الكمال (٥١١/٢٢)، الكاشف (١٠٤/٢)، تهذيب التهذيب (١٦٤/٨)، تقريب التهذيب (٥٢٤٢).

٣- محمد بن قيس بن الربيع الأسدي، الكوفي.

قال ابن المديني: عن أبيه وضعوا في كتاب قيس بن الربيع حديث أبي القاسم إسماعيل

بن كثير عن عاصم بن لقيط في الوضوء، ولم يسمع من إسماعيل بن كثير شيئاً، وإنما أهلكه ابن له، قلب عليه شيئاً من حديثه.

وقال ابن نمير: كان له ابن هو آفته.

وقال أبو داود: وإنما أتى قيس من قبل ابنه، كان يأخذ حديث الناس فيجعله في كتب أبيه، ولا يعرف الشيخ ذلك.

وقال أحمد: كان ابن قيس يأخذ حديث مسعر وسفيان الثوري عن المتقدمين فيجعلها في حديث أبيه، وهو لا يعلم.

وقال ابن حجر: هو الذي أفسد حديث أبيه.

وقال ابن حجر أيضاً: ولم أقف لمحمد بن قيس على ترجمة إلا هذا القدر الذي ذكرته.

ترجمته في: لسان الميزان (٣٥٠/٥).

٤- أبو مريم، هو: عبدالغفار بن القاسم بن قيس بن قهد، أبو مريم، الغفار، الكوفي، وهو

ابن عم يحيى بن سعيد الأنصاري.

روى عن عطاء، وعدى بن ثابت، ونافع.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وشعبة، محمد بن الصلت.

قال ابن المديني: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يثني على أبي مريم، ويطريه، وتجاوز الحد في مدحه، حتى قال: لو انتشر علم أبي مريم وخرج حديثه لم يحتج الناس إلى شعبة وابن سعيد حيث مال هذا الميل الشديد إنما كان لإفراطه في التشيع.

وقال ابن عدي: ولعبد الغفار بن القاسم أحاديث صالحة، وفي حديثه ما لا يتابع عليه، وكان غالباً في التشيع، وقد روى عنه شعبة حديثين، ويكتب حديثه مع ضعفه.

وقال أحمد، وابن معين: ليس بثقة، زاد أحمد: كان يحدث ببلايا في عثمان رضي الله عنه، وعامة حديثه بواطيل.

وقال أبو زرعة: لين.

وقال ابن معين أيضاً: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث، كان من رؤساء الشيعة، وكان شعبة حسن الرأي فيه، لا يكتب حديثه.

وقال علي بن المديني: كان يضع الحديث.

قلت: الراوي ضعيف جداً.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٣/٦)، الكامل في الضعفاء (٣٢٧/٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/١٠٠)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣٧٩/٤)، لسان الميزان (٤٢/٤).

٥- ابن أبي ليلى، هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن،

الكوفي، مات سنة ثمان وأربعين ومائة (٤).

روى عن الشعبي، ونافع، وبريد.

وعنه: ابنه عمران، وشعبة، ووكيع.

قال يعقوب بن سفيان: ثقة عدل، في حديثه بعض المقال، لين الحديث عندهم.

وقال العجلي: كان فقيهاً، صاحب سنة، صدوقاً، جازز الحديث.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيء الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال أحمد أيضاً: كان سيء الحفظ، مضطرب الحديث، كان فقهه بن أبي ليلى أحب

إلينا من حديثه.

وقال أيضاً: ضعيف وفي عطاء أكثر خطأ.

وقال شعبة: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من أبي ليلي.

وقال شعبة أيضاً: أفادني ابن أبي ليلي أحاديث فإذا هي مقلوبة.

وقال ابن حبان: كان فاحش الخطأ، رديء الحفظ، فكثرت المناكير في روايته، تركه أحمد ويحيى.

وقال الدارقطني: كان رديء الحفظ، كثير الوهم.

وقال ابن المديني: كان سيء الحفظ، واهي الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة.

وقال الساجي: كان سيء الحفظ، لا يعتمد الكذب، فكان يمدح في قضائه، فأما في الحديث فلم يكن حجة.

وقال ابن خزيمة: ليس بالحافظ، وأن كان فقيهاً عالماً.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعفه.

وقال ابن معين: ليس بذلك.

وقال أبو زرعة، والنسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن جرير الطبري: لا يحتج به.

وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جداً.

ترجمته في: المرح والتعديل (٣٢٢/٧)، التاريخ الكبير (١٦٢/١)، المرحوحين (٢٤٣/٢)، الكامل في الضعفاء (١٨٣/٦)، تهذيب الكمال (٦٢٢/٢٥)، الكاشف (١٩٣/٢)، تهذيب التهذيب (٢٦٨/٩)، تقريب التهذيب (٦٠٨١).

الرواة الذين تابعوا شعبة:

١- العلاء بن صالح التيمي أو الأسدي، الكوفي، صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته.

٢- الحسن بن عبدالله بن عروة النخعي، أبو عروة، الكوفي، مات سنة تسع وثلاثين ومائة وقيل بعدها بثلاث. (م ٤)

روى عن أبي وائل، والشعبي، وبريد.

وعنه: شعبة، والسفيانان.

وثقة ابن معين وزاد: صالح، وأبو حاتم، والقطان، وابن سعد، والعجلي، وابن حبان في "الثقات".

وقال الساجي: صدوق.

وقال البخاري: لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله لأن عامة حديثه مضطرب. وضعفه الدارقطني بالنسبة للأعمش، فقال بعد أن ذكر حديثاً للحسن: خالفه فيه الأعمش، الحسن ليس بالقوي، ولا يقاس بالأعمش. وقال ابن حجر: ثقة، فاضل.

ترجمته في: المرح والتعديل (٢٣/٣)، طبقات ابن سعد (٣٤٨/٦)، التاريخ الكبير (٢٩٧/٢)، الثقات (١٦٠/٦)، اللعل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٠٤/٢)، تهذيب الكمال (١٩٩/٦)، الكاشف (٣٢٧/١)، تهذيب التهذيب (٢٥٤/٢)، تقريب التهذيب (ت ١٢٥٤).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على بُرَيْد بن أبي مرثم يظهر لي رجحان الوجه الثاني - وهو رواية شعبة، والعلاء، والحسن - عن بُرَيْد بن أبي مرثم، عن أبي الخوراء قال: سألت الحسن ابن علي رضي الله عنهما علام تذكر من رسول الله ﷺ؟ فقال: كان يعلمنا هذا الدعاء "اللهم اهديني فيمن هديت...." ولم يذكر القنوت ولا الوتر-، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه رواه شعبة بن الحجاج وهو أثبت من رواه على الوجه الأول، وقد تابعه الحسن بن عبيد الله وهو ثقة فاضل، والعلاء بن صالح وهو صدوق له أوهام.

وخالفهم أبو إسحاق، وابنه يونس، والحسن بن عمارة، ومحمد بن قيس، وعبد الغفار بن القاسم، وابن أبي ليلى، وجميعهم دون شعبة.

وأما رواية شعبة لهذا الوجه فهي من رواية عمرو بن مرزوق وهو ثقة فاضل له أوهام، وروايته شاذة لمخالفته رواية الجماعة عن شعبة ممن هم أوثق منه كيجي بن سعيد، والطيالسي، وغيرهما.

وأما رواية العلاء بن صالح فهي من رواية أبي أحمد الزبيري عنه، وهو ثقة له أوهام، وخالفه محمد بن بشر العبدي وهو ثقة حافظ، وكلاهما من الكوفة، وقد قال أبو داود

في محمد بن بشر: هو أحفظ من كان بالكوفة^(١).

وأما متابعة عبدالملك بن ميسرة ثبريد ففي إسناده محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال البرقاني: لم أزل اسمع انه مقدوح فيه، وقال فيه عبدالله بن أحمد: كذاب^(٢)، وفيه الربيع ابن سهل قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وضعفه أبو داود والدارقطني^(٣).

وأما متابعة عائشة رضي الله عنها لأبي الحوراء ففي إسناده ابن أبي فديك قال فيه أحمد: لا يبالي أي شيء روى^(٤)، وفيه سليمان بن يزيد الكعبي قال أبو حاتم فيه: منكر الحديث ليس بقوي^(٥)، وفيه اختلاف على إسماعيل بن إبراهيم وموسى بن عقبة^(٦).

وأما متابعة عبدالله بن علي بن الحسين لأبي الحوراء ففيها انقطاع فعبدالله لم يلق الحسن^(٧)، وحكم عليها الحافظ بالشذوذ^(٨).

٢- أن ابن خزيمة رجع هذا الوجه.

وقد نقل ابن المنذر في "الأوسط"^(٩) كلام ابن خزيمة ولم يتعبه.

٣- ترجيح عدد من الأئمة لهذا الوجه، منهم:

- ابن حبان، فقال في زيادة الوتر والصحح: تفرد بها أبو إسحاق عن ثبريد بن أبي مرجم، وتبعه ابنه يونس وإسرائيل، ورواه شعبة وهو أحفظ من مائتين مثل أبي إسحاق

(١) تهذيب التهذيب (٦٤/٩).

(٢) تذكرة الحفاظ (٦٦١/٢).

(٣) تهجيل المنفعة (ص ١٢٤).

(٤) سوالات أبي داود (ص ٢٢٦).

(٥) الجرح والتعديل (١٤٩/٤).

(٦) ينظر: الأوسط للطبراني (١٦٩/٤)، ونتائج الأفكار لابن حجر (١٤٧/٢).

(٧) ينظر تهذيب التهذيب (٢٨٤/٥).

(٨) ينظر نتائج الأفكار (١٤٦/٢).

(٩) (٢١٧/٥).

وابنيه، فلم يذكر فيه القنوت ولا الوتر، وإنما قال كان يعلمنا هذا الدعاء^(١).

قال الحافظ في "التلخيص الحبير": ويؤيد ما ذهب إليه ابن حبان أن الدولابي رواه في "الذرية الطاهرة" له، والطبراني في "الكبير" من طريق الحسن بن عبيدالله، عن بُرَيْد بن أبي مریم، عن أبي الحوراء به، وقال فيه: وكلمات علمنيهن فذكرهن، قال بُرَيْد: فدخلت على محمد بن علي في الشعب، فحدثته، فقال: صدق أبو الحوراء، هن كلمات علمناهن نقولهن في القنوت، وقد رواه البيهقي من طرق، قال في بعضها: قال بُرَيْد بن أبي مریم: فذكرت ذلك لابن الحنفية، فقال: إنه للدعاء الذي كان أبي يدعو به في صلاة الفجر^(٢).

- البزار، فقال: وقد رواه شعبة عن بُرَيْد عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، وزاد فيه أبو إسحاق عن بُرَيْد بن أبي مریم، عن أبي الحوراء، عن الحسن، علمني رسول الله أن أقول في قنوت الوتر، ولم يقل شعبة في قنوت الوتر، فلذلك كتبناه^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح.

(١) التلخيص الحبير (١/٢٤٧).

(٢) التلخيص الحبير (١/٢٤٧-٢٤٨).

(٣) مسند البزار (٤/١٧٧).

الحديث الرابع والأربعون:

قال ابن خزيمة^(١):

وقد روى العلاء بن صالح - شيخ من أهل الكوفة - صلواته، عن زُبَيْدٍ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى: أنه سأله عن القنوت في الوتر، فقال: حدثنا البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سنة ماضية.

حدثناه محمد بن العلاء بن كُرَيْبٍ، أخبرنا محمد بن بشر، أخبرنا العلاء بن صالح. وهذا الشيخ: العلاء بن صالح وَهَمَّ في هذه اللفظة، في قوله: (في الوتر)، وإنما هو (في الفجر)، لا في الوتر، فلعله اتمحى من كتابه ما بين الفاء والجيم فصارت الفاء شبيهة السواو، والجيم ربما كانت صغيرة تشبه التاء، فلعله لما رأى أهل بلده يقتنون في الوتر، وعلمواؤهم لا يقتنون في الفجر، توهم أن خير البراء رضي الله عنه إنما هو من القنوت في الوتر. أخبرنا سَلْمُ بن جُنَادَةَ، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن زُبَيْدِ اليمامي^(٢)، قال: سألت عبد الرحمن بن أبي ليلى عن القنوت في الفجر، فقال: سنة ماضية.

فسفيان الثوري أحفظ من مائتين مثل العلاء بن صالح، فَحَبَّرَ أن سؤالَ زُبَيْدِ ابن أبي ليلى إنما كان عن القنوت في الفجر لا في الوتر، فأعلمه أنه سنة ماضية، ولم يذكر أيضاً البراء رضي الله عنه.

وقد روى الثوري، وشعبة - هما إماما أهل زمانهما في الحديث -، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الفجر. حدثناه سَلْمُ بن جُنَادَةَ، حدثنا وكيع، عن سفيان، وشعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الفجر.

حدثنا بندار، حدثنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت ابن أبي ليلى، حدثني البراء بن عازب رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في المغرب والصبح. أخبرنا أحمد بن عتبة، حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، أنبأه قال:

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٤٦٦/١-ح/١٠٩٧-١٠٩٩).

(٢) كذا في المخطوط والمطبوع، وسيأتي أنه: اليمامي.

سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصباح والمغرب.

فهذا هو الصحيح عن البراء بن عازب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، لا على ما رواه العلاء بن صالح.

وأعلى خبر يحفظ في القنوت في الوتر: عن أبي بن كعب رضي الله عنه في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً، أنهم كانوا يقنتون بعد النصف - يعني من رمضان -.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث ابن أبي ليلى، واختلف عليه، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواية العلاء بن صالح، عن زبيد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: أنه سأله عن القنوت في الوتر، فقال: حدثنا البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سنة ماضية.

الوجه الثاني: رواية سفيان، عن زبيد، قال: سألت عبدالرحمن بن أبي ليلى عن القنوت في الفجر، فقال: سنة ماضية، ولم يذكر فيه البراء رضي الله عنه.

الوجه الثالث: رواية سفيان، وشعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الفجر.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا، والسراج في "مسنده" (ص ٤٠٨/ح ١٣٣٣)، عن محمد بن العلاء بن كريب، أخبرنا محمد بن بشر، أخبرنا العلاء بن صالح، به.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن سلم بن جنادة.

وتابع سلمًا:

- ابن أبي شيبة: كما في "مصنفه" (٢/١٠٤/ح ٧٠٠).

كلاهما - سلم، وابن أبي شيبة - عن وكيع.

وتابع وكيعاً:

- عبدالرحمن بن مهدي: أخرج حديثه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (١/٣٦٤/ح٦٢٩).
- كلاهما- وكيع، وعبدالرحمن- عن سفيان.

وتابع سفيان:

- شريك: أخرج حديثه ابن أبي شيبه (٢/١٠٤/ح٧٠٠)، وابن جرير في "تهذيب الآثار" (١/٣٦٥/ح٦٣٠).
- شعبة: أخرج حديثه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (١/٣٦٤/ح٦٢٩).
- ثلاثتهم- سفيان، وشريك، وشعبة- عن زَيْد اليامي، به.

الوجه الثالث:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن سلم بن جنادة أيضاً.

وتابع سلماً:

- أحمد بن حنبل: كما في "مسنده" (٤/٣٠٠/ح١٨٦٨٣).
- كلاهما- سلم، وأحمد- عن وكيع.

وتابع وكيعاً في روايته عن الثوري:

- عبدالرزاق: كما في "مصنفه" (٣/١١٣)، ومن طريقه ابن سعد في "الطبقات" (١/٢٤٢).

- ابن نمير: أخرج حديثه مسلم (١/٤٠٧/ح٦٧٨).

- عبدالرحمن بن مهدي: أخرج حديثه السراج في "مسنده" (ص٤٠٨/ح١٣٣٠).

- الفضل بن دكين: أخرج حديثه السراج في "مسنده" (ص٤٠٨/ح١٣٣٠).

خمسهم- وكيع، وعبدالرزاق، وابن نمير، وابن مهدي، والفضل- عن سفيان.

وتابع وكيعاً في روايته عن شعبة:

- عبدالرحمن بن مهدي: أخرج حديثه ابن حبان (٥/٣١٨/ح١٩٨٠).
- يزيد بن زُرَيْع: أخرج حديثه ابن فآخر الأصبهاني في "مجلس ابن

فاخر" (ص ٤٤٤/ح ٥٧٦).

ثلاثتهم - وكيع، وابن مهدي، ويزيد- عن شعبة.

كلاهما - الثوري، وشعبة- عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الفجر، زاد ابن عمير: والمغرب.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً ههنا عن بُندار.

وتابع بُنداراً:

- محمد بن المثني: أخرج حديثه مسلم (٤٠٧/١/ح ٦٧٨).

- قتيبة بن سعيد: أخرج حديثه الترمذي (٢٠١/٢/ح ٤٠١).

- عبدالله بن سليمان: أخرج حديثه الدارقطني (٣٧/٢/ح ٣).

أربعتهم - بُندار، ومحمد، وقتيبة، وعبدالله- عن محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت ابن أبي ليلى، حدثني البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في المغرب والصبح.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً ههنا عن أحمد بن عبدة.

وتابع أحمد:

- يونس بن حبيب: كما في "مسند الطيالسي" (١٠٠/١/ح ٧٣٧)، ومن طريقه البيهقي (١٩٨/٢/ح ٢٩١٢).

كلاهما - أحمد، ويونس- عن أبي داود.

وتابع أبو داود:

- يزيد بن هارون: أخرج حديثه السراج في "مسنده" (ص ٤٠٧/ح ١٣٣٠).

- عبدالرحمن بن مهدي: أخرج حديثه السراج في "مسنده" (ص ٤٠٧/ح ١٣٣٠).

- علي بن الجعد: أخرج حديثه البيهقي (٢٠٥/٢/ح ٢٩٤٠).

أربعتهم - أبو داود، ويزيد، وابن مهدي، وعلي- عن شعبة، عن عمرو بن مرة، أنبأه قال: سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في

الصباح والمغرب.

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

- ١- محمد بن العلاء بن كُرَيْبِ الهَمْدَانِي، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته.
- ٢- محمد بن بشر العبدي، ثقةٌ، حافظٌ، تقدمت ترجمته.
- ٣- العلاء بن صالح التيمي أو الأسدي، الكوفي، صدوقٌ له أوهام، تقدمت ترجمته.
- ٤- زَيْدٌ -موحدة مصغر- ابن الحارث بن عبدالكريم الياضي، ويقال: الأياضي، أبو عبدالرحمن، الكوفي، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة أو بعدها. (ع)

روى عن أبي وائل، وابن أبي ليلى.

وعنه: شعبة، والثوري، والعلاء.

قال القطان: ثبت.

ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، ويعقوب بن سفيان وزاد: ثقة خيار إلا أنه كان يميل إلى التشيع، والعجلي وزاد: ثبت في الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقةٌ، ثبتٌ، عابدٌ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٢٣/٣)، طبقات ابن سعد (٣٠٩/٦)، التاريخ الكبير (٤٥٠/٣)، الثقات (٣٤١/٦)، تهذيب الكمال (٢٨٩/٩)، الكاشف (٤٠١/١)، تهذيب التهذيب (٣٦٨/٣)، تقريب التهذيب (ت ١٩٨٩).

٥- عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، ثقة، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- سَلْمُ بن جُنَادَةَ بن سَلْمِ السَّوَّائِي، ثقةٌ ربما خالف، تقدمت ترجمته.
- ٢- وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤَاسِي، ثقةٌ، حافظٌ، عابدٌ، تقدمت ترجمته.
- ٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمامٌ، حجةٌ، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الأول للوجه الثالث ممن لم يتقدم:

- ١- شعبة بن الحجاج العتكي، الواسطي، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت ترجمته.
- ٢- عمرو بن مُرّة بن عبد الله الجملي، ثقة، عابد، كان لا يدلس، ورُمي بالإرجاء، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثاني للوجه الثالث:

- ١- بُندار، هو: محمد بن بشار البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثالث للوجه الثالث:

- ١- أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، ثقة، رمي بالنصب، تقدمت ترجمته.
- ٢- أبو داود، هو: سليمان بن داود الطيالسي، ثقة، حافظ، غلط في أحاديث، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على ابن أبي ليلى يظهر لي رجحان الوجه الثالث - وهو رواية سفيان، وشعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قنت في الفجر-، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا الوجه رواه عمرو بن مرة وهو ثقة، وخالفه زُبيد الياامي وهو ثقة إلا أنه اختلف عليه على وجهين، أرجحهما الوجه الثاني، لكن لم يذكر فيه البراء رضي الله عنه، وقد جاء ذكره عند مسلم كما تقدم.

٢- إخراج مسلم لهذا الوجه.

٣- ترجيح ابن خزيمة لهذا الوجه كما تقدم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح أخرجه مسلم كما تقدم.

المبحث الثاني

إعلال المتن بسبب الإدراج أو مخالفة الراوي لمتنقى روايته المرفوعة

الحديث الخامس والأربعون:

قال ابن خزيمة^(١):

أخبرنا أبو كُرَيْبٍ، وعبدالله بن سعيد الأشج، قالوا: أنبأنا أبو خالد.

وحدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا ابن فضيل، ح

وحدثنا سلم بن جُنادة، أخبرنا وكيع، عن سفيان، كلهم عن يحيى بن سعيد، قال:

سمعت القاسم بن محمد يقول: حدثنا عبدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: إن من السنة في الصلاة أن تضحك رجلك اليسرى وتنصب اليمنى إذا جلست في الصلاة.

أخبرنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، أخبرنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، عن أبيه رضي الله عنه قال: "من سنة الصلاة أن تضحك رجلك اليسرى وتنصب اليمنى".

قال: وكان النبي ﷺ إذا جلس في الصلاة أضحك اليسرى ونصب اليمنى.

قال أبو بكر: هذه الزيادة التي في خبر ابن عيينة لا أحسبها محفوظة، أعني قوله: وكان

النبي ﷺ إذا جلس في الصلاة أضحك اليسرى ونصب اليمنى.

تحريج الحديث.

روى هذا الحديث يحيى بن سعيد، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رواية أبي خالد، وابن فضيل، والثوري، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم

ابن محمد، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن أبيه رضي الله عنه قال: "من سنة

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٣٠٠/١-٦٧٨-٦٧).

الصلاة أن تضجع رجلك اليسرى وتنصب اليمنى".

الوجه الثاني: رواية سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنه قال: "من سنة الصلاة...." بزيادة (قال: وكان النبي ﷺ إذا جلس في الصلاة أضجع اليسرى ونصب اليمنى).

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن أبي كُرَيْب، وعبدالله بن سعيد الأشج، كلاهما عن أبي خالد.

كما أخرجه ابن خزيمة أيضاً عن هارون بن إسحاق.

وتابع هارون:

- ابن أبي شيبه: كما في مصنفه (٢٤٥/١-ح/٢٩٢٨).

كلاهما - هارون، وابن أبي شيبه - عن ابن فضَّيل.

وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن سلَم بن جُنادة، عن وكيع، عن سفيان الثوري.

وتابع أبا خالد، وابن فضَّيل، والثوري:

- جعفر بن عون: أخرج حديثه ابن عفاان في "الأمالي والقراءة" (ص ٢٨/ح ٩)، والبيهقي (٢/١٢٩/ح ٢٦٠٦).

- عبد الوهاب الثقفي: أخرج حديثه أبو داود (١/٢٥٢/ح ٩٥٩)، والدارقطني في "سننه" (١/٣٤٩/ح ٢).

- جرير بن عبد الحميد: أخرج حديثه أبو داود (١/٢٥٢/ح ٩٦٠).

- حماد بن زيد: أشار أبو داود إلى روايته (١/٢٥٢/ح ٩٥٨).

- الليث: أخرج حديثه النسائي (٢/٢٣٥/ح ١١٥٧)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٩/٢٤٨).

- عمرو بن الحارث: أخرج حديثه النسائي (٢/٢٣٦/ح ١١٥٨).

- يزيد بن هارون: أخرج حديثه ابن المنذر في "الأوسط" (٣/١٩١/ح٤٣٨).
 - يحيى بن سعيد الأموي: أخرج حديثه المخالملي في "الأمالي" (ص٢٧٦/ح٢٧٨).
 - حماد بن أسامة: أخرج حديثه ابن أبي شيبه (١/٢٤٥/ح٢٩٢٨).
 - محمد بن عجلان: أخرج حديثه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥/٢٢٢/٤٥٦٤).
- جميعهم الثلاثة عشر - أبو خالد، وابن فضَّيل، والثوري، وجعفر، وعبد الوهاب، وجريز، وحماد، والليث، وعمرو، ويزيد، ويحيى الأموي، وحماد بن أسامة ومحمد بن عجلان - عن يحيى بن سعيد^(١)، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: "من سنة الصلاة أن تضحج رجلك اليسرى وتنصب اليمنى".

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، أخبرنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، عن أبيه عليه السلام، بالزيادة المذكورة سابقاً.

بيان أحوال الرواة:

رواة الطريق الأول للوجه الأول:

- ١- أبو كُرَيْب، هو: محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمداني، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته.
- ٢- عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، الأشج، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٣- أبو خالد، هو: سليمان بن حيان الأزدي، الأحمر، صدوق يخطئ، تقدمت ترجمته.
- ٤- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أبو سعيد، المدني، القاضي، مات سنة أربع وأربعين ومائة أو بعدها. (ع)

(١) وأشار الدارقطني في العلل (١٣/١١١/٢٩٠١): إلى رواية هُنَيْم، وعثر، وعبدالوارث، والدروردي، وعلي بن مسهر، وعبدالعزيز بن الماجشون، ويحيى القطان، ومروان بن معاوية، وأبي حمزة السكري، وعلي بن عاصم. ولم أقف على مروياتهم، هل زاد أحد منهم الزيادة المختلف فيها أم لا؟

روى عن أنس رضي الله عنه، وابن المسيب، والقاسم بن محمد.

وعنه: مالك، والقطان، وأبو خالد الأحمر.

وقال سعيد بن عبد الرحمن الجمحي: ما رأيت أقرب شبهاً بالزهري من يحيى بن سعيد ولولاهما لذهب كثير من السنن.

وعده الثوري في الحفاظ، وابن عيينة في محدثي الحجاز الذين يجيئون بالحديث على وجهه.

وقال عبدالله بشر الطالقاني عن أحمد: يحيى بن سعيد أثبت الناس.

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، وابن سعد وزاد: كان كثير الحديث حجةً ثبتاً، وابن المديني، والعجلي، والنسائي وزاد: مأمون ثبت، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال القطان: كان يحفظ ويدلس.

وقال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٤٧/٩)، التاريخ الكبير (٢٧٥/٨)، الثقات (٥٢١/٥)، تهذيب الكمال (٣٤٦/٣١)، الكاشف (٣٦٦/٢)، تهذيب التهذيب (١٩٥/١١)، تقريب التهذيب (ت٧٥٥٩).

٥- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، مات سنة ست ومائة (ع).

روى عن عائشة رضي الله عنها، وأبي هريرة رضي الله عنه، وعبدالله بن عبدالله بن عمر.

وعنه: الزهري، وأبو الزناد، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

وقال يحيى بن سعيد: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم.

وقال ابن عون: كان القاسم وابن سيرين ورجاء بن حيوة يجدهون بالحديث على حروفه.

قال الواقدي: ثقة وكان ربيعاً عالماً فقيهاً إماماً ورعاً كثير الحديث، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان من سادات التابعين من أفضل أهل زمانه علماً وأدباً وفقهاً وكان صموتاً.

وقال ابن حجر: ثقةٌ، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٨/٧)، طبقات ابن سعد (١٨٧/٥)، التاريخ الكبير (١٥٧/٧)، الثقات (٣٠٢/٥)، تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٣)، الكاشف (١٣٠/٢)، تهذيب التهذيب (٢٩٩/٨)، تقريب

التهذيب (ت٥٤٨٩).

٦- عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، أبو عبدالرحمن، المدني، مات سنة خمس ومائة. (خ م د ت س)

روى عن أبيه عليه السلام، وأخيه حمزة، وأبي هريرة رضي الله عنه.

وعنه: الزهري، والقاسم بن محمد، وعبدالرحمن بن القاسم.

وثقه وكيع، وأبو زرعة، والنسائي، العجلي، وابن سعد وزاد: قليل الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٩٠/٥)، طبقات ابن سعد (٢٠١/٥)، الثقات (٦/٥)، تهذيب الكمال (١٨٠/١٥)، الكاشف (٥٦٦/١)، تهذيب التهذيب (٢٥٠/٥)، تقريب التهذيب (ت٣٤١٧).

رواة الطريق الثاني للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني، صدوق، تقدمت ترجمته.

٢- ابن فضيل، هو: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، صدوق، عارف، رُمي بالشيعة، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثالث للوجه الأول ممن لم يتقدم:

١- سلم بن جنادة بن سلم السوائي، ثقة ربما خالف، تقدمت ترجمته.

٢- وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي، ثقة، حافظ، عابد، تقدمت ترجمته.

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته.

رواة الوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- سعيد بن عبدالرحمن بن حسان المخزومي، أبو عبيدالله، المكي، مات سنة تسع وأربعين ومائتين. (ت س)

روى عن هشام بن سليمان، وحسين بن زيد، وابن عيينة.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة.

وثقه النسائي، ومسلمة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال النسائي أيضاً: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٢/٤)، الثقات (٢٧٠/٨)، تهذيب الكمال (٥٢٦/١٠)، الكاشف (٤٣٩/١)، تهذيب التهذيب (٤٩/٤)، تقريب التهذيب (ت٢٣٤٨).

٢- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدمت ترجمته.

رواة متابعات الوجه الأول:

١- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، العمري، مات سنة ست أو سبع ومائتين. (ع)

روى عن هشام بن عروة، والأعمش، ويحيى بن سعيد الأنصاري. وعنه: أحمد، وعبد بن حميد، وإسحاق.

قال أبو أحمد الفراء: قال لي أحمد: عليك بجعفر بن عون.

ووثقه ابن معين، وابن قانع، وابن سعد وزاد: كثير الحديث، وذكره ابن حبان وابن شاهين في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال أحمد أيضاً: رجل صالح، ليس به بأس.

وقال ابن حجر: صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٨٥/٢)، طبقات ابن سعد (٣٩٦/٦)، التاريخ الكبير (١٩٧/٢)، الثقات (١٤١/٦)، تهذيب الكمال (٧٠/٥)، الكاشف (٢٩٥/١)، تهذيب التهذيب (٨٦/٢)، تقريب التهذيب (ت٩٤٨).

٢- عبد الوهاب بن عبد الجيد بن الصلت الثقفى، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، تقدمت ترجمته.

٣- جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه، تقدمت ترجمته.

٤- حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريباً ولعله طراً عليه لأنه صح أنه كان يكتب، تقدمت ترجمته.

- ٥- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ثقة، ثبت، فقيه، إمام، مشهور، تقدمت ترجمته.
- ٦- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه حافظ، تقدمت ترجمته.
- ٧- يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت السلمى، ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته.
- ٨- يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، صدوق، يُعرب، تقدمت ترجمته.
- ٩- حماد بن أسامة الكوفي، ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، تقدمت ترجمته.
- ١٠- محمد بن عجلان القرشي مولاهم، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على يحيى بن سعيد يظهر لي رجحان الوجه الأول - وهو رواية أبي خالد، وابن فضال، والثوري، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه قال: "من سنة الصلاة أن تضجع رجلك اليسرى وتنصب اليمنى" - دون الزيادة (وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الصلاة أضجع اليسرى ونصب اليمنى)، وذلك للأسباب الآتية:

- ١- أن هذا الوجه من رواية جملة من الثقات الإثبات عن يحيى بن سعيد وأما الزيادة فقد تفرد بها ابن عيينة.
- ٢- رواية الوجه الأول أكثر عدداً من رواة الوجه الثاني.
- ٣- حكم ابن خزيمة على الزيادة بأنها غير محفوظة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ وقد أخرجه البخاري (١/٢٨٤/ح٧٩٣) من رواية مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه.

الحديث السادس والأربعون:

قال ابن خزيمة^(١):

باب ذكر خير روي في قصة ذي اليدين، أدرج لفظه الزهري في متن الحديث، فتوهم من لم يتبحر العلم، ولم يكتب من الحديث إلا تنقأ أن أبا هريرة رضي الله عنه قال تلك اللفظة التي قالها الزهري في آخر الخبر، وتوهم أيضاً أن هذا الخبر الذي زاد فيه الزهري هذه اللفظة خلاف الأخبار الثابتة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد يوم ذي اليدين بعد ما أتم صلاته .

أخبرنا محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركعتين، فقال له ذو الشمالين -من خزاعة حليف لبني زهرة-: أقصرت الصلاة، أم نسيت يا رسول الله؟ قال: "كلُّ لم يكن" فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس، فقال: "أصدق ذو اليدين"، قالوا: نعم، فأتم ما بقي من صلاته، ولم يسجد سجدي السهو حين يقنه الناس. حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن يوسف، أخبرنا يوسف، أخبرنا الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، بهذه القصة، ولم يذكر أبا هريرة رضي الله عنه، وانتهى حديثه عند قوله: فأتم ما بقي من صلاته.

وحدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ابن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، أو العصر، فسلم في ركعتين، من إحداهما، فقال له ذو الشمالين ابن عبد عمرو ابن نضلة الخزاعي -وهو حليف بني زهرة-: أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لم أنس ولم تقصر"، قال ذو الشمالين: قد كان بعض ذلك، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال: "أصدق ذو اليدين"، قالوا: نعم يا رسول الله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتم الصلاة، ولم يحدثني أحد منهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدتين وهو جالس في تلك

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٤٤١/١-ح/١٠٤٠-١٠٥١).

الصلاة، وذلك فيما نرى - والله أعلم - من أجل أن الناس يقنوا رسول الله ﷺ حتى استيقن.

حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا أبو سعيد الجعفي، حدثني ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر أو العصر. قال محمد بن يحيى بمثل حديث أبي صالح، غير أنه لم يذكر كلام الزهري في آخر الحديث.

حدثنا محمد، أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن، أخبرنا الوليد بن مسلم، أخبرنا عبد الرحمن ابن عمرو، قال: سألت الزهري عن رجل سها في صلاته فتكلم، فقال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة، وعبيد الله بن عبد الله، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال، ثم ذكر نحو حديثهم، في قصة ذي اليمين.

حدثنا محمد، أخبرنا أبو صالح، عن الليث، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وابن أبي حثمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لم يسجد يوم ذي اليمين.

قال أبو بكر: فقله في خبر محمد بن كثير عن الأوزاعي في آخر الخبر: ولم يسجد سجدي السهو حين لقنه^(١) الناس، إنما هو من كلام الزهري، لا من قول أبي هريرة رضي الله عنه، ألا ترى محمد بن يوسف لم يذكر هذه اللفظة في قصته، ولا ذكره^(٢) ابن وهب عن يونس، ولا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن عمرو، ولا أحد ممن ذكرت حديثهم خلا أبي صالح عن الليث عن ابن شهاب، فإنه سها في الخبر، وأوهم الخطأ في روايته، فذكر آخر الكلام الذي هو من قول الزهري مجرداً عن أبي هريرة رضي الله عنه إن رسول الله ﷺ لم يسجد يوم ذي اليمين، ولم يحفظ القصة بتمامها، والليث في خبره عن يونس قد ذكر القصة بتمامها، وأعلم أن الزهري إنما قال: لم يسجد النبي ﷺ يومئذ إنه لم يحدثه أحد منهم أن النبي ﷺ سجد يومئذ، لا أنهم حدثوه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ لم يسجد يومئذ.

وقد تواترت الأخبار عن أبي هريرة رضي الله عنه من الطرق التي لا يدفعها عالم بالأخبار أن

(١) تقدم في الرواية (بقته).

(٢) كذا في المطوع والصواب (ذكرها).

النبي ﷺ سجد سجدي السهو يوم ذي اليمين.

قال أبو بكر: قد أملت خمر شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة
 ﷺ، وطرق أخبار يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ، وطرق أخبار محمد
 ابن سيرين عن أبي هريرة ﷺ، وخبر داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن
 أبي هريرة أن النبي ﷺ سجد يوم ذي اليمين سجدي السهو.
 قال أبو بكر: خرجت طرق هذه الأخبار وألفاظها في كتاب "الكبير".

تخريج الحديث.

روى هذا الحديث الزهري، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: من رواه عن الزهري بإسناده وفي آخره إدراج قوله: "و لم يسجد
 سجدي السهو".

الوجه الثاني: من رواه عن الزهري بإسناده وفي آخره تمييز المدرج بقول الزهري: "و لم
 يحدثني أحد منهم أن رسول الله ﷺ سجد سجديتين وهو جالس في تلك الصلاة"، أو بدون
 ذكر قوله "و لم يسجد سجدي السهو"، أو بقوله "ثم سجد سجدي السهو".

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا، وأبو داود (١/٢٦٦/١٠١٢) ح (١٠١٢) عن محمد بن يحيى، أخبرنا
 محمد بن كثير.

وتابع محمد بن كثير:

- مُبَشَّر بن إسماعيل: أخرج حديثه أبو يعلى (١٠/٢٤٤/٢٤٤) ح (٥٨٧٠).

كلاهما - محمد، ومُبَشَّر - عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي
 سلمة، وعبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة ﷺ، به.
 وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن محمد، أخبرنا أبو صالح، عن الليث.

وتابع الليث:

عُقَيْل بن خالد: أخرج حديثه النسائي (٣/٢٥/٣) ح (١٢٣٢).

كلاهما - الليث، وعُقَيْل - عن ابن شهاب.

وتابع الليث عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن:

- الزُّبَيْدِي: أشار أبو داود إلى حديثه (٢٦٦/١ ح/١٠١٣).
 - صالح بن كيسان: أخرج حديثه أبو داود (٢٦٦/١ ح/١٠١٣).
- ثلاثتهم - الليث، والزيدي، وصالح - عن الزهري أبي سلمة بن عبدالرحمن، وسعيد بن المسيب، وأبي بكر بن عبدالرحمن، وابن أبي حثمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لم يسجد يوم ذي اليمين، إلا أن الزُّبَيْدِي وصالحا قالا في روايتهما: عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن يوسف، أخبرنا يوسف، أخبرنا الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة، بهذه القصة، ولم يذكر أبا هريرة رضي الله عنه، وانتهى حديثه عند قوله: فأتم ما بقي من صلاته.

وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن محمد بن يحيى.

وتابع محمد بن يحيى:

- الدارمي: كما في "مسنده" (١/٤٢٠ ح/١٤٩٧).
- كلاهما - محمد، والدارمي - عن أبي صالح، حدثني الليث.

وتابع الليث:

- أيوب بن سويد: أخرج حديثه الدارقطني في العلل الواردة (٣٧٩/٩).
- كلاهما - الليث، وأيوب - عن يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ابن المسيب، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة، أن أبا هريرة رضي الله عنه، وفيه: ولم يحدثني أحدٌ منهم أن رسول الله ﷺ سجد سجدين وهو جالس في تلك الصلاة، وذلك فيما نرى - والله أعلم - من أجل أن الناس يقنوا رسول الله ﷺ حتى استيقن.
- وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن محمد بن يحيى، أخبرنا أبو سعيد الجعفي، حدثني ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب.

وتابع الزهري عن أبي سلمة:

- سعد بن إبراهيم: أخرج حديثه ابن أبي شيبه (٣٩٢/١ ح/٤٥١١)، والبخاري (٢٥٢/١ ح/٦٨٣)، وأبو داود (٢٦٦/١ ح/١٠١٤)، والنسائي (٢٢/٣ ح/١٢٢٧).
- يحيى بن أبي كثير: أشار إلى روايته أبو داود (٢٦٦/١ ح/١٠١٣).
- عمران بن أبي أنس: أشار إلى روايته أبو داود (٢٦٦/١ ح/١٠١٣).
- أربعتهم - الزهري، وسعد، ويحيى، وعمران- عن أبي سلمة.

وتابع سعيد بن المسيب، وأبا سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبا بكر بن عبد الرحمن:

- محمد بن سيرين: أخرج حديثه البخاري (١٨٢/١ ح/٤٦٨) و(٢٥٢/١ ح/٦٨٢) و(١٤٥/٥ ح/٥٧٠٤) و(٢٦٤٨/٦ ح/٦٨٢١)، ومسلم (٤٠٣/١ ح/٥٧٣).
- أبو سفيان مولى بن أبي أحمد: أخرج حديثه مالك (٩٤/١ ح/٢١١)، وأحمد (٤٥٩/٢ ح/٩٩٢٧)، ومسلم (٤٠٤/١ ح/٥٧٣)، والنسائي (٢٢/٣ ح/١٢٢٦)، وابن خزيمة (١١٩/٢ ح/١٠٣٧).
- سعيد بن أبي سعيد المقري: أخرج حديثه أبو داود (٢٦٧/١ ح/١٠١٥).
- ضَمَمَ بن جَوْس الهِمْياني: أخرج حديثه أحمد (٤٢٣/٢ ح/٩٤٥٨)، وأبو داود (٢٦٧/١ ح/١٠١٦)، وابن حبان (٤٠٤/٦ ح/٢٦٨٧).
- عراك بن مالك: أخرج حديثه النسائي (٢٥/٣ ح/١٢٣٣)
- تسعتهم- سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، ومحمد بن سيرين، وأبو سفيان، وسعيد المقري، وضَمَمَ، وعراك- أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر والعصر، وفيه: ثم سجد سجدتين.

بيان أحوال الرواة:

رواة الطريق الأول للوجه الأول:

- ١- محمد بن يحيى الذُّهلي، ثقة، حافظٌ، جليلٌ، تقدمت ترجمته.
- ٢- محمد بن كثير المصبصي، صدوقٌ كثير الغلط، تقدمت ترجمته.
- ٣- الأوزاعي، هو: عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو - واسمه بمحمد - الأوزاعي، ثقةٌ جليل، تقدمت ترجمته.
- ٤- الزهري، هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشي، الفقيه، الحافظ، متفقٌ على جلالته، وإتقانه، تقدمت ترجمته.
- ٥- سعيد بن المسيَّب بن حزن القرشي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، تقدمت ترجمته.
- ٦- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، ثقة، مكثراً، تقدمت ترجمته.
- ٧- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ثقة، فقيه، ثبتٌ، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثاني للوجه الأول ممن لم يتقدم:

- ١- أبو صالح، هو: عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم، أبو صالح، المصري، كاتب الليث، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. (خت د ت ق)
روى عن معاوية بن صالح، وموسى بن علي، والليث.
وعنه: البخاري، وابن معين، ومحمد بن يحيى.
ووثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث.
وقال صالح بن محمد: كان ابن معين يوثقه، وعندى أنه كان يكذب في الحديث.
قال أبو زرعة: حسن الحديث، لم يكن ممن يكذب.
وقال مسلمة بن قاسم: كان لا بأس به.
وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، له أغاليط.
وقال ابن القطان: هو صدوق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه، إلا أنه مختلف فيه، فحديثه حسن.

وقال أحمد: كان أول أمره متمسكاً، ثم فسد بآخره، وليس هو بشيء.

وقال أحمد: ولا أعلم أحداً روى عن الليث عن أبي ذئب إلا أبا صالح.

وقال ابن المديني: ضربت على حديثه، وما أروي عنه شيئاً.

وقال أحمد بن صالح: متهم ليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه أرى

أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان أبو صالح سليم

الناحية. وقال ابن يونس: روى عن الليث مناكير.

وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات،

وكان صدوقاً في نفسه، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له كان يضع

الحديث.

وقال ابن حجر: صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٦/٥)، التاريخ الكبير (١٢١/٥)، المحروحين (٤٠/٢)، الكامل في

الضعفاء (٢٠٦/٤)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٦٧/٢)، تمذيب الكمال (٩٨/١٥)، الكاشف (٥٦٢/١)،

تهذيب التهذيب (٢٢٥/٥)، تقريب التهذيب (٣٣٨٨).

٢- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ثقة، ثبت، فقيه، إمام، مشهور، تقدمت

ترجمته.

٣- أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، المدني، قيل: اسمه محمد، وقيل:

المغيرة، وقيل: أبو بكر اسمه وكنيته أبو عبدالرحمن، وقيل: اسمه كنيته، أحد الفقهاء

السبعة، مات سنة أربع وتسعين. (ع)

روى عن أبيه، وعائشة رضي الله عنها، وأبي هريرة رضي الله عنه.

وعنه: أولاده عبدالملك وعمر، والزهري.

وثقه ابن سعد وزاد: وكان فقيهاً عالماً شيخاً كثير الحديث، والعجلي، وابن حراش،

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، عابد.

- ترجمته في: المرح والتعديل (٣٣٦/٩)، طبقات ابن سعد (٢٠٧/٥)، الثقات (٥٦٠/٥)، تهذيب الكمال (١١٢/٣٣)، الكاشف (٤١١/٢)، تهذيب التهذيب (٣٤١/١٢)، تقريب التهذيب (٧٩٧٦).
- ٤- ابن أبي حثمة، هو: أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة العدوي، ثقة، عارفٌ بالنسب، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الأول للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- أبو صالح، هو: عبدالله بن صالح الجهني مولاهم، صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، تقدمت ترجمته.
- ٢- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، ثقةٌ إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- أبو سعيد الجعفي، هو: يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الكوفي، نزيل مصر، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين. (خ ت) روى عن حفص بن غِيَاث، والمخاري، وابن وهب. وعنه: البخاري، والحسن بن سفيان، ومحمد بن يحيى. وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أغرب. وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وكان عند العقيلي ثقة، وله أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ.
- ترجمته في: المرح والتعديل (١٥٤/٩)، التاريخ الكبير (٢٨٠/٨)، الثقات (٢٦٣/٩)، تهذيب الكمال (٣٦٩/٣١)، الكاشف (٣٦٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٩٩/١١)، تقريب التهذيب (٧٥٦٤).
- ٢- ابن وهب، هو: عبدالله بن وهب القرشي، ثقةٌ، حافظٌ، عابدٌ، تقدمت ترجمته.
- ٣- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، ثقةٌ إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثالث للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي، الدمشقي، أبو أيوب، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. (٤)

روى عن ابن وهب، وعيسى بن يونس، والوليد بن مسلم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، ومحمد بن يحيى.

وثقه أبو داود وزاد: يخطيء الناس، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، وذكره ابن

حبان في "الثقات" وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير فأما إذا روى عن

المجاهيل ففيها مناكير.

وقال ابن معين: ثقة إذا روى عن المعروفين.

وقال النسائي: صدوق.

قال ابن معين أيضاً، وصالح بن محمد: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين،

وكان عندي في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز.

وقال ابن حجر: صدوق يخطيء.

ترجمته في: المرح والتعديل (١٢٩/٤)، التاريخ الكبير (٢٤/٤)، الثقات (٢٧٨/٨)، قسب الكمال

(٢٦/١٢)، الكاشف (٤٦٢/١)، تهذيب التهذيب (١٨١/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٨٨).

٢- الوليد بن مسلم القرشي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدمت ترجمته.

رواة متابعات الوجه الأول:

١- عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته.

٢- محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي، ثقة، ثبت، من كبار أصحاب الزهري، تقدمت

ترجمته.

٣- صالح بن كيسان المدني، ثقة، ثبت، فقيه، تقدمت ترجمته.

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على الزهري يظهر لي رجحان الوجه الثاني وهو رواية

من رواه عن الزهري بإسناده وفي آخره تمييز المدرج بقول الزهري: "ولم يحدثني أحدٌ منهم

أن رسول الله ﷺ سجد سجدةً وهو جالس في تلك الصلاة، أو بدون ذكر قوله " ولم يسجد سجدةً السهو"، أو بقوله "ثم سجد سجدةً السهو"، وذلك للأسباب الآتية:

١- متابعة سعد بن إبراهيم، ويحيى بن أبي كثير، وعمران بن أبي أنس للزهري عن أبي سلمة.

٢- متابعة محمد بن سيرين، وأبي سفيان، وسعيد المقبري، وضَمَّضَم، وعراك، لسعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبي بكر بن عبد الرحمن.

٣- إخراج الشيخين للوجه الثاني.

٤- ترجيح ابن خزيمة لهذا الوجه

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ فقد أخرجه الشيخان كما تقدم.

الحديث السابع والأربعون:

قال ابن خزيمة^(١):

وقد روى الكوفيون أعجوبة عن ابن عمر رضي الله عنهما، إني خائف أن لا تجوز روايتها إلا تبين علتها، لا إنها أعجوبة في المتن إلا أنها أعجوبة في الإسناد في هذه القصة، رويها عن نافع، وعطية بن سعد العوفي، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: صليت مع النبي ﷺ في الحضر والسفر، فصليت معه في الحضر الظهر أربع ركعات وبعدها ركعتين، والعصر أربع ركعات ليس بعدها شيء، والمغرب ثلاثاً وبعدها ركعتين، والعشاء أربعاً وبعدها ركعتين، والغداة ركعتين وقبلها ركعتين، وصليت معه في السفر: الظهر ركعتين وبعدها ركعتين، والعصر ركعتين وليس بعدها شيء، والمغرب ثلاثاً وبعدها ركعتين، وقال: هي وتر النهار لا ينقص في حضر ولا سفر، والعشاء ركعتين وبعدها ركعتين، والغداة ركعتين وقبلها ركعتين.

أخبرنا أبو الخطاب، أخبرنا مالك بن سعيد، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن نافع، وعطية بن سعد العوفي، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وروى هذا الخبر جماعة من الكوفيين عن عطية، عن ابن عمر رضي الله عنهما، منهم: أشعث ابن سوار، وفراس، وحجاج بن أرطاة، منهم: من اختصر الحديث، ومنهم: من ذكره بطوله، وهذا خير لا يخفى على عالم بالحديث أن هذا غلط، وسهو عن ابن عمر رضي الله عنهما، قد كان ابن عمر -رحمه الله- ينكر التطوع في السفر، ويقول: لو كنت متطوعاً ما باليت أن أتم الصلاة، وقال: رأيت رسول الله ﷺ لا يصلي قبلها ولا بعدها في السفر. حدثنا بُنْدَار، أخبرنا يحيى، أخبرنا ابن أبي ذئب، حدثني عثمان بن عبد الله بن سراقه، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: رأيت رسول الله ﷺ لا يصلي قبلها ولا بعدها في السفر.

وحدثناه بُنْدَار، أخبرنا عثمان -يعني ابن عمر-، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه، أنه رأى حفص بن عاصم يسبح في السفر^(٢)، ومعهم في ذلك السفر

(١) صحيح ابن خزيمة (٥٣٦/٢) ح/١٢٥٤-١٢٥٩.

(٢) قال ابن بطلال في شرحه على البخاري (٩١/٣): يريد لم أره يتطوع في السفر قبل صلاة الفريضة ولا بعدها.

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، فقيل: إن خالك ينهى عن هذا، فسألت ابن عمر رضي الله عنهما عن ذلك، فقال: رأيت رسول الله ﷺ لا يصنع ذلك، لا يصلي قبل الصلاة ولا بعدها، قلت: أصلي بالليل؟ فقال: صل بالليل ما بدا لك.

حدثنا بُنْدَار، أخبرنا يحيى بن سعيد، أخبرنا عيسى بن حفص، ح

أخبرنا يحيى بن حكيم، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن عيسى بن حفص -يعني: ابن عاصم ابن عمر بن الخطاب-، قال بُنْدَار: قال: أخبرنا أبي، وقال يحيى: حدثني أبي، قال: كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما في سفر، فصلى الظهر والعصر ركعتين، ثم انصرف إلى طُنْفُسَةَ^(١) له، فرأى قوماً يسبحون -يعني يصلون-، قال: ما يصنع هؤلاء؟ قال: قلت: يسبحون، قال: لو كنت مصلياً قبلها أو بعدها لأتممتها، صحبت رسول الله ﷺ حتى قبض، فكان لا يزيد على ركعتين، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، كذلك.

هذا لفظ حديث يحيى بن حكيم.

قال أبو بكر: فابن عمر -رحمه الله- ينكر التطوع في السفر بعد المكتوبة، ويقول: لو كنت مسبحاً لأتممت الصلاة، فكيف يرى النبي ﷺ يتطوع بركعتين في السفر بعد المكتوبة من صلاة الظهر، ثم ينكر على من يفعل ما فعل النبي ﷺ، وسالم، وحفص بن عاصم أعلم بابن عمر رضي الله عنهما، وأحفظ لحديثه من عطية بن سعد.

وقد حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم ابن عبدالله، أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يسبح في السفر سجدة قبل صلاة المكتوبة ولا بعدها، حتى يقوم من جوف الليل، وكان لا يترك القيام من جوف الليل.

وحدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عاصم بن عبدالله، أن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أخبره أنه سأل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن تركه السجدة في السفر، فقال له عبدالله: لو سبحت ما باليت أن أتم الصلاة.

قال الزهري: فقلت لسالم: هل سألت أنت عبدالله بن عمر عما سأله عنه حفص بن عاصم؟ قال سالم: لا، إنا كنا نهابه عن بعض المسألة.

(١) قال السفي في "طلبة الطلبة" (ص ٣٠٢): هي كل بساط له حَمَلٌ أي هذب.

قال أبو بكر: فخير سالم وحفص يدلان على أن خير عطية عن ابن عمر وهم، وابن أبي ليلى وأهم في جمعه بين نافع وعطية في خير ابن عمر رضي الله عنهما في التطوع في السفر، إلا أن هذا من الجنس الذي نقول: إنه لا يجوز أن يحتج بالإنكار على الإثبات، وابن عمر - رحمه الله - وإن لم ير النبي ﷺ متطوعاً في السفر، فقد رآه غيره يصلي متطوعاً في السفر، والحكم لمن يخبر برؤية النبي ﷺ، لا لمن لم يره، هذه مسألة قد بينتها في غير موضع من كتبنا.

تخريج الحديث:

روى هذا حديث الباب ابن عمر رضي الله عنهما، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: من رواه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "صليت مع النبي ﷺ في الخضر والسفر، فصليت معه في الخضر الظهر أربع ركعات وبعدها ركعتين..." في السبحة في السفر.

الوجه الثاني: من رواه عن ابن عمر رضي الله عنهما في إنكار السبحة في السفر.

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن أبي الخطاب، عن مالك بن سعيم.

وتابع مالكاً:

- علي بن هاشم: أخرج حديثه الترمذي (٤٣٧/٢/ح/٥٥٢).

كلاهما - مالك، وعلي - عن ابن أبي ليلى، عن نافع، وعطية بن سعد العوفي.

وتابع ابن أبي ليلى عن عطية:

- أشعث بن سوار: أشار ابن خزيمة إلى روايته كما تقدم.

- فراس المَكْتَب: كما في "مسانيد فراس المَكْتَب" (ص١٤٢/ح/٥٤).

- حجاج بن أرطاة: أخرج حديثه الترمذي (٤٣٧/٢/ح/٥٥١).

أربعتهم - ابن أبي ليلى، وأشعث، وفراس، وحجاج - عن عطية، عن ابن عمر رضي

الله عنهما

الوجه الثاني:

أخرجه ابن خزيمة ههنا عن بُندار.

وتابع بُنداراً:

- مُسَدَّد: أخرج حديثه ابن عبد البر في "الاستذكار" (٢/٢٥٣).
- كلاهما - بُندار، و مُسَدَّد- عن يحيى القطان، عن ابن أبي ذئب.

وتابع ابن أبي ذئب:

- من سمع ابن سراقه^(١): كما عند أحمد (٢/٣٨٨/ح٤٩٦٢).
- كلاهما - ابن أبي ذئب، و من سمع ابن سراقه - عن عثمان بن عبد الله بن سراقه، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: رأيت رسول الله ﷺ لا يصلي قبلها ولا بعدها في السفر.
- وأخرجه ابن خزيمة عن يحيى بن حكيم، أخبرنا يحيى بن سعيد.

وتابع يحيى:

- وكيع: أخرج حديثه ابن أبي شيبه (١/٣٣٤/ح٣٨٢)، وأحمد (٢/٢٤/ح٤٧٦١)، والسراج (ص٤٢٩).
- عبد الله بن مسلمة: أخرج حديثه مسلم في "التميز" (ص٢١٠/ح٩١).
- جعفر بن عوف: أخرج حديثه السراج (ص٤٢٩).
- أربعتهم - يحيى، وكيع، وعبد الله، وجعفر- عن عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب.

وتابع عيسى:

- عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر: أخرج حديثه السراج (ص٤٢٩).
- كلاهما - عيسى، وعمر- عن حفص بن عاصم.

(١) كذا جاء مبهماً في مسند أحمد، ولم أقف على تعيينه.

وتابع عثمان بن عبدالله بن سراقه، وحفص بن عاصم:

- عيسى بن طلحة بن عبيدالله: أشار مسلم في "التمييز" إلى روايته (ص ٢١٠/ح ٩١).
 - وبرة بن عبد الرحمن: أشار مسلم في "التمييز" إلى روايته (ص ٢١٠/ح ٩١).
 - أربعتهم - عثمان، وحفص، وعيسى، ووبرة- عن ابن عمر رضي الله عنهما.
 - وأخرجه ابن خزيمة كذلك والسراج (ص ٤٣٣/ح ١٣٩٩) عن محمد بن يحيى.
- وتابع محمداً:

- أبو زرعة: أخرج حديثه الطبراني في "مسند الشاميين" (٤/٢٣٧/ح ٣١٨٢).
- كلاهما - محمد، وأبو زرعة- عن أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم ابن عبدالله، أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما...
- وأخرجه ابن خزيمة كذلك عن محمد بن يحيى، عن أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عاصم بن عبدالله، أن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب....

بيان أحوال الرواة:

رواة الوجه الأول:

- ١- أبو الخطاب، هو: زياد بن يحيى بن حسان الحساني، التُّكْرِي، البصري، مات سنة أربع وخمسين ومائتين. (ع)
- روى عن ابن عيينة، ومعتمر، ومالك بن سعيد.
- وعنه: الجماعة، وابن خزيمة.
- وثقه أبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
- وقال ابن حجر: ثقة.
- ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٥٤٩)، الثقات (٨/٢٤٩)، تذيب الكمال (٩/٥٢٣)، الكاشف (١/٤١٣)، تذيب التهذيب (٣/٣٣٥)، تقريب التهذيب (ت ٢١٠٤).
- ٢- مالك بن سَعِيْرٍ - بالتصغير وآخره راء- ابن الحِمْسِ التميمي، أبو محمد، ويقال: أبو الأحوص، مات على رأس المائتين. (خ ت س ق)
- روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وابن أبي ليلي.
- وعنه: علي بن حرب، وأحمد بن الأزهر، وأبو الخطاب.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني: صدوق.

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال الأزدي: عنده مناكير.

وقال ابن حجر: لا بأس به.

قلت: لم أقف على سبب تضعيف أبي داود له.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٠٩/٨)، التاريخ الكبير (٣١٤/٧)، الثقات (٤٦٢/٧)، تهذيب الكمال (١٤٥/٢٧)، الكاشف (٢٣٥/٢)، تهذيب التهذيب (١٥/١٠)، تقريب التهذيب (ت ٦٤٤٠).

٣- ابن أبي ليلى، هو: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، صدوقٌ سيء الحفظ جداً، تقدمت ترجمته.

٤- نافع المدني، أبو عبدالله، ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ، مشهورٌ، تقدمت ترجمته.

٥- عطية بن سعد بن جُنادة العَوَفي، الجَدَلِي، الكوفي، أبو الحسن، مات سنة إحدى عشر ومائة. (بخ د ت ق)

روى عن أبي سعيد، وأبي هريرة، وابن عمر.

وعنه: ابنه عمرو والحسن، وابن أبي ليلى.

قال ابن سعد: كان ثقةً إن شاء الله، وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لا يحتج به.

وقال ابن معين: صالح.

وقال أبو زرعة: لين.

وضعه هُشَيْمٌ، وأحمد، والنسائي، والذهبي، وأبو حاتم وابن عدي وزاد الأبخيران: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال لا يحل كتب حديثه الا على التعجب.

وقال الجوزجاني: مائل.

وقال أبو داود: ليس بالذي يعتمد عليه.

وقال الساجي: ليس بحجة.

وقال ابن حجر: صدوقٌ، يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً.

قلت: الراوي ضعيف، وضعفه الأئمة، وانفرد ابن سعد بتوثيقه.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٨٢/٦)، طبقات ابن سعد (٣٠٤/٦)، التاريخ الكبير (٨/٧)،
المجروحين (١٧٦/٢)، الكامل في الضعفاء (٣٦٩/٥)، تهذيب الكمال (١٤٥/٢٠)، الكاشف (٢٧/٢)، تهذيب
التهذيب (٢٠٠/٧)، تقريب التهذيب (ت ٤٦١٦).

رواة الطريق الأول للوجه الثاني:

- ١- بُندار، هو: محمد بن بشار البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.
- ٢- يحيى بن سعيد القطان، ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة، تقدمت ترجمته.
- ٣- ابن أبي ذئب، هو: محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي، ثقة، فقيه،
فاضل، تقدمت ترجمته.
- ٤- عثمان بن عبدالله بن سراقفة العدوي، أمه زينب بنت عمر، أبو عبدالله، المدني، مات
سنة ثمان عشرة ومائة. (خ ق)

روى عن خاله ابن عمر، وجابر، وبسر بن سعيد.

وعنه: الزهري، وعبيدالله بن عمر، وابن أبي ذئب.

وثقه أبو زرعة، والنسائي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٥/٦)، التاريخ الكبير (٢٣٠/٦)، الثقات (١٥٤/٥)، تهذيب
الكمال (٤١٣/١٩)، الكاشف (٩/٢)، تهذيب التهذيب (١١٩/٧)، تقريب التهذيب (٤٤٨٩).

رواة الطريق الثاني للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- عثمان بن عمر بن فارس العبدي، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه تقدمت
ترجمته.
- ٢- ابن أبي ذئب، هو: محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي، ثقة، فقيه،
فاضل، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الثالث للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

- ١- عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر العدوي، لقبه: رباح، أبو زياد، المدني، مات تسع
وخمسين ومائة. (خ م د س ق)

روى عن أبيه، وابن المسيب، ونافع.

وعنه: القعبي، ووكيع، والقطان.

وثقة أحمد، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: ثقة.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٧٣/٦)، الثقات (٢٣١/٧)، تهذيب الكمال (٥٩٢/٢٢)،

الكاشف (١٠٩/٢)، تهذيب التهذيب (١٨٦/٨)، تقريب التهذيب (ت ٥٢٩٠).

٢- أبوه، هو: حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي، ثقة، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الرابع للوجه الثاني:

١- يحيى بن حكيم المقوم، ويقال: المقومي، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق الخامس للوجه الثاني:

١- محمد بن يحيى الذهلي، ثقة، حافظ، جليل، تقدمت ترجمته.

٢- أبو اليمان، هو: الحكم بن نافع البهرازي مولاهم، ثقة، ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناوله، تقدمت ترجمته.

٣- شعيب بن أبي حمزة - دينار - القرشي، مولى بني أمية، ثقة، عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، تقدمت ترجمته.

٤- الزهري، هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشي، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، تقدمت ترجمته.

٥- سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبناً، عابداً، فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت، تقدمت ترجمته.

رواة الطريق السادس للوجه الثاني ممن لم يتقدم:

١- عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر العمري، المدني، مات سنة اثنتين

وثلاثين. (البخاري في خلق أفعال العباد و٤)

روى عن جابر، وابن عمر، والقاسم بن محمد.

وعنه: شعبة، ومالك، ويحيى القطان.

وقال أحمد: كان ابن عيينة يقول: كان الأشياخ يتقون حديث عاصم.
وقال قره بن سليمان: قال لي مالك: شعبتكم يشدد في الرجال، وقد روى عن
عاصم بن عبيدالله.

وقال علي: سمعت عبدالرحمن ينكر حديثه أشد الإنكار.
وضعه ابن معين، ويعقوب بن شيبه، والنسائي، وابن خراش، وابن عدي،
وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ولا يحتج به.
وقال ابن نمير وأبو حاتم، والبخاري: منكر الحديث، زاد ابن نمير وأبو حاتم: مضطرب
الحديث.

وقال ابن خزيمة: لست أحتج به؛ لسوء حفظه.

وقال الدارقطني: مدني يترك، وهو مغفل.

وقال العجلي: لا بأس به.

وقال البزار: في حديثه لين.

وقال ابن حبان: كان سيء الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، فترك من أجل كثرة
خطئه.

وقال الساجي: مضطرب الحديث.

وقال ابن حجر: ضعيف.

ترجمته في: المرح والتعديل (٣٤٧/٦)، التاريخ الكبير (٤٨٤/٦)، المرحوحين (١٢٧/٢)، الكامل في
الضعفاء (٢٢٥/٥)، تذيب الكمال (٥٠٠/١٣)، الكاشف (٥٢٠/١)، تذيب التهذيب (٤٢/٥)، تقريب
التهذيب (٣٠٦٥).

دراسة الاختلاف:

بالنظر في الاختلاف الواقع على ابن عمر رضي الله عنهما يظهر لي رجحان الوجه
الثاني وهو رواية سالم وحفص عن ابن عمر رضي الله عنهما في إنكار السبحة في السفر،
وذلك للأسباب الآتية:

١- أنه من رواية سالم بن عبدالله وحفص بن عاصم وعثمان بن عبدالله بن سراقه وهم
ثقات، وخالفهم عطية العوفي وهو: صدوق، يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، وسالم

وحفص مقدمان على عطية، قال ابن خزيمة: وسالم، وحفص بن عاصم أعلم بآب ابن عمر رضي الله عنهما، وأحفظ لحديثه من عطية بن سعد.

وأما رواية نافع فهي وهم من ابن أبي ليلى كما صرح بذلك ابن خزيمة.

٢- أن رواية الوجه الثاني أكثر عدداً من رواية الوجه الأول.

٣- أن ابن خزيمة رجح هذا الوجه، وحكموا على الوجه الأول بالوهم، كما تقدم.

٤- رجح عدد من الأئمة هذا الوجه، وحكموا على الوجه الأول بالخطأ، منهم:

- البخاري، فقال عن الوجه الأول: لا أعرف لابن أبي ليلى حديثاً هو أعجب إلي من

هذا وهو حديثه عن عطية ونافع عن ابن عمر رضي الله عنهما صليت مع النبي ﷺ

في الحضرة الظهر أربعاً وبعدها ركعتين الحديث، ولا أروي عن ابن أبي ليلى شيئاً^(١).

- مسلم، فقال عن الوجه الأول: ذكر خير مستنكر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن

النبي ﷺ^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح.

(١) علل الترمذي (١/٩٦).

(٢) التمييز لمسلم (ص ٢١٠).

الفصل الثالث

منهج ابن خزيمة في الإعلال بالاختلاف

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: صور الإعلال بالاختلاف عند ابن خزيمة.

المبحث الثاني: معالم منهج ابن خزيمة في الإعلال بالاختلاف.

المبحث الأول

صور الإعلال باختلاف عند ابن خزيمة

من خلال الدراسة السابقة تبين أن للإعلال باختلاف عند ابن خزيمة عدة

صور، وهي:

الصورة الأولى:

يذكر ابن خزيمة غالباً طرق الحديث المختلفة بأسانيد.

مثال ذلك قوله في الحديث الأول: عبدالعزيز بن عبد الملك لم يسمع هذا الخبر من أبي

مخدورة، إنما رواه عن عبدالله بن محيرز، عن أبي مخدورة.

أخبرناه بندار، أخبرنا أبو عاصم، ...

وحدثناه يعقوب بن إبراهيم السُّورقي...

الصورة الثانية:

يذكر ابن خزيمة إسناد وجه واحد، ويشير للآخر دون ذكر أسماء رواه.

مثال ذلك قوله في الحديث الثامن: حدثنا محمد بن حسان الأزرق، بخبر غريب

غريب، إن كان حفظ اتصال الإسناد، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي

عثمان، عن بلال رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: لا تسبقني بأمين.

هكذا أملى علينا محمد بن حسان هذا الحديث من أصله: الثوري، عن عاصم، فقال:

عن بلال، والرواة إنما يقولون في هذا الإسناد: عن أبي عثمان، أن بلالاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم.

الصورة الثالثة:

يذكر ابن خزيمة إسناد وجه واحد، ويشير للآخر مع ذكر أسماء رواه.

مثال ذلك قوله بعد الحديث العشرون "لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب": لم

يتابع هذا الشيخ إسماعيل بن عبدالله على إيصال هذا الخبر.

رواه الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، مرسلًا.

ورواه حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، قوله.

الصورة الرابعة:

يذكر ابن خزيمة علة الاختلاف في الإسناد أو في المتن.

مثال علة اختلاف في الإسناد قوله في الحديث الخامس والثلاثون: روى هذا الخبر أبو

خالد الأحمر، وأبو معاوية، وعبد بن سليمان، وغيرهم، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، لم يذكروا أبا سعيد رضي الله عنه.

ومثال علة اختلاف في المتن قوله في الحديث السابع والثلاثون: إلا أن هذه اللفظة تفرد

بها محمد بن يزيد إن كانت حفظت عنه، وإنما قال أصحاب شعبة في هذا الخبر: "تور الشفق"، مكان ما قال محمد بن يزيد: "حمرة الشفق".

الصورة الخامسة:

ذكر ابن خزيمة أنواعاً للاختلاف في الإسناد، وهي:

- الاختلاف بسبب السقط، مثال ذلك قوله في الحديث الثاني: أسقط هُشَيْمٌ من الإسناد عمرو بن أوس، والصحيح حديث ابن عُليّة، وهو في الباب الثاني، وما رواه محبوب بن الحسن.

- الاختلاف بسبب رفع موقوف أو وصل المرسل، مثال رفع الموقوف قوله في الحديث الثاني عشر: هكذا حدثنا به المخزومي مرفوعاً، فإن كان حفظ في هذا الإسناد ورفعته، فهذا خير غريب.

ومثال وصل المرسل قوله في الحديث السادس عشر: هذا عند أصحابنا عن حماد مرسل، ليس فيه أبو قتادة.

- الاختلاف بسبب إبدال الإسناد كله أو بعضه، مثال ذلك قوله في الحديث السابع والعشرون: لم يقل أحد من روى هذا الخبر عن عبید الله بن عمر عن سعيد عن أبيه غير يحيى بن سعيد، إنما قالوا: عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الصورة السادسة:

ذكر ابن خزيمة أنواعاً للاختلاف في المتن، وهي:

- الاختلاف بسبب إحالة المعنى كلياً أو جزئياً، مثال ذلك قوله في الحديث الثامن والثلاثون: هذه اللفظة "لا تعلم بمينه ما تنفق شماله" قد خولف فيها يحيى بن سعيد، فقال: من روى هذا الخبر غير يحيى "لا يعلم شماله ما ينفق بمينه".
- الاختلاف بسبب إعلال المتن بسبب الإدراج، مثال ذلك قوله في الحديث السادس والأربعون: ...فقوله في خبر محمد بن كثير عن الأوزاعي في آخر الخبر: ولم يسجد سجدي السهو حين لقنه الناس، إنما هو من كلام الزهري، لا من قول أبي هريرة رضي الله عنه.
- الاختلاف بسبب مخالفة الراوي لمقتضى روايته المرفوعة، مثال ذلك قوله في الحديث السابع والأربعون: ...وهذا الخبر لا يخفى على عالم بالحديث أن هذا غلط، وسهو عن ابن عمر لب، قد كان ابن عمر -رحمه الله- ينكر التطوع في السفر.

الصورة السابعة:

يذكر ابن خزيمة التعليل بعد إيراد الحديث غالباً، وربما خالف ذلك فذكره في التبويب.

- مثال للتعليل بعد إيراد الحديث قوله في الحديث الثامن عشر: هذا خير لا أعلم أحداً أسنده غير حسين بن علي، عن زائدة، وقد اختلف الرواة في إسناد هذا الخبر.
- ومثال التعليل في التبويب قوله في الحديث التاسع عشر: باب صلاة التسبيح إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيء.

المبحث الثاني

معالم منهج ابن خزيمة في الإعلال بالاختلاف

المعلم الأول:

يقدم ابن خزيمة في ذكر الوجه المرجوح ويؤخر الوجه الراجح.

مثال ذلك قوله في الحديث الرابع: هذا حديث غريب، لم يسنده أحد أعلمه غير محبوب بن الحسن، رواه أصحاب داود، فقالوا: عن الشعبي عن عائشة، خلا محبوب بن الحسن.

مثال آخر قوله في الحديث الثاني والعشرون: لم يسند هذا الخبر أحد أعلمه غير فُلَيْحِ ابن سليمان، رواه مالك بن أنس، وابن عيينة، عن ضَمْرَةَ بن سعيد، عن عبيدالله بن عبدالله، وقالوا: إن عمر رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي رضي الله عنه.

وربما خالف تلك العادة، فقدم الوجه الراجح، مثال ذلك قوله -بعد أن قدم رواية ابن عُلَيَّة- في الحديث الثاني: أسقط هُنَيْمٌ من الإسناد عمرو بن أوس، والصحيح حديث ابن عُلَيَّة، وهو في الباب الثاني، وما رواه محبوب بن الحسن.

مثال آخر قوله -بعد أن ذكر الوجه الراجح- في الحديث الخامس والعشرين: روى هذا الخبر من ليس الحديث صناعته، فجاء بطامة رواه عن سليمان التيمي، فقال: عن أنس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المعلم الثاني:

الأصل عند ابن خزيمة أن يرجح، وربما ترك الترجيح، وربما صرح بالتوقف في الترجيح.

مثال الترجيح قوله في الحديث الحادي والثلاثين: والصحيح ما قال بشر بن المفضل، وهكذا قال معمر، والثوري، عن أبي عمرو بن حُرَيْث، إلا أنهما قالوا: عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

مثال آخر قوله في الحديث الخامس والأربعين: هذه الزيادة التي في خير ابن عيينة لا أحسبها محفوظة، أعني قوله: وكان النبي ﷺ إذا جلس في الصلاة أضعح اليسرى ونصب اليمنى.

ومثال ترك الترجيح قوله في الحديث السادس والعشرين: اختلف أصحاب عمرو بن يحيى في هذا الإسناد، فقال: أنه سأل عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه، خرجته في كتاب "الكبير" (١).

مثال آخر قوله في الحديث التاسع والعشرين: قد اختلفوا في هذا الإسناد، قال بعضهم: عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما-، خرجت هذا الباب في "كتاب اللباس".
ومثال التصريح بالتوقف قوله في الحديث التاسع عشر: باب صلاة التسبيح إن صح الخير فإن في القلب من هذا الإسناد شيء.

مثال آخر قوله في الحديث الأربعين: وإن كان عمرو بن هاشم، أو محمد بن ميمون، لم يغلط في هذه اللفظة - أعني قوله: قبل السلام-، فإن هذا الباب يرد إلى الدعاء قبل السلام.

المُعَلَّم الثالث:

يذكر ابن خزيمة عدداً من المرجحات في الترجيح بين الأوجه، ومن تلك المرجحات:

١- الترجيح بثقة الراوي.

مثال ذلك قوله في الحديث الخامس والعشرين: روى هذا الخبر من ليس الحديث صناعته، فجاء بطامة رواه عن سليمان التيمي، فقال: عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ.

أخبرناه أحمد بن منيع، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، أخبرنا سليمان التيمي، عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ بهذا.

وهذا خطأ فاحش، والخبر إنما هو عن سليمان، عن أبي المنهال سيار بن سلامة، عن أبي برزة رضي الله عنه، كذا رواه هؤلاء الحفاظ الذين الحديث صناعتهم.

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٢٥٨/ح-٥٧٦).

مثال آخر قوله في الحديث الثالث والأربعين: وشعبة أحفظ من عدد مثل يونس بن أبي إسحاق.

٢- الترجيح لضعف المخالف.

مثال ذلك قوله في الحديث الثالث والعشرين: وعاصم العتري، وعباد بن عاصم مجهولان لا يدري من هما، ولا يعلم الصحيح ما روى حصين أو شعبة.

٣- الترجيح بكثرة الرواة.

مثال ذلك قوله في الحديث الحادي والثلاثين- بعد أن ذكر رواية أبي خالد، وابن فضال، والثوري للوجه الأول، ثم ذكر رواية ابن عيينة-: هذه الزيادة التي في خبر ابن عيينة لا أحسبها محفوظة.

مثال آخر قوله في الحديث السابع والثلاثين: إلا أن هذه اللفظة تفرد بها محمد بن يزيد إن كانت حفظت عنه، وإنما قال أصحاب شعبة في هذا الخبر: "ثور الشفق"، مكان ما قال محمد بن يزيد: "حمرة الشفق".

٤- الترجيح بالأعلم بحديث البلد.

مثال ذلك قوله في الحديث العاشر: ابن وهب أعلم بحديث أهل المدينة من عبيدالله بن عبدالمجيد.

٥- الترجيح باختصاص راوٍ بشيخه.

مثال ذلك قوله في الحديث الثالث والأربعين: والحكم لعبيدالله بن موسى على محمد بن جعفر محال، لا سيما في حديث شعبة، ولو خالف محمد بن جعفر عدد مثل عبيدالله في حديث شعبة، لكان الحكم لمحمد بن جعفر عليهم.

٦- مخالفة الراوي لما روى عنه.

مثال ذلك قوله في الحديث السابع والأربعين: وهذا الخبر لا يخفى على عالم بالحديث أن هذا غلط، وسهو عن ابن عمر- رضي الله عنهما-، قد كان ابن عمر- رحمه الله- ينكر التطوع في السفر، ويقول: لو كنت متطوعاً ما باليت أن أتم الصلاة، وقال: رأيت رسول الله ﷺ لا يصلي قبلها ولا بعدها في السفر.

٧- تقديم المتن على السند.

مثال ذلك قوله في الحديث الحديث الثالث: وإنما كنت تركت إملاء خير أبي العالية عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل: "سجد وجهي للذي خلقه، وشقَّ سمعه وبصره بحوله وقوته".

لأن بين خالد الحذاء وبين أبي العالية رجل غير مسمى، لم يذكر الرجل عبد الوهاب بن عبد المجيد، وخالد بن عبد الله الواسطي.

أخبرناه بندار... الخ.

قال الحافظ: تقدم الحديث على السند يقع لابن خزيمة إذا كان في السند من فيه مقال فيبتدئ به ثم بعد الفراغ، يذكر السند^(١).

٨- الترجيح بثبوت الوجه الراجح.

مثال ذلك قوله في الحديث التاسع والثلاثين: عبد الرحمن ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولا من عبد الله بن زيد بن عبدربه رضي الله عنه صاحب الأذان، فغير جائز أن يحتج بخبر غير ثابت على أخبار ثابتة".

المعلم الرابع:

غالب ما يذكره ابن خزيمة من علل اختلاف مؤثر في صحة الأحاديث، وربما ذكر علة اختلاف غير مؤثرة.

مثال لعلة اختلاف مؤثرة في صحة الحديث مثال ذلك قوله في الحديث الأول: عبدالعزيز بن عبد الملك لم يسمع هذا الخبر من أبي محذورة، إنما رواه عن عبد الله بن محمير، عن أبي محذورة.

مثال لعلة اختلاف غير مؤثرة في صحة الحديث قوله في الحديث الرابع والثلاثين: وهذا الشيخ يختلف أصحاب ابن جريح في اسمه، قال حجاج بن محمد وعبدالرزاق: عن عتبة ابن محمد.

(١) فتح المغيب (٢/٢٩١)، وتدريب الراوي (٢/١١٩).

المُعَلَّم الخامس:

مما تقدم يظهر أن ابن خزيمة إمام مجتهد يحكم على الأحاديث من تلقاء نفسه وهذا في غالب أحاديث الدراسة، وربما نقل عن غيره، كما في الحديث الثالث عشر والخامس عشر، وقد نقل عن إمام واحد وهو: محمد بن يحيى الذهلي.

ولا فرق بين منهج ابن خزيمة في التعليل بالاختلاف ومنهج غيره من الأئمة الجهابذة، يظهر ذلك جلياً في موافقة هؤلاء الأئمة كأحمد كما في الحديث الرابع والثلاثين.

وأبي حاتم كما في الحديث السادس عشر، والسابع عشر.

والبخاري كما في الحديث السابع عشر، والرابع والعشرين.

والترمذي كما في الحديث السابع عشر.

والدارقطني كما في الحديث السابع عشر، والثامن عشر.

وابن الجوزي كما في الحديث الحادي والعشرين.

والبيهقي كما في الحديث الخامس.

وغيرهم.

وإن كان ثمة مخالفة بين ابن خزيمة وغيره من الأئمة فهي قليلة، وراجعة إلى اجتهاد كل

إمام، كالحاكم وابن التركماني كما في الحديث الثامن.

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الفوائد.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

<u>الصفحة</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
٢٣٢	القمر	١. ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾
٢٣٢	ق	٢. ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث والآثر
٤٠٤	عبدالرحمن بن أبي ليلى.	١. أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال.
٧٧	كعب بن عجرة.	٢. إذا توضأ أحدكم ثم خرج.
٧٧	أبو هريرة.	٣. إذا توضأ أحدكم في بيته.
١٤٦	عبدالله بن عمر.	٤. إذا صلى أحدكم فلا يدري كم صَلَّى.
٣١٧	أبو هريرة.	٥. إذا صلى أحدكم فليضع بين يديه شيئاً.
٣٦٤	أبو سعيد الخدري.	٦. إذا قضى أحدكم صلاته في المسجد.
٢٨١	أبو هريرة.	٧. ارجع فصلاً فإنك لم تصل.
٤٩٣	أبو هريرة.	٨. أصدق ذو اليمين.
١٨٦	أنس بن مالك.	٩. أصلاتان معاً.
٢٥٦	زيد بن ثابت أو أبو أيوب.	١٠. أن النبي ﷺ كان يقرأ في المغرب.
٤٦١	الحسن بن علي.	١١. أن النبي ﷺ علمه دعاء.
٢٤١	جبير بن مطعم.	١٢. أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة.
٢٦	أبو مخذولة.	١٣. أن رسول الله ﷺ أفعده
٤٩٣	أبو هريرة.	١٤. أن رسول الله ﷺ لم يسجد يوم ذي اليمين.
٤٨٦	ابن عمر.	١٥. إن من السنة في الصلاة أن تضحك رجلك.
٤٧٩	البراء بن عازب.	١٦. سنة ماضية - أي القنوت في الوتر -.
٣٣٧	عبدالله بن الشَّحِير.	١٧. أنه صلى مع النبي ﷺ فتنح.
١٥٣	سعد بن أبي وقاص.	١٨. أنه هُض في الركعتين، فسبحوا به.
٤٠٢	عبدالله بن زيد.	١٩. إنها لرؤيا حق إن شاء الله.
١٨٥	جابر بن عبدالله.	٢٠. أي حين توتر.

٢١. بعثت على أثر ثمانية آلاف نبي. أنس. ٣٢٧
٢٢. جئت أنا والفضل ونحن على أتان. عبدالله بن عباس. ٤٤٤
٢٣. حذف السلام سنة. أبو هريرة. ١١٥
٢٤. رأيت رسول الله ﷺ صلى في فُروج. عقبة بن عامر. ٢٩١
٢٥. سبحانك اللهم وبمحمدك. أبو سعيد. ٢٥٤
٢٦. سبعة يظلمهم الله في ظله. أبو هريرة. ٣٩٧
٢٧. سجد وجهي للذي خلقه. عائشة. ٥١
٢٨. سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولي الطوليين. زيد بن ثابت. ٢٦٤
٢٩. الصلاة مثنى مثنى. المطلب بن أبي وداعة. ٣٧٠
٣٠. صليت مع النبي ﷺ في الحضر والسفر. ابن عمر. ٥٠٣
٣١. الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام. ابن عباس. ٧٠
٣٢. فرض صلاة السفر والحضر ركعتين. عائشة. ٥٨
٣٣. قرأ في العيد ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾. أبو واقد الليثي. ٢٣٢
٣٤. كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليمنى. وائل بن حجر. ٤٣٣
٣٥. كان رسول الله ﷺ يصلي على الحُمْرة. أنس بن مالك. ١٣٣
٣٦. كان رسول الله ﷺ يصلي على الحُمْرة. عبدالله بن عمر. ١٣٧
٣٧. كان رسول الله ﷺ يقرأ في الصبح بالمئة. أبو برزة. ٢٦٥
٣٨. كان رسول الله ﷺ يكر في العيدين. عائشة. ٢٤٠
٣٩. كان يشتر بالسبابة. ابن الزبير. ٤٤٣
٤٠. كانت لي من رسول الله متزلة. علي بن أبي طالب. ٣٤٥
٤١. لا تجلسوا على القبور. أبو مرثد الغنوي. ٣٠٥
٤٢. لا تسبقني بأمين. بلال بن أبي رباح. ١٠٣

٤٣. لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب. أبو هريرة. ٢١١
٤٤. لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم. أنس بن مالك. ٢٤
٤٥. لا ينظر الله إلى صلاة رجل يجر إزاره بطراً. عبدالله بن عمرو. ٢٩٨
٤٦. الله أكبر" كلما وضع "الله أكبر" كلما رفع. ابن عمر. ٢٧٥
٤٧. اللهم أنت السلام. ثوبان. ٤٢٣
٤٨. ما أذن الله لشيء ما أذن لني يتغنى بالقرآن. أبو هريرة. ٢١٨
٤٩. متى توتر. أبو قتادة. ١٧٩
٥٠. متى توتر. ابن عمر. ١٨٤
٥١. ملعون من أتى النساء في أدبارهن. ابن عباس. ٣٢٧
٥٢. من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم. أبو الدرداء. ١٩٥
٥٣. من تنحَّم في قبلة المسجد. ابن عمر. ٢٢٠
٥٤. من صلى في يوم ثني عشرة سجدة. أم حبيبة. ٣٦
٥٥. من نسي شيئاً من صلاته. عبدالله بن جعفر. ٣٥٧
٥٦. المرة لا تقطع الصلاة. أبو هريرة. ١٢٨
٥٧. وقت الظهر إلى العصر. عبدالله بن عمرو. ٣٨١
٥٨. يا عباس، يا عماء، ألا أعطيك. ابن عباس. ٢٠٥

فهرس الفوائد

<u>الصفحة</u>	<u>القائدة</u>
٣٦	١. زيادة قول ابن خزيمة: لموافقة شعبة.
٥٨	٢. المراد بالمرسل.
٥٨	٣. زيادة قول ابن خزيمة: بخير غريب غريب.
٥٨	٤. لفظة "فُرِضَتْ" بدل "فرض".
٦٥	٥. النسبة للقافلاي.
٧٠	٦. زيادة قول ابن خزيمة: بخير غريب.
١١٠	٧. وهم محقق "شرح مشكل الآثار".
١٢٢	٨. الاختلاف في حكم أبو حاتم على محمد بن عثمان.
١٣٣	٩. المراد بـ: الخمرة.
١٤٢	١٠. المراد بقولهم: ليس من أهل القباب.
١٩٥	١١. تصويب: أجرَ صلّاته.
٢٠٨	١٢. المراد بالقنبار.
٢١٥	١٣. ضبط: الوركاني.
٢٣٢	١٤. زيادة قول عمر: صدقت.
٢٥٤	١٥. تصويب قول ابن القيم.
٢٩١	١٦. المراد بـ: الفروج.
٣٥٩	١٧. تصويب: عقبة.
٣٧٠	١٨. المراد بـ: تبأئس وتمسكن وتقنع.
٣٨١	١٩. المراد بـ: ثور الشفق.
٣٨١	٢٠. تصويب تصحيح في المخطوط.

- ٣٩٨ . ٢١. تصويب: لا يعلم شماله ما ينفق يمينه.
- ٤٣٣ . ٢٢. تصويب سقط في سند ابن خزيمة.
- ٤٣٣ . ٢٣. المراد بـ: افترش رجله.
- ٤٤٥ . ٢٤. المراد بـ: فَرَعَ.
- ٤٦١ . ٢٥. تصويب: يزيد.
- ٤٩٧ . ٢٦. تصويب: اليمامي.
- ٤٩٤ . ٢٧. تصويب: ولا ذكره.
- ٥٠٣ . ٢٨. المراد بـ: يسبح في السفر.
- ٥٠٤ . ٢٩. المراد بـ: الطنفسة.

فهرس الأعلام^١

موضع الترجمة	الاسم
٢٠٨	١. إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني.
١٧١	٢. إبراهيم بن سعد الزهري.
٢٢٢	٣. إبراهيم بن سعيد الجوهري.
١٩٠	٤. إبراهيم بن طهمان الخراساني.
٣٠	٥. إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالمملك بن أبي مخذورة.
٨٨	٦. ابن أبي ذئب، هو: محمد بن عبد الرحمن القرشي.
٨٧	٧. ابن أبي فديك، هو: محمد بن إسماعيل الدبلي.
٤٧٤	٨. ابن أبي ليلى، هو: محمد بن عبدالرحمن الأنصاري.
٣٢	٩. ابن جريح، هو: عبد الملك بن عبد العزيز القرشي.
٩١	١٠. ابن عجلان، هو: محمد بن عجلان القرشي.
٣٩	١١. ابن علقمة، هو: إسماعيل بن إبراهيم الأسدي.
٧٢	١٢. أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبدالله الأسدي.
٢٣٨	١٣. أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي.
٣٣٤	١٤. أبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفزاري.
٣٥٤	١٥. أبو إسحاق، هو: عمرو بن عبدالله السبيعي.
٤٢٦	١٦. أبو أسماء الرحي، هو: عمرو بن مرثد الدمشقي.
٤٣٩	١٧. أبو الأحوص، هو: سلّام بن سلّيم الحنفي.
٢٣٧	١٨. أبو الأزهر: أحمد بن الأزهر العبدي مولاهم.
٤٦٩	١٩. أبو الحوراء، هو: ربيعة بن شيبان السعدي.
٥٠٧	٢٠. أبو الخطاب، هو: زياد بن يحيى الحساني.
٤٥٣	٢١. أبو الصهباء، وهو: صهيب البكري.
٥٥	٢٢. أبو العالية: رفيع بن مهران الرّياحي.
٣٤١	٢٣. أبو العلاء بن الشّخّير العامري.

(١) سأضع رقم الصفحة المشتملة لترجمة العلم، وسأدخل الأبناء والكنى ضمن الترتيب المحاثي.

٢٤. أبو المغيرة، هو: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني.
 ٢٥. أبو المنهال، هو: سيار بن سلامة الرّياحي.
 ٢٦. أبو أمية، هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي.
 ٢٧. أبو أيوب: يحيى ويقال: حبيب، ابن مالك المرّاعي.
 ٢٨. أبو بشر الواسطي: إسحاق بن شاهين الواسطي.
 ٢٩. أبو بكر ابن عياش بن سالم الأسدي.
 ٣٠. أبو بكر بن أبي أويس: عبدالحميد الأصبحي.
 ٣١. أبو بكر بن سليمان بن أبي حنّمة.
 ٣٢. أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث المخزومي.
 ٣٣. أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي.
 ٣٤. أبو ثمامة الحنّاط القمّاح.
 ٣٥. أبو داود، هو: سليمان بن داود الطيالسي.
 ٣٦. أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي.
 ٣٧. أبو سعيد الجعفي، هو: يحيى بن سليمان الكوفي.
 ٣٨. أبو سعيد: كيسان المقرّي.
 ٣٩. أبو سفيان، هو: طلحة بن نافع القرشي مولاهم.
 ٤٠. أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري.
 ٤١. أبو سؤقة، هو: محمد بن سؤقة الغنوي.
 ٤٢. أبو صالح، هو: عبدالله بن صالح الجهني مولاهم.
 ٤٣. أبو عاصم، هو: الضحاك بن مخلد مسلم الشيباني.
 ٤٤. أبو عامر العَقَدِي، هو: عبدالملك بن عمرو القيسي.
 ٤٥. أبو عمار، هو: الحسين بن حريث الخزاعي.
 ٤٦. أبو عمار، هو: شداد بن عبدالله القرشي.
 ٤٧. أبو عوانة، هو: الوضّاح بن عبدالله اليشكري.
 ٤٨. أبو محمد بن عمرو بن حُرَيْث العدوي.
 ٤٩. أبو مسلم، وهو: إبراهيم بن عبدالله الكَشِّي.

٥٠. أبو معشر، وهو: نجيح بن عبدالرحمن السُّنْدِي.
٥١. أبو موسى محمد بن المثنى بن عبيد العَنْزِي.
٥٢. أبو يوسف الفارسي، هو: يعقوب الفَسَوِي.
٥٣. أحمد بن عبَّدة بن موسى الضَّحِي.
٥٤. أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْبَانِي.
٥٥. أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البَغَوِي.
٥٦. أحمد بن نصر بن زياد القرشي.
٥٧. أحمد بن يزيد بن عليل العتري.
٥٨. إسحاق بن كعب بن عجرة البَلَوِي.
٥٩. إسحاق بن يوسف المخزومي.
٦٠. إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِي.
٦١. إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي.
٦٢. إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي.
٦٣. إسماعيل بن أويس الأصبحي.
٦٤. إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري.
٦٥. إسماعيل بن عبدالله الرُّقِّي.
٦٦. إسماعيل بن عبدالله بن سَمَاعَةَ العدوي.
٦٧. إسماعيل بن مسلمة الحارثي.
٦٨. الأسود بن عامر الشامي.
٦٩. أنس بن أبي أنس القرشي.
٧٠. أنس بن عياض بن ضمرة المدني.
٧١. أيوب بن أبي تميمة: كيسان السَّخْتِيَانِي.
٧٢. أيوب بن سليمان بن بلال القرشي.
٧٣. أيوب بن سويد الرَّمْلِي.
٧٤. بُرَيْد بن أبي مرثم السَّلُولِي.
٧٥. بُسْر بن عبيد الله الحضرمي الشامي.

- ٤٣ .٧٦. بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم.
- ٣١٤ .٧٧. بشر بن بكر التنيسي .
- ٢٩ .٧٨. بشر بن معاذ العقدي.
- ٦٣ .٧٩. بكار بن محمد بن عبد الله البصري
- ٦٥ .٨٠. بكار بن يونس القافلاني.
- ٣١٢ .٨١. بكر بن يزيد الطويل.
- ٣١ .٨٢. بُنْدَار هو: محمد بن بشار العبدي مولاهم.
- ١٨٢ .٨٣. ثابت بن أسلم البناني.
- ٣٥٣ .٨٤. جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي.
- ٢٠١ .٨٥. جرير بن عبد الحميد بن قُرْطُ الضبي.
- ٤٩١ .٨٦. جعفر بن عون المخزومي.
- ٩١ .٨٧. جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي
- ٣٥١ .٨٨. الحارث بن يزيد العُكْلِي.
- ١٩٩ .٨٩. حبيب بن أبي ثابت الأسدي.
- ٣٤٢ .٩٠. الحجاج بن المنهال الأماطي.
- ٣٩٤ .٩١. حجاج بن حجاج الباهلي.
- ٢٧٩ .٩٢. حجاج بن محمد المصبي.
- ١٢٣ .٩٣. حَرَمِيَّ بن عمارة العتكي مولاهم.
- ٣٢٤ .٩٤. حُرَيْث العذري.
- ٤٢٥ .٩٥. الحسن بن إسرائيل اللؤلؤي الرملي.
- ٤٧٥ .٩٦. الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي.
- ٤٧١ .٩٧. الحسن بن عُمارة البجلي مولاهم.
- ٤١٦ .٩٨. الحسن بن قَزَعَةَ بن عبيد الهاشمي مولاهم.
- ٢٢٥ .٩٩. الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني.
- ٣٠٣ .١٠٠. الحسن بن موسى الأشيب.
- ٤١٩ .١٠١. الحسن بن يونس بن مهران الزيات.

- ٧٣ .١٠٢ الحسين بن حفص الهمداني
- ١٩٨ .١٠٣ حسين بن علي بن الوليد الجُعْفِي.
- ٢٢٤ .١٠٤ الحسين بن محمد بن بهرام التميمي.
- ٢٤٩ .١٠٥ حُصَيْن بن عبدالرحمن السُّلَمِي.
- ٤١٧ .١٠٦ حصين بن نمير الواسطي.
- ٣٩٩ .١٠٧ حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي.
- ١٩٠ .١٠٨ حفص بن عبدالله بن راشد السُّلَمِي.
- ٤٥٥ .١٠٩ حفص بن عمر بن ميمون العدني.
- ٤٧ .١١٠ حفص بن غياث النخعي
- ٤٥٤ .١١١ الحكم بن أبيان العدني.
- ٤٥٢ .١١٢ الحكم بن عَتِيْبَة الكندي مولاهم.
- ١٧٢ .١١٣ الحكم بن نافع البَهْرَانِي.
- ٤٦ .١١٤ حماد بن زيد بن درهم الأزدي.
- ١٨١ .١١٥ حماد بن سلمة بن دينار البصري.
- ٣٣٢ .١١٦ حميد بن الأسود بن الأشقر الكرابيسي.
- ٣٢٩ .١١٧ خارجة بن مصعب الضُّبَعِي.
- ٩٩ .١١٨ خالد بن الحارث المُهَجِّمِي.
- ٩٢ .١١٩ خالد بن حيان الرَّقِّي.
- ٤٣ .١٢٠ خالد بن عبد الله بن يزيد الواسطي.
- ٥٤ .١٢١ خالد بن مهران الحذاء.
- ٣٩٩ .١٢٢ خبيب بن عبدالرحمن الأنصاري.
- ٤٤١ .١٢٣ خلّاد بن عيسى العبدي.
- ٤٠ .١٢٤ داود بن أبي هند القشيري مولاهم.
- ٨٥ .١٢٥ داود بن قيس القرشي مولاهم.
- ٣٢٨ .١٢٦ ذَوَاد بن عُلْبَة الحارثي.
- ١٣١ .١٢٧ الربيع بن سليمان المرادي مولاهم.

١٢٨. رجل (مبهم عن أبي العالية). ٥٦
١٢٩. رَوْح بن القاسم التميمي. ٣٣٣
١٣٠. رَوْح بن عُبادة بن العلاء بن حسان القيسي. ٣٣
١٣١. زائدة بن قدامة الثقفي. ١٥٩
١٣٢. زُبَيْد بن الحارث بن عبدالكريم اليامي. ٤٨٣
١٣٣. زَرَّ بن حَبِيش بن حُباشة الأسدي. ٢٠٢
١٣٤. زفر بن الهذيل العنبري. ٦٧
١٣٥. زهير بن إسحاق، أبو إسحاق، السُّلُوي. ٤٧
١٣٦. زهير بن معاوية الجعفي. ١٥٩
١٣٧. زياد بن أيوب بن زياد البغدادي. ١٥٦
١٣٨. زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري. ٢٧٠
١٣٩. زيد بن أبي أنيسة الجزري. ٢٥١
١٤٠. سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي. ١٥١
١٤١. سُريج بن النعمان بن مروان الجوهري. ٢٣٥
١٤٢. سعد بن إسحاق البَلَوِي = رجل من بني سالم. ٨٦
١٤٣. سعد بن عبدالله المصري. ٤٥٥
١٤٤. سعيد بن أبي سعيد: كيسان المَقْبَرِي. ٨٩
١٤٥. سعيد بن أبي عروبة اليشكري مولاهم. ٣٩٣
١٤٦. سعيد بن المُسَيَّب المخزومي. ٩٣
١٤٧. سعيد بن إياس الحُرَيْرِيُّ. ٣٤٠
١٤٨. سعيد بن عبدالرحمن بن حسان المخزومي. ٤٩٠
١٤٩. سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي. ٤١٤
١٥٠. سعيد بن يحيى بن صالح اللُّخَمِي. ٢١٦
١٥١. سفيان بن حبيب البصري. ٥٦
١٥٢. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. ٦٧
١٥٣. سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم. ١٦٠

- ٢٧٢ . ١٥٤ . سَلْمُ بنِ جُنَادَةَ بنِ سَلْمِ السُّوَائِي.
- ٤١٢ . ١٥٥ . سلمة بن الفضل الأنصاري مولاهم.
- ١٤٣ . ١٥٦ . سلمة بن علقمة التميمي.
- ٤٩ . ١٥٧ . سلمة بن علقمة المازني.
- ١٥٠ . ١٥٨ . سليمان بن بلال المدني.
- ٤٢ . ١٥٩ . سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر.
- ٢٦٩ . ١٦٠ . سليمان بن طَرْخَانَ التميمي.
- ٥٠١ . ١٦١ . سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي.
- ١٩٩ . ١٦٢ . سليمان بن مهران الأسدي الأعمش.
- ٢٠٠ . ١٦٣ . سُويد بن غَفَلَةَ بنِ عوسجة بن عامر الجعفي.
- ٢٢٦ . ١٦٤ . شَبَابَةَ بنِ سَوَّارِ الفراري مولاهم.
- ١٣٥ . ١٦٥ . شبيب بن سعيد التميمي الحَبِطِي.
- ٣٦٨ . ١٦٦ . شجاع بن الوليد بن قيس السَّكُونِي.
- ٣٤٩ . ١٦٧ . شرحبيل بن مدرك الجعفي.
- ٩٣ . ١٦٨ . شَرِيكَ بنِ عبد الله النخعي.
- ١٨٩ . ١٦٩ . شريك بن عبدالله ابن أبي نمر المدني.
- ١٠٩ . ١٧٠ . شعبة بن الحجاج العتكي.
- ١٧٣ . ١٧١ . شعيب ابن أبي حمزة الحمصي.
- ٢٦٣ . ١٧٢ . شعيب بن إسحاق الأموي مولاهم.
- ٣٠١ . ١٧٣ . شَيْبَان بن عبدالرحمن النحوي.
- ١٧٢ . ١٧٤ . صالح بن كيسان المدني.
- ١١٠ . ١٧٥ . الصَّبَّاح بن سهل الواسطي.
- ٣١١ . ١٧٦ . صدقة بن خالد الأموي مولاهم.
- ٢٣٧ . ١٧٧ . ضَمْرَةَ بن سعيد الأنصاري.
- ٢١٥ . ١٧٨ . عاصم بن بكار الليثي.
- ١٠٧ . ١٧٩ . عاصم بن سليمان الأحول.

١٨٠. عاصم بن عبيدالله بن عاصم العمري.
 ١٨١. عاصم بن علي بن عاصم الواسطي.
 ١٨٢. عاصم بن عمر العمري.
 ١٨٣. عاصم بن عمير العنزي.
 ١٨٤. عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي.
 ١٨٥. عاصم بن محمد العمري.
 ١٨٦. عامر بن شراحيل الشعبي.
 ١٨٧. عائذ الله بن عبد الله بن عمرو أبو إدريس الخولاني.
 ١٨٨. عباد بن عاصم، ويقال: عمار بن عاصم الكوفي.
 ١٨٩. عبّاد بن عبّاد الأزدي.
 ١٩٠. عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري.
 ١٩١. عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي.
 ١٩٢. عبدالجبار بن العلاء البصري.
 ١٩٣. عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله الأنصاري.
 ١٩٤. عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي.
 ١٩٥. عبدالرحمن بن أبي الزناد المدني.
 ١٩٦. عبدالرحمن بن أبي ليلي-يسار- الأنصاري.
 ١٩٧. عبدالرحمن بن بشر العبدي.
 ١٩٨. عبدالرحمن بن سليمان الداري.
 ١٩٩. عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي.
 ٢٠٠. عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي.
 ٢٠١. عبدالرحمن بن ملّ النهدي.
 ٢٠٢. عبدالرحمن بن مهدي الغنبري.
 ٢٠٣. عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي.
 ٢٠٤. عبدالرحيم بن سليمان الكتاني.
 ٢٠٥. عبدالرزاق بن همّام الحميري، مولاهم.

- ٢٠٦ . عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون . ١٧٥
- ٢٠٧ . عبدالعزيز بن عبد الملك بن أبي مخزومة الجمحي . ٣٠
- ٢٠٨ . عبدالعزيز بن عبيد الله الحمصي . ٢٥٢
- ٢٠٩ . عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي . ٩٦
- ٢١٠ . عبد الغفار بن القاسم الكوفي . ٤٧٣
- ٢١١ . عبد الكريم بن أبي المخارق البصري . ٤٥٧
- ٢١٢ . عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي . ٢٤٩
- ٢١٣ . عبدالله بن إسحاق الجوهري . ٤٥٧
- ٢١٤ . عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي . ٣٧٥
- ٢١٥ . عبدالله بن الصَّبَّاح بن عبد الله الهاشمي . ٦١
- ٢١٦ . عبدالله بن المبارك الحنظلي مولا هم . ١١١
- ٢١٧ . عبدالله بن الوليد القرشي . ٧٤
- ٢١٨ . عبدالله بن ذكوان أبو الزناد المدني . ١٣٠
- ٢١٩ . عبدالله بن رَبَّاح الأنصاري . ١٨٢
- ٢٢٠ . عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي . ٢٤٨
- ٢٢١ . عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب . ٤٩٠
- ٢٢٢ . عبدالله بن عمر العمري . ١٤٤
- ٢٢٣ . عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي . ٣٧٦
- ٢٢٤ . عبدالله بن محيريز بن جُنَّادة بن وهب الجمحي . ٣٢
- ٢٢٥ . عبدالله بن مُسَافِع العبدري . ٣٥٩
- ٢٢٦ . عبدالله بن نافع بن العمياء . ٣٧٥
- ٢٢٧ . عبدالله بن نافع بن ثابت الزبيري . ١٦٩
- ٢٢٨ . عبدالله بن نُجَيِّ الحضرمي . ٣٤٩
- ٢٢٩ . عبدالله بن نعيم الهمداني الخارفي . ٢٢٢
- ٢٣٠ . عبدالله بن هاشم بن حيان الطوسي . ٩٠
- ٢٣١ . عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي . ٨٤

٢٣٢. عبد الملك بن أبي مخذرة بن معير الجمحي.
 ١١١. عبد الواحد بن زياد العيدي مولاهم.
 ١٤٠. عبد الوارث بن سعيد التميمي مولاهم.
 ٥٣. عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي.
 ٦٦. عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي مولاهم.
 ٢٠٠. عبدة بن أبي لبابة الأسدي الغاضري مولاهم.
 ٢٦٢. عبدة بن سليمان الكلبي.
 ٢٣٧. عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي.
 ١٢٩. عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي.
 ٢٨٥. عبيد الله بن عمر بن حفص العمري.
 ٤٧٠. عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي.
 ٤١. عبيدة بن حميد بن صهيب التيمي.
 ٥٠٩. عثمان بن عبد الله بن سراقعة العدوي.
 ٣٩١. عثمان بن عمر بن فارس العيدي.
 ٩٤. عجلان المدني، مولى فاطمة بنت عتبة.
 ٢١٥. عدي بن الفضل التيمي.
 ٢٦٠. عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.
 ٧٣. عطاء بن أبي رباح أبو محمد القرشي.
 ١٤٢. العطاء بن خالد بن عبد الله القرشي.
 ٥٠٨. عطية بن سعد العوفي.
 ٤١٦. عقبة بن خالد بن عقبة السكوني.
 ٣٦٠. عقبة بن محمد بن الحارث الهاشمي.
 ١٧٤. عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي.
 ٤٥٥. عكرمة أبو عبد الله، المفسر.
 ٤٧٣. العلاء بن صالح التيمي أو الأسدي.
 ٣٤٢. العلاء بن عبد الجبار العطار الأنصاري مولاهم.

٢٥٨. علي بن إسحاق المروزي. ٣٦١
٢٥٩. علي بن حُجْر بن إِيَّاس السَّعْدِي. ١٨٨
٢٦٠. علي بن خَشْرَم بن عبد الرحمن بن عطاء المروزي. ٣٧٤
٢٦١. علي بن سهل بن قادم الرملي. ١٢١
٢٦٢. علي بن عابِسِ الأَسَدِي. ٢٩٩
٢٦٣. علي بن عاصم بن صهيب الواسطي. ٦٣
٢٦٤. علي بن مُسَهِّرِ القرشي. ٤٦
٢٦٥. عمار بن خالد بن يزيد الواسطي. ٣٨٦
٢٦٦. عمارة بن القَعْقَاع بن شُبْرُمة الضبي. ٣٥٣
٢٦٧. عمارة بن بشر المصيصي. ١٢١
٢٦٨. عمر بن حفص بن صبيح الشيباني. ٢٩٣
٢٦٩. عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي. ٤٢٩
٢٧٠. عمر بن محمد بن زيد المدني. ١٥٠
٢٧١. عمرو بن أبي سلمة التَّنِيسِي. ٤٢٧
٢٧٢. عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري. ٣٧٧
٢٧٣. عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي. ٤٠
٢٧٤. عمرو بن حمران البصري. ٢١٥
٢٧٥. عمرو بن علي بن بحر الصيرفي. ١١٧
٢٧٦. عمرو بن مُرَّة الجَمَلِي. ٢٤٦
٢٧٧. عمرو بن مرزوق الباهلي. ٣٩١
٢٧٨. عمرو بن هاشم البَيْرُوتِي. ٤٢٨
٢٧٩. عمرو بن يحيى بن عمارة المازني. ٢٧٧
٢٨٠. عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية القرشي. ٤١
٢٨١. عيسى بن حفص بن عاصم العدوي. ٥٠٩
٢٨٢. عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِي. ٩٧
٢٨٣. الفضل بن العلاء الكوفي. ٣٣٣

٢٨٤. فُلَيْحُ بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي.
٢٨٥. القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي.
٢٨٦. القاسم بن معن المسعودي.
٢٨٧. القاسم بن يحيى بن عطاء الهلالي المُقَدَّمي.
٢٨٨. قتادة بن دِعامَة بن قتادة السُدُوسي.
٢٨٩. قُرَّان بن تمام الأسدي.
٢٩٠. قُرَّة بن عبدالرحمن المعافري.
٢٩١. قيس بن أبي حازم الأحمسي.
٢٩٢. قيس بن الربيع الأسدي.
٢٩٣. كليب بن شهاب الجرهمي.
٢٩٤. الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمِي.
٢٩٥. مالك بن أنس بن مالك الأصبحي.
٢٩٦. مالك بن سَعْيَر التميمي.
٢٩٧. مجاهد بن جَبْرِ المخزومي.
٢٩٨. مُحَاضِر بن المُوَرَّع الكوفي.
٢٩٩. محبوب هو: محمد بن الحسن القرشي.
٣٠٠. محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السُّلَمي.
٣٠١. محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.
٣٠٢. محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري.
٣٠٣. محمد بن إسحاق الصَّغاني.
٣٠٤. محمد بن إسحاق بن يسار المِطْلبي.
٣٠٥. محمد بن الحسن الشيباني مولا هم.
٣٠٦. محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْداني.
٣٠٧. محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي.
٣٠٨. محمد بن بِشْر بن الفرافصة العبدي.
٣٠٩. محمد بن جابر بن سيار الحنفي.
- ٢٣٦
- ٤٨٩
- ١٠٨
- ٦٤
- ٣٨٧
- ٩٨
- ١١٩
- ١٥٧
- ٤٣٩
- ٤٣٧
- ١٧٣
- ١٤٣
- ٥٠٧
- ٤٥٨
- ٢٥٨
- ٤٨
- ٦٥
- ٤١٤
- ٢٣٥
- ٢٦٨
- ٤١٣
- ٣٨٩
- ٢٦٠
- ١٧٤
- ٢٦٣
- ٢٢٩

٣١٠. محمد بن جعفر الهذلي مولا هم.
٣١١. محمد بن حسان بن فيروز الشيباني.
٣١٢. محمد بن خازم أبو معاوية التميمي.
٣١٣. محمد بن خلف الحدادي.
٣١٤. محمد بن دينار الأزدي الطاحي.
٣١٥. محمد بن رافع القشيري.
٣١٦. محمد بن شعيب بن شابور الأموي.
٣١٧. محمد بن عبد الأعلى الصنعائي.
٣١٨. محمد بن عبدالرحمن الطفاوي.
٣١٩. محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان العامري.
٣٢٠. محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير البغدادي.
٣٢١. محمد بن عبدالله بن المبارك المحرّمي.
٣٢٢. محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه لأنصاري.
٣٢٣. محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي.
٣٢٤. محمد بن عثمان الثقفي.
٣٢٥. محمد بن عثمان بن كرامة العجلي.
٣٢٦. محمد بن عقيل الخزاعي.
٣٢٧. محمد بن علي بن مُحَرِّز التميمي.
٣٢٨. محمد بن عمار المؤذن.
٣٢٩. محمد بن عمرو بن علقمة الليثي.
٣٣٠. محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني.
٣٣١. محمد بن فضّيل بن غزوان الضبّي.
٣٣٢. محمد بن فُلَيْح بن سليمان الأسلمي.
٣٣٣. محمد بن قيس بن الربيع الأسدي.
٣٣٤. محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي.
٣٣٥. محمد بن مسكين بن نميلة اليمامي.
- ٢٤٦
- ١٠٦
- ٤٨
- ٣٠٠
- ٢١٦
- ٨٨
- ٣١٢
- ٣٢٥
- ٢٦١
- ٣٠٣
- ١٨٠
- ١٣٩
- ٤١٤
- ١٥٨
- ١٢٢
- ٤٥٦
- ١٩٠
- ٧١
- ١٨٩
- ٢١٣
- ٤١٢
- ٤٤
- ٢٨٨
- ٤٧٣
- ١٢٥
- ٤٢٥

- ١١٩ . ٣٣٦ محمد بن مسلم الزهري.
- ٣٢٣ . ٣٣٧ محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي.
- ١٦٢ . ٣٣٨ محمد بن ميمون المروزي.
- ٤٢٧ . ٣٣٩ محمد بن ميمون المكي.
- ١٢٤ . ٣٤٠ محمد بن يحيى الذهلي.
- ٢٧٨ . ٣٤١ محمد بن يحيى بن حبان المازني.
- ٢٤٨ . ٣٤٢ محمد بن يحيى بن عبدالكريم الأزدي.
- ٣٨٦ . ٣٤٣ محمد بن يزيد الكلاعي.
- ٧٤ . ٣٤٤ محمد بن يوسف بن واقد الفريابي.
- ٣٦١ . ٣٤٥ مخلد بن يزيد القرشي.
- ٢٩٤ . ٣٤٦ مرثد بن عبد الله الزيني.
- ٦٢ . ٣٤٧ مُرَجَّى بن رجاء اليشكري.
- ١٦١ . ٣٤٨ مروان بن معاوية الفزاري.
- ٦٢ . ٣٤٩ مسروق بن الأجدع الهمداني.
- ٢٥١ . ٣٥٠ مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي.
- ٤١٧ . ٣٥١ المسعودي، هو: عبدالرحمن بن عبدالله الهذلي.
- ٣٢٦ . ٣٥٢ مسلم بن خالد الزنجي.
- ٣٦٠ . ٣٥٣ مصعب بن شيبة بن جبير العبدي.
- ١٧٠ . ٣٥٤ مُطَرَّف بن عبد الله اليساري.
- ٣٤٣ . ٣٥٥ مُطَرَّف بن عبد الله بن الشَّحِير الحَرَشِي.
- ٣٨٩ . ٣٥٦ معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري.
- ٣٩٣ . ٣٥٧ معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي.
- ٤٣٨ . ٣٥٨ معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي.
- ٣٠١ . ٣٥٩ معاوية بن هشام القصار الأزدي.
- ٢٦٨ . ٣٦٠ المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي.
- ٣٥٣ . ٣٦١ معلّى بن أسد العمّي.

٣٦٢. معلى بن منصور الرازي.
 ١٣٩
٣٦٣. معمر بن راشد الأزدي.
 ١٦٨
٣٦٤. المغيرة بن مسلم القسَملي.
 ١٠٨
٣٦٥. المغيرة بن مِقَسَم الضبي.
 ٣٥٠
٣٦٦. الْمُفْضَل بن فَضَالَةَ القَتَبَانِي.
 ١٣٥
٣٦٧. منصور بن المعتمر السلمي.
 ٤٥٤
٣٦٨. موسى بن أبي عائشة الهمداني.
 ٤٤١
٣٦٩. موسى بن أبي كثير الأنصاري.
 ٤٤٠
٣٧٠. موسى بن إِسْمَاعِيل المُنْقَرِي.
 ١٨٣
٣٧١. موسى بن عبدالرحمن المسروقي.
 ١٩٨
٣٧٢. موسى بن عبدالعزيز القنباري.
 ٢٠٨
٣٧٣. موسى بن نافع الأسدي.
 ٢٢٧
٣٧٤. نافع المدني، أبو عبدالله.
 ١٤١
٣٧٥. نافع بن جبير بن مطعم النوفلي.
 ٢٤٧
٣٧٦. نُجَيِّ الحَضْرَمِي.
 ٣٥٠
٣٧٧. نصر بن حاجب الخراساني.
 ٣٢٦
٣٧٨. النضر بن إِسْمَاعِيل البجلي.
 ٢٢٧
٣٧٩. النعمان بن سالم الطائفي.
 ٤٠
٣٨٠. هارون بن إِسْحَاق الهمداني.
 ٢٥٠
٣٨١. هشام بن أبي عبد الله الدَسْتَوَائِي.
 ٣٩٤
٣٨٢. هشام بن عروة بن الزبير الأسدي.
 ٢٥٩
٣٨٣. هُشَيْم بن بَشِير بن القاسم السُّلَمِي.
 ٤٥
٣٨٤. هِقْل وهو: محمد أو عبدالله، السكسكي.
 ١٢٤
٣٨٥. همام بن يحيى بن دينار العَوْذِي مولا هم.
 ٣٣١
٣٨٦. واسع بن حَبَّان بن منقذ المازني.
 ٢٧٨
٣٨٧. وكيع بن الجراح بن مليح الرُّوَاسِي.
 ١٥٨

- ٣١٤ . ٣٨٨ . الوليد بن مزيد العُدري .
- ٣٠٩ . ٣٨٩ . الوليد بن مسلم القرشي .
- ٢٤٨ . ٣٩٠ . وهب بن جرير الأزدي .
- ٤٥ . ٣٩١ . وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي .
- ٣٩٠ . ٣٩٢ . يحيى بن أبي بكير العبيدي .
- ٣٠٢ . ٣٩٣ . يحيى بن أبي كثير اليمامي .
- ٤٦٧ . ٣٩٤ . يحيى بن آدم بن سليمان الأموي .
- ١٨١ . ٣٩٥ . يحيى بن إسحاق السيلحيني .
- ٤٥٣ . ٣٩٦ . يحيى بن الجزار العُربي .
- ١٢٣ . ٣٩٧ . يحيى بن حكيم المقوم .
- ٣١٥ . ٣٩٨ . يحيى بن حمزة الحضرمي .
- ٩٠ . ٣٩٩ . يحيى بن سعيد القطان .
- ٢٨٩ . ٤٠٠ . يحيى بن سعيد بن أبان الأموي .
- ٤٨٨ . ٤٠١ . يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري .
- ٤٣٠ . ٤٠٢ . يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلتي .
- ٣٧٦ . ٤٠٣ . يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي .
- ٢٩٤ . ٤٠٤ . يزيد بن أبي حبيب الأزدي .
- ٣٤١ . ٤٠٥ . يزيد بن زُرَّع العيشي .
- ٤٤ . ٤٠٦ . يزيد بن هارون السُلَمي .
- ١٧٠ . ٤٠٧ . يعقوب بن إبراهيم الزهري .
- ٣٣ . ٤٠٨ . يعقوب بن إبراهيم الدُّورقي .
- ٢٧٢ . ٤٠٩ . يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري .
- ٢٢٣ . ٤١٠ . يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي .
- ٢٠٠ . ٤١١ . يوسف بن موسى بن راشد القطان .
- ٤٦٩ . ٤١٢ . يونس بن أبي إسحاق السَّبَّعي .
- ٨٤ . ٤١٣ . يونس بن عبد الأعلى الصَّدَقي .

فهرس المصادر والمراجع

المخطوط:

* مخطوط صحيح ابن خزيمة مكتبة أحمد الثالث باستنبول، مسجلة برقم: ٣٤٨.

الرسائل العلمية:

١. أبو بكر بن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح، رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود، للباحث/محمد بن علي إبراهيم برو.
٢. مقولات ابن خزيمة في صحيحه" لإسماعيل سعيد رضوان، رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية ١٩٩٠م.

المطبوع:

٣. الأحاد والثاني لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراجعية، ط الأولى ١٤١١هـ.
٤. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر العسقلاني، تحقيق: مجموعة محققين، ط الأولى ١٤١٥هـ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
٥. الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى، لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤١١هـ.
٦. الأحاديث التي أعلها ابن خزيمة في كتاب الطهارة من صحيحه للدكتور: عبدالعزيز الهليل، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى (الجزء ١٥/عدد ٢٧).
٧. الأحاديث المختارة للمقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، ط الأولى ١٤١٠هـ.
٨. أحكام العيدين لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، تحقيق مساعد بن سليمان الراشد، مؤسسة الرسالة، ط الأولى ١٤٠٦هـ.
٩. أخبار المكين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة لأحمد بن زهير بن حرب، تحقيق: إسماعيل حسن حسين، دار الوطن، ط الأولى ١٩٩٧م.

١٠. أخبار مكة في قدم الدهر وحديثه لمحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضرة، ط الثانية ١٤١٤هـ.
١١. الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، ط الأولى ١٤٠٩هـ.
١٢. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد السر النمرى القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا-محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، ط الأولى ٢٠٠٠م.
١٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، ط الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٤. الأسماء والصفات لأحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي.
١٥. الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: علي محمد البحايي، دار الجيل، ط الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٦. اعتلال القلوب لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذان الخرائطي.
١٧. إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار المعرفة، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط الثانية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
١٨. الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح، رسالة دكتوراه في جامعة بغداد، للباحث/عبد العزيز شاذان حمدان الكبيسي، ١٤٢٢هـ، دار ابن حزم.
١٩. الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد، ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية.
٢٠. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني للحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢١. الإكمال لرجال أحمد لشمس الدين محمد بن علي الحسيني.
٢٢. الأم لمحمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة، ط الثانية ١٣٩٣هـ.
٢٣. الأمالي (المعروفة بالأمالي الخميسية) للمرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسيني الشجري الجرجاني، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٤. الأمالي والقراءة للحسن و محمد بن علي بن عفان، تحقيق: مسعد عبد الحميد، دار الصحابة للتراث- طنطا، ط الأولى ١٤١٣هـ.
٢٥. أمالي المخملي - رواية ابن يحيى البيع- للحسين بن إسماعيل الضبي المخملي، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم - عمان - الأردن، الدمام، ط الأولى ١٤١٢هـ.
٢٦. الأموال لابن زنجويه لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه.
٢٧. الأنساب لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر - بيروت -، ط الأولى ١٩٩٨م.
٢٨. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: د. صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة - الرياض-، ط الأولى ١٩٨٥م.
٢٩. البداية والنهاية لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، مكتبة المعارف - بيروت.
٣٠. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملتن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط و عبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار المحررة للنشر والتوزيع - الرياض- السعودية-، ط الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٣١. برنامج الوادي آشي لمحمد بن جابر الوادي آشي الأصل التونسي، تحقيق: محمد محفوظ، دار المغرب الاسلامي - أثينا- بيروت -، ط الأولى ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٣٢. البحر الزخار لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة -، ط الأولى ١٤٠٩هـ.
٣٣. بغية الطلب في تاريخ حلب لكامل الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر.
٣٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت-، ط الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣٥. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ليجي بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة -، ط الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٦. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ليجي بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق -، ١٤٠٠هـ.

٣٧. التاريخ الصغير (الأوسط) لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، ط الأولى - ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.

٣٨. تاريخ أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبد الله المهراني الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت -، ط الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٩. تاريخ بغداد لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٠. التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

٤١. تاريخ المدينة المنورة لأبي زيد عمر بن شبة النميري البصري، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية - بيروت -، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٢. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر - بيروت -، ١٩٩٥م.

٤٣. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربيعي، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة - الرياض -، ط الأولى ١٤١٠هـ.

٤٤. تاريخ واسط لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب - بيروت - ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٥. تدريب الراوي للسيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة.

٤٦. تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.

٤٧. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي، تحقيق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٤٨. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية-بيروت، ط الأولى ١٤١٧هـ.
٤٩. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، تحقيق: عبد الله نواره، مكتبة الرشد - الرياض - ، ١٩٩٩م.
٥٠. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، لابن شاهين.
٥١. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي، دار الكتب العلمية - بيروت -، ط الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٥٢. التحقيق في أحاديث الخلاف لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية - بيروت -، ط الأولى ١٤١٥هـ.
٥٣. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي- بيروت، ط الأولى.
٥٤. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف الباجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع-الرياض-، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٥٥. تفسير البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة - بيروت.
٥٦. تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: محمد عوامه، دار الرشيد - سوريا -، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٥٧. التقارير السنية شرح المنظومة البيقونية لحسن المشاط، تحقيق: فواز زمزلي، دار الكتاب العربي، ط الرابعة ١٤١٧هـ.
٥٨. تكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني البغدادي، تحقيق: د. عبد القيوم عبدرب السني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة -، ط الأولى ١٤١٠هـ.
٥٩. تلخيص الخبر في أحاديث الرافعي الكبير لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٦٠. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧هـ.
٦١. التمييز لمسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر - السعودية -، ط الثالثة ١٤١٠هـ.
٦٢. تنقيح في أحاديث التعليق لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، دار الوطن - الرياض -، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٦٣. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة.
٦٤. تهذيب الآثار (الجزء المفقود) لأبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث - دمشق، ط الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٦٥. تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر - بيروت -، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٦٦. تهذيب الكمال ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزني، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٦٧. تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت -، ط الأولى ٢٠٠١م.
٦٨. التهجد وقيام الليل لأبي بكر عبد الله ابن أبي الدنيا القرشي، تحقيق: مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي، مكتبة الرشد - الرياض -، ط الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٦٩. التوحيد لابن منده.
٧٠. الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط الأولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٧١. جامع الأصول في أحاديث الرسول للمبارك بن محمد ابن الأثير الجزري.
٧٢. جامع التحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد بن خليل بن كيكليدي أبو سعيد العلائي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت -، ط الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٧٣. الجامع الصحيح المختصر لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٧٤. الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٧٥. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ.
٧٦. الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الأولى ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
٧٧. جزء ابن جريح لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي الأموي المكي.
٧٨. الجوهر النقي لعلاء الدين علي بن عثمان الشهير بابن التركماني.
٧٩. الحججة على أهل المدينة لمحمد بن الحسن الشيباني، تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري، عالم الكتب - بيروت، ط الثالثة ١٤٠٣هـ.
٨٠. حديث أبي الفضل الزهري، دراسة وتحقيق: د. حسن بن محمد بن علي البلوط، مكتبة أضواء السلف بالرياض، ١٤١٨هـ.
٨١. حديث إسماعيل بن جعفر، تحقيق: عمر بن رفود السفياني، مكتبة الرشد بالرياض، ١٤١٨هـ.
٨٢. حديث هشام بن عمار، تحقيق: د. عبد الله بن وكيل الشيخ، دار اشبيليا - السعودية، ط الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٨٣. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي - بيروت، ط الرابعة ١٤٠٥هـ.
٨٤. خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: أحمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلا - الكويت، ط الأولى ١٤٠٦هـ.
٨٥. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت، ط الخامسة ١٤١٦هـ.

٨٦. الدعوات الكبير لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق- الكويت، -١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٨٧. الدعاء للطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، ط الأولى ١٤١٣هـ.
٨٨. ذخيرة الحفاظ لمحمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف - الرياض -، ط الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٨٩. الذرية الطاهرة النبوية لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية - الكويت -، ط الأولى ١٤٠٧هـ.
٩٠. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمعي الكتاني، دار البشائر الإسلامية - بيروت -، ط الرابعة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٩١. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية - بيروت -، ط الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٩٢. زاد المعاد في هدي خير العباد لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرععي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت -، ط الرابعة عشر ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
٩٣. الزهد لهُنّاد بن السري الكوفي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت -، ط الأولى ١٤٠٦هـ.
٩٤. الزهد لعبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
٩٥. السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم - الدمام - ط الأولى ١٤٠٦هـ.
٩٦. سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

٩٧. سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر-بيروت-.
٩٨. سنن الدارقطني لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم عماني المدني، دار المعرفة-بيروت-١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.
٩٩. سنن البيهقي الكبرى لأحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة-، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
١٠٠. سنن الدارمي لعبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي-بيروت-، ط الأولى ١٤٠٧هـ.
١٠١. سنن سعيد بن منصور، تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العصيمي - الرياض- ط الأولى ١٤١٤هـ..
١٠٢. السنن الكبرى لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية -بيروت-، ط الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.
١٠٣. السنن المأثورة لمحمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة-بيروت-، ط الأولى ١٤٠٦هـ.
١٠٤. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة- ط الأولى ١٤١٤هـ.
١٠٥. سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى، كتب خانه جهيلي-باكستان-، ط الأولى ١٤٠٤هـ.
١٠٦. سؤالات السلمى للدارقطني، تحقيق: طلال آل حيان.
١٠٧. سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة-بيروت-، ط التاسعة ١٤١٣هـ.
١٠٨. سيرة ابن إسحاق(المبتدأ والمبعث والمغازي) لمحمد بن إسحاق بن يسار، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف.

١٠٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير-دمشق، ط الأولى ١٤٠٦هـ.
١١٠. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة لهبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة-الرياض، ١٤٠٢هـ.
١١١. شرح السنة للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي-دمشق-بيروت، ط الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١١٢. شرح صحيح البخاري لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد-الرياض، ط الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
١١٣. شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم، مكتبة المنار، ط الأولى ١٤٠٧هـ.
١١٤. شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
١١٥. شرح معاني الآثار لأحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية-بيروت، ط الأولى ١٣٩٩هـ.
١١٦. شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسبيوني زغلول، دار الكتب العلمية-بيروت، ط الأولى ١٤١٠هـ.
١١٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١١٨. صحيح ابن خزيمة، تحقيق: صالح اللحام، مؤسسة الريان، ١٤٢٨هـ.
١١٩. صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ.
١٢٠. صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي-بيروت.
١٢١. صلاة الوتر لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي.

١٢٢. الضعفاء الصغير لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب-، ط الأولى ١٣٩٦هـ.
١٢٣. الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلنجي، دار المكتبة العلمية-بيروت-، ط الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١٢٤. الطبقات لخليفة بن خياط العصفري، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة-الرياض-، ط الثانية ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
١٢٥. طبقات الحفاظ لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية -بيروت-، ط الأولى ١٤٠٣هـ.
١٢٦. طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب- بيروت-، ط الأولى ١٤٠٧هـ.
١٢٧. طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلوة، دار حجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط الثانية ١٤١٣هـ.
١٢٨. طبقات الفقهاء لإبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، تحقيق: خليل الميس، دار القلم-بيروت.
١٢٩. الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله الزهري، دار صادر- بيروت.
١٣٠. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لعبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة-بيروت-، ط الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
١٣١. الضعفاء والمتروكين لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية-بيروت-، ط الأولى ١٤٠٦هـ.
١٣٢. العباب الزاخر لرضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني.
١٣٣. العجالة في الأحاديث المسلسلة لأبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، دار البصائر-دمشق-، ط الثانية ١٩٨٥هـ.
١٣٤. علل الحديث لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة-بيروت-، ١٤٠٥هـ.

١٣٥. علل الحديث لعبد الرحمن بن محمد الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين، إشراف: د. سعد الحميد ود. خالد الجريسي، مطابع الحميضي، ط الأولى ١٤٢٧هـ.
١٣٦. علل الترمذي الكبير لأبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط الأولى ١٤٠٩هـ.
١٣٧. العلل المنتهية في الأحاديث الواهية لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤٠٣هـ.
١٣٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية لعلي بن عمر بن أحمد أبو الحسن السدارقطني، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طبية - الرياض، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٣٩. العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٤٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٤١. غريب الحديث لأحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٢هـ.
١٤٢. غريب الحديث لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٤٣. غريب الحديث لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد - ط الأولى ١٣٩٧هـ.
١٤٤. فتح الباري في شرح صحيح البخاري لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الدمشقي الشهير بابن رجب، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي - الدمام، ط الثانية ١٤٢٢هـ.
١٤٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت.

١٤٦. فتح المغيث شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية - لبنان، ط الأولى ١٤٠٣هـ.
١٤٧. الفصل للوصل المدرج في النقل لأحمد بن علي بن ثابت البغدادي، تحقيق: محمد مطر الزهراني، دار الهجرة-الرياض، ط الأولى ١٤١٨هـ.
١٤٨. فضائل القرآن لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د فاروق حمادة، دار إحياء العلوم/دار الثقافة-بيروت/الدار البيضاء، ط الثانية ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
١٤٩. فهارس صحيح ابن خزيمة إعداد أحمد الكويتي دار الراية ١٤١٠هـ.
١٥٠. فهارس صحيح ابن خزيمة إعداد محمد الشراوي، دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ.
١٥١. الفهرست لمحمد بن إسحاق أبو الفرج الندم، دار المعرفة-بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
١٥٢. الفوائد(الغيلانيات) لأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي- الرياض، ط الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
١٥٣. القراءة خلف الإمام لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري.
١٥٤. قواعد التحديث لمحمد جمال الدين الأفغاني، دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٣٩٩هـ.
١٥٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علو- جدة، ط الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
١٥٦. الكامل في ضعفاء الرجال لعبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر-بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
١٥٧. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهبان، مكتبة الرشد-الرياض، ط الخامسة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٥٨. كتاب الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي، مكتبة الغرباء الأثرية-المدينة، ط الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٥٩. الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث لإبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية-بيروت، ط الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
١٦٠. الكشف والبيان (تفسير الثعلبي) لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي-بيروت، م الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
١٦١. الكواكب النيرات لمحمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار العلم - الكويت.
١٦٢. الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، دار ابن حزم-بيروت- ط الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١٦٣. كنى التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.
١٦٤. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، دار صادر-بيروت، ط الأولى.
١٦٥. لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت، ط الثالثة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
١٦٦. المختبى من السنن لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب، ط الثانية ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
١٦٧. المجرحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب، ط الأولى ١٣٩٦هـ.
١٦٨. مجلس ابن فاجر لمعمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي العبشمي، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: مكتبة البشائر الإسلامية، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
١٦٩. المجموع للنووي، دار الفكر-بيروت، ١٩٩٧م.
١٧٠. مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخترى لمحمد بن عمرو بن البخترى، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية-بيروت، ط الأولى ١٤٢٢هـ.
١٧١. المحلى لعلي بن أحمد بن حزم الظاهري، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة-بيروت.

١٧٢. مختصر الأحكام - مستخرج على جامع الترمذي - لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
١٧٣. مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي.
١٧٤. المراسيل لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، - ط الأولى ١٣٩٧هـ.
١٧٥. مرويات الإمام الزهري المعلّة في كتاب العلل للدارقطني تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها لعبدالله دمفو، مكتبة الرشد، ط الأولى ١٤١٩هـ.
١٧٦. مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، - ط الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١٧٧. مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب، تحقيق: محمد بن حسن المصري، مطابع ابن تيمية - القاهرة، - ط الأولى ١٤١٣هـ.
١٧٨. المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
١٧٩. المستخرج على المستدرك للحاكم لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: محمد عبد المنعم رشاد، مكتبة السنة - القاهرة، - ط الأولى ١٤١٠هـ.
١٨٠. المسند لعبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ومكتبة المتنبي - بيروت، القاهرة.
١٨١. مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق: د. عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، - ط الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٨٢. مسند الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت.
١٨٣. مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، - ط الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٨٤. مسند ابن أبي شيبه، تحقيق: عادل بن يوسف العازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن - الرياض، - ط الأولى ١٩٩٧م.

١٨٥. مسند السراج، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية- فيصل آباد-، ط الأولى ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م.
١٨٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة - مصر.
١٨٧. مسند الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة-القاهرة-، ط الأولى ١٤١٦ هـ.
١٨٨. المسند الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة-، ط الأولى ١٤١٠ هـ.
١٨٩. مسند الشاميين لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة-بيروت-، ط الأولى ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٤ م.
١٩٠. مسند أبي داود الطيالسي، دار المعرفة - بيروت.
١٩١. مسند أبي عوانة، دار المعرفة - بيروت.
١٩٢. مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث-دمشق-، ط الأولى ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤ م.
١٩٣. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية-بيروت-، ط الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م.
١٩٤. المصنف لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي-بيروت-، ط الثانية ١٤٠٣ هـ.
١٩٥. المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الخوت، مكتبة الرشد-الرياض-، ط الأولى ١٤٠٩ هـ.
١٩٦. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي أبي الفضل عياض اليعقوبي، المكتبة العتيقة ودار التراث.
١٩٧. مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية-بيروت-، ١٩٥٩ م.
١٩٨. مشيخة ابن البخاري لجمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري، تحقيق: د. عوض عتقي سعد الحازمي، دار عالم الفوائد-مكة-، ط الأولى ١٤١٩ هـ.

١٩٩. مشيخة ابن شاذان الصغرى لأبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان، تحقيق: عصام موسى هادي، مكتبة الغرباء الأثرية-المدينة المنورة-، ط الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٠٠. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة/دار الغيث-السعودية-، ط الأولى ١٤١٩هـ.
٢٠١. معجم ابن الأعرابي لأبي سعيد أحمد بن محمد البصري، تحقيق: عبدالمحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، ط الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٠٢. معجم ابن المقرئ لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ.
٢٠٣. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل-بيروت-، ط الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٠٤. المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت-، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٢٠٥. المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين-القاهرة- ١٤١٥هـ.
٢٠٦. معجم الصحابة لعبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سالم المصري، مكتبة الغرباء الأثرية-المدينة المنورة- ط الأولى ١٤١٨هـ.
٢٠٧. المعجم الكبير لسليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء-الموصل- ط الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
٢٠٨. المعجم المفرد أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة - بيروت-، ط الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢٠٩. معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، ط الثانية ١٣٩٧هـ.

٢١٠. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستاني، مكتبة الدار-المدينة المنورة- ط الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٢١١. معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية- بيروت.
٢١٢. معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني.
٢١٣. مغاني الأخيار لأبي محمد محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني.
٢١٤. المغني في الضعفاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
٢١٥. المفاريد عن رسول الله < لأحمد بن علي التميمي أبو يعلى، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى-الكويت-، ط الأولى ١٤٠٥هـ.
٢١٦. مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: بنت الشاطئ، دار المعارف، ١٤٠٩هـ.
٢١٧. مقدمة ابن الصلاح لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر-بيروت-، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٢١٨. مناهج المحدثين (مالك، أحمد، ابن خزيمة...) لمحمد بن تركي التركي، دار العاصمة، ط الأولى ١٤٣٠هـ.
٢١٩. المنتخب من ذيل المذيل لمحمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري.
٢٢٠. المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة-القاهرة-، ط الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٢٢١. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، دار صادر-بيروت-، ط الأولى ١٣٥٨هـ.
٢٢٢. المنتقى من السنن المسندة لعبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية-بيروت-، ط الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٢٢٣. المنهل الروي لابن جماعة، تحقيق: محي الدين عبدالرحمن، دار الفكر، ط الثانية ١٤٠٦هـ.

٢٢٤. موطأ الإمام مالك بن أنس الأصبحي، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي-مصر.
٢٢٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية-بيروت، ط الأولى ١٩٩٥م.
٢٢٦. ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار-الزرقاء-، ط الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٢٢٧. نتائج الأفكار لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية-القاهرة-، ط الأولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
٢٢٨. النقط لما وقع في أسانيد صحيح ابن خزيمة من التصحيف والسقط، للدكتور: عبدالعزيز بن عبدالرحمن العثيم، دار السلطان للنشر والتوزيع.
٢٢٩. نصب الراية لأحاديث الهداية لعبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي، تحقيق : محمد يوسف البنوري، دار الحديث -مصر-، ١٣٥٧هـ.
٢٣٠. النكت على ابن الصلاح لابن حجر، تحقيق: ربيع بن هادي، دار الراية، ط الرابعة ١٤١٧هـ.
٢٣١. النكت الطراف على الأطراف لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، زهير الشاويش، المكتب الإسلامي-بيروت-، ط الثانية ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٢٣٢. النكت الوفية بشرح الألفية لرهان الدين البقاعي، تحقيق أحمد شاكر، عالم الكتب -بيروت-، ط الثانية ١٤٠٨هـ.
٢٣٣. هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب، دار المعرفة -بيروت-، ١٣٧٩هـ.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢	■ المقدمة.
٣	■ مشكلة البحث.
٤	■ حدود البحث.
٥	■ مصطلحات البحث.
٥	■ أهمية البحث وأسباب اختياره.
٦	■ الدراسات السابقة.
٧	■ أهداف البحث.
٧	■ أسئلة البحث.
٨	■ منهج البحث.
٨	■ إجراءات البحث.
٩	■ خطة البحث.
١٠	■ الشكر والتقدير.
١٢	■ تمهيد.
١٣	■ التعريف بابن خزيمة.
١٧	■ تمهيد: التعريف بصحيح ابن خزيمة.
٢٢	■ تمهيد: تعريف العلة.
٢٥	■ الفصل الأول: الأحاديث التي أعلنها ابن خزيمة بالاختلاف في الإسناد.
٢٦	■ المبحث الأول: الاختلاف بسبب السقط.
٢٦	■ الحديث الأول: أبو محذورة <small>رضي الله عنه</small> ، أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> أقعده.

- الحديث الثاني: عن أم حبيبة رضي الله عنها "من صلى في يوم ثني عشرة. ٣٦
- الحديث الثالث: عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل: "سجد وجهي للذي خلقه. ٥١
- المبحث الثاني: الاختلاف بسبب رفع موقوف أو وصل المرسل. ٥٨
- الحديث الرابع: عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "فرض صلاة السفر والحضر ركعتين ركعتين. ٥٨
- الحديث الخامس: عن ابن عباس رضي الله عنهما: "الفجر فجران. ٧٠
- الحديث السادس: عن أبي هريرة رضي الله عنه: "إذا توضأ أحدكم في بيته. ٧٧
- الحديث السابع: عن كعب بن عجرة رضي الله عنه: "إذا توضأ أحدكم. ٧٧
- الحديث الثامن: عن بلال رضي الله عنه: "لا تسبقني بآمين". ١٠٣
- الحديث التاسع: عن أبي هريرة رضي الله عنه: "حذف السلام سنة". ١١٥
- الحديث العاشر: عن أبي هريرة رضي الله عنه: "الهرة لا تقطع الصلاة. ١٢٨
- الحديث الحادي عشر: أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الخُمرة، ويسجد عليها. ١٣٣
- الحديث الثاني عشر: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الخُمرة. ١٣٧
- الحديث الثالث عشر: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: "إذا صلى أحدكم فلا يدري كم صَلَّى. ١٤٦
- الحديث الرابع عشر: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع. ١٥٣
- الحديث الخامس عشر: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لم يسجد يوم ذي

- اليدين. ١٦٤
- الحديث السادس عشر: عن أبي قتادة رضي الله عنه: "متى توتر. ١٧٩
- الحديث السابع عشر: عن أنس رضي الله عنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين أقيمت الصلاة فرأى ناساً. ١٨٦
- الحديث الثامن عشر: عن أبي الدرداء رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم. ١٩٥
- الحديث التاسع عشر: عن ابن عباس رضي الله عنهما: "يا عباس، يا عمه. ٢٠٥
- الحديث العشرون: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب. ٢١١
- الحديث الحادي والعشرون: عن ابن عمر رضي الله عنهما "من تنحَّم في قبلة المسجد. ٢٢٠
- الحديث الثاني والعشرون. عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه، قال: سألتني عمر بن الخطاب رضي الله عنه بما قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخروج في العيدين. ٢٣٢
- المبحث الثالث: الاختلاف بسبب إبدال الإسناد كله أو بعضه. ٢٤١
- الحديث الثالث والعشرون: عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة. ٢٤١
- الحديث الرابع والعشرون: عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب. ٢٥٦
- الحديث الخامس والعشرون: عن أبي برزة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الغداة. ٢٦٥
- الحديث السادس والعشرون: عن واسع بن حبان، أنه سأل ابن عمر -رضي الله عنهما- عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "الله أكبر" كلما وضع. ٢٧٥

- الحديث السابع والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل فصلى.
٢٨١
- الحديث الثامن والعشرون: عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ صلى في فرُوج.
٢٩١
- الحديث التاسع والعشرون: عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما "لا ينظر الله إلى صلاة رجل يجر."
٢٩٨
- الحديث الثلاثون: عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه "لا تجلسوا على القبور."
٣٠٥
- الحديث الحادي والثلاثون: عن أبي هريرة رضي الله عنه "إذا صلى أحدكم فليضع بين يديه شيئاً."
٣١٧
- الحديث الثاني والثلاثون: عن الشَّخِرِ أنه صلى مع النبي ﷺ فتنزع.
٣٣٧
- الحديث الثالث والثلاثون: عن علي رضي الله عنه: كانت لي من رسول الله ﷺ منزلة.
٣٤٥
- الحديث الرابع والثلاثون: عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما "من نسي شيئاً من صلاته فليسجد."
٣٥٧
- الحديث الخامس والثلاثون: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه "إذا قضى أحدكم صلاته في المسجد."
٣٦٤
- الحديث السادس والثلاثون: عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه: "الصلاة مثنى مثنى."
٣٧٠
- الفصل الثاني: الأحاديث التي أعلها ابن خزيمة بالاختلاف في المتن.
٣٨٠
- المبحث الأول: إحالة المعنى كلياً أو جزئياً.
٣٨١
- الحديث السابع والثلاثون: عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما "وقت الظهر إلى العصر."
٣٨١

- الحديث الثامن والثلاثون: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سبعة يظلهم الله في ظله.
٣٩٧
- الحديث التاسع والثلاثون: عبدالله بن زيد رضي الله عنه، قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس.
٤٠٢
- الحديث الأربعون. عن ثوبان رضي الله عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث.
٤٢٣
- الحديث الحادي والأربعون: عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال: كنت في من أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي.
٤٣٣
- الحديث الثاني والأربعون: عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: جئت أنا والفضل، ونحن على أتان.
٤٤٤
- الحديث الثالث والأربعون: عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه دعاء يقوله في قنوت الوتر.
٤٦١
- الحديث الرابع والأربعون: عن البراء بن عازب رضي الله عنه في القنوت في الوتر، قال: سنة ماضية.
٤٧٩
- المبحث الثاني: إعلال المتن بسبب الإدراج أو مخالفة الراوي لمقتضى روايته المرفوعة.
٤٨٦
- الحديث الخامس والأربعون: عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: إن من السنة في الصلاة أن تضع رجلك اليسرى.
٤٨٦
- الحديث السادس والأربعون: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركعتين، فقال له ذو الشمالين.
٤٩٣
- الحديث السابع والأربعون: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر.
٥٠٣

- الفصل الثالث: منهج ابن خزيمة في الإعلال بالاختلاف. ٥١٣
- المبحث الأول: صور الإعلال بالاختلاف عند ابن خزيمة. ٥١٤
- المبحث الثاني: معالم منهج ابن خزيمة في الإعلال بالاختلاف. ٥١٧
- الخاتمة. ٥٢٢
- الفهارس العلمية. ٥٢٣
- فهرس الآيات القرآنية. ٥٢٤
- فهرس الأحاديث والآثار. ٥٢٥
- فهرس الفوائد. ٥٢٨
- فهرس الأعلام. ٥٣٠
- فهرس المصادر والمراجع. ٥٤٧
- فهرس الموضوعات. ٥٦٦

